تمام نهج البلاغة

مما أورده الشريف الرضي عن أثر مولانا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

تحقيق وتنظيم وتنسيق
السيد صادق الموسوي

قام بتوثيق الكتاب
الشيخ محمد عساف

راجعه وصحح نصوصه
الدكتور فريد السيد

الجزء الثالث

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

تمام نهج البلاغة
تمام نهج البلاغة

تمام نهج البلاغة

لسان العرب

تمام نهج البلاغة

مما اختاره السيد الشريف الرضي من كلام مولانا
أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

(النسخة المسندة)

الجزء الثالث

تحقيق وتتميم وتنسيق

السيد صادق الموسوي

قام بتوثيق الكتاب
الشيخ محمد عساف

راجعه وصحح نصوصه
الدكتور فريد السيد

يطلب من:
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان قم - ايران

الكتاب:	تمام نهج البلاغة (النسخة المُسنَدة)
المحقق:	السيد صادق الموسوي
الناشر:	المحقق
الطبعة:	الأولى
تاريخ الطبع:	شهر رمضان المبارك / ١٤٢٦ هجري
الكمية:	٥٠٠٠ نسخة

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

لبنان ـ بيروت ـ طريق المطار ـ قرب كلية الهندسة
ص ب ٧١٢٠ / هاتف ٤٥٠٤٢٦ و ٤٥٠٤٢٧
ايران ـ قم ـ خيابان إرم ـ پاساژ قدس
هاتف: ٧٧٤٤٦٦٨ و ٧٨٣٠٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأوّل

فصل الخطب

٢١

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المسمّاة البيان

يبيّن فيها فضله وعلمه وتتضمن إخباراً بما سيحدث في العصور المقبلة

خطب بها بعد النهروان

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَفَاطِرِهَا، وَسَاطِحِ الْأَرْضِ وَوَازِرِهَا [١]، وَمُوَطِّدِ [٢] الْجِبَالِ وَثَاغِرِهَا، وَمُفَجِّرِ الْعُيُونِ وَنَافِرِهَا [٣]، وَمُرْسِلِ الرِّيَاحِ وَزَاجِرِهَا، وَنَاهِي الْقَوَاصِفِ [٤] وَآمِرِهَا، وَمُزَيِّنِ السَّمَاءِ وَزَاهِرِهَا،

١- الْمَدْحِيَّاتِ وَقَادِرِهَا. ورد في إلزام الناصب ج٢ ص١٩٦. عن محمد بن احمد الأنباري، عن محمد بن احمد الجرجاني قاضي الري، عن طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده رفعه إلى علي عليه السلام. وفي ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٧ ص ٢٠٠ الرقم ٩٨٨. عن نسخة لخطبة البيان. مرسلاً.

٢- مُوَتِّدِ. ورد في المصدرين السابقين.

٣- بَاقِرِهَا. ورد في المصدرين السابقين.

٤- الْعَوَاصِفِ. ورد في المصدرين السابق.

وَمُدَبِّرِ الأَفْلاكِ وَمُسَيِّرِهَا، وَمُظْهِرِ البُدُورِ وَمُنَوِّرِهَا، وَمُقَسِّمِ المَنَازِلِ وَمُقَدِّرِهَا، وَمُنْشِئِ السَّحَابِ وَمُسَخِّرِهَا، وَمُولِجِ الحَنَادِسِ وَمُنَوِّرِهَا، وَمُحْدِثِ الأَجْسَامِ وَمُقَدِّرِهَا، وَبَارِئِ النَّسَمِ وَمُصَوِّرِهَا، وَمُكَوِّرِ الدُّهُورِ وَمُكَرِّرِهَا، وَمُورِدِ الأُمُورِ وَمُصْدِرِهَا، وَضَامِنِ الأَرْزَاقِ وَمُدَبِّرِهَا، وَمُنْشِئِ الرُّفَاتِ وَمُنْشِرِهَا [١].

(*) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ وَعَوَاقِبُ الأَمْرِ.

نَحْمَدُهُ عَلَى عَظِيمِ إِحْسَانِهِ، وَنَيِّرِ بُرْهَانِهِ، وَنَوَامي فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ.

حَمْداً يَكُونُ لِحَقِّهِ قَضَاءً، وَلِشُكْرِهِ أَدَاءً، وَإِلَى ثَوَابِهِ مُقَرِّباً، وَلِحُسْنِ مَزِيدِهِ مُوجِباً.

وَنَسْتَعينُ بِهِ اسْتِعَانَةَ رَاجٍ لِفَضْلِهِ، مُؤَمِّلٍ لِنَفْعِهِ، وَاثِقٍ بِدَفْعِهِ، مُعْتَرِفٍ لَهُ بِالطَّوْلِ، مُذْعِنٍ لَهُ بِالعَمَلِ وَالقَوْلِ.

(*) من: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ. إلى: مُجْتَهِداً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١- ورد في ينابيع المودة ص ٤٠٤. من كتاب الدر المنظم للحلبي الشافعي. مرسلاً. وفي إلزام الناصب ج ٢ ص ١٩٦. عن محمد بن احمد الأنباري، عن محمد بن احمد الجرجاني قاضي الري، عن طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، رفعه إلى علي عليه السلام. وفي ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٧ص ٢٠٠ الرقم٩٨٨. عن نسخة لخطبة البيان. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَنُؤْمِنُ بِهِ إِيمَانَ مَنْ رَجَاهُ مُوقِناً، وَأَنَابَ إِلَيْهِ مُؤْمِناً، وَخَنَعَ[١] لَهُ مُذْعِناً، وَأَخْلَصَ لَهُ مُوَحِّداً، وَعَظَّمَهُ مُمَجِّداً، وَلاَذَ بِهِ رَاغِباً مُجْتَهِداً.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْحَقِّ قَطْعاً، وَيَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى، وَإِلَيْهِ الْمَآبُ وَالرُّجْعَى[٢].

(*) وَأَحْمَدُ اللهَ عَلَى آلاَئِهِ وَتَوَافُرِهَا، وَأَشْكُرُهُ عَلَى نَعْمَائِهِ وَتَوَاتُرِهَا[٣]. وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ، وَالإِعْتِصَامِ بِحَبْلِ اللهِ مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ.

(*) وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ تَوَكُّلَ الإِنَابَةِ إِلَيْهِ، وَأَسْتَرْشِدُهُ السَّبِيلَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى جَنَّتِهِ، الْقَاصِدَةَ إِلَى مَحَلِّ رَغْبَتِهِ.

(*) وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً

(*) من: وَأَحْمَدُ اللهَ وَأَسْتَعِينُهُ. إلى: مَخَاتِلِهِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٨٢.
(*) من: وَأَتَوَكَّلُ. إلى: رَغْبَتِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦١.
(*) من: وَأَشْهَدُ. إلى: كَفَرَةٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥١.

١- خَضَعَ. ورد في

٢- ورد في فتح الوهاب ج٢ ص١٥. مرسلاً. وفي مغني المحتاج ج٣ ص٢٨. مرسلاً. وفي فتح المعين ج ٣ ص ٢٨٣. مرسلاً. وفي الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٧ ص ٢٠٠ الرقم ٩٨٨. عن نسخة لخطبة البيان. مرسلاً. باختلاف.

٣- ورد في إلزام الناصب ج ٢ ص ١٩٦. عن محمد بن احمد الأنباري، عن محمد ابن احمد الجرجاني قاضي الري، عن طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، رفعه إلى علي عليه السلام. وفي ص ٢٢٨. مرسلاً.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [1] عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَنَجِيبُهُ وَصَفْوَتُهُ؛ لاَ يُوازَى فَضْلُهُ، وَلاَ يُجْبَرُ فَقْدُهُ.

أَضَاءَتْ بِهِ الْبِلاَدُ بَعْدَ الضَّلاَلَةِ الْمُظْلِمَةِ، وَالْجَهَالَةِ الْغَالِبَةِ، وَالْجَفْوَةِ الْجَافِيَةِ؛ وَالنَّاسُ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيمَ، وَيَسْتَذِلُّونَ الْحَلِيمَ [2]؛ يَحْيَوْنَ عَلَى فَتْرَةٍ، وَيَمُوتُونَ عَلَى كَفْرَةٍ.

«*» أَمَّا بَعْدُ؛ أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَنَا [3] الَّذي [4] فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ، شَرْقِيِّهَا وَغَرْبِيِّهَا، وَمُنَافِقِهَا وَمَارِقِهَا [5]؛ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ [6] عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْري،

(*) من: أَمَّا بَعْدُ. إلى: كَلَبُهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

١- ورد في ينابيع المودة ص ٤٠٥. من كتاب الدر المنظم للحلبي الشافعي. مرسلاً.

٢- الْحَكِيمَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٧٥. ونسخة ابن المؤدب ص ١٢٥. وهامش نسخة نصيري ص ٨٠. ونسخة الآملي ص ١٢١. ونسخة الإسترابادي ص ١٩٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٨٢ ب. ونسخة عبده ص ٣٢٤. ونسخة الصالح ص ٢١٠. ونسخة العطاردي ص ١٧١.

٣- فَإِنِّي. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ٧ ص ٤٤. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٩٥. عن نسخة. ونسخة الصالح ص ١٣٧.

٤- ورد في السقيفة ص ١٥٦. عن أبان، عن سُليم، عن علي عليه السلام.

٥- ورد في

٦- لِيَجْرُأَ. ورد في نسخة عبده ص ٢٣٣. وورد لِيَفْقَأَهَا أَحَدٌ في الغارات ص ٥. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من =

بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْهَبُهَا، وَاشْتَدَّ كَلَبُهَا.

وَأَيْمُ اللهِ، لَوْ لَمْ أَكُنْ فيكُمْ ١ لَمَا قُوتِلَ أَصْحابُ الْجَمَلِ النَّاكِثُونَ، وَلاَ

= أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد ابن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام.

١- وَلَوْلاَيَ. ورد في الملاحم والفتن ص ١٠٦ الباب الثامن. من كتاب الفتن للسليلي، عن ابن عقيل الأنصاري، عن عمران بن موسى، عن محمد بن إدريس، عن الطنافسي، عن ابن حميد الملائي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن عمرالملائي، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وورد لَوْلاَ أَنَا في الغارات ص ٣. بالسند السابق. وفي ص ١٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن إبراهيم بن المبارك البجلي و إبراهيم بن العباس البصري الأزدي، عن ابن المبارك، عن بكربن عيسى، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي ص٤٨. عن محمد بن عبيد، عن أبي مالك وهو عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٦٥ الحديث ٨٥٧٤. عن محمد بن عبيد بن محمد، عن أبي مالك عمرو وهو ابن هاشم، عن إسماعيل وهو ابن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي كفاية الطالب ص ١٨٠. عن إبراهيم بن محمد المقري وغيره ببغداد، عن محمد بن عبد الباقي، عن أبي الفضل بن احمد، عن احمد بن عبد الله، عن أبي عمرو بن حمدان، عن حسن ابن سفيان، عن محمد بن عبيد النحاس، عن أبي مالك عمرو بن هاشم، عن إسماعيل بن ابي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٩٨ الحديث ٣١٥٦٥. عن ابن أبي شيبة، مرسلاً عن زر، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٨٨ الحديث ٥٩٣. مرسلاً عن زر، عن علي عليه السلام. وورد لَوْ لَمْ أَكُ بَيْنَكُمْ في الغارات ص ٥. عن أبي ليلى، عن علي عليه السلام.

أَهْلُ صِفِّينَ الْقَاسِطُونَ، وَلاَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ الْمَارِقُونَ [١].

١- ورد في الغارات ص ٣. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن المعتمر، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد ابن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥. عن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن إبراهيم بن المبارك البجلي و إبراهيم بن العباس البصري الأزدي، عن ابن المبارك، عن بكر بن عيسى، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي، عن عمروبن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٩٨ الحديث ٣١٥٦٥. عن ابن أبي شيبة، مرسلاً عن زر، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٨٨ الحديث ٥٩٣. مرسلاً عن زر، عن علي عليه السلام. وفي الملاحم والفتن ص ١٠٦ الباب الثامن. من كتاب الفتن للسليلي، عن ابن عقيل الأنصاري، عن عمران بن موسى، عن محمد بن إدريس، عن الطنافسي، عن ابن حميد الملائي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن عمر الملائي، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي ص ٤٨. عن محمد بن عبيد، عن أبي مالك وهو عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٦٥ الحديث ٨٥٧٤. عن محمد ابن عبيد بن محمد، عن أبي مالك عمرو وهو ابن هاشم، عن إسماعيل وهو ابن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي كفاية الطالب ص ١٨٠. عن إبراهيم بن محمد المقري وغيره ببغداد، عن محمد بن عبد الباقي، عن أبي الفضل بن احمد، عن احمد بن عبد الله، عن أبي عمرو بن حمدان، عن حسن بن سفيان، عن محمد ابن عبيد النحاس، عن أبي مالك عمرو بن هاشم بن ابن ابي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٥٦. عن أبان، عن =

(*) فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حينَ فَشِلُوا، وَتَطَلَّعْتُ حينَ تَقَبَّعُوا [١]، وَتَلَطَّفْتُ حينَ تَتَعْتَعُوا، وَنَطَقْتُ حينَ تَمَنَّعُوا، وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللهِ حينَ وَقَفُوا.

وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً، وَأَعْلاهُمْ فَوْتاً [٢].

(*) من: فَقُمْتُ. إلى: لَهُ أَمْرَهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧.

- سُليم، عن علي عليه السلام. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٧ ص ٥٧. عن جماعة من أهل السير (وهي متداولة منقولة مستفيضة). وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٣. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص٦٨. عن احمد ابن يعقوب بن المهرجان المعدل، عن محمد بن الحسين بن حميد، عن محمد بن تسنيم، عن علي بن الحسين بن عيسى بن زيد، عن جده عيسى بن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ١٨٦. عن أبي عمرو بن حماد، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن عبيد النحاس، عن أبي مالك عمرو بن هاشم، عن إسماعيل (وهو ابن أبي خالد)، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي المصنف ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن ابن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالرحمن (أظنه عن قيس بن السكن)، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص٣٩ الحديث ٤١٠. مرسلاً. وفي ص ٢٨٦ الحديث ٦٠١. عن أبي مريم الأنصاري بإسناده عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٣١. مرسلاً. وفي كتاب السنة لعبد الله بن احمد بن حنبل ص ٢٧٣ الحديث ١٤٢١. عن محمد بن عبيد بن محمد المحاربي، عن أبي مالك الختلي عمرو بن هاشم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١- تَعَقَّبُوا. ورد في نسخة نصيري ص ١٥.

٢- فَوْقاً. ورد في لسان العرب ج ١٠ ص ٣١٩. مرسلاً.

فَطِرْتُ[1] وَاللهِ بِعِنَانِهَا[2]، وَاسْتَبْدَدْتُ بِرِهَانِهَا؛ كَالْجَبَلِ الرَّاسِخِ[3]، لاَ تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ، وَلاَ تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيَّ مَهْمَزٌ، وَلا لِقَائِلٍ فِيَّ مَغْمَزٌ.

اَلذَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ لَهُ، وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ.

رَضِينَا عَنِ اللهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لَهُ[4] أَمْرَهُ.

إِنَّ قُرَيْشاً طَلَبَتِ السَّعَادَةَ فَشَقِيَتْ، وَطَلَبَتِ النَّجَاةَ فَهَلَكَتْ، وَطَلَبَتِ الْهِدَايَةَ فَضَلَّتْ.

إِنَّ قُرَيْشاً قَدْ أَضَلَّتْ أَهْلَ دَهْرِهَا وَمَنْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهَا مِنَ الْقُرُونِ.

أَلَمْ يَسْمَعُوا، وَيْحَهُمْ، قَوْلَهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[5]؟.

١- **فَظَفَرْتُ**. ورد في نسخة العطاردي ص ٤٦. عن شرح الراوندي.

٢- **بِعَنَائِهَا**. ورد في بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٣٥٧. عن نسخة من نهج البلاغة.

٣- ورد في

٤- **لِلّهِ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦. ونسخة الآملي ص ٣٤. وشرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٨٤. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٠١. عن نسخة. ونسخة الصالح ص ٨١. ونسخة العطاردي ص ٤٦.

٥- الطور / ٢١.

فَأيْنَ الْمُعْدِلُ وَالْمُنْزِعُ عَنْ ذُرِّيَّةِ الرَّسُولِ، الَّذِينَ شَيَّدَ اللهُ بُنْيَانَهُمْ فَوْقَ بُنْيَانِهِمْ، وَأَعْلَى رُؤُوسَهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَاخْتَارَهُمْ عَلَيْهِمْ[١].

(*) أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا كَذِباً وَبَغْياً عَلَيْنَا وَحَسَداً لَنَا[٢]، أَنْ رَفَعَنَا اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٣] وَوَضَعَهُمْ، وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ، وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ ؟!.

بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى [لاَ بِهِمْ،] وَبِنَا يُسْتَجْلَى الْعَمَى لاَ بِهِمْ[٤].

إِنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ، غُرِسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ، لاَ تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ، وَلاَ تَصْلُحُ الْوُلاَةُ مِنْ غَيْرِهِمْ.

(*) من: أَيْنَ. إلى: مِنْ غَيْرِهِمْ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٤.

١- ورد في العدد القوية ص١٩٩. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ١٣ ص ١٠٥. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. وفي غرر الحكم ج١ ص١٧٢ الحديث٣٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٠. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٤٧. مرسلاً عن أبي القاسم الكوفي. وفي بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص٣٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- ورد في غرر الحكم، ومناقب آل أبي طالب، وبحار الأنوار.

٤- ورد في غرر الحكم ج ١ص ١٧٢ الحديث٣٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٠. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج١ ص ٣٤٧. مرسلاً عن أبي القاسم الكوفي. وفي بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٢٠٥. مرسلاً.

(*) إِنَّ أَمْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ[1] صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، خَشِنٌ مُخْشَوْشِنٌ[2]، سِرٌّ مُسْتَسِرٌّ مُقَنَّعٌ بِسِرٍّ، لاَ يَعْرِفُ كُنْهَهُ[3] [وَ] لاَ يَحْتَمِلُهُ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ:

(*) من: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ. إلى: رَزِينَةٌ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٨٩.

١- ورد في بصائر الدرجات ص ٤٣ الحديث ٦. عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن أسلم، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص ٥٤ الحديث ١٤. عن الفرج بن فروة، عن مسعدة، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٣٥ الحديث ١٢. الطبري، عن أبيه علي، عن أبيه عبد الصمد، عن محمد الفارسي، عن أبي الحسين بن أبي الطيب بن شعيب، عن احمد بن القاسم الهاشمي، عن عيسى، عن فروخ (فرح) بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٧. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٣٨٣ الحديث ٣٨. من كتاب اللباب للواسطي، مرفوعاً إلى ميثم التمار، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢- مَخْشُوش. ورد في بصائر الدرجات. بالسند السابق. وفي مختصر بصائر الدرجات ص ١٢٤. عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي النوادر للفيض ص ٣٢. مرسلاً.

٣- لاَ يُقِرُّ بِهِ. ورد في مختصر بصائر الدرجات. بالسند السابق. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٠ و ١٥٧. مرسلاً. وفي السقيفة ص٦٩. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص٤٠٧ الحديث٨٣. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ابن سنان، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص٤٢٧ الحديث ٥٦٤. عن أبي القاسم الحسني (الحسيني)، عن فرات بن إبراهيم الكوفي، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن محمد بن الحسين يعني الصائغ، عن أيوب، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. والفقرة وردت في المصادر=

مَلَكٌ مُقَرَّبٌ. أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ. أَوْ[١] عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ...

= السابقة، وفي بصائرالدرجات ص٤٣ الحديث٦. عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن أسلم، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٥ الحديث ١٧٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ١٠٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٩. مرسلاً.

١- ورد في بصائر الدرجات٤٣. بالسند السابق. وغررالحكم. وشرح ابن أبي الحديد. وفي بصائر الدرجات ص ٣٨ الحديث ٥. عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصير، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص٤٦ الحديث ١. عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور، عن مخلد بن حمزة بن نصر، عن أبي ربيع الشامي. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ص٤٦ الحديث١. عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم ابن أبي البلد، عن سدير الصيرفي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي شرح ابن أبي الحديد ج٦ص١٢٢. عن صاحب كتاب الغارات، عن الأعمش، عن رجاله وغيره من الرواة، عن علي عليه السلام. وفي ج١٣ ص١٠٥. مرسلاً. وفي السقيفة ص٦٩. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص ٤٠٧ الحديث٨٣ . الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ابن سنان، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص١٥٧. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٢١١. مرسلاً. وفي الخرائج والجرائح ص٧٩٣ الحديث ٢. عن أبي جعفر محمد ابن علي بن المحسن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفرالطوسي، عن احمد بن محمد ابن الحسن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن مخلد بن حمزة بن نصر، عن أبي الربيع الشامي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي غوالي اللآلي ج ٤ ص١٢٩ الحديث ٢٢٢. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٢٣٥ الحديث ١٢. عن الطبري، عن أبيه علي، عن أبيه عبد الصمد، عن محمد الفارسي، عن أبي الحسين بن أبي الطيب ابن شعيب، عن احمد بن القاسم الهاشمي، عن عيسى، عن فروخ (فرح) بن فروة، عن مسعدة ابن صدقة، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه =

قَدِ[١] امْتَحَنَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٢] قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ[٣]، وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ[٤].

وَلاَ يَعِي حَدِيثَنَا إِلاَّ حُصُونٌ حَصِينَةٌ وَ[٥] صُدُورٌ أَمِينَةٌ، وَأَحْلاَمٌ رَزِينَةٌ.

فَإِذَا انْكَشَفَ لَكُمْ سِرٌّ أَوْ وَضَحَ لَكُمْ أَمْرٌ فَاقْبَلُوهُ، وَإِلاَّ فَاسْكُتُوا تَسْلَمُوا، وَرُدُّوا عِلْمَهُ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ؛ وَلاَ تَكُونُوا مَذَايِيعَ عُجُلاً،

= السلام. وفي الخصال ص ٦٢٤ الحديث ١٠. الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص ٥٤ الحديث ١٤. عن الفرج ابن فروة، عن مسعدة، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي منتخب البصائر ص١٩٨. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٣٨٣ الحديث ٣٨. من كتاب اللباب للواسطي، مرفوعاً إلى ميثم التمار، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي النوادر للفيض ص ٣٢. مرسلاً.

١- ورد في الخصال. وتفسير فرات الكوفي. بالسندين السابقين.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٥ الحديث ١٧٩. مرسلاً.

٣- بِالإِيمَانِ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢١٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١١٦ ب.

٤- ورد في الهداية الكبرى ص ١٢٩. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن الحسن، عن أبي حمزة، عن أبيه، عن مسعود المدائني وحسين بن محمد بن فرقد، عن فضل الرسول، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٥- ورد في منتخب البصائر. بالسند السابق.

فَإِنَّكُمْ فِي أَوْسَعِ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ[١].

(*) وَالْهِجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَدِّهَا الْأَوَّلِ، مَا كَانَ لِلّٰهِ ـ تَعَالَى ـ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ[٢] حَاجَةٌ مِنْ مُسْتَسِرِّ الْإِمَّةِ وَمُعْلِنِهَا.

وَلاَ يَقَعُ اسْمُ الْهِجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ بِمَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ؛ فَمَنْ عَرَفَهَا، وَأَقَرَّ بِهَا، فَهُوَ مُهَاجِرٌ.

وَلاَ يَقَعُ اسْمُ الْإِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ، فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ، وَوَعَاهَا قَلْبُهُ.

أَلاَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي قِبَلَ

(*) من: وَالْهِجْرَةُ. إلى: قَلْبُهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٩.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٣ ص ١٠٥. مرسلاً. وفي غوالي اللآلي ج ٤ ص ١٢٩ الحديث ٢٢٢. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٨١ الحديث ٣١٥٢٤. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي الأدب المفرد ص ٧٧ الحديث ٣٢٧. عن عبد الله بن محمد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى حكيم بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٦٣ الحديث ٧٢٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- الْإِسْلاَمِ. ورد في الإعجاز والإيجاز ص ٤٢. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٢١. عن مسلم بن الحجاج في صحيحه، عن عبد حميد، عن عبد الرزاق، عن همام، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام.

الْمَشْرِقِ عِنْدَ اخْتِلاَفِ النَّاسِ، أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلاَمِ، يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ[1]، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ لَيِّناً رَطْباً، لاَ تَرَوْنَ جِهَادَكُمْ إِلَى جِهَادِهِمْ شَيْئاً، وَلاَ قِرَاءَتَكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ شَيْئاً، وَلاَ صَلاَتَكُمْ إِلَى صَلاَتِهِمْ شَيْئاً، وَلاَ صِيَامَكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ شَيْئاً؛ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ؛ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ؛ لاَ تَجَاوَزُ صَلاَتُهُمْ تَراقِيهِمْ[2]؛ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ[3] السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ

١- يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَفْوَاهِهِمْ. ورد في كنز العمال ج ١١ ص ٣٢١ الحديث ٣١٦٢٤. مرسلاً عن الحسن بن كثير العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٢- لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ. ورد في مسند احمد ج ١ ص ٨١. عن عبد الله، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي مشكاة المصابيح ج ١ ص ٦٤٧ الباب ٤ الفصل ١ الحديث ٣٥٣٥ ـ ٣. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٨٨ الحديث ٥٦٨. عن محمد بن المثنى، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٩ الحديث ٥٦٩. عن محمد بن معمر، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وورد حُلُوقَهُمْ في البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ١١١ الحديث ٨٩٧. عن محمد بن مرزوق بن بكير، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن طارق بن زياد، عن علي عليه السلام.

٣- مُرُوقَ السَّهْمِ. ورد في سير أعلام النبلاء ج ٢٣ ص ٥٧. عن احمد بن هبة الله، عن محمد بن يوسف الحافظ، عن زينب بنت عبد الرحمن، عن إسماعيل بن أبي القاسم، عن عمر بن احمد الزاهد، عن محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه، عن أبي العباس السراج، عن أبي كريب، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن عقلة، عن علي عليه السلام.

ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فيهِ أَبَداً؛ يَخْرُجُونَ عَلَى خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ؛ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلاَمِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ؛ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودَ.

وَأَيْمُ اللهِ، يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ؛ لَوْ لاَ أَخْشَى أَنْ تَتَكَاسَلُوا [1] فَتَدَعُوا

١- تَتَّكِلُوا. ورد في البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٧٠ الحديث ٥٣٨. عن محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن محمد يعني ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧١ الحديث ٥٣٩. عن مؤمل ابن هشام، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٤٠. عن عمرو بن علي ومحمد بن بشار، عن معاذ ابن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن علي عليه السلام. وفي ١٧٢ الحديث ٥٤١. عن الفضل بن يعقوب الرخامي، عن الحسن بن بلال، عن مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٤٢ و٥٤٣. عن عبد الله بن صباح العطار، عن المعتمر بن سليمان، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٤٤. عن محمد بن عبد الرحيم، عن شبابة بن سوار، عن عمرو بن أبي العلاء، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٣ الحديث ٥٤٦. عن محمد بن عبد الملك الهدادي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٤٧. عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٥. عن نسخة، عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم الثقفي، عن احمد ابن عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش.

وفي ص ١٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن المبارك البجلي و إبراهيم بن العباس البصري الأزدي، عن ابن المبارك، عن بكر بن عيسى، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر ابن حبيش الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص١٦٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ص ٥٧. عن (جماعة من أصحاب السير، وهي متداولة منقولة مستفيضة). وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٨٦ الحديث ٦٠١. عن أبي مريم الأنصاري، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن (أظنه عن قيس بن السكن)، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٨ الرقم ٦٩٣٦. عن الأزهري، عن محمد بن المظفر، عن عبد الرحمن ابن إسماعيل بن علي الكوفي، عن محمد بن عمرو بن يونس السوسي، عن أبي أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام. وفي الهداية الكبرى ص ١٤٥. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن عبد الله بن يزيد الطبرستاني، عن محمد بن علي، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وورد تَبْطرُوا في خصائص النسائي ص ٤٨. عن محمد بن عبيد، عن أبي مالك وهو عمرو بن قيس ابن المنهال بن عمرو، عن زر ابن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨ أيضاً. عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي عدي، عن ابن عون، محمد بن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨ أيضاً. عن احمد بن شعيب، عن إسماعيل بن مسعود، عن المعتمر بن سليمان بن عوف، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدرج ١ ص ٣١١. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٥٩ الحديث ٤١٩. عن عبد الرحمن بن صالح، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي مسند احمد ج ١ ص ٨٣ . عن عبد الله، عن أبيه، عن إسماعيل، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩٥. عن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن العلاء، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١٣. عن عبد الله، عن أبيه، عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة، عن ابن فضيل، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢٢. عن عبد الله، عن عبيد الله بن عمرو القواريري، عن حماد بن زيد، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله، عن محمد بن أبي بكر

المقدمي، عن حماد بن يحيى الأبح، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن حماد يعني ابن زيد، عن ايوب وهشام، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥٥. عن عبد الله، عن أبيه، عن ابن عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي صحيح مسلم ج ٣ص ١١٤. عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن ابن علية وحماد بن زيد، عن قتيبة بن سعيد، عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، عن إسماعيل بن عُلية، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي سنن ابن ماجة ج ١ص ٥٩ الحديث ١٦٧. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن عُلية، عن ايوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي سنن ابن داوود ج ٢ ص ٤٢٧ الحديث ٤٧٦٣. عن محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى المعنى، عن حماد، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للبيهقي ج ٨ص ١٧٠. عن أبي الحسن علي بن محمد المقرئ، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمد بن أبي بكر، عن حماد بن زيد وإسماعيل بن إبراهيم، عن ايوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٨. عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي سعيد ابن الأعرابي، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن يزيد بن هارون، عن هشام، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٥ ص ١٨٩. عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الإصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن هودة ابن خليفة، عن عوف، عن محمد هو ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي فتح الباري ج ١٢ ص ٢٥٥، مرسلاً عن عبيدة بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي مسند الطيالسي ص ٢٤. عن أبي داوود، عن سعيد الرحمن، عن محمد بن سيرين، عن عبيد ة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج ١ ص ٢٨١ الحديث ٣٣٧. عن عبيد الله بن عمرو، عن حماد بن زيد، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٠ الحديث ٤٧٥. عن عبيد الله ابن عمرو القواريري، عن يزيد بن زريع، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧١ الحديث ٤٧٧. عن القواريري، عن حماد بن زيد، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٣ الحديث ٤٧٩. عن عبيد الله بن عمرو، عن خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٤ الحديث ٤٨١. عن أبي

خيثمة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٣٨٦. عن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة، عن سلم بن جنادة، عن وكيع، عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن العلاء، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الصغير ج ٢ ص ٧٥. عن محمد بن ياسر الحذاء الدمشقي بمدينة حسل، عن هشام ابن عمار، عن محمد بن شعيب، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٥. عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن علي بن المديني، عن معاوية بن عبد الكريم الضال، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج٣ ص٥٩. عن أبي مسلم، عن عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي مسند الشاميين ج ٤ ص ٤٢ الحديث ٢٦٨١. عن احمد بن المعلى، عن هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن محمد ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٨٥. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظي، عن أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن محمد ابن الحسين بن علي بن المؤمل، عن أبي احمد الحافظ، عن أبي عروبة، عن إسماعيل بن يعقوب، عن عقبة بن مكرم، عن عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٣ الحديث ٢٤٥. بالسند السابق. وفي المصنف للصنعاني ج ١٠ ص ١٤٩ الحديث ١٨٦٥٢. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥١ الحديث ١٨٦٥٧. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هارون، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٧٢٩ الحديث ١. عن أبي بكر، عن ابن علية، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٩٦ الحديث ٣١٥٥٧. مرسلاً عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠١ الحديث ٣١٥٧٤. مرسلاً عن طارق بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٢١ الحديث ٣١٦٢٤. مرسلاً عن الحسن بن كثير العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٤٤ الحديث ٣٧٢٩. عن أبي الصهباء الولاد بن علي الكوفي، عن محمد بن علي ابن دحيم الشيباني، عن احمد بن حازم، عن عبيد الله بن موسى، عن سكين بن عبد العزيز، عن حفص بن خالد بن جابر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وج

٧ص ٢٥٨ الحديث ٣٧٤١. عن أبي علي احمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بإصبهان، عن القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هارون، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وج ١١ ص ١١٩ الحديث ٥٨١٤. عن أبي القاسم الأزهري، عن علي بن عبدالرحمن البكائي بالكوفة، عن محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي، عن محمد بن العلاء، عن أبي أسامة، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة بن عمرو السلماني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٧ ص ١٠٦. مرسلاً عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٩. عن محمد بن عبد السلام التميمي، عن عبد المعز بن محمد، عن تميم ابن أبي سعيد، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن احمد، عن أبي يعلى، عن القواريري، عن حماد، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الإيضاح ص ٢٠٣. عن حماد الأبح، عن ابن عوف، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ١١٠. مرسلاً عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي نيل الأوطار ج ٧ص ٣٣٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٣١. مرسلاً. وفي الرياض النضرة ص ٣١٧. مرسلاً. وفي السنة لعبد الله بن احمد بن حنبل ص ٢٦٧ الحديث ١٣٩٨. عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن جرير بن حازم وأبي عمرو ابن العلاء، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٠٠. عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٠١. عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن وكيع، عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٦٨ الحديث ١٤٠٢. عبد الله، عن أبيه وأبي خيثمة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٠٤. عن سويد بن سعيد، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٠٥. عن محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي، عن حماد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث١٤٠٦. عبد الله، عن أبيه، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٩ الحديث ١٤٠٧. عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عدي أبي عمرو دكين، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

الْعَمَلَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَضْلِ لِمَنْ قَاتَلَ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ مُبْصِراً لِضَلاَلَتِهِمْ، عَارِفاً لِلْهُدَى [١] الَّذي نَحْنُ عَلَيْهِ.

وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فيهِمْ رَجُلاً أَسْوَدَ إِحْدَى يَدَيْهِ لَهَا عَضُدٌ لَيْسَ لَهَا ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، عَلَيْهَا سَبْعُ شَعْرَاتٍ بيضٍ [٢].

١- لِلنُّورِ. ورد في تاريخ بغداد ج٨ ص٤١٩ الرقم ٤٥٢٨. عن محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي، عن طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، عن عبد الله بن زيدان ابن بريد، عن هارون بن أبي بردة البجلي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن جراح بن عبد الله، عن أبي سفيان رافع بن سلمة، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي الغارات ص ٥. عن نسخة، عن أبي علي الحسين ابن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي ابن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل ابن أبان، عن عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش. وفي ص ١٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن المبارك البجلي و إبراهيم ابن العباس البصري الأزدي، عن ابن المبارك، عن بكر بن عيسى، عن إسماعيل ابن أبي خالد البجلي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الإيضاح ص ٢١. مرسلاً. وفي ٢٠٣. عن حماد الأبح، عن ابن عوف، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٦٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٥٧. عن (جماعة من أصحاب السير، وهي متداولة منقولة

مستفيضة). وفي الهداية الكبرى ص٤٥. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن عبد الله بن يزيد الطبرستاني، عن محمد بن علي، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩ الحديث ٤١٠. مرسلاً. وفي ص ٣٨٦ الحديث ٦٠١. عن أبي مريم الأنصاري، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٩ الحديث ٤١٩. عن عبد الرحمن بن صالح، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال ابن عمرو، عن عبد الرحمن (أظنه عن قيس بن السكن)، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٢٩ الحديث ١. عن أبي بكر، عن ابن علية، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٥٦. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي صحيح البخاري ج ٤ص ٢٤٤. عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦ ص ٢٤٤. عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمى بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن علي عليه السلام. وفي ج ٩ ص ٢١. عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٣. عن محمد بن عبد الله بن نمير وعبد الله بن سعيد الأشج، عن وكيع، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد ابن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١٤. عن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس، وعن محمد بن أبي بكر المقدمي وأبي بكر بن نافع، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، كلاهما عن الأعمش، عن علي عليه السلام. وعن عثمان بن شيبة، عن جرير، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وزهير ابن حرب، عن أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن ابن علية، وعن قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، عن إسماعيل بن عُلية، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥. عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق بن همام، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ٤ ص ١٨٦ . وفي كفاية الطالب ص ١٧٦. عن محمد بن سعيد بن الخازن، عن أبي

زرعة طاهر بن محمد بن طاهر، عن احمد بن علي، عن الحافظ أبي عبد الله، عن احمد بن جعفر، عن عبد الله بن احمد، عن أبيه، عن عبد الرزاق، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٠. عن إبراهيم بن محمد المقري وغيره، عن محمد بن عبد الباقي، عن أبي الفضل بن احمد، عن احمد بن عبد الله، عن أبي عمرو بن حمدان، عن حسن بن سفيان، عن محمد بن عبيد النحاس، عن أبي مالك عمرو ابن هاشم، عن ابن ابي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ١٣٩ الحديث ٣٠٩٤٣ و ٣٠٩٤٤ و ٣٠٩٤٥. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٠ الحديث ٣٠٩٤٩. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤١ الحديث ٣٠٩٥٣. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٦ الحديث ٣١٥٤٠. مرسلاً عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٦ الحديث ٣١٥٥٧. مرسلاً عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٨ الحديث ٣١٥٦٥. مرسلاً عن زر، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣١٥٦٦. مرسلاً عن أبي كثير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٠ الحديث ٣٥١٧١. مرسلاً عن أبي سعيد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠١ الحديث ٣١٥٧٢. مرسلاً عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣١٥٧٤. مرسلاً عن طارق بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٢١ الحديث ٣١٦٢٤. مرسلاً عن الحسن بن كثير العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مسند احمد ج ١ ص ٨١. عن عبد الله، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٣. عن عبد الله، عن أبيه، عن إسماعيل، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩١. عن عبد الله، عن احمد بن جميل أبي يوسف، عن يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩٥. عن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن جرير ابن حازم وأبي عمرو بن العلاء، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١٣. عن عبد الله، عن أبيه، عن عثمان ابن محمد بن أبي شيبة، عن ابن فضيل، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢٢. عن عبد الله، عن عبيد الله بن عمرو القواريري، عن حماد بن زيد، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن

حماد بن يحيى الأبح، عن ابن عون، عن محمد بن عبيدة، عن علي عليه السلام. وعن عبدالله، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن حماد يعني ابن زيد، عن ايوب وهشام، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص١٥٥. عن عبد الله، عن أبيه، عن ابن عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي سنن ابن داوود ج ٢ ص ٤٢٧ الحديث ٤٧٦٣. عن محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى المعنى، عن حماد، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام، وفي ص ٤٢٨ الحديث ٤٧٦٧. عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ٣٥٦٥. عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ١٦٠ الحديث ٨٥٦٣. عن محمد بن معاوية بن يزيد، عن علي بن هاشم، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦١ الحديث ٨٥٦٤. عن احمد بن سليمان، والقاسم بن زكريا، عن عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ١٦٢ الحديث ٨٥٦٨. عن علي بن المنذر، عن ابن فضيل، عن عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٣ الحديث ٨٥٧١ عن العباس بن عبد العظيم، عن عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٥ الحديث ٥٨٧٤. عن محمد بن عبيد بن محمد، عن أبي مالك عمرو وهو ابن هاشم، عن إسماعيل وهو ابن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال ابن عمرو، عن زر ابن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ١١٩. عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للبيهقي ج ٨ ص ١٧٠. عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد، عن أبي سعيد، عن الزعفراني، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن الأعمش، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن احمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن

كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي ابن محمد المقرئ، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمد بن أبي بكر، عن حماد بن زيد وإسماعيل بن إبراهيم، عن ايوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٨. عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن يزيد بن هارون، عن هشام، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للصنعاني ج ١٠ ص ١٤٧ الحديث ١٨٦٥٠. عن عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٩ الحديث ١٨٦٥٢. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥١ الحديث ١٨٦٥٧. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هارون، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥٧ الحديث ١٨٦٧٧. عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي مسند ابن الجعد ص ٣٨٠. عن علي، عن زهير، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد ابن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب السنة لأبي عاصم ص ٤٢٨ الحديث ٩١٣. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٣٠ الحديث ٩١٦. عن يعقوب بن حميد، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٣٢ الحديث ٩١٧. عن احمد بن الفرات الرازي، عن عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج ١ ص ٢٨١ الحديث ٣٣٧. عن عبيد الله بن عمرو، عن حماد بن زيد، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٦ الحديث ٣٥٨. عن أبي خيثمة، عن شبابة، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٣ الحديث ٤٧٢. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن هشام الرفاعي، عن محمد بن فضيل، عن عاصم ابن كليب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٠ الحديث ٤٧٥. عن عبيد الله بن عمرو القواريري، عن يزيد بن زريع، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧١ الحديث ٤٧٧. عن القواريري، عن حماد بن زيد، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي

عليه السلام. وفي ص ٣٧٣ الحديث ٤٧٩. عن عبيدالله بن عمرو، عن خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٤ الحديث ٤٨١. عن أبي خيثمة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٥ الحديث ٤٨٢. عن أبي هشام الرفاعي، عن محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ١٣٦. عن أبي خليفة، عن محمد ابن كثير العبدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٨٦. عن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة، عن سلم ابن جنادة، عن وكيع، عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن العلاء، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الصغير ج ٢ ص ٧٥. عن محمد بن ياسر الحذاء الدمشقي بمدينة حسل، عن هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٥. عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن علي بن المديني، عن معاوية بن عبد الكريم الضال، عن محمد ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٠. عن محمد ابن موسى بن عبد الرحمن التستري الديباجي، عن محمد بن غالب بن حرب، عن عبيد بن عبيدة التمار، عن معتمر ابن سليمان، عن أبيه، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج ٣ ص ٥٩. عن أبي مسلم، عن عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦ ص ١٨٦. عن محمد بن زهير الإبلي، عن جعفر بن محمد الجندي سابوري، عن عبد الله بن رشيد، عن أبي عبيدة مجاعة بن الزبير، عن مسلم بن أبي عمران الأسدي، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١١٦، مرسلاً، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي التاريخ الكبير ج ٩ ص ٦٤ الحديث ٥٨٣. عن أبي كثير الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي الكنى للبخاري ص ٦٤ الحديث ٥٨٣. بالسند الوارد في التاريخ الكبير. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٤٤ الرقم ٣٧٢٩. عن أبي الصهباء الولاد بن علي الكوفي، عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني، عن احمد بن حازم، عن عبيد الله بن موسى، عن سكين بن عبد العزيز، عن حفص بن خالد بن جابر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٨ الرقم ٣٧٤١. عن أبي

علي احمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان، عن القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هارون، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ١١ص ١١٩الحديث ٥٨١٤. عن أبي القاسم الأزهري، عن علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، عن محمد بن العلاء، عن أبي أسامة، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة بن عمرو السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٢ ص ٤٤٨ الرقم ٦٩٣٦. عن الأزهري، عن محمد بن المظفر، عن عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي الكوفي، عن محمد بن عمرو بن يونس السوسي، عن أبي أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٧٨ الرقم ٦٩٥٢. عن كثير أبي الحسن البجلي الأحمسي، عن علي عليه السلام. وعن ولاد بن علي الكوفي، عن محمد بن علي ابن دحيم الشيباني، عن احمد بن حازم، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن كثير، عن أبيه، عن الحسن بن زيد بن أرقم، عن أبيه زيد، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٤ص٣٦٦ . عن إسماعيل بن مسلم العبدي، عن الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهري، عن احمد بن جعفر بن حمدان، عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي كثير مولى الأنصار، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ص٣٧٥ الحديث ٤٤٤. عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٦ الحديث ٤٤٥. عن الحسين بن علي بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن طارق بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ص ٣٢١. عن مسلم بن الحجاج في صحيحه، عن عبد حميد، عن عبد الرزاق، عن همام، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي الكامل لابن عدي ج ١ ص٢٣٧. عن محمد بن احمد بن هلال الشطوي، عن أبي كريب، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأزدي، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. في خصائص النسائي ص ٤٨. عن محمد ابن عبيد، عن أبي مالك وهو عمرو بن قيس بن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٨ أيضاً. عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي عدي، عن ابن عون، محمد بن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٨ أيضاً. عن احمد بن شعيب، عن إسماعيل بن مسعود، عن المعتمر بن سليمان

ابن عوف، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١١. مرسلاً. وفي سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٩ الحديث ١٦٧. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن عُلية، عن ايوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي فتح الباري ج ١٢ ص ٢٥٥. مرسلاً عن عبيدة بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي مسند الطيالسي ص ٢٤. عن أبي داوود، عن سعيد الرحمن، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي مسند الشاميين ج ٤ ص ٤٢ الحديث ٢٦٨١. عن احمد بن المعلى، عن هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٨٥. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظي، عن أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن محمد ابن الحسين بن علي بن المؤمل، عن أبي احمد الحافظ، عن أبي عروبة، عن إسماعيل بن يعقوب، عن عقبة بن مكرم، عن عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٣ الحديث ٢٤٥. بالسند السابق. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٧ ص ١٠٦. مرسلاً عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٩. عن محمد بن عبد السلام التميمي، عن عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبي سعيد، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن احمد، عن أبي يعلى، عن القواريري، عن حماد، عن ايوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٣ ص ٥٧. عن احمد بن هبة الله، عن محمد بن يوسف الحافظ، عن زينب بنت عبد الرحمن، عن إسماعيل بن أبي القاسم، عن عمر بن احمد الزاهد، عن محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه، عن أبي العباس السراج، عن أبي كريب، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن عقلة، عن علي عليه السلام. وفي نيل الأوطار ج ٧ ص ٣٣٨. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٥ ص ١٨٩. عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الإصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن هودة بن خليفة، عن عوف، عن محمد هو ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٥٣. مرسلاً. وفي ص ١٣١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر. وورد

مُثَدَّنَ الْيَدِ في مسند احمد ج ١ ص ٨٣. عن عبد الله، عن أبيه، عن إسماعيل، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي داوود ص ٢٤. عن أبي داوود، عن سعد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج١ص ٣٧٢ الحديث٤٧٧. عن القواريري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٤الحديث ٤٨١. عن أبي خيثمة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج٣ ص٥٩. أبي مسلم، عن عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١١٩. مرسلاً. وفي كتاب الغريبين ج ١ص٢٧٦. مرسلاً. وفي الديباج على مسلم ج ٣ ص ١٦٥. مرسلاً عن (بعض الأصول). وفي سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤. عن محمد بن عبد السلام التميمي، عن تميم بن أبي سعيد، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن احمد، عن أبي يعلى، عن القواريري، عن حماد، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي السنن الواردة في الفتن ص ١٤١ الحديث ٢٨٠. عن عبد الرحمن بن عثمان، عن قاسم بن أصبغ، عن احمد بن زهير، عن ابن الإصبهاني، عن شريك، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث ج ٣ ص ٤٤٤ و٤٤٦. مرسلاً عن أبي عبيد، عن علي عليه السلام. وفي الصحاح للجوهري ج ٥ ص ٢٠٨٧. مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج١ص٢٠٣. مرسلاً. وفي القاموس المحيط ج٤ ص٢٠٦. مرسلاً. وفي تاج العروس ج٩ ص ١٥٦. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١٣ ص ٧٨. مرسلاً. وفي مختار الصحاح ص ٥٢. مرسلاً. وفي الرواشح السماوية ص٨٧. مرسلاً. وفي مشكاة المصابيح ج ١ ص ٦٤٧ الباب ٤ الفصل ١ الحديث ٣٥٣٥ ـ ٣. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٩٩. مرسلاً. وفي كشف الأستار ج ٢ ص ٣٦٣ الحديث ١٨٥٨. عن أبي كريب، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأزدي، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٥٣٣ كتاب الفتن الفصل٢٧ الحديث ٤٤٤٠ ـ ١. عن إسحاق، عن يحيى بن آدم، عن يزيد بن عبد العزيز بن سياه، عن أبيه، عن حبيب بن ثابت، عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. وفي إتحاف الخيرة

المهرة ج٧ ص٦٥٢ الحديث ٩٧٢٠. مرسلاً عن أبي بكر مولى الأنصار، عن علي عليه السلام. وفي البحرالزخار (مسند البزار) ج٢ص١٢٥ الحديث ٤٨١. عن احمد ابن إسحاق، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن إسحاق، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن أبي هارون، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٠ الحديث ٥٣٨. عن محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن محمد يعني ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧١ الحديث ٥٣٩. عن مؤمل بن هشام، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٤٠. عن عمرو بن علي ومحمد بن بشار، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٢ الحديث ٥٤١. عن الفضل بن يعقوب الرخامي، عن الحسن بن بلال، عن مبرد بن فضاله، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٤٢. عن محمد بن مرداس، عن عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٤٣. عن عبد الله بن صباح العطار، عن المعتمر ابن سليمان، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٤٥. عن محمد بن عبد الرحيم، عن شبابة بن سوار، عن عمرو بن أبي العلاء، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٣ الحديث ٥٤٦. عن محمد بن عبد الملك الهدادي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٤٧. عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٧ الحديث ٥٦٦. عن أبي كريب، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٩ الحديث ٥٦٩. عن محمد بن معمر، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٩٥ الحديث ٥٧٩. عن محمد بن معمر، عن أبي عامر، عن محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٩٧ الحديث ٥٨١. عن احمد بن منصور بن سيار، عن عبد الرزاق، وعن عبد الملك بن أبي سليمان،

عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٨٩ الحديث ٨٦٥. عن الحسين بن علي، عن علي بن ثابت، عن سعاد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١١ الحديث ٨٩٧. عن محمد بن مرزوق بن بكير، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن طارق بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٣١٧. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ص١٣٤ الحديث ٤٠٤. مرسلاً. وفي ص١٨٨ الحديث٥٩٣. مرسلاً. وفي السنة لعبد الله بن احمد بن حنبل ص ٢٦٧ الحديث ١٣٩٨. عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن العلاء، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٠٠. عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٠١. عن إسحاق ابن إسماعيل الطالقاني، عن وكيع، عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٨ الحديث ١٤٠٢. عبد الله، عن أبيه وأبي خيثمة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٠٤. عن سويد بن سعيد، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٠٥. عن محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي، عن حماد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٠٦. عبد الله، عن أبيه، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٦٩ الحديث١٤٠٧. عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عدي أبي عمرو دكين، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧٠ الحديث ١٤١٣. عن علي ابن حكيم الأودي، عن شريك، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧٢ الحديث ١٤٢٠. عن احمد بن جميل أبي يوسف، عن يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٢١. عن محمد بن عبيد بن محمد المحاربي، عن أبي مالك الختلي عمرو بن هاشم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) أَتَرَانِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟!.

وَاللهِ لَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ، فَلاَ أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ.

وَأَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ.

وَأَنَا الْفَارُوقُ الأَوَّلُ.

آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَّقْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَدِّقَ أَبُو بَكْرٍ.

لَقَدْ آمَنْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ[1] سِنِينَ، وَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ[2] أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ[3].

(*) من: أَتَرَانِي. إلى: كَذَبَ عَلَيْهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧.

١- بِتِسْعٍ. ورد في الأوائل للعسكري ص ٧٢. عن أبي احمد، عن عبدان، عن إبراهيم بن محمد، عن عثمان بن سعيد الأحول، عن علي بن عباس، عن أبي الجحاف، عن عبدالكريم مولى زاذان، عن علي عليه السلام.

٢- عَبَدْتُ اللهَ .... أَنْ يَعْبُدَهُ. ورد في الإستيعاب ج ٣ ص ٢٠٠. عن ابن عمر من وجهين جيدين، وعن ابن فضيل، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة ابن الجوين العرني، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٢ الحديث ٣٦٣٩٠. مرسلاً عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي ابن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٨ الحديث ٥٧. مرسلاً.

٣- أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَغَيْرُ خَدِيجَةَ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٣٣. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي، عن أبي العباس بن عقدة، عن احمد بن يحيى الصوفي، عن عبد الرحمن ابن شريك، عن أبيه، عن عبد الله بن نجي، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ٤٢٩. مرسلاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٠٩. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٣٠ الحديث ٢٤. عن ابن عقدة، عن احمد بن يحيى الصوفي، عن عبد الرحمن =

وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَدْخُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَادِي فِي بَعْضِ نَوَاحِي مَكَّةَ فَلاَ نَمُرُّ بِجَبَلٍ وَلاَ شَجَرٍ[١] إِلاَّ قَالَ لَهُ: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ.

وَاللهِ لَقَدْ مَكَثَ الْمَلاَئِكَةُ سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُراً لاَ يَسْتَغْفِرُونَ إِلاَّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِي؛ [لِأَنَّهُ] مَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ غَيْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا.

وَفِينَا نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ: ﴿ وَالْمَلاَئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلاَ إِنَّ اللهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[٢]. وَ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾[٣].

= ابن شريك، عن أبيه، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص ١٤٨ الحديث ٣٤. عن أبي نعيم، بإسناده عن أبي يحيى، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١- فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلاَ مَدَرٌ وَلاَ شَجَرٌ. ورد في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٤٧ الحديث ٤٤٨. مرسلاً.

٢- الشورى / ٥.

٣- المؤمن (غافر) / ٧.

فقال له بعض المنافقين: فمن كان من آباء علي الذين أنزلت فيهم هذه الآيات [في إشارة إلى الآية التي بعدها:] ﴿ ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم ﴾[١] ؟.

فقال عليه االسلام:

سُبْحَانَ اللهِ؛ أَمَا مِنْ آبائِنَا إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ ؟!.

أَلَيْسَ هَؤُلاَءِ مِنْ آبائِنَا ؟!!!.

ثم قال عليه السلام:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ بَلَغَني مَا بَلَغَني، وَإِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلِي؛ وَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ جَهِلْتُمْ أَمْرِي.

أَلاَ وَإِنِّي وَصِيُّ رَسُولِ اللهِ، وَوَزِيرُهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَعْدِنُ سِرِّهِ، وَعَيْبَةُ ذُخْرِهِ، وَخَلِيفَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

أَنَا صَفِيُّ رَسُولِ اللهِ وَحَبِيبُهُ وَصَاحِبُهُ.

أَنَا أَخُو رَسُولِ اللهِ، وَابْنُ عَمِّهِ، وَزَوْجُ ابْنَتِهِ، وَأَبُو بَنِيهِ.

أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ.

١- المؤمن (غافر) / ٨.

أَنَا الْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالْآيَةُ الْكُبْرَى، وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى، وَبَابُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى.

أَنَا وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَحُجَّةُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ.

أَهْلُ مُوَالاتِي مَرْحُومُونَ، وَأَهْلُ عَدَاوَتِي مَلْعُونُونَ.

لَقَدْ كَانَ حَبِيبِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً مَا يَقُولُ لِي: يَا عَلِيُّ؛ حُبُّكَ تَقْوَى وَإِيمَانٌ وَبُغْضُكَ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ، وَأَنَا بَيْتُ الْحِكْمَةِ وَأَنْتَ مِفْتَاحُهُ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَهُوَ يُبْغِضُكَ.

وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي، وَهِيَ عِتْرَةُ الْهَادِي إِلَى النَّجَاةِ، خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ النُّجَبَاءِ، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الْعِلْمَ يُقْبَضُ قَبْضاً سَرِيعاً، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ تَفْقِدُونِي [1]،

١- ورد في كنز الفوائد ص ١٢١. عن القاضي أبي الحسن أسد بن إبراهيم السلمي الحراني، عن الخطيب العتكي أبي حفص عمر بن علي، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم البغدادي ويعرف بابن ذوران، عن الخضرمي ويعرف بمطين، عن سعيد ابن وهب بن شيبان وعبد الرحمن بن جبلة، عن نوح بن قيس الطلاحي، عن سليمان بن غالب، عن معاذة بنت الرحمة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢٥. مرسلاً. وفي معاني الأخبار ص ٥٨ الحديث ٩. عن أبي العباس محمد ابن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابرالجعفي، عن

محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب التعجب ص ٣٤. مرسلاً. وفي المعارف ص ١٦٩. عن أبي الخطاب، عن نوح بن قيس، عن سليمان أبي فاطمة، عن معاذة بنت العدوية، عن علي عليه السلام. وفي شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٨٢ الحديث ٨١٦ عن محمد بن عبد الله بن احمد الصوفي، عن محمد بن محمد بن احمد بن محمد الأحفظ، عن عبد العزيز بن يحيى بن احمد، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٣ الحديث ٨١٧. عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح التميمي، عن محمد بن الحسن بن مفلس الأنصاري، عن احمد بن يحيى، عن عمرو بن خالد الأعشى، عن أبي الجارود، عن أبي المعتمر، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تأويل الآيات ج ٢ ص ٥٢٧. عن محمد بن العباس، عن احمد بن محمد بن سعيد، مرفوعاً إلى الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ص ٩٥. مرسلاً. وفي ج ٢ ص١٤٦. مرسلاً. وفي الأوائل للعسكري ص٧٢. عن أبي احمد، عن عبدان، عن إبراهيم بن محمد، عن عثمان بن سعيد الأحول، عن علي بن عباس، عن أبي الجحاف، عن عبد الكريم مولى زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩١. عن أبي احمد، عن احمد ابن يحيى بن زهيرالحافظ، عن محمد بن عثمان بن كرامة، عن عبدالله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو وعباد بن فلان الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ٥٨. مرسلاً عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي الآحاد والمثاني ج ١ ص ١٤٨ الحديث ١٧٨. عن أبي بكر، عن ابن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥١ الحديث ١٨٦. عن أبي موسى، عن نوح بن قيس، عن رجل قد سماه ذهب، عن أبي موسى، عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٨٧. عن أبي موسى، عن مسلم بن إبراهيم، عن نوح بن قيس، عن سليمان بن عبد الله الحارثي، عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٣ ص ٢٠٠. مرسلاً عن (غير رواية الطبري). وفي ص ٢٢٨. مرسلاً عن معاذة بنت عبد الله العدوية، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ٢١. عن أبي حفص عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن احمد بن أبي الثلج، عن احمد بن محمد القاسم البرقي، عن إسحاق، عن نوح بن قيس، عن سليمان

ابن علي الهاشمي أبي فاطمة، عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ص ١٤٦ الحديث ١٤٦. عن محمد بن أبان الطحان، عن أبي هلال الأسدي، عن أبي فاطمة، عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ١٢١ الحديث ٤٧. مرفوعاً إلى أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي الإستغاثة ص ٧٣. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الغافلين لابن كرامة ص ٨٣. مرسلاً. وعن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٨. مرسلاً. وفي العمدة ص ٦٤ الحديث ٧٦. عن عبيد الله بن محمد، عن العلاء بن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١١١. عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن ابن علي بن عفان العامري وأبي بكر بن أبي دارم الحافظ، عن إبراهيم بن عبد الله العبسي، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال ابن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. في ص١١٢. عن شعيب بن صفوان، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوينة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٢٥٦ الحديث ٢٨٨. عن عبد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٤٠١ الحديث ١١٠. عن أبي احمد محمد ابن جعفرالبندار، عن أبي مسعدة بن أسمع، عن إبراهيم بن إسحاق الزهري، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٧٧ الحديث ٢ ـ ٤٤. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩٢ الحديث ٧ ـ ٦٧. عن الحسين بن إبراهيم المؤدب، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن ثابت بن دينار، عن سعد ابن طريف الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي بحارالأنوار ج ٣٨ ص ١٨٣. برواية زياد بن المنذر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٣٩ ص ٣٣٥ الحديث ٢. عن أمالي الصدوق. عن المكتب، عن الأسدي، عن سهل، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن الدهقان،

عن درست، عن عبد الحميد بن أبي العلى، عن الثمالي، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الكوفي ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ١٧٢. عن محمد بن سليمان، عن خضر بن أبان، عن عبد الله بن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧٥ الحديث ١٨٧. عن محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبدالله بن نمير الهمداني، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١١ الحديث ٢٣٠. بالسند السابق. وفي ص٣١٨ الحديث٢٣٧. عن محمد بن منصور، عن أبي هشام الرفاعي، عن ابن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣١ الحديث ٢٥٧. عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن علي بن هاشم، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٢٦٤ الحديث٧٥. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٢ الحديث ٣٦٣٨٩. مرسلاً عن عباد بن عبدالله، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٦٣٩٠. مرسلاً عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي ص١٢٩ الحديث ٣٦٤١٠. عن أبي يحيى، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي سنن ابن ماجة ج ١ ص٤٤ الحديث ١٢٠. عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ٤٩٨ الحديث ٢١. عن عبد الله بن نمير، عن العلاء بن الصالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٠٦ الحديث ٨٣٩٥. عن احمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي خصائص النسائي ص ٣. عن احمد بن سليمان الرهاوي، عن عبد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبادة بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي مسند احمد ج ١ ص ٩٩. عن عبد الله، عن أبيه، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن يحيى بن سلمة يعني ابن كهيل، عن أبيه، عن الحبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٣٣. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن عاصم ابن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي، عن أبي العباس بن عقدة، عن احمد بن

يحيى الصوفي، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن عبد الله بن نجي، عن علي عليه السلام. وعن أبي الفتح نصر بن القاسم بن الحسن، عن الحسن بن علي ابن عبد الواحد، وعن أبي القاسم بن السوسي، عن أبي محمد الحسن بن علي بن البري وأبي الفضل بن الفرات، وعن أبي الحسن احمد بن سلامة بن يحيى وأبي نصر غالب بن احمد بن المسلم، عن أبي الفضل بن الفرات، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن أبي علي محمد بن هارون، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن زكريا بن يحيى، عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن إسماعيل بن مسعدة، عن أبي عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، عن أبي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني، عن احمد بن الحسن السكوني الكوفي، عن احمد بن بديل، عن مفضل بن صالح، عن جابر، زاد ابن بديل بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن نجي، زاد زكريا الحضرمي، عن علي عليه السلام. وفي ص٣٩٧. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي القاسم ابن مسعدة، عن أبي القاسم السهمي، عن عبد الله ابن عدي، عن محمد بن علي ابن مهدي، عن الحسن بن سعيد بن عثمان، عن أبيه، عن أبي مريم يعني عبد الغفار بن القاسم، عن حمران بن أعين، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٨. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٩. مرسلاً عن معاذة بنت عبد الله العدوية. وفي تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٨ الرقم ٢٥٣١. عن سليمان بن عبدالله أبي فاطمة، عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي ج٢٢ص٥١٤. عن أبي الحسن بن البخاري، عن أبي طاهر المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش، عن أبي علي محمد بن محمد بن المهدي، عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر بن احمد بن شاهين، عن أبي بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، عن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الإستيعاب ج٣ ص ٢٠٠. عن ابن عمر من وجهين جيدين، وعن ابن فضيل، عن الأجلح، عن سلمة ابن كهيل، عن حبة بن الجوين العرني، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ٥٨. مرسلاً عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي ميزان الاعتدال ج ٣ ص ١٠١. مرسلاً عن ابن المعطوش، عن محمد بن محمد، عن عبيد الله بن شاهين، عن محمد بن كوثر، عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن عبيدالله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن

علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ٢ ص ٥٦. عن احمد بن الحسن الترمذي، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٣ ص ٣٦. عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي السيرة النبوية ج ١ ص ٤٣١. بالسند الوارد في البداية والنهاية. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٧٠. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص١٦٦. مرسلاً. وفي إعلام الورى ج ١ ص ٣٦٠. مرسلاً. وفي نهج الإيمان ص ١٦٨. عن عبد الله بن محمد، عن العلاء، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي خصائص الوحي المبين ص ١٩٧. عن حلية الأولياء لأبي نعيم، عن محمد بن الحسن بن كوثر، عن محمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي كتاب السنة ص ٥٨٣ الحديث ١٣٢٤. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدالله بن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي الضعفاء الكبير ج ٢ ص ١٣١ الحديث ٦١٦. عن علي بن عبد العزيز، عن محمد بن عبد الله الرقاشي، عن نوح ابن قيس، عن أبي فاطمة سليمان بن عبد الله، عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي الكامل لابن عدي ج ٢ ص ٤٣٧. عن محمد بن علي بن مهدي، عن الحسن بن سعد بن عثمان، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، عن حمران بن أعين، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المختارة ص ٢٦١. عن نوح بن قيس الطاحني، عن سليمان بن أبي فاطمة، عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٧٩. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٣٣. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٣٢ الحديث ١٨. عن أبي محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه، عن أبيه الحسين ابن الحسن، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي، عن أبي العباس محمد ابن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٣٥٤. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٢ ص ١٥٣. عن أبي عبد الله الحافظ أبي محمد احمد بن عبد الله المزني، عن يوسف بن موسى المروروذي،

عن عباد بن يعقوب، عن الوليد بن أبي ثور، عن السدي، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص١٥٤. عن أبي الحسين بن بشران، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير، عن محمد بن عبد الله بن سليمان، عن محمد بن العلاء، عن يونس بن عتبة، عن إسماعيل بن عبد الرحمن (هو السدي)، عن عباد ، عن علي عليه السلام. وفي معرفة الصحابة ج ١ ص ٣٠١ الرقم ٣٣٧. عن أبي بحر محمد بن الحسن، عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن عبيد الله ابن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي ص ٢٠٩. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٦ ص ٩٦. مرسلاً. وفي ج ١١ ص٩. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٣٠ الحديث ٢٤. عن ابن عقدة، عن احمد بن يحيى الصوفي، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي عليه السلام. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ١ ص ١٠٧. عن عبد الله الصالحي، عن أبي سعيد يحيى بن احمد بن علي الصائغ، عن أبي الحسن علي بن إسحاق بن هشام الرازي، عن محمد أيوب ابن ضريس وهو يحيى الرازي، عن محمد بن الصباح، عن الوليد بن أبي ثور، عن السدي، عن عبادة بن أبي يزيد، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص١٨ الحديث ٥٧. مرسلاً. وفي ص٢١٤ الحديث ٦٨٥. وفي ص ٢٤٢ الحديث ٧٥٩. مرسلاً عن سليمان بن عبد الله، عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٩٧ الحديث ٩١٩. مرسلاً. وفي المصابيح ص١٤٨ الحديث ٣٤. عن أبي نعيم، بإسناده، عن أبي يحيى، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٥. عن أبي نعيم بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٢٣٩. مرسلاً عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الهواتف ص٢٢ الحديث ٦. عن محمد بن بكار، عن الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن السدي، عن عباد بن أبي يزيد، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٥٨. عن يحيى بن الحسن، عن الحسن بن علي الحلواني، عن يزيد ابن هارون، عن نوح بن قيس، عن سليمان بن عبد الله أبي فاطمة، عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) فَاسْأَلُوني عَمَّا شِئْتُمْ.

سَلُوني ١ قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني، فَإِنّي مُفَارِقُكُمْ، وَإِنّي مَيِّتٌ عَنْ قَرِيبٍ أَوْ مَقْتُولٌ، بَلْ مَقْتُولٌ قَتْلاً.

(*) فَاسْأَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

١- ورد في السقيفة ص ١٥٦. أبان، عن سُليم، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٣٩٩ الحديث ٢. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن مثنى، عن زرارة، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الغارات ص ٦. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم ابن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام، وفي بصائر الدرجات ص ٣٢ الحديث ١. عن محمد بن الجعفي، عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال، عن مثنى، عن زرارة، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٣٩ الحديث ١. عن احمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن احمد بن محمد بن أبي نصير، عن زرارة، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي جامع البيان ج١٥ ص ٦٤ الحديث ١٦٧٠٢. عن ابن أبي الشوارب، عن يزيد بن زريع، عن عمران بن حدير، عن رفيع بن أبي كثير، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص١٠٩ الحديث ٣٨٠٨٣. مرسلاً عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٠٤. مرسلاً.

مَا يَنْتَظِرُ [١] أَشْقَاهَا ؟!.

وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، [لَقَدْ] عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

١- مَا يَحْبِسُ. ورد في تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٩٣. مرسلاً. وفي الغارات ص١٩. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن نمير العبسي، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٥٨٧ الحديث ٨ عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي كنزالعمال ج١٣ ص١٨٩ الحديث ٣٦٥٦٠. مرسلاً عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٧٣. عن أبي علي الحسن بن محمد الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عمر، عن احمد، عن احمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن هبيرة بن مريم، عن علي عليه السلام. وفي الأغاني ج١٥ص ٢٢٠. عن محمد بن الحسن الأشناني، عن علي ابن المنذر الطريفي، عن محمد بن فضيل، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة والأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ١٣٢. مرسلاً. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٠١ الحديث ٤١. عن (ما تواترت به الروايات). وفي الطبقات الكبرى ج٣ ص٣٤. عن يزيد بن هارون، عن هشام ابن حسان، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ص١٥٠١ الحديث ٥٤٩. عن وهب بن بقية، عن ابن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي العدد القوية ص ٢٣٧ الحديث ١٧. مرسلاً عن محمد بن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي المغازي لابن أبي شيبة ص ٤٦٣ الحديث ٥٦٨. عن يزيد بن هارون، عن هشام ابن حسان، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٩٢ الحديث ٨٧١. عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن احمد بن الجنيد، عن أبي الجواب، عن عمار بن زريق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي عليه السلام.

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَتُخَضَّبُنَّ هَذِهِ (وضرب بيده على لحيته) بِدَمِ هَذَا (وأشار إلى رأسه)[1].

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين؛ أما إذ عرفته فأخبرنا من هو[2] حتى نبيره ونبير عترته[3].

فقال عليه السلام:

صَهْ. إِذَنْ تَاللهِ تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي.

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعُدْوَانُ الْمُبِينُ.

١- أَنْ يَخْضِبَهَا بِدَمٍ مِنْ أَعْلاَهَا. ورد في تاريخ اليعقوبي ج٢ ص١٩٣. مرسلاً. وفي أمالي الطوسيّ ص ٢٧٣. عن أبي علي الحسن بن محمد الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عمر، عن احمد، عن احمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن هبيرة بن مريم، عن علي عليه السلام. باختلاف. وورد مِنْ فَوْقِهَا في السقيفة ص ١٥٧. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ١٩. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن نمير العبسي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤. عن أبي زيد الأحول، عن الأجلح، عن أشياخ كندة، عن علي عليه السلام.

٢- فأرناه. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٣٩. عن أبي القاسم بن السمرقندي وأبي البركات بن الأنماطي، عن أبي الحسين بن النقور عن أبي طاهر المخلص، عن محمد بن هارون الحضرمي، عن إسحاق بن إبراهيم الشهدي، عن أبي بكر بن عياش، عن علي عليه السلام.

٣- عَشيرَتَهُ. ورد في الرياض النضرة ص ٣٢٧. مرسلاً.

إِنَّمَا هِيَ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ كَمَا قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

ثم قال عليه السلام:

أُذَكِّرُ اللهَ، وَأُنْشِدُ بِاللهِ ـ تعَالَى ـ أَنْ يُقْتَلَ بي غَيْرُ قَاتِلي.

ثم قال عليه السلام:

يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ؛ سَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني.

سَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني.

هَذَا سَفَطُ الْعِلْمِ.

هَذَا لُعَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

هَذَا مَا زَقَّني رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زَقّاً مِنْ غَيْرِ وَحْيٍ أُوحِيَ إِلَيَّ.

لَقَدْ أَسَرَّ إِلَيَّ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ، في كُلِّ مَسْأَلَةٍ أَلْفُ بَابٍ، في كُلِّ بَابٍ أَلْفُ نَوْعٍ.

أَمَا وَاللهِ لَوِ اسْتَقَامَتْ لِيَ الأُمَّةُ، وَثُنِيَتْ لِيَ الْوِسَادَةُ، لأَفْتَيْتُ لِأَهْلِ[١]

١- لَقَضَيْتُ في أَهْلِ. ورد في عيون المعجزات ص ٣١. مرسلاً. وفي الأحكام ج٢ ص ٣٥٠. عن يحيى بن الحسين، عن علي عليه السلام. وفي درر الأحاديث النبوية ص ١٤٦. عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي النجم، عن عبد الله بن حمزة، عن الحسن بن محمد بن الحسن الرصاص وحميد بن احمد الوليد القرشي، عن احمد بن سليمان بن الناصر بن الهادي، عن إسحاق بن احمد ابن عبد الباعث، عن عبد الرزاق بن احمد، عن الشريف علي بن الحر وأبي =

التَّوْرَاةِ بِتَوْرَاتِهِمْ، حَتَّى تَنْطِقَ لِيَ التَّوْرَاةُ فَتَقُولَ: صَدَقَ عَلِيٌّ مَا كَذَبَ؛ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيَّ. وَأَفْتَيْتُ لِأَهْلِ[1] الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ حَتَّى يَنْطِقَ الْإِنْجِيلُ فَيَقُولَ : صَدَقَ عَلِيٌّ مَا كَذَبَ؛ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيَّ. وَأَفْتَيْتُ لِأَهْلِ[2] الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ؛ حَتَّى يَنْطِقَ الْقُرْآنُ فَيَقُولَ: صَدَقَ عَلِيٌّ مَا كَذَبَ؛ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيَّ.

﴿ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ لَيْلاً وَنَهَاراً؛ فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْلَمُ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ ﴿ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ﴾ ؟ [3].

= الهيثم يوسف بن أبي العشيرة، عن الحسن بن احمد بن محمد الظهري، عن محمد بن الفتح، عن محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن الحسين بن القاسم، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٨٢ الحديث ٧٧. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٢٦٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٨. عن أبي جعفر محمد بن القاسم الحسني، عن أبي الحسن علي ابن محمد بن مهدي، عن الناصر للحق، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن أبي حذيفة، عن عبد الرحمن بن قبيصة بن ذؤيب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن أبي جعفر محمد بن القاسم الحسني، عن أبي الحسن علي بن محمد بن مهدي، عن أبيه، عن ابن زكريا يحيى بن هاشم، عن أبي الجارود، عن عثمان، عن زاذان، عن علي عليه السلام.

١- وَفي أَهْلِ. ورد في الدر النظيم ص ٢٦٢. مرسلاً.

٢- وَفي أَهْلِ. ورد في المصدر السابق.

٣- البقرة / ٤٤. ووردت الفقرات في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٣. مرسلاً. وفي الغارات ص ٦. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن

محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم ابن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٩. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن نمير العبسي، عن علي عليه السلام. وفي تفسير أبي حمزة الثمالي ص ١٠٤. عن احمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير الحبري ص٢٧٧ الحديث ٣٦. عن علي بن محمد، عن الحبري، عن إسماعيل ابن صبيح، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٨. مرسلاً. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٠ الحديث ٢٤. عن الحسين، عن أبي خيثمة، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد أبي تحيا، عن علي عليه السلام. وفي الإيضاح ص٢٠٦. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص٤٢٢ الحديث ١ ـ ٥٦٠. عن ابن بابويه، عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد ابن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني، عن ابي العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص٣٠٥ الباب ٤٢ الحديث ١. بالسند الوارد في أمالي الصدوق. وفي فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص٤٩ الحديث٣٣. عن أبي يحيى زكريا بن محمد البلخي، عن احمد بن موسى الخياط، عن عبد الحميد بن صالح، عن وكيع، عن الأعمش، عن سالم، عن عبد الرحمن بن سبع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٠ الحديث٣٥. عن أبي عبد الله بن المنجم، عن صالح بن

معاذ العتكي، عن الحسين بن نصر، عن أبي نصر ابن مزاحم المنقري، عن ابن مريم، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ٩٩. عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن خيثمة بن سليمان، عن أبي عمرو هلال بن العلاء بن هلال الرقي، عن أبيه، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن أبي سنان الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٥٣٧. عن أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه وأبي محمد بن طاووس، عن علي ابن محمد الخطيب، عن أبي عمر ابن مهدي، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن محمد بن مندة، عن بكر بن بكار، عن حمزة الزيات، عن حكيم بن جبير، عن سالم ابن أبي الجعد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٣٩. عن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي، عن احمد بن جعفر، عن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن السمرقندي وأبي البركات بن الأنماطي، عن أبي الحسين بن النقور عن أبي طاهر المخلص، عن محمد بن هارون الحضرمي، عن إسحاق بن إبراهيم الشهدي، عن أبي بكر بن عياش، عن علي عليه السلام. وعن أبي علي الحسن بن المظفر، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله ابن احمد، عن أبيه، عن أسود بن عامر، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن سلمة ابن كهيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٤٠. عن أبي سهل محمد محمد بن إبراهيم بن سعدويه وأبي منصور الحسين بن طلحة بن الحسين الصالحاني، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن زهير، عن أبي خيثمة، عن جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٤١. عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن معاوية، عن القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن علي بن محمد بن معاوية، عن عبد الله بن داوود، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الحمد، عن عبد الله بن سبع، عن علي عليه

السلام. وفي ص ٥٤٢. عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن أبي الجواب الأحوص بن جواب، عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن علي عليه السلام. وفي ص٥٤٨. عن أبي الغنائم محمد بن محمد بن احمد وأبي الحجاج يوسف بن مكي ابن يوسف، عن إبراهيم بن عمر البرمكي، عن أبي حفص عمر بن احمد بن هارون الأجري، عن أبي جعفر محمد بن عمرو البختري، عن احمد الوليد الفحام، عن الوليد بن صالح، عن أبي ليلى الخراساني، عن أبي جرير، عن سعيد ابن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ (تحقيق المحمودي) ص ٣١ الحديث ١٠٥٥ و ١٠٥٦. عن أبي البركات الأنماطي، عن أبي طاهر احمد بن الحسن وأبي الفضل بن خيرون، عن عبد الملك بن محمد، عن أبي علي محمد ابن احمد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن الحسن بن علي، عن الهيثم بن الأشعث السلمي، عن أبي حنيفة اليمامي الأنصاري، عن عمير بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٥٧ الحديث ٦٤٤١. عن علي بن محمد بن معاوية أبي الحسن المعروف بالنيسابوري، عن أبي إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي وأبي أسامة حماد بن أسامة وأبي ضمرة أنس بن عياض الليثي وعبد الله بن داوود الخريبي وعبد الله بن نافع الصائغ، روى عنه يحيى بن محمد ابن صاعد والقاضي أبو عبد الله المحاملي ومحمد بن مخلد ويعقوب بن احمد بن عبد الرحمن الجصاص، عن أبي عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن علي بن محمد بن معاوية، عن عبد الله بن داوود، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٨ الحديث ٦٤٤١. عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن علي بن محمد بن معاوية، عن عبد الله بن داوود، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، عن علي عليه السلام. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ٣٦٦ الحديث ٣٨٤. عن فرات بن إبراهيم

الكوفي، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن حماد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص٣٦٧ الحديث ٣٨٥. من تفسير أبي بكر السبيعي، عن علي بن إبراهيم بن محمد العلوي، عن الحسين بن الحكم الحبري، عن إسماعيل بن صبيح، عن أبي الجارود، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج١٥ ص ٦. عن أبي الحسن ابن البخاري واحمد بن شيبان وزينب بنت مكي، عن أبي حفص بن طبرزد، عن أبي محمد يحيى بن علي بن الطراح وأبي المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد ابن البدن، عن أبي جعفر ابن المسلمة، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن معروف، عن أبي الحسن محمد بن نوح الجندي سابوري، عن معمر بن سهل، عن عبد الله ـ وهو داوود ـ، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبع، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المحاملي ص١٧٩. عن الحسين، عن علي بن محمد بن معاوية، عن عبدالله بن داوود، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، عن علي عليه السلام. وفي ص٢١٥. عن أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيع، عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبيع، عن جرير، عن علي عليه السلام. وفي مسند احمد ج١ص ١٣٠. عن عبدالله، عن أبيه، عن وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٠٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الطوسي ص٢٧٣. عن أبي علي الحسن بن محمد الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عمر، عن احمد، عن احمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن هبيرة بن مريم، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٥٧. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص١٤. عن أبي زيد الأحول، عن الأجلح، عن أشياخ كندة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣. عن

أبي بكر محمد بن المظفر البزاز، عن أبي مالك كثير بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي خصائص الأئمة ص٥٥. مرسلاً. وفي غررالحكم ج ١ ص ٤٣٨ الحديث ٨٥. مرسلاً. وفي تصحيح اعتقادات الإمامية ص ١٠٧. مرسلاً. وفي المسائل العكبرية ص ١٢٣. مرسلاً. وفي بصائر الدرجات ص ١٣٦ الباب٩ ص ١٣٦ الحديث ١. عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد ابن عيسى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٢. عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن حماد، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣. عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن خلف بن حماد، عن داوود بن فرقد، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٣٧ الحديث ٤. عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن ابن عمرو، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥. عن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الحديث ٦. عن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن، عن فضيل، عن أبي بكر الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٧. عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن قاسم، عن عمرو بن أبي المقدام، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ١١٨. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢٣٥. عن علي بن محمد الشعراني، عن الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس ابن بسام، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الصراط المستقيم ج١ ص ٢١٧. عن ابن جبر في نخبه. بطرق عديدة عن علي عليه السلام. وفي سعد السعود ص ٢٨٤. من كتاب بيان العلم اللدني للغزالي. مرسلاً. وفي بحار

الأنوار ج ٤٠ ص ١٥٣. عن ابن أبي البختري روى من ستة طرق، وابن المفضل من عشر طرق، وإبراهيم الثقفي من أربعة عشر طريقاً، منهم عدي بن حاتم والأصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن أم الطويل وزر بن حبيش وعباية ابن ربعي وعباية بن رفاعة وأبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٤٧. عن سلمان، وعن ابن المسيب، وعن ابن شبرمة، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٤٧. عن أبي الحسن علي بن احمد القاضي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن حسين البيهقي، عن الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، عن احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ، عن احمد بن محمد بن حرب، عن أبي طاهر احمد ابن عيسى بن محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن يحيى بن عبد الله العلوي خال جعفر بن محمد، عن نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي مقتل الحسين ج ١ ص ٤٤. عن أبي الحسن علي بن احمد القاصمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي محمد احمد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن حرب، عن أبي طاهر احمد بن عيسى ابن محمد، عن يحيى بن عبد الله العلوي خال جعفر بن محمد، عن نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٧٢. مرسلاً عن سلمة بن كهيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٤. عن أبي عبد الله الحافظ، عن شيودة، عن أبي خير البختري، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج٢ ص٢٩٣ الحديث ٦١٢. مرسلاً عن أبي يحيى، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١١ الحديث ٦٣٩. مرسلاً عن علي بن لهيعة، عن علي عليه السلام. وفي ارشاد القلوب ج٢ ص ٣٧٤. مرفوعاً إلى الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ٢٥. عن الثعلبي عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٨. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ ص٢٨٧. عن عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن علي عليه

السلام. وفي ج٦ ص١٣٦. عن المدائني مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ٥٧. عن (جماعة من أصحاب السير وهي متداولة منقولة مستفيضة). وفي كتاب الأربعين للهروي ص ٣٩ الحديث ١٢. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٤. عن معمر بن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٧. مرسلاً عن عبد الله بن سبيع، عن علي عليه السلام. وفي الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٣٤. عن بريد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ذكر أخبار إصبهان ج٢ص ٢٣١. عن احمد بن يعقوب بن المهرجان، عن عبد الله بن ناجية، عن محمد بن الحسن ابن سعيد الإصبهاني، عن بكر بن بكار، عن حمزة الزيات، عن حكيم بن جبير، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ص ١٦٠ الحديث ٣٦٤٩٢. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٨ الحديث ٣٦٥٥٨. مرسلاً عن عبد الله بن سبع، عن علي عليه السلام. وفي المستجاد ص ٣٦. عن احمد بن عبد الله ابن يونس، عن سعيد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤. عن احمد بن علي، عن أبي خيثمة، عن جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، عن علي عليه السلام. وفي دلائل النبوة ص ١٣٠. عن محمد بن احمد بن علي الفقيه، عن إبراهيم ابن عبد الله بن خورشيد، عن عمر بن الحسن الشيباني، عن إسماعيل بن الفضل بن مسمار، عن قتيبة والحسن بن عمر، عن جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المختارة ص٢٢٢. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٢١٦. مرسلاً عن محمد بن جعفر بن محمد، عن جعفر الصادق، وعن المجاشعي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الإستيعاب ج٣ ص ٢٢٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٣١. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص١٨٢ الحديث٧٧. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٦ ص ٤٣٩. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أبي بكر محمد بن

إسحاق الصغاني، عن أبي الجوّاب الأحوص بن الجوّاب، عن عمار بن زريق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن علي عليه السلام. وفي كشف الأستار ج٣ ص٢٠٤ الحديث ٢٥٧٢. عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن احمد بن الجنيد، عن أبي الخوار، عن عمار بن زريق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي عليه السلام. وفي المغازي لابن أبي شيبة ص ٤٦٢ الحديث ٥٦٦. عن وكيع، عن الأعمش، عن سالم، عن عبيد الله بن سبيع، عن علي عليه السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج٣ ص٩٢ الحديث ٨٧١. عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن احمد بن الجنيد، عن أبي الجواب، عن عمار بن زريق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٣٢٧. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٦ ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج١ ص٥٧ الحديث ١٧٤. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٦١٨. عن أبي جعفر محمد بن القاسم الحسني، عن أبي الحسن علي بن محمد بن مهدي، عن الناصر للحق، عن محمد ابن علي بن خلف العطار، عن أبي حذيفة، عن عبد الرحمن بن قبيصة بن ذؤيب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن أبي جعفر محمد ابن القاسم الحسني، عن أبي الحسن علي بن محمد بن مهدي، عن أبيه، عن ابن زكريا يحيى بن هاشم، عن أبي الجارود، عن عثمان، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي السنة للخلال ص ٢٧٣ الحديث ٣٣٢. عن محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١. مرسلاً. وفي مختصر كتاب الموافقة ص ٢٨١. مرسلاً. وفي إلزام الناصب ج٢ ص١٩٦. عن محمد بن احمد الأنباري، عن محمد بن احمد الجرجاني قاضي الري، عن طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده رفعه إلى علي عليه السلام. وفي ص ٢٢٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، لاَيَقُولُهَا بَعْدي إلاَّ جَاهِلٌ مُدَّعٍ.

سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي[1]، فَلأَنَا[2] بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنِّي[3] بِطُرُقِ

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي ... فَلأَنَا. إلى: بِأَحْلاَمِ قَوْمِهَا. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٨٩.

١- ورد في المحتضر ص ٨٧. من كتاب الخطب لأمير المؤمنين عليه السلام. عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي. مرسلاً. وفي ارشاد القلوب ص ٣٧٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص٥٧. مرسلاً. وفي عيون المعجزات ص ٣١. مرسلاً. وفي الأحكام ج ٢ ص ٣٥٠. عن يحيى بن الحسين، عن علي عليه السلام. وفي درر الأحاديث النبوية ص ١٤٦. عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي النجم، عن عبد الله بن حمزة، عن الحسن بن محمد بن الحسن الرصاص وحميد بن احمد الوليد القرشي، عن احمد بن سليمان بن الناصر بن الهادي، عن إسحاق بن احمد بن عبد الباعث، عن عبد الرزاق بن احمد، عن الشريف علي بن الحرث وأبي الهيثم يوسف بن أبي العشيرة، عن الحسن بن احمد بن محمد الظهري، عن محمد بن الفتح، عن محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن الحسين بن القاسم، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٨٢ الحديث ٧٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- فَوَاللهِ إِنِّي. ورد في السقيفة ص ١٥٦. عن أبان بن عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام.

٣- مِنْكُمْ. ورد في غرر الحكم ج ١ص٤٣٨ الحديث ٨٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٨٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢١٣. مرسلاً.

الأَرْضِ؛ قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ صَمَّاءُ[1]، تَطَأُ في خِطَامِهَا، وَتَذْهَبُ بِأَحْلاَمِ قَوْمِهَا.

فَيَا لَهَا مِنْ فِتْنَةٍ شَبَّتْ نَارُهَا بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ، مُقْبِلَةٍ مِنْ شَرْقِ الأَرْضِ رَافِعَةٍ ذَيْلَهَا، دَاعِيَةٍ وَيْلَهَا، بِدِجْلَةَ أَوْ حَوْلَهَا؛ لاَ مَأْوَى يُكِنُّهَا، وَلاَ أَحَدَ يَرْحَمُهَا.

وَسَيَجْمَعُ اللهُ لي أَهْلي كَمَا جَمَعَ لِيَعْقُوبَ شَمْلَهُ،

وَذَاكَ إِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ، وَقُلْتُمْ: ضَلَّ أَوْ هَلَكَ، وَأَيَّ وَادٍ سَلَكَ؛ فَيَوْمَئِذٍ تَوَقَّعُوا الْفَرَجَ، وَهُوَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ﴾[2].

سَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني، فَوَاللهِ إِنّي لاَ أُسْأَلُ عَنْ شيءٍ دُونَ الْعَرْشِ إِلاَّ أَخْبَرْتُ عَنْهُ[3].

١- ورد في المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤١. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٣ ص ٤٤٧. عن وقعة صفين للمدائني. باختلاف يسير.

٢- الإسراء / ٥.

٣- أَجَبْتُ فيهِ. ورد في ارشاد القلوب ص ٣٧٧. مرسلاً. وفي المحتضر ص ٨٨. من كتاب الخطب لأمير المؤمنين عليه السلام. مرسلاً عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن علي عليه السلام.

أَنَا عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلي، وَلاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدي إِلاَّ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ عَلَى اللهِ.

أَنَا الْمُتَخَتِّمُ بِالْيَمينِ، وَالْمُعَفِّرُ لِلْجَبينِ.

أَنَا الَّذي هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ، وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ.

أَنَا صَاحِبُ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ.

أَنَا الضَّارِبُ بِالسَّيْفَيْنِ، وَالْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ.

وَرِثْتُ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَزُوِّجْتُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَأَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّين.

لاَ يَدَّعي ذَلِكَ غَيْري إِلاَّ أَصَابَهُ اللهُ بِسُوءٍ.

أَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمينَ، وَقَائِدُ الْمُتَّقينَ، وَمَوْلَى [1] الْمُؤْمِنينَ.

أَنَا الْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَكَلِمَةُ التَّقْوى.

أَنَا أَمينُ اللهِ ـ تَعَالَى ذِكْرُهُ ـ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَازِنُ عِلْمِهِ، وَمَعْدِنُ سِرِّهِ، وَعَيْبَةُ ذُخْرِهِ، وَحِجَابُهُ، وَوَجْهُهُ، وَصِرَاطُه، وَميزَانُهُ.

١- وَلِيُّ. ورد في بحار الأنوار ج ٣٩ ص ٣٤١ الحديث ١٢. من أمالي الصدوق. الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن علي عليه السلام.

وَأَنَا الْحَاشِرُ إِلى اللهِ.

وَأَنَا صَاحِبُ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَالنَّشْرِ الْآخِرِ.

وَأَنَا كَلِمَةُ اللهِ الَّتي يَجْمَعُ بِهَا الْمُفْتَرَقَ، وَيُفَرِّقُ بِهَا الْمُجْتَمَعَ.

وَأَنَا أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى، وَأَمْثَالُهُ الْعُلْيَا، وَآيَاتُهُ الْكُبْرَى.

أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَوَّلُ[١] السَّابِقِينَ، وَآيَةُ النَّاطِقِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثُ النَّبِيِّينَ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصِرَاطُ رَبِّيَ الْمُسْتَقِيمُ، وَفُسْطَاطُهُ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا.

وَأَنَا الَّذِي احْتَجَّ اللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكُمْ.

وَاللهِ إِنِّي لَدَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ.

وَأَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ.

وَأَنَا قَسِيمُ اللهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ يَدْخُلُهُمَا دَاخِلٌ إِلاَّ

١- غَايَةُ. ورد في اليقين ص ٤٩٠. من كتاب ما نزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله. عن إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن إسحاق بن يزيد، عن سهل بن سليمان، عن محمد بن سعد، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

عَلَى أَحَدِ قَسْمي [١].

١- أَقُولُ: خُذي ذَا وَذَرِي ذَا. ورد في كفاية الطالب ص ٧١. عن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، عن أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي، عن أبي القاسم الواسطي، عن أبي بكر الخطيب، عن محمد بن أبي نصر النرسي، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن معروف القاضي، عن سهل بن يحيى، عن الحسين بن هارون الصايغ، عن ابن فضيل، عن الأعمش، عن موسى ابن طريف، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٢٩٨. عن أبي القاسم الواسطي، عن أبي بكر الخطيب، عن محمد بن أبي نصر النرسي، عن أبي محمد عبيد الله بن احمد بن معروف القاضي، عن سهل بن يحيى بن سفيان، عن الحسين بن هارون الصايغ، عن ابن فضيل، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية، عن علي عليه السلام. وورد هَذَا لِي وَهَذَا لَكِ في الكامل لابن عدي ج ٦ ص ٣٤٠. عن محمد بن الحسين المحاربي، عن عباد ابن يعقوب، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي المعرفة والتاريخ ج ٢ ص ٧٦٤. عن يحيى بن عبد الحميد، عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٢٩٨. عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك، عن سعيد بن احمد بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، عن عمر بن الحسين بن علي بن مالك القاضي، عن احمد بن الحسن الخزاز، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن الأعمش وعبد الواحد بن حسان، وهارون بن سعيد، عن موسى بن طريف، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن السمرقندي، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله، عن يعقوب، عن يحيى ابن عبد الحميد، عن علي بن مسهر، عن موسى بن طريف، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٠. عن أبي البركات بن المبارك، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن المظفر، عن أبي الحسن العتيقي، عن يوسف بن احمد، عن أبي جعفر العقيلي، عن إسحاق بن يحيى الدهقان، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن مخول، عن سلام الخياط، عن موسى بن طريف، عن عباية الأسدي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

وَإِلَيَّ تَزْوِيجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِلَيَّ عَذَابُ أَهْلِ النَّارِ.

وَأَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، وَالْفَارُوقُ الأَعْظَمُ الَّذِي أُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

وَأَنَا الإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي، وَالْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي.

لاَ يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلاَّ أَحْمَدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَإِنِّي وَإِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ، إِلاَّ أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ.

وَلَقَدْ أَقَرَّ لِي جَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحُ وَالأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَالأَوْصِيَاءُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَلَقَدْ حَمَلْتُ مِثْلَ حُمُولَتِهِ وَهِيَ حُمُولَةُ الرَّبِّ ـ سُبْحَانَهُ ـ.

مَا يَفُوتُنِي مَا عَمِلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلاَ مَا طَلَبَ، وَلاَ يَعْزُبُ عَلَيَّ مَا دَبَّ وَدَرَجَ، وَمَا غَسَقَ وَانْفَرَجَ، وَمَا هَبَطَ وَمَا عَرَجَ.

كُلُّ ذَلِكَ مَشْرُوحٌ لِمَنْ سَأَلَ، مَكْشُوفٌ لِمَنْ وَعَى

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيُدْعَى فَيُكْسَى، وَيُسْتَنْطَقُ فَيَنْطِقُ، ثُمَّ أُدْعَى فَأُكْسَى، وَأُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ.

وَاللهِ لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ خِصَالاً لَمْ يُعْطِهِنَّ أَحَداً

قَبْلي وَلاَ بَعْدي خَلاَ النَّبِيِّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

لَقَدْ بُصِّرْتُ سُبُلَ الْكِتَابِ.

وَفُتِحَتْ لِيَ الأَسْبَابُ.

وَعُلِّمْتُ الأَنْسَابَ وَمَجْرَى الْحِسَابِ.

وَعُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَالْبَلاَيَا وَالْقَضَايَا، وَفَصْلَ الْخِطَابِ، وَمُوَلِّدِي الإِسْلاَمِ وَمُوَلِّدِي الْكُفْرِ.

وَاسْتُحْفِظْتُ آيَاتِ النَّبِيِّينَ الْمُسْتَحْفَظِينَ.

وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْكَرَّاتِ وَدَوْلَةُ الدُّوَلِ.

وَإِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا وَالْمَيْسَمِ.

وَأَنَا الدَّابَّةِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ.

وَأَنَا الَّذي سُخِّرَتْ لِيَ السَّحَابُ وَالرَّعْدُ وَالْبَرْقُ، وَالظُّلَمُ وَالأَنْوَارُ، وَالرِّيَاحُ وَالْجِبَالُ وَالْبِحَارُ، وَالنُّجُومُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.

وَأَنَا الَّذي أَحْصَيْتُ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً بِعِلْمِ اللهِ الَّذي أَوْدَعَنيهِ، وَبِسِرِّهِ الَّذي أَسَرَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَسَرَّهُ النَّبِيُّ إِلَيَّ.

وَأَنَا الأَذَانُ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا الْمُؤَذِّنُ عَلَى الأَعْرَافِ فِي الآخِرَةِ.

وَأَنَا الَّذي أَنْحَلَني رَبِّي اسْمَهُ وَكَلِمَتَهُ وَعِلْمَهُ وَفَهْمَهُ.

وَإِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا أَحَداً مِنْ بَعْدي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَسْأَلُونَهُ مِنّي.

ثم أنشأ عليه السلام:

لَقَدْ حُزْتُ عِلْمَ الأَوَّلينَ وَإِنَّني ضَنينٌ بِعِلْمِ الآخِرينَ كَتُومٌ
وَكَاشِفُ أَسْرَارِ الغُيُوبِ بِأَسْرِهَا وَعِنْدي حَديثٌ حَادِثٌ وَقَديمٌ
وَإِنّي لَقَيُّومٌ عَلَى كُلِّ قَيِّمٍ مُحيطٌ بِكُلِّ العَالَمينَ عَليمٌ

فقام إليه رجل من وسط القوم فقال: إن كنت صادقاً فأخبرني أين جبرئيل هذه الساعة ؟.

فنظر عليه السلام إلى السماء ملياً يميناً وشمالاً.

ثم نظر إلى الأرض ملياً شرقاً وغرباً، بُعداً وقُرباً.

ثم أقبل على القائل وقال:

يَا شَيْخُ؛ قَدْ جُلْتُ السَّمَاءَ عَمَّا سَأَلْتَ، وَكَذَلِكَ الأَرْضَ، فَمَا وَجَدْتُهُ؛ وَلَيْسَ فِي الدَّائِرَةِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ جِبْرَئيلَ.

فطفق الرجل طائراً من بين الناس، وغاب عن الأنظار، وهو يقول:

لِلّهِ دَرُّكَ يَا ابْنَ أَبي طَالِبٍ، إِنَّكَ لَصَادِقٌ غَيْرُ كَاذِبٍ.

فقام رجل يقال له ذِعلب، وقال لمن حوله: لقد ارتقى ابن أبي

طالب مرقاة صعبة؛ لأخجلنه اليوم لكم بمسألتي إياه.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ هل رأيت ربّك حين عبدته ؟.

فقال عليه السلام:

وَيْلَكَ[1]، ...

١- ورد في مسند زيد ص٣٦٤. عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٦٨ الحديث ٢٦٢. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٦٤. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان الجهني يعني زيد ابن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٤. عن معمر بن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج٢ص٤٧. عن ابن أبي البحتري أنه روى من ستة طرق، وابن المفضل من عشر طرق، وإبراهيم الثقفي من أربعة عشر طريقاً منهم عدي بن حاتم والأصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن أم الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وأبي الطفيل، وعن سلمان، وعن ابن المسيب، وعن ابن شبرمة، عن علي عليه السلام. وفي ص٤٨. مرسلاً عن سلمان، عن علي عليه السلام. وفي ص٢١٢. عن المناقب. عن أبي إسحاق العدل، عن أبي يحيى، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١١. مرسلاً. وفي ص ٣٨١. عن الأعمش، عن رواته، عن حكيم بن جبير وعن عقبة الهجري، عن عمته، عن أبي يحيى، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ١٢٥. مرسلاً عن الكميت، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧٢. عن أبي القاسم، مرسلاً عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص ١٧٨ الحديث ٢٣٠ ـ ٥. عن عبد الرحمن بن الحسن التميمي البزاز، معنعناً عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤٠. عن الحسن بن صالح، عن الأعمش، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٤٠١ الحديث ١١٠. عن أبي احمد محمد بن جعفر البندار، عن أبي مسعدة بن أسمع، عن إبراهيم بن إسحاق الزهري، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن

عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٧٧ الحديث ٢ ـ ٤٤. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص٩٢ الحديث٧ ـ ٦٧. عن الحسين ابن إبراهيم المؤدب، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن عبيدالله بن عبد الله الدهقان، عن درست ابن أبي منصور الواسطي، عن عبدالحميد بن أبي العلاء، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٢٢ الحديث ١ ـ ٥٦٠. عن ابن بابويه القمي، عن احمد بن الحسن القطان وعلي ابن احمد بن موسى الدقاق وعن محمد بن احمد السناني، عن أبي العباس احمد ابن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ج ١ ص١٦٤ الحديث ٣. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر ابن سعيد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ص١٩٦ الحديث ١. عن احمد بن مهران، عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٩٧ الحديث ٢. عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن سعيد الأعرج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٩٨ الحديث ٣. عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان، عن أبي عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٣٠٤ الحديث ١. عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢٣٥. عن علي بن محمد الشعراني، عن الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

وفي التاريخ الكبير ج ٤ص٢٣ الحديث ١٨٣٥. عن سليمان بن عبد الله، عن معاذة العدوية، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المختارة ص ١٣٩. مرسلاً. وفي ص ١٦٨. مرسلاً. وفي ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي ٢٩٧. مرسلاً. وفي مناقب الكوفي ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ١٧٢. عن محمد بن سليمان، عن خضر بن أبان، عن عبد الله ابن تمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧٥ الحديث ١٨٧. عن محمد بن سليمان، عن محمد ابن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبدالله بن نمير الهمداني، عن العلاء ابن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١١ الحديث ٢٣٠. بالسند السابق. وفي ص ٣١٨ الحديث ٢٣٧. عن محمد بن منصور، عن أبي هشام الرفاعي، عن ابن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٢٦ الحديث ٢٤٨. عن محمد بن منصور، عن جبارة بن المغلس، عن إبراهيم، عن أبي يحيى، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ص ٣٢٨ الحديث ٢٥٢. عن محمد بن منصور، عن عباد، عن عمرو ابن ثابت، عن عمران بن ذبيان، عن حكيم بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣١ الحديث ٢٥٧. عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن علي ابن هاشم، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص٣٤٧ الحديث ٢٧٣. عن محمد بن سليمان، عن عثمان ابن محمد، عن جعفر بن مسلم، عن يحيى، عن المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٢٦٤ الحديث ٧٥ و٧٦. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج١ ص ١٢١ الحديث ٤٧. مرسلاً عن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٩٢ الحديث ١٥٤. عن كثير بن سعد، عن أبي يحيى، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص١٢٥. مرسلاً. وفي المعرفة والتاريخ ج ٢ ص ٧٦٤. عن يحيى بن عبد الحميد، عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن موسى بن ظريف، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ١٩٢. عن أبي نعيم، عن عبادة بن مسلم الفزاري، عن الحماني، عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠٨. الطوسي، عن أبيه عن محمد بن محمد، عن أبي محمد الحسن بن حمزة، عن أبي القاسم نصر بن الحسن الوراميني، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن الوليد المعروف

بشباب الصيرفي مولى بني هاشم، عن سعيد الأعرج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٧٣٤. عن أبي جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي، عن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت، عن احمد بن محمد ابن سعيد، عن احمد بن القاسم، عن عباد، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٦٦. مرسلاً. وفي المحتضر ص ٨٨. عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي في كتاب الخطب لأمير المؤمنين عليه السلام. وفي الأوائل للعسكري ص ٩١. عن أبي احمد، عن احمد بن يحيى بن زهير الحافظ، عن محمد بن عثمان بن كرامة، عن عبد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو وعباد بن فلان الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ارشاد القلوب ص ٢٥٦. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٣٧٤. وص ٣٧٧. مرسلاً. وفي مشارق أنوار اليقين ص ١٢٢. مرسلاً. وفي ص ١٣٠. مرسلاً. وفي ص ٢٥٩. مرسلاً. وفي مستدرك النيسابوري ج ٣ ص ١١١. عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عفاف العامري وأبي بكر بن أبي دارم الحافظ، عن إبراهيم ابن عبد الله العبسي، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ٤٩٨ الحديث ٢١. عن عبد الله بن نمير، عن العلاء بن الصالح، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله، عن علي عليه السلام. وفي الآحاد والمثاني ج ١ص١٤٨ الحديث ١٧٨. عن أبي بكر، عن ابن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي كتاب السنة ص ٥٨٤ الحديث ١٣٢٤. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله ابن نمير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٠٦ الحديث ٨٣٩٥. عن احمد ابن سليمان، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي خصائص النسائي ص ٣. عن احمد بن سليمان الرهاوي، عن عبد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبادة بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص ٩٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١٣ ص١٢٢ الحديث ٣٦٣٨٩. مرسلاً عن عباد بن عبدالله، عن علي عليه السلام. وفي ص١٦٥ الحديث ٣٦٥٠٢. مرسلاً عن أبي المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامة السعدي، عن علي عليه السلام.

وفي ج ١٤ ص ١٠٩ الحديث ٣٨٠٨٣. مرسلاً عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الموضوعات ص٩٦. من الوجيز. مرسلاً عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي خصائص الوحي المبين ص ١٩٧. من حلية الأولياء لأبي نعيم، عن محمد بن الحسن بن كوثر، عن محمد بن سليمان، عن عبيد الله ابن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج٢ ص ٢٥٦ الحديث ٢٨٨. عن عبد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي أخبار معرفة الرجال ج ١ ص ١٧٠. عن عباد بن يعقوب الرواجني، عن عبد الله بن عبد الملك المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي الكامل لابن عدي ج٢ ص ١٨٧. عن محمد بن الحسين بن حفص، عن عباد بن يعقوب، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد الملك المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب عن علي عليه السلام. وفي ج٦ص ٣٤٠. عن محمد بن الحسين المحاربي، عن عباد بن يعقوب، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٦١. عن أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، عن محمد بن احمد بن علان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن محمد بن القاسم المحاربي، عن عباد ابن يعقوب، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد ابن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ج ١ من تاريخ مدينة دمشق (تحقيق المحمودي) ص ١١٩ الحديث ١٦٣. عن أبي الوفاء عمرو بن الفضل ابن احمد، عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد، عن عمرو ابن الحسن بن علي، عن عبيد بن كثير العامري، عن يحيى بن الحسين ابن الفرات، عن عاصم بن عامر، عن نوح بن دراج، عن داوود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن عدي بن حاتم الطائي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٦٤. عن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور، عن أبي عبد الله الحسين ابن احمد بن الحسين القيصري الفقيهان، عن أبي المجد عبد الواحد بن محمد ابن احمد السعيدي البسطامي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن بندار الحربي الداماني الفقيه. وعن أبي محمد بن طاووس، عن العاصم الحسن، عن أبي عمرو ابن مهدي، عن محمد بن مخلد العطار، عن احمد بن عثمان بن محمد الأودي، عن شريح بن مسلمة. وعن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن

مندويه، عن أبي الحسن علي بن محمد بن احمد الحسنابادي، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، عن أبي العباس بن عقدة، عن يعقوب بن يوسف بن زياد السري، عن أبي غسان، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن عمار الدهني، عن عبدالله بن ثمامة. عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢١ الحديث ١٦٦. عن النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٢٧ الحديث ١٠٤٩. عن أبي البركات الأنماطي، عن أبي طاهر الباقلاني، عن أبي الفضل بن خيرون، عن أبي القاسم بن بشران، عن أبي علي بن الصواف، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن المنجاب بن الحرث، عن أبي مالك المحبي، عن الحجاج، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥١٤. عن أبي الحسن بن البخاري، عن أبي طاهر المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش، عن أبي علي محمد بن محمد بن المهدي، عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر بن احمد ابن شاهين، عن أبي بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، عن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٣ ص ٣٦. عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، عن علي عليه السلام. وفي كفاية الطالب ص ٧١. عن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، عن أبي القاسم علي ابن الحسين بن هبة الله الدمشقي، عن أبي القاسم الواسطي، عن أبي بكر الخطيب، عن محمد بن أبي نصر النرسي، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن معروف القاضي، عن سهل بن يحيى، عن الحسين بن هارون الصايغ، عن ابن فضيل، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي نهج الإيمان ص ١٦٨. عن عبيد الله بن محمد، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الغافلين لابن كرامة ص ١٤٨. مرسلاً. وفي التعجب ص ٣٣. مرسلاً. وفي العمدة ص ٦٤ الحديث ٧٦. عن عبيد الله بن محمد، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٢١ الحديث ٣٥٠. من تفسير الثعلبي، عن عبيد الله بن محمد، عن العلاء، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله عن علي عليه السلام. وفي سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ الحديث ١٢٠. عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن

صالح، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٨٦ الحديث ٢٧٣. مرسلاً. وفي الموضوعات ج ١ ص ١٤١. عن إسماعيل بن احمد، عن أبي طاهر محمد بن احمد بن أبي الصقر، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن محمد الحراني، عن الحسن بن رشيد، عن أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي، عن احمد بن سليمان، عن عبيد الله، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٣٣. عن عباد بن يعقوب الرواجني، عن عبد الله بن عبد الملك المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٢ ص ٥٦. عن احمد بن الحسن الترمذي، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي مقتل الحسين لأبي مخنف ص ١٠٢. عن عباد بن يعقوب الرواجني، عن عبد الله بن عبد الملك المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي السيرة النبوية ج ١ ص ٤٣١. عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي جامع البيان ج ١٥ ص ٦٤ الحديث ١٦٧٠٢. عن ابن أبي الشوارب، عن يزيد بن زريع، عن عمران بن حدير، عن رفيع بن أبي كثير، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ١١٨. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٥٦. عن أبان، عن سُليم، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧ الحديث ٤٢. عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٨٢ الحديث ٢٢. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي اليقين ص ٤٩٠. من كتاب ما نزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله. عن إسحاق بن محمد ابن مروان، عن أبيه، عن إسحاق بن يزيد، عن سهل بن سليمان، عن محمد بن سعد، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٧٢. الحديث ١٦٧. من كتاب سرور اهل الإيمان. بإسناده عن إسحاق، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي بصائر الدرجات ص ١٩٦ الحديث ١. عن علي بن حسان، عن أبي عبد الله الرياحي، عن ابن الصامت الحلوائي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٩٧ الحديث ٢. عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، مرفوعاً إلى جعفر الصادق، عن علي

عليهما السلام. وفي الحديث ٣. عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو الجعفي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٩٨ الحديث ٤. عن احمد بن الحسين، عن احمد بن إبراهيم واحمد بن زكريا، عن محمد بن نعيم، عن يزدان بن إبراهيم، مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٥. عن أبي الفضل العلوي، عن سعد بن عيسى الكربزي البصري، عن إبراهيم بن الحكم بن طهر، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي وقاص، عن سلمان الفارسي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٦. عن احمد بن إبراهيم واحمد بن زكريا، عن احمد بن نعيم، عن يزدان بن إبراهيم، مرفوعاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وفي ص ٢٥٦ الحديث ١. عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن حمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٧ الحديث ٦. عن احمد بن الحسين، عن احمد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن محمد بن نعيم، عن يزدان بن إبراهيم، مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٧. عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الحديث ٨. عنه بهذا الإسناد، عن عبد الحميد بن عبد الأعلى وسفيان الجويري، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الحديث ١٠. عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن جبلة وإسماعيل بن عمرو، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عمران بن ميثم، عن عطاء بن ربيع، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٥٨ الحديث ١١. عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ١٢. عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن علي، عن العباس بن عبيد الله العبدي، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علي بن خرور، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤. عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن عباية، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٦. عن أبي الفضل العلوي، عن سعيد بن عيسى الكربزي البصري، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى التغلبي، عن أبي وقاص، عن سلمان الفارسي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٨ الحديث ١١. عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه

السلام. وفي ص ٣٨٣ الحديث ٢. عن موسى بن عمران، عن عثمان بن عيسى، عن عروة بن موسى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٣. عن علي بن حسان، عن أبي عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٣٨٤ الحديث ٤. عن محمد بن الحسين، عن المفضل بن عمرو الجعفي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٧. عن أبي محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٨. عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٩. عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ١٠. عن محمد بن الحسين، عن ابن حسان، عن عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٠ الحديث ٩١. عن عبد الله بن ثمامة الصائدي، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١١١. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ١٥٥. عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسين بن علوان، عن عمر بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٣. عن حكيم بن حسن، عن عقبة الهجري، عن عمه، عن علي عليه السلام. وفي الأربعين عن الأربعين ص ٨١ الحديث ٣٥. عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن موسى بن هارون الصلت، عن احمد يعني ابن عقدة الحافظ، عن أبي غسان، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمار الذهبي، عن عبد الله بن ثمامة، عن علي عليه السلام. وفي نور البراهين ج ٢ ص ١٥٠. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ج ١ ص ٦٥ الباب ١٤. من كتاب الدر المنظم لابن طلحة الحلبي الشافعي. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٥٢٤. مرسلاً. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ٩٧. مرسلاً. وفي مجمع البيان ج ٧ ص ٣٦٦. مرسلاً. وفي الثاقب في المناقب ص ١٢١ الحديث ١١٥ ـ ٤. مرسلاً عن عباية بن ربعي الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧١ الحديث ٢٣٤ ـ ٣. مرسلاً عن عباية بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام.

وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢٠٢. مرسلاً (رُوينا من وجوه). وفي لسان العرب ج ١٢ ص ٤٧٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١١٥. مرسلاً. وفي ص ٣٥٤. مرسلاً. وفي ص ٣٨١. عن الأعمش مرسلا عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ٥٧. من كتاب درر المطالب. مرسلاً. وفي الأنوار العلوية ص ٧٨. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ٢ ص ١١٧ الحديث ٣٧٣. عن محمد بن يحيى، عن عبيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩٠ الحديث ٥١٣. عن العاصمي، عن جده احمد بن المهاجر، عن أبي علي، عن علي بن عروة، عن احمد، عن إبراهيم بن علي، عن عمرو بن الفقيمي، عن أبي الجارود، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٢٩. عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٥١٩. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٢ ص ٧٠. مرسلاً. وفي ج ٣ ص ١٩٥. مرسلاً. وفي ص ٣٩٤. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ٣١. مرسلاً. وفي نزهة المجالس ج ٢ ص ١٥٨. مرسلاً. وفي الحقائق ص ١٧٩. مرسلاً. وفي قرة العيون ص ٤٠٧. مرسلاً. وفي الكشاف ج ٤ ص ٣٩٤. مرسلاً. وفي الرياض النضرة ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي ص ٢٢١. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٦ ص ٩٦. مرسلاً. وفي ج ٧ ص ٤٠٨. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٥٢ الحديث ٤٦. عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف بن زياد بن السري، عن أبي عثمان، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن عمار الدهني، عن عبد الله بن ثمامة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٥ الحديث ٨٣. عن ابن عقدة، عن احمد بن القاسم، عن عباد، عن عبد الله ابن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٧٧ الحديث ٢٣٩. عن ابن مردويه، عن ابن عمير، عن علي عليه السلام. وفي الدر الثمين في أسرار الأنزع البطين ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٣ الحديث ٢٠. مرسلاً. وفي مجالس ثعلب ج ١ ص ٨٧. عن أبي العباس احمد بن يحيى، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي البدء والتاريخ ج ١ ص ١٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) أَفَأَعْبُدُ مَا لاَ أَرَى ؟ [١].

فقال: وكيف تراه ؟.

صِفه لنا يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

وَيْلَكَ [٢] ...

(*) أَفَأَعْبُدُ مَا لاَ أَرَى. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٩.

١- مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ. ورد في الحقائق ص ١٧٩. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص١٣٢ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٣٠٨ الحديث ٢. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد ابن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن عبد الله بن داهر، عن الحسين بن يحيى الكوفي، عن قثم بن قتادة، عن عبد الله بن يونس، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ارشاد القلوب ص ٣٧٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص ١٤٨ الحديث ٣٥. عن أبي نعيم، بإسناده، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي البدء والتاريخ ج ١ ص ٤٥. مرسلاً عن محمد الباقر أو جعفر الصادق. وبالقرينة نعلم أنها رواية عن جدهما علي عليه وعليهما السلام. باختلاف يسير.

٢- وَيْحَكَ. ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٢٠. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص٣٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥١. مرسلاً.

يَا ذِعْلِبُ [١]؛ لاَ تَرَاهُ [٢] الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ ...

(*) من: لاَ تَرَاهُ. إلى: الإِيمَانِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٩.

١- ورد في الكافي للكليني ج١ ص١٣٢ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٣٠٤ الحديث ١. عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد ابن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٨ الحديث ٢. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن عبد الله بن داهر، عن الحسين ابن يحيى الكوفي، عن قثم بن قتادة، عن عبد الله بن يونس، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص٤٢٢ الحديث ١ ـ ٥٦٠. عن ابن بابويه القمي، عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق وعن محمد بن احمد السناني، عن أبي العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢٣٥. عن علي بن محمد الشعراني، عن الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد ابن أبي السري، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي نور البراهين ج ٢ ص ١٥٠. مرسلاً. وفي الحقائق ص ١٧٩. مرسلاً. وفي معرفة الصحابة ج ١ ص ٣٠١ الرقم ٣٣٧. عن أبي بحر محمد بن الحسن، عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن عبيد الله ابن موسى، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- **لاَ تُدْرِكُهُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٢٤. ونسخة ابن المؤدب ص ١٥٨. ونسخة نصيري ص ١٠٣. وهامش نسخة الآملي ص ١٥٦. ونسخة الإسترابادي ص ٢٥٤. ونسخة الصالح ص ٢٥٨. ونسخة العطاردي ص ٢١٤.

الْعِيَانِ[١]، وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ.

مَعْرُوفٌ بِالدَّلاَلاَتِ، مَنْعُوتٌ بِالْعَلاَمَاتِ، مَشْهُودٌ بِالْبَيِّنَاتِ.

لاَ يُقَاسُ بِالنَّاسِ[٢]، وَلاَ يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ.

١- الْأَبْصَارِ. ورد في الكافي للكليني ج١ ص١٣٢ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٣٠٤ الحديث ١. عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٤٢٢ الحديث ١ ـ ٥٦٠. عن ابن بابويه القمي، عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق وعن محمد بن احمد السناني، عن أبي العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص٢٣٥. عن علي بن محمد الشعراني، عن الحسن ابن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي نور البراهين ج ٢ ص ١٥٠. مرسلاً. وفي الحقائق ص ١٧٩. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٠. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ص ٣٧٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٣٢. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥١. مرسلاً. وفي نور البراهين ج٢ ص ١٥٠. مرسلاً. وفي الحقائق ص١٧٩. مرسلاً. وورد بِشَاهِدَةِ الْأَعْيَانِ في القواعد والفوائد ج ١ ص ٧٧. مرسلاً.

٢- بِقِيَاسِ النَّاسِ. ورد في أمالي المرتضى ج ١ ص ١٠٣. مرسلاً.

يُعِزُّ بِالْحَقِّ، وَيُذِلُّ بِالْعَدْلِ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يَاذِعْلِبُ؛ إِنَّ رَبِّي [١] (*) قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ مُلاَمِسٍ [٢]، بَعِيدٌ مِنْهَا غَيْرُ مُبَايِنٍ.

مُتَكَلِّمٌ لاَ بِرَوِيَّةٍ، ظَاهِرٌ لاَ بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ، مُتَجَلٍّ لاَ بِاسْتِهْلاَلِ رُؤْيَةٍ، بَائِنٌ لاَ بِمَسَافَةٍ، قَرِيبٌ لاَ بِمُدَانَاةٍ [٣]، مُرِيدٌ لاَ بِهِمَّةٍ [٤]، صَانِعٌ لاَ

(*) من: قَرِيبٌ. إلى: لاَ بِرَوِيَّةٍ. ومن: مُرِيدٌ. إلى: بِجَارِحَةٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٩.

١- ورد في أمالي المرتضى ج ١ ص ١٠٣. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٢ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٠. مرسلاً. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٣٥ الحديث ١٤ ـ ١٤. مرسلاً. وفي ص ٣٦ الحديث ١٩ ـ ١٩. مرسلاً. وفي دفع الشبه عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ص ١٠٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥١. مرسلاً. وفي البدء والتاريخ ج ١ ص ٤٥. مرسلاً عن محمد الباقر أو جعفر الصادق. وبالقرينة نعلم أنها رواية عن جدهما علي عليه وعليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- مُلاَبِسٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٢٤. ونسخة نصيري ص ١٠٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٥٤. ونسخة الصالح ص ٢٥٨.

٣- ورد في الكافي بالسند السابق. باختلاف.

٤- شَائِي الْأَشْيَاءِ لاَ بِهِمَّةٍ. ورد في التوحيد ص ٣٠٨ الحديث ٢. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد ابن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن عبد الله بن داهر، عن الحسين بن يحيى الكوفي، عن قثم بن قتادة، عن عبد الله بن يونس، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وورد لاَ بِهَمَامَةٍ في المصدر السابق، والكافي. بالسندين السابقين.

بِجَارِحَةٍ، دَرَّاكٌ لاَ بِمَحَسَّةٍ [١].

(*)لَطِيفٌ لاَ يُوصَفُ بِالْخَفَاءِ، كَبِيرٌ [٢] لاَ يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ، عَظِيمُ الْعَظَمَةِ لاَ يُوصَفُ بِالْعِظَمِ، جَلِيلُ الْجَلاَلَةِ لاَ يُوصَفُ بِالْغِلْظِ، سَمِيعٌ لاَ [يُوصَفُ] بِـ [الْـ] آلَةِ [٣]، بَصِيرٌ لاَ يُوصَفُ بِالْحَاسَّةِ، رَحِيمٌ لاَ يُوصَفُ

(*) من: لَطِيفٌ. إلى: بِالْجَفَاءِ. ومن: بَصِيرٌ. إلى: بِالرِّقَّةِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٧٩.

١- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٢ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٤٢٢ الحديث ١ ـ ٥٦٠. عن ابن بابويه القمي، عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق وعن محمد بن احمد السناني، عن أبي العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٣٢. مرسلاً. باختلاف.

٢- بَعِيدٌ. ورد في بحار الأنوار للمجلسي ج ٦٩ ص ٢٧٩ . مرسلاً.

٣- ورد في أمالي الصدوق. والكافي. بالسندين السابقين. وفي التوحيد ص ٣٠٤ الحديث ١. عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد ابن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢٣٥. عن علي بن محمد الشعراني، عن الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دفع الشبه عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ص ١٠٠. مرسلاً. باختلاف.

بِالرِّقَّةِ.

بِهِ تُوصَفُ الصِّفَاتُ لاَ بِهَا يُوصَفُ، وَبِهِ تُعْرَفُ الْمَعَارِفُ لاَ بِهَا يُعْرَفُ.

وَبِهِ عُرِفَ الْمَكَانُ لاَ بِالْمَكَانِ عُرِفَ، وَبِهِ كَانَ الْخَلْقُ لاَ بِالْخَلْقِ كَانَ.

قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَلاَ يُقَالُ: "شَيْءٌ قَبْلَهُ"، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ فَلاَ يُقَالُ: "لَهُ بَعْدَهُ"، وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ فَلاَ يُقَالُ: "شَيْءٌ فَوْقَهُ"، وَأَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ فَلاَ يُقَالُ: "لَهُ أَمَامٌ".

هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرُ مُتَمَازِجٍ بِهَا، وَخَارِجٌ مِنْهَا غَيْرُ مُبَايِنٍ عَنْهَا.

مَوْجُودٌ لاَ بَعْدَ عَدَمٍ، فَاعِلٌ لاَ بِاضْطِرَارٍ، مُقَدِّرٌ لاَ بِحَرَكَةٍ.

لاَ تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ، وَلاَ تَضَمَّنُهُ الْأَوْقَاتُ، وَلاَ تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ، وَلاَ تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ.

سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ، وَالْعَدَمَ وُجُودُهُ، وَالِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ.

كَانَ رَبّاً إِذْ لاَ مَرْبُوبٌ، وَإِلَهاً إِذْ لاَ مَأْلُوهٌ، وَعَالِماً إِذْ لاَ مَعْلُومٌ، وَسَمِيعاً إِذْ لاَ مَسْمُوعٌ [1].

١- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٢ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٤٢٢ الحديث ١ ـ ٥٦٠. عن ابن بابويه القمي، عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن =

(*) تَعْنُو الْوُجوهُ لِعَظَمَتِهِ، وَتُوجِلُ [1] الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ، وَتَتَهَالَكُ النُّفُوسُ عَلَى مَرَاضِيهِ.

فخرّ ذعلب اليماني مغشياً عليه.

فلمّا أفاق قال: ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾ [2].

(*) من: تَعْنُو. إلى: مَخَافَتِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٩.
= احمد بن موسى الدقاق وعن محمد بن احمد السناني، عن أبي العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد ابن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣٠٤ الحديث ١. عن احمد بن الحسن القطان وعلي ابن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. . وفي ص ٣٠٨ الحديث ٢. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن عبد الله بن داهر، عن الحسين بن يحيى الكوفي، عن قثم بن قتادة، عن عبد الله بن يونس، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الاختصاص ص ٢٣٥. عن علي بن محمد الشعراني، عن الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ص ٣٧٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص٣٦ الحديث ١٩ ـ ١٩. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٣٢. مرسلاً. وفي قرة العيون ص ٣٤٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٦ أ. وورد تَجِبُ في أغلب نسخ النهج. وورد تَجِلُ في نضد القواعد الفقهية ص ١٧١. مرسلاً.

٢- الأنعام / ١٢٤.

تالله ما سمعت بمثل هذا الكلام.

والله لاعُدت إلى شيء من ذلك أبداً [١].

فقام رجل فسأله: بماذا عرفت ربك ؟.

فقال عليه السلام:

«(*) عَرَفْتُ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى [٢] ـ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ، وَحَلِّ الْعُقُودِ، وَنَقْضِ الْهِمَمِ.

لَمَّا هَمَمْتُ فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَمِّي، وَعَزَمْتُ فَخَالَفَ الْقَضَاءُ عَزْمِي، عَلِمْتُ أَنَّ الْمُدَبِّرَ غَيْرِي.

فقال له الرجل: فبماذا شكرتَ نعماءه ؟.

فقال عليه السلام:

نَظَرْتُ إِلَى الْبَلاَءِ قَدْ صَرَفَهُ عَنِّي، وَأَبْلَى بِهِ غَيْرِي، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَأَنْعَمَ عَلَيَّ، فَشَكَرْتُهُ.

(*) من: عَرَفْتُ. إلى: الْهِمَمِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٥٠.

١ـ ورد في التوحيد ص ٣٧ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليه السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٥٨. مرسلاً.

فقال له الرجل: فلماذا أحببتَ لقاءه ؟.

فقال عليه السلام:

لَمَّا رَأَيْتُهُ قدِ اخْتَارَ لي دينَ مَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، عَلِمْتُ أَنَّ الَّذي أَكْرَمَني بِهَذَا لَيْسَ يَنْسَاني فَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ.

فسأله رجل عن إثبات الصانع.

فقال عليه السلام:

اَلْبَعْرَةُ تَدُلُّ عَلَى الْبَعيرِ، وَالرَّوْثَةُ تَدُلُّ عَلَى الْحَمير، وَآثَارُ الْقَدَمِ تَدُلُّ عَلَى الْمَسيرِ؛ فَهَيْكَلٌ عُلْوِيٌّ بِهَذِهِ اللَّطَافَةِ، وَمَرْكَزٌ سُفْلِيٌّ بِهَذِهِ الْكَثَافَةِ، كَيْفَ لاَيَدُلاَّنِ عَلَى اللَّطيفِ الْخَبيرِ ؟.

ثم قال عليه السلام:

سَلِ الأَرْضَ: مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكِ، وَغَرَسَ أَشْجَارَكِ، وَجَنَى ثِمَارَكِ؟.

فَإِنْ لَمْ تُجِبْكَ حِوَاراً أَجَابَتْكَ اعْتِبَاراً [1].

١ـ ورد في التوحيد ص ٢٨٨ الباب ٤١ الحديث ٦. عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد ابن المنذر، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام وفي الخصال ص ٣٣ باب الإثنين الحديث ١. عن احمد بن هارون الفامي (القاضي) وجعفر بن محمد بن مسرور، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن احمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن جعفرالصادق، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي إرشاد=

فسأله رجل عن معنى التوحيد والعدل.

فقال عليه السلام:

(*) اَلتَّوْحِيدُ أَنْ لاَ تَتَوَهَّمَهُ، وَالْعَدْلُ أَنْ لاَ تَتَّهِمَهُ.

فقام رجل فسأله عن الإيمان والنفاق وعلائمهما.

فقال عليه السلام:

قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُسْلِماً وَلاَ يَكُونُ مُؤْمِناً، وَلاَ يَكُونُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ مُسْلِماً.

وَ[1] (*) الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

(*) إِنَّ الْإِيمَانَ لَـيَبْدُو[2] لُمْظَةً ...

(*) من: اَلتَّوْحِيدُ. إلى: لاَ تَتَّهِمَهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧٠.

(*) من: اَلإِيمَانُ. إلى: بِالأَرْكَانِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٧.

(*) من: إِنَّ الإِيمَانَ. إلى: فِي الْقَلْبِ. ورد في غريب كلام الرضي تحت الرقم ٥.

= القلوب ج ١ ص ١٦٨. مرسلاً. وفي مختصر بصائر الدرجات ص ١٣٢. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٣ ص ٥٥ الحديث ٢٧. من جامع الأخبار. مرسلاً. وفي ج ١٠٨ ص ٣٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي الأمالي الشجرية ج ٢ ص ١٧٧ المجلس ٦٢. مرسلاً. باختلاف.

١ـ ورد في خصائص الأئمة ص ١٠٠. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ٥٤ الحديث ٣٤. مرسلاً.

٢ـ يَبْدَأُ. ورد في شعب الإيمان ج ١ ص ٧٠ الحديث ٣٨. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن إسحاق، عن بشر بن موسى، عن هوذة بن خليفة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان لابن شيبة ص ٥ الحديث ٨. عن أبي أسامة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان لابن سلام الهروي ص ١٨. مرسلاً.

بَيْضَاءَ[١] فِي الْقَلْبِ؛ فَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ الصَّالِحَاتِ نَمَا وَزَادَ[٢].

فَـ(*) كُلَّمَا ازْدَادَ الْإِيمَانُ ازْدَادَتِ اللُّمَظَةُ عِظَماً.

فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ ابْيَضَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ[٣].

(*) من: كُلَّمَا ازْدَادَ. إلى: اللُّمَظَةُ. ورد في غريب كلام الرضي تحت الرقم ٥.

١ـ ورد في تفسير روح الجنان ج ١ ص ٨٥. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ٨١٦. مرسلاً. وفي السنة للخلال ج ٥ ص ٥٦ الحديث ١٦٠١. عن أبي عبد الله، عن محمد بن جعفر، عن عوف، عن عبد الله ابن عمرو بن هند الجملي، عن علي عليه السلام. وورد لُمْعَةً بَيْضَاءَ في المصنف للكوفي ج ٧ ص ٢١١ الباب ٢ الحديث ٣. عن أبي أسامة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد لابن المبارك ص ٥٠٤ الحديث ١٤٤٠. عن أبي عمر بن حيويه، عن يحيى، عن الحسين، عن ابن المبارك، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ٤٠٦ الحديث ١٧٣٤. مرسلاً. وفي الدر المنثور ج ١ ص ٧٨. من كتاب الإيمان لابن أبي شيبة، ومن كتاب شعب الإيمان للبيهقي. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ٢ ص ١٣٥. مرسلاً. وفي الجواهر الحسان ج ١ ص ٥٣. مرسلاً. وفي القاموس المحيط ج ١ ص ٣٥. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٤٨. مرسلاً. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص ١٣١. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٤١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في قوت القلوب. وفي الحقائق.

٣ـ ورد في المصنف للكوفي. وكتاب الزهد لابن المبارك. وشعب الإيمان. وكتاب الإيمان لابن شيبة. والسنة للخلال. بالأسانيد السابقة. والحقائق. وكنز العمال. والجامع لأحكام القرآن. والجواهر الحسان. والدر المنثور. والقاموس المحيط. ومعالم التنزيل (تفسير البغوي). ومسند علي بن أبي طالب للسيوطي. وفي كتاب الإيمان لابن سلام الهروي ص ١٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) فَمِنَ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتاً مُسْتَقِرّاً فِي الْقُلُوبِ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِيَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ.

[وَ] (*) عَلاَمَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ حَيْثُ[1] يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ[2] يَنْفَعُكَ، وَأَنْ لاَ يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ[3]، وَأَنْ تَتَّقِيَ اللهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ.

فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقِفُوهُ[4] حَتَّى يَحْضُرَهُ[5] الْمَوْتُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَدُّ الْبَرَاءَةِ.

وَإِنَّ النِّفَاقَ لَيَبْدُو نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي الْقَلْبِ، فَإِذَا انْتُهِكَتِ الْحُرُمَاتُ

(*) من: فَمِنَ الإيمَانِ. إلى: مَعْلُومٍ. ومن: فَإِذَا كَانَتْ. إلى: الْبَرَاءَةِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٩.

(*) من: عَلاَمَةُ. إلى: حَدِيثِ غَيْرِكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥٨.

١ـ حِينَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٣٥٣.

٢ـ حِينَ. ورد في المصدر السابق.

٣ـ عِلْمِكَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٠٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٣٣٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٣٧. ونسخة الإسترابادي ص ٦١٩. ونسخة العطاردي ص ٤٩٩.

٤ـ فَانْتَظِرُوا بِهِ. ورد في المختصر ص ٢٥. مرسلاً.

٥ـ يُدْرِكَهُ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٦ ب.

نَمَتْ وَزَادَتْ[١].

فَإِذَا اسْتُكْمِلَ النِّفَاقُ اسْوَدَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ، فَيُطْبَعُ عَلَيْهِ؛ فَذَلِكَ الْخَتْمُ.

ثم تلى عليه السلام:

﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[٢].

ثم قال عليه السلام للرجل:

يَا مُؤْمِنُ؛ إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ ثَمَنُ نَفْسِكَ، فَاجْتَهِدْ فِي تَعَلُّمِهِمَا.

فَمَا يَزِيدُ مِنْ عِلْمِكَ وَأَدَبِكَ يَزِيدُ فِي ثَمَنِكَ وَقَدْرِكَ.

فَإِنَّ بِالْعِلْمِ تَهْتَدِي إِلَى رَبِّكَ، وَبِالْأَدَبِ تُحْسِنُ خِدْمَةَ رَبِّكَ؛ وَبِأَدَبِ الْخِدْمَةِ يَسْتَوْجِبُ الْعَبْدُ وِلاَيَتَهُ وَقُرْبَهُ.

فَاقْبَلِ النَّصِيحَةَ كَيْ تَنْجُوَ مِنَ الْعَذَابِ[٣].

١ـ فَكُلَّمَا ازْدَادَ النِّفَاقُ عِظَماً ازْدَادَ ذَلِكَ السَّوَادُ. ورد في شعب الإيمان ج ١ ص ٧٠ الحديث ٣٨. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن إسحاق، عن بشر ابن موسى، عن هوذة بن خليفة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند، عن علي عليه السلام. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص ١٣١. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٤١. مرسلاً.

٢ـ المطففين / ١٤.

٣ـ ورد في شعب الإيمان. بالسند السابق. ومعالم التنزيل. والأخبار والآثار. وفي المصنف للكوفي ج٧ص ٢١١ الباب٢ الحديث٣. عن أبي أسامة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد لابن المبارك ص ٥٠٤ الحديث ١٤٤٠. عن أبي عمر بن حيويه، عن يحيى، عن =

فسأله رجل عن القَدَر.

فقال عليه السلام:

(*) طَرِيقٌ مُظْلِمٌ مُعْوَجٌّ[1] فَلاَ تَسْلُكُوهُ، وَبَحْرٌ عَمِيقٌ فَلاَ تَلِجُوهُ، وَسِرُّ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ [2] فَلاَ تَتَكَلَّفُوهُ [3].

أَلاَ إِنَّ الْقَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللهِ، وَسِتْرٌ مِنْ سِتْرِ اللهِ، وَحِرْزٌ مِنْ حِرْزِ اللهِ، مَرْفُوعٌ في حِجَابِ اللهِ، مَطْوِيٌّ عَنْ خَلْقِ اللهِ، مَخْتُومٌ بِخَاتَمِ اللهِ،

(*) من: طَرِيقٌ. إلى: فَلاَ تَتَكَلَّفُوهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨٧.
= الحسين، عن ابن المبارك، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الإيمان لابن شيبة ص ٥ الحديث ٨. عن أبي أسامة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ٤٠٦ الحديث ١٧٣٤. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ١١. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ٢ ص ١٣٥. مرسلاً. وفي الجواهر الحسان ج ١ ص ٥٣. مرسلاً. وفي الإبانة ج ١ ص ٣٥٤ الحديث ١١٢٢. عن أبي الحسين إسماعيل بن احمد الكاذي، عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمد ابن جعفر، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي عليه السلام. وفي القاموس المحيط ج ١ ص ٣٥. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٤٨. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ٨١٦. مرسلاً. وفي السنة للخلال ج ٥ ص ٥٦ الحديث ١٦٠١. عن أبي عبد الله، عن محمد بن جعفر، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في فقه الرضا عليه السلام ص ٤٠٨ باب الإستطاعة الحديث ١١٨. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي غررالحكم ج ٢ ص ٤٧٣ الحديث ٥١. مرسلاً.

٣ـ فَلاَ تُفَتِّشُوهُ. ورد في غرر الحكم. . وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ١ ص ٣٥٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

سَابِقٌ في عِلْمِ اللهِ.

وَضَعَ اللهُ عَنِ الْعِبَادِ عِلْمَهُ، وَرَفَعَهُ فَوْقَ شَهَادَاتِهِمْ وَمَبْلَغِ عُقُولِهِمْ.

لِأَنَّهُمْ لاَ يَنَالُونَهُ بِحَقِيقَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَلاَ بِقُدْرَتِهِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَلاَ بِعَظَمَتِهِ النُّورَانِيَّةِ، وَلاَ بِعِزَّتِهِ الْوَحْدَانِيَّةِ.

لِأَنَّهُ بَحْرٌ زَاخِرٌ مَوَّاجٌ خَالِصٌ لِلَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ؛ عُمْقُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، عَرْضُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ الدَّامِسِ؛ كَثِيرُ الْحَيَّاتِ وَالْحِيتَانِ، يَعْلُو مَرَّةً وَيَسْفُلُ أُخْرَى؛ في قَعْرِهِ شَمْسٌ تُضِيءُ؛ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَطَّلِعَ إِلَيْهَا إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ.

فَمَنْ تَطَلَّعَ إِلَيْهَا فَقَدْ ضَادَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في حُكْمِهِ، وَنَازَعَهُ في سُلْطَانِهِ، وَكَشَفَ عَنْ سِرِّهِ وَسِتْرِهِ، وَ ﴿بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[1].

أَيُّهَا السَّائِلُ؛ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ خِصَالٍ، وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَكَ وَلاَ لِمَنْ ذَكَرَ الْمَشِيئَةَ [مِنْهَا] مَخْرَجاً.

أَخْبِرْنِي عَنْكَ؛ هَلْ خَلَقَكَ اللهُ كَمَا شِئْتَ أَوْ كَمَا شَاءَ ؟.

فقال الرجل: بل كما شاء.

١ـ الأنفال / ١٦.

فقال عليه السلام:

أَفَخَلَقَكَ اللهُ لِمَا شِئْتَ أَوْ لِمَا شَاءَ ؟.

قال الرجل: بل لما شاء.

فقال عليه السلام:

فَيَسْتَعْمِلُكَ كَمَا تَشاءُ، أَوْ كَمَا يَشَاءُ ؟.

قال الرجل: بل كما يشاء.

فقال عليه السلام:

أَفَيَبْعَثُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَشَاءُ أَوْ كَمَا يَشَاءُ ؟.

قال الرجل: كما يشاء.

فقال عليه السلام:

هَلْ مَشيئَةٌ غَالِبَةٌ أَوْ مَغْلُوبَةٌ ؟.

فقال الرجل: بل غالبة.

ثم قال عليه السلام:

أَيُّهَا السَّائِلُ، فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُهُ الْعَافِيَةَ ؟.

مِنَ الْبَلاَءِ الَّذِي ابْتَلاَكَ بِهِ [هُوَ]، أَوْ مِنَ الْبَلاَءِ الَّذِي ابْتَلاَكَ بِهِ غَيْرُهُ ؟.

قال الرجل: من البلاء الذي ابتلاني به هو.

فقال عليه السلام:

فَإِذَا خَلَقَكَ كَمَا يَشَاءُ، وَلِمَا شَاءَ، [وَيَبْعَثُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يَشَاءُ]، فَكَيْفَ تَفْعَلُ مَا لاَ يَشَاءُ ؟!!!.

فَكُنْ مُوقِناً مُصَدِّقاً ﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ إلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ ﴾[1] وَ﴿ مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلناسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾[2].

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين؛ إنّما سألناك عن حدّ المشيئة التي نقوم بها ونقعد.

فقال عليه السلام:

مشيئَةٌ تَمْلِكُونَهَا مَعَ اللهِ أَمْ دُونَ اللهِ ؟.

فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّكُمْ تَمْلِكُونَهَا مَعَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ؛ فَقَدْ جَعَلْتُـ[ـمْ] مَعَ اللهِ مَالِكاً. [وَ] قَتَلْتُكُمْ.

وَإِنْ قُلْتُمْ: دُونَ اللهِ؛ فَقَدْ جَعَلْتُـ[ـمْ] مِنْ دُونِ اللهِ مَالِكاً. [وَ] قَتَلْتُكُمْ.

قال الرجل: فكيف نقول يا أمير المؤمنين ؟.

١ـ الإنسان / ٣٠.

٢ـ فاطر / ٢.

فقال عليه السلام: [١]

(*) إنا لاَ نَمْلِكُ مَعَ اللهِ شَيْئاً.

(*) من: إنَّا لاَ نَمْلِكُ. إلى: تَكْلِيفَهُ عَنَّا. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٤٠٤.

١ـ ورد في الجوهرة ص ٨٨. عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٠٧. مرسلاً. وفي التوحيد ص ٣٨٣ الباب ٦٠ الحديث ٣٢. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإعتقادات للمفيد ص ٣٤ الباب ٧. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٣. عن أبي العز احمد بن عبيد الله بن كادش، عن محمد بن احمد بن محمد بن حسنون، عن أبي الحسن علي بن عمر، عن محمد ابن مخلد، عن إبراهيم بن مهدي الأيلي، عن احمد بن الأحجم بن البختري المروزي، عن محمد بن الجراح قاضي سجستان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥١ ص ١٨٢. عن أبي علي الحسن بن احمد، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن احمد، عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب الإصبهاني، عن محمد بن هارون بن حسان، عن احمد بن يحيى بن الوزير، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن جعفر الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١١٤. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٥ ص ٩٧ الحديث ٢٣. مرسلاً. وفي حز الغلاصم في إفحام المخاصم ص ١١٣. عن هشام بن عبد الملك، عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ٥١٩ الحديث ١٥٨٢. عن أبي القاسم علي يعقوب بن شاكر بن أبي العقب الدمشقي، عن محمد بن حزيم، عن هشام بن عمار، عن أنس يعني ابن عياض، عن عمر بن سلام، عن إسحاق بن الحارث من بني هاشم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٢٠ الحديث ١٥٨٣. عن أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله، عن أبي بكر عبد الله بن سليمان بن داوود السجستاني، عن أيوب شيخ له، عن إسماعيل بن عمر البلخي، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي حدائق الأزاهر ص ٥٣. مرسلاً. باختلاف.

وَلاَ نَمْلِكُ مِنْ دُونِهِ شَيْئاً[١].

وَلاَ نَمْلِكُ إِلاَّ مَا مَلَّكَنَا.

فَمَتَى مَلَّكَنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا كَلَّفَنَا، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَطَائِهِ[٢].

وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَنَّا، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ بَلاَئِهِ.

فسأله رجل فقال: أرأيتَ أفعالنا هي خلق الله أم لنا ؟.

فقال عليه السلام:

اَللهُ خَلَقَهَا وَأَنْتَ تَعْمَلُهَا.

لاَ تَسْأَلْ عَنْ هَذَا غَيْرِي.

ثم قال عليه السلام:

أَيُّهَا السَّائِلُ؛ تَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. أَفَتَعْلَمُ

١ـ ورد في الجوهرة ص ٨٨. عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٠٧. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٥١٣. عن أبي العز احمد بن عبيد الله بن كادش، عن محمد بن احمد بن محمد بن حسنون، عن أبي الحسن علي بن عمر، عن محمد ابن مخلد، عن إبراهيم بن مهدي الأيلي، عن احمد بن الأحجم بن البختري المروزي، عن محمد بن الجراح قاضي سجستان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج٢ ص ١١٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في فقه الرضا عليه السلام ص ٤٠٨ باب الإستطاعة الحديث ١١٨. مرسلاً.

تَفْسيرَهَا ؟.

فقال الرجل: تعلّمني ممّا علّمك الله يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

لاَ حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ إلاَّ بِعِصْمَتِهِ، وَلاَ قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِهِ إلاَّ بِعَوْنِهِ[1].

ثم قال عليه السلام:

اَلأَعْمَالُ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْوَالٍ:

فَرَائِضَ. وَفَضَائِلَ. وَمَعَاصي.

فَأَمّا الْفَرَائِضُ فَبِأَمْرِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَشيئَتِهِ، وَبِعِلْمِهِ وَبِرِضَاهُ، وَبِفَضْلِهِ، وَبِقَضَاءِ اللهِ وَتَقْديرِهِ.

وَأَمّا الْفَضَائِلُ فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَلَكِنْ بِرِضَى اللهِ، وَبِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، وَبِمَشيئَتِهِ، وَعِلْمِهِ.

وَأَمّا الْمَعَاصي فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللهِ وَلاَ بِمَشيئَةٍ وَلاَ بِرِضَاهُ، وَلَكِنْ بِعِلْمِ اللهِ، وَبِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، يُقَدِّرُهَا لِوَقْتِهَا، فَيَفْعَلُهَا الْعَبْدُ بِاخْتِيَارِهِ فَيُعَاقِبُهُ

١ـ عَلَى الْخَيْرِ إلاَّ بِعَوْنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ. ورد في.

اللهُ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَاهُ اللهُ عَنْهَا فَلَمْ يَنْتَهِ.

كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ؛ فَنَكَّسَ، فَأَخَذَ عُوداً فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ:

مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ وَقَدْ سَبَقَ لَهَا مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ شَقَاءٌ أَوْ سَعَادَةٌ [١]، وَإِلاَّ وَقَدْ كَتَبَ اللهُ مَنْزِلَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدَهَا مِنَ النَّارِ.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ فَلِمَ إِذَنْ الْعَمَلُ ؟.

أَلاَ نَدَعُ الْعَمَلَ إِذَنْ وَنَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا؛ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ لَيَكُونَنَّ إِلَى السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشِّقْوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى الشَّقَاءِ؟.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بَلِ اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ. فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشِّقْوَةِ فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ،

١ـ إِلاَّ وَقَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً. ورد في معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص ٢٤١. عن أبي سعيد بن عبد الله بن احمد الطاهري، عن جده أبي سهل ابن عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز، عن أبي بكر محمد بن زكريا العذافري، عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد الديري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن منصور، عن سعيد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ١٣٦. مرسلاً.

وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ.

ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾[1].

فقام إليه كميل بن زياد فسأله عن قواعد الإسلام ومعنى الاستغفار.

فقال عليه السلام:

قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ سَبْعَةٌ:

فَأَوَّلُهَا؛ الْعَقْلُ، وَعَلَيْهِ بُنِيَ الصَّبْرُ.

وَالثَّانِيَةُ؛ صَوْنُ الْعِرْضِ، وَصِدْقُ اللَّهْجَةِ.

وَالثَّالِثَةُ؛ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ عَلَى جِهَتِهِ.

وَالرَّابِعَةُ؛ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ.

وَالْخَامِسَةُ؛ حَقُّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ وِلَايَتِهِمْ.

وَالسَّادِسَةُ؛ حَقُّ الْإِخْوَانِ وَالْمُحَامَاةُ عَنْهُمْ.

وَالسَّابِعَةُ؛ مُجَاوَرَةُ النَّاسِ بِالْحُسْنَى.

١ــ سورة الليل / ٥ ــ ١٠.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه، فما حدّ الإستغفار ؟.

فقال عليه السلام:

يَا ابْنَ زِيَادٍ؛ حَدُّ الْإِسْتِغْفَارِ التَّوْبَةُ.

قال: بس ؟!.

فقال عليه السلام:

لاَ.

قال: فكيف ؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصَابَ ذَنْباً يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ الله، بِالتَّحْرِيكِ.

قال: وما التحريك ؟.

فقال عليه السلام:

اَلشَّفَتَانِ وَاللِّسَانُ، يُرِيدُ أَنْ يُتْبِعَ ذَلِكَ بِالْحَقِيقَةِ.

قال: وما الحقيقة ؟.

فقال عليه السلام:

تَصْدِيقٌ فِي الْقَلْبِ [١]، وَإِضْمَارُ أَنْ لاَ يَعُودَ إِلَى الذَّنْبِ الَّذِي اسْتَغْفَرَ مِنْهُ.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين ؟.

قال عليه السلام:

لاَ.

قال: فكيف ذلك ؟.

فقال عليه السلام:

لِأَنَّكَ لَمْ تَبْلُغْ إِلَى الْأَصْلِ بَعْدُ.

قال: فأصل الإستغفار ما هو ؟.

فقال عليه السلام [٢]:

١ـ نَدَمٌ بِالْقَلْبِ. ورد في تحف العقول ص ١٤٩. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٩٣ الحديث ٢٠٩٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠. مرسلاً. وفي كشف الغمة ج ٣ ص ١٤١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٢٦. مرسلاً.

٢ـ ورد في غرر الحكم. وعيون الحكم والمواعظ. وكشف الغمة. وفي تحف العقول ص ٣٤٥. مرسلاً. وفي فقه الرضا عليه السلام ص ٤٠٨ باب الإستطاعة الحديث ١١٨. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ٤٧. مرسلاً. وفي الجعفريات ص ٢٣٨. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق،

عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الإعتقادات ص ٣٥. مرسلاً. وفي التوحيد ص ٣٦٩ الباب ٦٠ الحديث ٩. عن أبي الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري، عن أبي الحسن علي بن الحسن المثني، عن أبي الحسن علي بن مهرويه القزويني، عن أبي احمد الغازي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٣٨٣ الباب ٦٠ الحديث ٣٢. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الخصال للصدوق ص ١٦٨ الحديث ٢٢١. بالسند الوارد في التوحيد ص ٣٦٩ الحديث ٩. وفي دستور معالم الحكم ص ١٠٧. مرسلاً. وفي صحيح البخاري ج ٦ ص ٨٤. عن أبي نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وعن مسدد، عن عبد الواحد، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٥. عن بشر بن خالد، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وعن يحيى، عن وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وعن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وعن آدم، عن شعبة، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ج٧ص١٢٣. عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان ومنصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ص٢١٢. عن عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص٢١٥. عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن منصور والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي صحيح مسلم ج ٨ ص ٤٦. عن عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه

السلام. وفي ص ٤٧. عن محمد بن المثنى وابن بشار، عن محمد بن جعفر، عن منصور والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي مسند احمد ج ١ ص ٨٢. عن عبد الله، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ص١٢٩. عن عبد الله، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن زائدة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي ص١٣٢. عن عبدالله، عن أبيه، عن وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٠. عن عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ص١٥٧. عن عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن عبيد، عن هاشم بن البريد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم ابن البطين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي سنن ابن ماجة ج ١ ص ٣٠ الحديث ٧٨. عن عثمان بن أبي شيبة وعلي بن محمد، عن أبي معاوية وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي سنن أبي داوود ج٢ ص٤١١ الحديث٣٥٩٤. عن مسدد بن مسرهد، عن المعتمر، عن منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي سنن الترمذي ج٣ ص٣٠١ الباب ٣ الحديث ٢٢١٩. عن الحسن بن علي الحلواني، عن عبد الله بن نمير ووكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ١١٢ الحديث ٣٤٠٢. عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٣. عن أبي العز احمد بن عبيد الله بن كادش، عن محمد بن احمد بن محمد بن حسنون، عن أبي الحسن علي بن عمر، عن محمد بن مخلد، عن إبراهيم بن مهدي الأيلي، عن احمد بن الأحجم بن البختري المروزي، عن محمد بن الجراح قاضي سجستان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥١ ص١٨٣. عن أبي علي الحسن بن احمد، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن احمد، عن أبي

علي محمد بن هارون بن شعيب الإصبهاني، عن محمد بن هارون بن حسان، عن احمد بن يحيى بن الوزير، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن جعفر الصادق ، عن أبيه عليهما السلام، عن عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي داوود ص٢٢. عن أبي داوود، عن منصور، عن سعد بن عبيد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج٣ ص ٨١. مرسلاً عن علي الرضا، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الأحتجاج ج ٢ ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي مختصر بصائر الدرجات ص ١٣٦. مرسلاً. وفي ص١٥٣. مرسلاً. وفي شعب الإيمان ج١ ص٢٠٥ الحديث ١٨٥. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن إسحاق، عن الحسن بن محمد بن زياد، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للصنعاني ج ١١ ص ١١٥ الحديث ٢٠٠٧٤. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن سعد ابن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج٦ ص ٥١٦ الحديث ١١٦٧٨. عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن عبدالله بن حبيب أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥١٧ الحديث ١١٦٧٩. عن إسماعيل بن مسعود، عن المعتمر بن سليمان، عن شعبة، عن سليمان، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج١ص ٤٣٧ الحديث ٥٨٢. عن زهير، عن جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٤ الحديث ٦١٠. عن زهير، عن وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المحاملي ص١٦٩. عن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع، عن أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن يوسف بن موسى، عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٦. عن أبي عبد الله الحسين ابن عبدالله بن محمد بن إسحاق المعروف بابن أبي كامل الأطرابلسي، عن احمد ابن عبد الواحد السلمي، عن خال أبي خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، عن

أبي عبيدة السري بن يحيى، عن أبي نعيم وقبيصة، عن سليمان، عن منصور والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي صحيح ابن حبان ج ٢ ص ٤٥. عن فضل بن حباب الجمحي، عن محمد بن كثير العبدي، عن شعبة، عن سليمان الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ٣٤١ الحديث١٥٥٢. من مسند علي عليه السلام. مرسلاً. وفي ص٣٤٩ الحديث١٥٦٧. من كتاب حلية الأولياء. عن محمد بن إدريس الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن جعفر الصادق، عن أبيه [عليهما السلام، عن] عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي الديباج على مسلم ج ٦ ص ٩ الحديث ٢٦٤٧. عن عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن منصور، عن سعد ابن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي حز الغلاصم في إفحام المخاصم ص ١٠٥. عن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب، بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١٤. مرسلاً. وفي ص ١٢٠. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ٥٢٠. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٨١. مرسلاً. وفي الإبانة ج ١ ص ٤٢٥ الحديث ١٣١٥. عن النيسابوري، عن احمد بن منصور الرمادي، وعن أبي صالح، عن أبي الأحوص، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وعن أبي شيبة، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، عن وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٣١٦. عن أبي بكر محمد بن محمود السراج، عن زياد ابن أيوب، عن محمد بن عبيد، عن هاشم بن البريد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البطين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي مشكاة المصابيح ج ١ص٣٧ الباب٣ الفصل ١ الحديث ٨٥ ـ ٧. مرسلاً. وفي جامع البيان ج ٣٠ ص ٢٨١ الحديث٢٩٠١٩. عن واصل بن عبد الأعلى وأبي كريب، عن وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وعن أبي السائب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٢، عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور والأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وعن ابن حميد، عن مهران، عن

سفيان، عن منصور والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٨٣. عن عمرو بن عبد الملك الطائي، عن محمد ابن عبيدة، عن الجراح، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سليمان الأعمش، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج٢ ص١٩٨ الحديث٥٨٢. عن محمد بن معمر، عن محمد بن عبيد، عن هاشم بن البريد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البطين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٠٠ الحديث ٥٨٢. عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٠٢ الحديث ٥٨٤. عن محمد بن المثنى، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٠٥ الحديث ٥٨٨. عن محمد بن المثنى، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن علي عليه السلام. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص ٢٤١. عن أبي سعيد بن عبد الله بن احمد الطاهري، عن جده أبي سهل بن عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز، عن أبي بكر محمد بن زكريا العذافري، عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد الديري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن سعيد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ٥٨٣. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٤٠ الحديث ١٣٠. مرسلاً. وفي ص ٢٨١ الحديث ٨٩٠. مرسلاً. وفي الإعتقاد للبيهقي ص ١٠٨. عن أبي الفتح محمد بن احمد بن أبي الفوارس الحافظ، عن أبي بكرمحمد ابن عبد الله الشافعي، عن إسحاق بن الحسن، عن إبراهيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج١ ص١٣٦. مرسلاً. وفي الأمالي لابن بشران ج ١١ ص ٣٠٨ الحديث ٧٠٨. عن محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي، عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عبدالله، عن وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ، أَتَدْري مَا حَدُّ[1] الْإِسْتِغْفَارِ ؟.

إِنَّ الْإِسْتِغْفَارَ [هُوَ] التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي اسْتَغْفَرْتَ مِنْهُ؛ وَهِيَ أَوَّلُ[2] دَرَجَةِ الْعَابِدِينَ[3] الْعِلِّيِّينَ.

وَالتَّوْبَةُ[4] اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ[5]:

أَوَّلُهَا: النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ[6].

وَالثَّانِي: الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ[7] أَبَداً.

وَالثَّالِثُ: أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ، وَتَرُدَّ الْمَظَالِمَ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ،[8] حَتَّى تَلْقَى اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ.

(*) من: ثَكَلَتْكَ. إلى: أَسْتَغْفِرُ اللهَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٧.

١ـ ورد في إرشاد القلوب ج ١ ص ٤٧. مرسلاً.

٢ـ ورد في تحف العقول ص ١٤٩. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدر السابق.

٤ـ ورد في التذكرة ج ١ ص ٤٢. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ١ ص ٣٠٠. مرسلاً.

٥ـ أَقْسَام. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٦١١.

٦ـ ورد في الكشاف ج ٤ ص ٥٦٩. مرسلاً.

٧ـ تَرْكَ الذَّنْبِ. ورد في مجمع البحرين. وفي فلاح السائل ص ١٩٨. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٤٠٠. مرسلاً.

٨ـ ورد في تحف العقول. وفلاح السائل. و الكشاف. باختلاف. وورد رَدُّ الْمَظَالِمِ إِلَى أَهْلِهَا في التذكرة ج ١ ص ٤٢. مرسلاً.

وَالرَّابِعُ: أَنْ تَعْمَدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا[1].

وَالْخَامِسُ: أَنْ تَعْمَدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ وَالْحَرَامِ وَالْمَعَاصِي[2] فَتُذِيبَهُ بِالْأَحْزَانِ، حَتَّى يَلْصَقَ الْجِلْدُ[3] بِالْعَظْمِ، وَيَنْشَأَ فِيمَا[4] بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ.

وَالسَّادِسُ: أَنْ تُرَبِّيَ نَفْسَكَ فِي طَاعَةِ اللهِ كَمَا رَبَّيْتَهَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وَأَنْ[5] تُذِيقَ الْجِسْمَ[6] أَلَمَ[7] الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلاَوَةَ الْمَعْصِيَةِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ.

فقام إليه رجل فسأله عن الدنيا والآخرة

فقال عليه السلام:

١ـ أَنْ تُؤَدِّيَ حَقَّ اللهِ فِي كُلِّ فَرْضٍ. ورد في تحف العقول ص١٤٩. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ٤٧. مرسلاً.

٣ـ تَلْصِقَ الْجِلْدَ. ورد في نسخة عبده ص٧٥٤. ونسخة الصالح ص ٥٥٠. ونسخة العطاردي ص ٤٩٢.

٤ـ ورد في تحف العقول.

٥ـ ورد في التذكرة. وفي مجمع البحرين ج ١ ص ٣٠٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٦ـ الْبَدَنَ. ورد في المصدر السابق. وورد النَّفْسَ في التذكرة ج١ ص٤٢. مرسلاً.

٧ـ مَرَارَةَ. ورد في التذكرة. وفي فلاح السائل ص ١٩٨. مرسلاً. وفي تفسير غريب القرآن الكريم ص ٨٨. مرسلاً.

(*) إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ، وَسَبِيلاَنِ مُخْتَلِفَانِ.

فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلاَّهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا.

وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَاشٍ بَيْنَهُمَا؛ كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ عَنِ[1] الْآخَرِ.

وَهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ مَتَى أَرْضَيْتَ إِحْدَاهُمَا أَسْخَطْتَ الْأُخْرَى.

إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ، وَلاَ يُعْطِي الْآخِرَةَ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ؛ وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللهُ لِأَقْوَامٍ.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام:

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ؛ اقْتَرِبُوا. اقْتَرِبُوا وَاسْأَلُوا.

سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي.

سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ؛ فَوَاللهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلٍ وَلاَ نَهَارٍ، وَلاَ مَسِيرٍ وَلاَ مُقَامٍ، إِلاَّ وَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلاَهَا عَلَيَّ فَأَكْتُبُهَا بِخَطِّي، وَعَلَّمَنِي تَفْسِيرَهَا وَتَأْوِيلَهَا.

(*) من: إِنَّ الدُّنْيَا. إلى: ضَرَّتَانِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.

١ ـ مِنَ. ورد في الذريعة إلى مكارم الشريعة ص ٧٦. مرسلاً.

وَإِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْباً عَقُولاً، وَلِسَاناً سَؤُولاً.

وَلَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ سَبْعِينَ بَعِيراً فِي تَفْسِيرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ[1].

فقام إليه عبد الله بن الكوّاء الأعور من بني يشكر بن بكر بن وائل، فقال: يا أمير المؤمنين؛ فما كان ينزل عليه من القرآن وأنت غائب عنه ؟.

فقال عليه السلام:

كَانَ يَحْفَظُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهُ حَتَّى أَقْدُمَ عَلَيْهِ، فَيُقْرِؤُنِيهِ، وَيَقُولُ: يَا عَلِيُّ: أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ بَعْدَكَ كَذَا وَكَذَا، وَتَأْوِيلُهُ كَذَا وَكَذَا؛ فَيُعَلِّمُنِي تَنْزِيلَهُ وَتَأْوِيلَهُ.

فقال ابن الكوّاء: أين كنت حيث ذكر الله ـ تعالى ـ نبيّه وأبا بكر فقال: ﴿ ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ﴾[2] ؟.

١- لَأَوْقَرْتُ لَكُمْ ثَمَانِينَ بَعِيراً مِنْ مَعْنَى بَاءِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.
ورد في غوالي اللآلي ج ٤ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي لطائف المنن (طبعة مصر) ج ١ ص ١٧١. مرسلاً. وفي مشارق أنوار اليقين ص ١٢٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- التوبة / ٤٠.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ؛ كُنْتُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ طَرَحَ عَلَيَّ رَيْطَتَهُ[١]؛ فَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ هِرَاوَةٌ فِيهَا شَوْكُهَا، فَلَمْ يُبْصِرُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ خَرَجَ؛ فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ يَضْرِبُونَنِي بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى تَنَفَّطَ جَسَدِي وَصَارَ مِثْلَ الْبَيْضِ.

ثُمَّ انْطَلَقُوا بِي يُرِيدُونَ قَتْلِي.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَقْتُلُوهُ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنْ أَخِّرُوهُ[٢] وَاطْلُبُوا مُحَمَّداً.

فَأَوْثَقُونِي بِالْحَدِيدِ، وَجَعَلُونِي فِي بَيْتٍ، وَاسْتَوْثَقُوا مِنِّي وَمِنَ الْبَابِ بِقُفْلٍ.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ.

١- بُرْدَةٌ. ورد في بحار الأنوار ج٣٦ ص٤٣ الحديث٧. من خصائص الأئمة الرضي، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٢- قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: خَلُّوا عَلِيّاً لِحُرْمَةِ أَبِيهِ. ورد في الهداية الكبرى ص ٨٤. عن جعفر بن مالك، عن يحيى بن زيد الحسيني، عن أبيه زيد، عن عبد الله، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي بن الحسين عليه وعليهم السلام.

فَسَكَنَ الْوَجَعُ الَّذي كُنْتُ أَجِدُهُ، وَذَهَبَ الْوَرَمُ الَّذي كَانَ في جَسَدي.

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً آخَرَ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ.

فَإِذَا الْحَديدُ الَّذي في رِجْلي قَدْ تَقَطَّعَ.

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً آخَرَ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ.

فَإِذَا الْبَابُ قَدْ تَسَاقَطَ مَا عَلَيْهِ وَفُتِحَ.

فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ.

وَقَدْ كَانُوا جَاءُوا بِعَجُوزٍ، كَمْهَاءَ، لاَ تُبْصِرُ، وَلاَ تَنَامُ، تَحْرُسُ الْبَابَ، فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ لاَ تَعْقِلُ مِنَ النَّوْمِ.

فقال ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين؛ أسألك عن السنّة والبدعة، وعن الجماعة والفرقة ؟.

فقال عليه السلام:

حَفِظْتَ الْمَسْأَلَةَ فَاحْفَظِ الْجَوَابَ.

اَلسُّنَّةُ وَاللهِ مَا سَنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَالْبِدْعَةُ وَاللهِ مَا أُحْدِثَ بَعْدَهُ.

وَالْجَمَاعَةُ وَاللهِ مُجَامَعَةُ أَهْلِ الْحَقِّ وَإِنْ قَلُّوا.

وَالْفُرْقَةُ وَاللهِ مُتَابَعَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَإِنْ كَثُرُوا.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن معنى قول الله ـ تبارك وتعالى ـ في كتابه: ﴿ والذاريات ذَرواً ﴾[1] ؟.

فقال عليه السلام:

مَا أَرَاكَ بِمُسْتَرْشِدٍ.

لاَ تَسْأَلْ إِلاَّ عَمَّا يَنْفَعُ وَيَضُرُّ.

﴿ اَلذَّارِيَاتِ ذَرْواً ﴾ الرِّيَاحُ.

فقال: فما ﴿ الحاملات وِقراً ﴾ ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ السَّحَابُ.

فقال: فما ﴿ الجاريات يُسراً ﴾ ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ السُّفُنُ.

فقال: فما ﴿ المقسمات أمراً ﴾ ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ الْمَلاَئِكَةُ.

١- الذاريات / ٢ ـ ٥.

فقال: فما ﴿ السماء ذات الحُبُك ﴾ [١] ؟.

فقال عليه السلام:

ذَاتُ الْحُسْنِ وَالزِّينَةِ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ ﴿ والطور • وكتاب مسطور ﴾ [٢] .

فقال عليه السلام:

وَيْحَكَ، أَمَّا الطُّورُ فَالْجَبَلُ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ مُوسَى [عَلَيْهِ السَّلاَمُ].

وَأَمَّا الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ فَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ؛ وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، لَهُ دَفَّتَانِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، خَطُّهُ النُّورُ، وَكَلاَمُهُ الْبِرُّ، أَعْلاَهُ مَعْقُودٌ بِالْعَرْشِ، وَوَسَطُهُ فِي حِجْرِ مَلَكٍ كَرِيمٍ.

فقال: فـ ﴿ البيت المعمور ﴾ [٣] ؟.

فقال عليه السلام:

وَيْلَكَ، ذَاكَ بَيْتُ اللهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ تِيفَاقَ [٤]

١- الذاريات / ٧.
٢- الطور / ٢ و ٣.
٣- الطور / ٤.
٤- تِيفَاقَ الْكَعْبَةِ. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٢٧. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٧٧. عن أبي محمد مرسلاً. وفي نوادر الأصول ص ٤١٤. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٣٨. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١٠ ص ٣٥٢. مرسلاً. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ٢٨٠. عن رواية. مرسلاً. باختلاف يسير.

الْكَعْبَةِ، لَوْ أَنَّ إِنْسَاناً سَقَطَ مِنْهُ لَسَقَطَ عَلَى الْكَعْبَةِ؛ وَحُرْمَتُهُ فِي السَّمَاءِ كَحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ فِي الأَرْضِ [1]؛ وَهُوَ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ واحِدَةٍ حَمْرَاءَ، وَيُقَالُ لَهُ: الضُّرَاحُ؛ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفِ مَلَكٍ عَلَى ثُكَنِهِمْ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهُ فَلاَ يَعُودُونَ إِلَيْهِ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فقال: فـ ﴿ السقف المرفوع ﴾ [2] ؟.

فقال عليه السلام:

السَّمَاءُ الدُّنْيَا.

فقال: فما الطارق [في قوله ـ تعالى ـ]: ﴿والسماء والطارق﴾ [3]]؟.

فقال عليه السلام:

هُوَ أَحْسَنُ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَيْسَ تَعْرِفُهُ النَّاسُ.

وَإِنَّمَا سُمِّيَ " الطَّارِقُ " لِأَنَّهُ يَطْرُقُ نُورُهُ سَمَاءً سَمَاءً إِلَى سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ يَطْرُقُ رَاجِعاً حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ.

فقال: ﴿ فلا أقسم بالخُنّس الجوارِ الكُنّس ﴾ [4] ؟.

١- الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. ورد في جامع البيان ج٢٧ص٢٣ الحديث ٢٥٠٠٠. عن ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة، عن عبيدالمكتب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام.

٢- الطور / ٥.

٣- الطارق / ١.

٤- التكوير / ١٥ و ١٦.

فقال عليه السلام:

هِيَ خَمْسَةُ أَنْجُمٍ تَكْنِسُ بِاللَّيْلِ وَتَخْنُسُ بِالنَّهَارِ فَلاَ تُرَى؛ وَهِيَ زُحَلُ، وَالْمُشْتَرِي، وَالْمِرِّيخُ، وَالزُّهْرَةُ وَعُطَارُدُ.

فقال: ﴿ وله الجوارِ المنشآت في البحر كالأعلام ﴾[١] ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ السُّفُنُ.

فقال: ﴿ والنازعات غرقاً ﴾[٢] ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ الْمَلاَئِكَةُ تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ مِنْ أَبْدَانِهِمْ بِالشِّدَّةِ نَزْعاً كَمَا يَغْرِقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ فَيَبْلُغُ بِهَا غَايَةَ الْمَدَى.

فقال: ﴿ والناشطات نشطاً ﴾[٣] ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ الْمَلاَئِكَةُ تَنْشَطُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ مِن مَا بَيْنِ الْأَظْفَارِ وَالْجِلْدِ، حَتَّى

١- الرحمن / ٢٤.
٢- النازعات / ١.
٣- النازعات / ٢.

تُخْرِجَهَا مِنْ أَجْوَافِهِمْ نَشْطاً بَالْكَرْبِ وَالْغَمِّ.

فقال: ﴿ والسّابحات سبْحاً ﴾ [١] ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ الْمَلائِكَةُ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَسِلُّهَا سَلاًّ رَفِيقاً، ثُمَّ تَدَعُهَا حَتَّى تَسْتَرِيحَ، [ثُمَّ] تَسْبَحُ بِهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَالسَّابحِ بِالشَّيْءِ فِي الْمَاءِ يَرْمِي بِهِ.

فقال: ﴿ فالسابقات سبقاً ﴾ [٢] ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ الْمَلائِكَةُ تَسْبِقُ بَعْضُهَا بَعْضاً بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ [٣].

فقال: ﴿ فالمدبّرات أمراً ﴾ [٤] ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ الْمَلائِكَةُ تُدَبِّرُ أُمُورَ الْعِبَادِ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ.

١- النازعات / ٣.
٢- النازعات / ٤.
٣- إِلَى اللهِ. ورد في الدر المنثور ج٦ ص ٣١٠. عن سعيد بن المنصور وابن المنذر، عن علي عليه السلام.
٤- النازعات / ٥.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن الله ـ عزّ وجلّ ـ هل كلّم أحداً من وُلد آدم قبل موسى ؟.

فقال عليه السلام:

قَدْ كَلَّمَ اللهُ جميعَ خَلْقِهِ، بَرَّهُمْ وَفاجِرَهُمْ، وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ.

فقال: وكيف كان ذلك يا أمير المؤمنين ؟!.

فقال عليه السلام:

أَوَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ إِذْ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ﴾[١].

فَقَدْ أَسْمَعَهُمْ كَلاَمَهُ، وَرَدُّوا الْجَوَابَ عَلَيْهِ كَمَا تَسْمَعُ فِي قَوْلِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ: ﴿ قَالُوا بَلَى ﴾. فَقَالَ لَهُمْ: " إِنِّي أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ " .

فَأَقَرُّوا لَهُ بِالطَّاعَةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ.

وَمَيَّزَ الرُّسُلَ وَالأَنْبِيَاءَ وَالأَوْصِيَاءَ، وَأَمَرَ الْخَلْقَ بِطَاعَتِهِمْ.

فَأَقَرُّوا بِذَلِكَ فِي الْمِيثَاقِ. وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَأَشْهَدَ الْمَلاَئِكَةَ

١ـ الأعراف / ١٧٢.

عَلَيْهِمْ.

فَقالَتِ الْمَلائِكَةُ عِنْدَ إِقْرارِهِمْ بِذلِكَ: شَهِدْنا عَلَيْكُمْ يا بَني آدَمَ ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنّا كُنّا عَنْ هَذا﴾ الدّينِ وَهَذا الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ﴿غافِلينَ﴾[1].

ثم بكى عليه السلام وقال:

إِنّي لَأَذْكُرُ الْوَقْتَ الَّذي أَخَذَ اللهُ ـ تَعالَى ـ عَلَيَّ فيهِ الْميثاقَ.

فقال ابن الكوّاء: أخبرني عن قول الله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾[2]؟.

فقال عليه السلام رافعاً صوته:

وَيْحَكَ يا ابْنَ الْكَوّاءِ، أُولَئِكَ نَحْنُ وَأَتْباعُنا يَوْمَ الْقِيامَةِ غُرّاً مُحَجَّلينَ، رِواءً مَرْوِيّينَ؛ يُعْرَفُونَ بِسيماهُمْ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرّ من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾[3]؟.

١- الأعراف / ١٧٢.

٢- البيّنة / ٧.

٣- البقرة / ١٨٩.

فقال عليه السلام:

يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ؛ نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ أَنْ تُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا؛ فَمَنْ تَابَعَنَا وَأَقَرَّ بِوِلاَيَتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَمَنْ خَالَفَنَا وَفَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ وقوله ـ تعالى ـ: ﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم ﴾[1] ؟.

فقال عليه السلام:

وَمَا عَرَفْتَ هَذِهِ إِلَى السَّاعَةِ ؟!!!.

قال: لا.

فقال عليه السلام:

وَيْحَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ؛ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لاَ يُعْرَفُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلاَّ بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا، وَنَحْنُ عَلَى الْأَعْرَافِ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِأَسْمَائِهِمْ[2]؛ وَنَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُوقِفُنَا اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى الصِّرَاطِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ؛ فَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ عَرَفَنَا

١- الأعراف / ٤٦.

٢- بِسيمَاهُمْ. ورد في مجمع البحرين ج ٣ ص ١٥٩. مرسلاً.

وَعَرَفْنَاهُ، وَلاَ يَدْخُلُ النَّارَ إلاَّ مَنْ أَنْكَرَنَا وَأَنْكَرْنَاهُ [1].

وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ ــ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ــ لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَيُوَحِّدُوهُ وَيَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ؛ وَلَكِنَّهُ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ وَصِرَاطَهُ وَسَبِيلَهُ، وَالْوَجْهَ [2] الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ؛ فَقَالَ فِيمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلاَيَتِنَا، أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا: إِنَّهُمْ ﴿ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴾ [3].

وَلاَ سَوَاءَ حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عُيُونٍ كَدِرَةٍ يُفْرِغُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عُيُونٍ صَافِيَةٍ تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهَا، لاَ نَفَادَ لَهَا وَلاَ انْقِطَاعَ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا عن قول الله ــ تعالى ــ: ﴿ يوم يفرّ

١- نَحْنُ نَقِفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ؛ فَمَنْ نَصَرَنَا عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ وَأَدْخَلْنَاهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ وَأَدْخَلْنَاهُ النَّارَ. ورد في شواهد التنزيل ج ١ ص ٢٦٣ الحديث ٢٥٦. عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، عن علي بن احمد بن عمرو، عن محمد بن منصور بن يزيد المرادي، عن محمد بن جعفر بن راشد، عن أبيه، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الصراط المستقيم ج ١ ص ٢٩٥. مرسلاً. وفي النوادر للفيض ص ٢٥٠. مرسلاً.

٢- وَبَابَهُ. ورد في تفسير فرات الكوفي ص ١٤٢ الحديث ٤ ــ ١٧٤. عن عبيد بن كثير، مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٣٨. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٣- المؤمنون / ٧٤.

المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ﴾ [١] من هم ؟.

فقال عليه السلام:

قَابيلُ يَفِرُّ مِنْ هَابيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ [٢].

والَّذي يَفِرُّ مِنْ أُمِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَالَّذي يَفِرُّ مِنْ أَبيهِ إِبْرَاهيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَالَّذي يَفِرُّ مِنْ صَاحِبَتِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَالَّذي يَفِرُّ مِنِ ابْنِهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَفِرُّ مِنِ ابْنِهِ كَنْعَانَ.

فقال: والله إن في كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ آية اشتدت على قلبي، ولقد شكّكتني في ديني.

فقال عليه السلام:

ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ وَعَدِمَتْكَ، وَمَا تِلْكَ الآيَةُ ؟.

قال: هو قول الله ـ تبارك وتعالى ـ في سورة النور: ﴿ والطير صافّات كلٌّ قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ﴾ [٣].

١- عبس / ٣٦.

٢- من المؤكد أن الصحيح هو هَابيلُ مِنْ قَابيلَ؛ بدليل الفقرات التي بعدها، ولأن الصالح يفرّ يوم القيامة من الفاسد. لكننا لم نجد في أيٍ من المصادر النص فأوردناه كما ورد حفظاً لأمانة النقل.

٣- النور / ٤١.

فماهذاالصف، وماهذه الطيور، وماهذه الصلاة، وماهذاالتسبيح ؟.

فقال عليه السلام:

وَيْحَكَ؛ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ ؛ إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ خَلَقَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ عَلَى صُوَرٍ شَتَّى؛ فَمِنْهُمْ مَنْ صَوَّرَهُ عَلَى صُورَةِ الأَسَدِ، وَمِنْهُمْ مَنْ صَوَّرَهُ عَلَى صُورَةِ نِسْرٍ.

وَإِنَّ لِلهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ مَلَكاً في صُورَةِ دِيكٍ أَبَحَّ [1] أَشْهَبَ، بَرَائِنُهُ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى، وَعُرْفُهُ مُثْنِيٌّ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، نِصْفُهُ مِنْ نَارٍ وَنِصْفُهُ مِنْ ثَلْجٍ؛ فَلاَ الَّذي مِنْ النَّارِ يُذِيبُ الثَّلْجَ، وَلاَ الَّذي مِنَ الثَّلْجِ يُطْفِئُ النَّارَ؛ لَهُ جَنَاحَانِ، جَنَاحٌ بِالْمَشْرِقِ، وَجَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ.

فَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلاَةِ [2] قَامَ عَلَى بَرَائِنِهِ، ثُمَّ رَفَعَ عُنُقَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، ثُمَّ صَفَّقَ بِجَنَاحَيْهِ كَمَا تُصَفِّقُ الدِّيكَةُ في مَنَازِلِكُمْ.

ثُمَّ يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: " أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ

١- أَمْلَحُ. ورد في تأويل الآيات ج ١ ص ٣٦٥ الحديث ١٦. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وورد أَبْلَجُ في نسخة من المصدر السابق.

٢- فَإِذَا كَانَ كُلَّ سَحَرٍ. ورد في تفسير فرات الكوفي ص ٤٥. عن عبيد بن كثير، مرسلاً عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٣ الحديث ٥ ـ ١٧٥. بالسند السابق.

لَهُ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَصِيَّهُ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ ".

فَتَسْمَعُهُ الدِّيكَةُ فِي مَنَازِلِكُمْ فَتُصَفِّقُ بِأَجْنِحَتِهَا، فَتُجِيبُهُ بِنَحْوٍ مِنْ قَوْلِهِ.

وَهُوَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاَتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾[1] مِنَ الدِّيكَةِ فِي الأَرْضِ.

فقال ابن الكواء: فما هذا السواد الذي في وجه القمر ؟.

فقال عليه السلام:

اَللهُ أَكْبَرُ. اللهُ أَكْبَرُ. اللهُ أَكْبَرُ.

رَجُلٌ أَعْمَى يَسْأَلُ عَنْ عَمْيَاءَ.

قَاتَلَكَ اللهُ؛ مَا الْعِلْمَ أَرَدْتَ بِهَذَا.

أَلاَ سَأَلْتَ عَمَّا يَنْفَعُكَ فِي أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ؟!!!.

وَيْلَكَ[2]؛ (*)**سَلْ تَفَقُّهاً، وَلاَ تَسْأَلْ تَعَنُّتاً؛ فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهٌ**

(*) من: سَلْ تَفَقُّهاً. إلى: بِالْجَاهِلِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢٠.

١- النور / ٤١.

٢- ورد في خصائص الأئمة ص٥٨. مرسلاً. وفي ص٨٧. مرسلاً. وفي تفسير مجاهد ج ١ص ١٠. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٦٢٤. عن عبد الرحمن، عن إبراهيم، عن آدم، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه

السلام. وفي ص ٧٣٤. عن عبد الرحمن، عن إبراهيم، عن آدم، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج ١ ص ١٧ الحديث ١٢. مرسلاً عن سليمان الأعمش، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٤١ الحديث ١١٦. عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٣ الحديث ٣٠. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣١. بالسند السابق. وفي صحيح البخاري ج ٦ ص ١٧٤. مرسلاً. وفي نهج الإيمان لابن جبر ص ٢٧٥. من كتاب قوت القلوب. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٢ الحديث ٧٦. وفي ص ٤٣٨ الحديث ٨٧. وفي ج ٢ ص ٧٥٢ الحديث ٢٢٥. مرسلاً. وفي الغارات ص ١٠٣. عن أبي عمرو الكندي، عن علي عليه السلام. وفي تفسيرالقمي ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٣٢٧. القمي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص ٤٥. عن عبيد بن كثير، مرسلاً عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٣ الحديث٥ ـ ١٧٥. بالسند السابق. وفي ص ١٤٢ الحديث ٤ ـ ١٧٤. عن عبيد بن كثير، مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٤ الحديث ١٧ـ ١٧٦. عن الحسين بن سعيد، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي التبيان ج ٩ ص ٤٠٢. مرسلاً. وفي ج ١٠ ص ٢٨٥. مرسلاً. وفي تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٩٩ الحديث ٣٦٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ١٤٣ الحديث ١٠٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٧ ص ٢٩. مرسلاً عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٩. مرسلاً. وفي ص ٦٠. مرسلاً عن أبي بكر الأنباري، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٩ ص ١٩٢ و ١٩٣ وص ٢٣٧. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٤. عن معمر بن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٤ الحديث ٣٦. عن أبي عمرو الحافظ، عن أبي بكر الإسماعيلي، عن أبي جعفر الحضرمي، عن طاهر بن أبي احمد، عن أبي بكر بن عياش، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥ الحديث ٣٨. عن أبي بكر الحارثي، عن أبي محمد الوراق، عن إسماعيل بن جميل، عن أبي زرعة، عن احمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن نصير ابن أبي الأشعث، عن سفيان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص

٤٦ الحديث ٣٩. عن أبي عبد الله الشيرازي، عن أبي بكر الجرجرائي، عن أبي احمد البصري، عن المغيرة بن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي، عن قيس بن الربيع ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن منهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٧ الحديث ٤١. عن محمد بن مسعود بن محمد، عن محمد بن نصير، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همام، عن عمران ابن قرة، عن أبي محمد المديني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٣ الحديث٢٥٦. عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، عن علي بن احمد بن عمرو، عن محمد بن منصور بن يزيد المرادي، عن محمد بن جعفر بن راشد، عن أبيه، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للصنعاني ج ٥ ص ٢٩ الحديث ٨٨٧٥. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الأغاني ج ١٥ ص ١٤٤. عن أبي عبد الله الصيرفي، عن الفضل بن الحسن المصري، عن أبي نعيم، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٢ الحديث ٦. عن احمد بن إبراهيم بن عبادل، عن إبراهيم بن مرزوق، عن عبد الله بن داوود الخريبي، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٦ ص ١١١. مرسلاً من طرق، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١٠. مرسلاً عن سعيد بن منصور وابن المنذر، عن علي عليه السلام. وفي تفسيرالقرآن العظيم ج ٤ ص ٢٤٨. عن شعبة بن الحجاج، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٦. عن أبي جرير، عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن أبي جرير، عن أبي كريب، عن طلق بن غنام، عن زائدة، عن عاصم، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. ومرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥١٠. عن وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن خالد، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٨٤ الحديث ٩. عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن

مقرن، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٤٢٢ الحديث ١ ـ ٥٦٠. عن ابن بابويه القمي، عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق وعن محمد بن احمد السناني، عن أبي العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٢٨١ الحديث ١٠. عن محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن احمد بن الحسن الميثمي، عن أبي الحسن الشميري، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٤ الحديث ١. عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد ابن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٨ الحديث ٢. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن عبد الله بن داهر، عن الحسين ابن يحيى الكوفي، عن قثم بن قتادة، عن عبد الله بن يونس، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي علل الشرائع ص ٤٠ الباب ٣٨ الحديث ١. الصدوق، عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٥٧٧ الباب ٣٨٤ الحديث ١. عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن احمد بن النضر، عن محمد بن مروان، عن حريز، عن الضحاك بن مزاحم، عن علي عليه السلام، وفي مناقب ابن المغازلي ص ٢٣٦ الحديث ٣١٩. عن أبي الحسن احمد بن المظفر العطار، عن أبي عبد الله الحسين بن خلف بن محمد الداوودي، عن أبي محمد الحسن بن محمد التلعكبري، عن طاهر بن سليمان بن زميل الناقد، عن أبي علي الحسين بن إبراهيم، عن الحسن بن علي، عن الحسين ابن حسن السكري، عن ابن هند، عن ابن سماعة، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه

وعليهم السلام. وفي ص ٣٣٨ الحديث ٦. عن احمد بن إبراهيم بن عبادل، عن إبراهيم بن مرزوق، عن عبد الله بن داوود الخريبي، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٤٢. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن جعفر بن سلمة بن احمد، عن النعمان بن عمر بن حماد بن طلحة، عن عبد ربه بن علقمة، عن أبان ابن أبي العياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٤٦. عن الحسن بن احمد العطار الهمداني، عن الحسن بن احمد ابن الحداد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن الحسين بن علي الخطاب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن احمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمشي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد القاضي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن والده أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد ابن يعقوب، عن العباس بن محمد بن حاتم الدوري، عن احمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن نصر بن سليمان الأحمشي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢٣٥. عن علي بن محمد الشعراني، عن الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٠. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج٢ص٤٢. وص٥٣. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٣٦. عن المدائني، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج ١٩ ص ١٣٨. مرسلاً. وفي ارشاد القلوب ص ٣٧٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٣٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٢٨٥ وص٤٧٨. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص١٢٦. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١ ص ٣٧٨ الحديث ١٦٤٤. مرسلاً عن سُليم بن قيس العامري، عن علي عليه السلام. وفي ج٢ ص٥١٢ الحديث٤٦٢٦. مرسلاً. وفي ص ٥٤٥ الحديث ٤٦٨٦. مرسلاً. وفي ص ٥٤٧ الحديث ٤٦٩٢. مرسلاً. وفي الحديث ٤٦٩٣. مرسلاً. وفي ص٥٦٥ الحديث ٤٧٤٠. عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٣ ص ١٢٨ الحديث ٣٦٤٠٤. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٠ الحديث

٣٦٤٩٢. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٤ ص ١٠٩ الحديث ٣٨٠٨٣. مرسلاً عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٦٨. عن الحسن بن علي بن الخطاب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن احمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن نصير بن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٠. مرسلاً. وفي الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٣٣٨. عن احمد بن عبد الله ابن يونس، عن أبي بكر ابن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي فرائد السمطين، ج ١ ص ٢٠٠ الحديث ١٦٨. عن عبد المنعم، عن النقيب أبي طالب الواسطي الهاشمي، عن شاذان بن جبرائيل، عن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن احمد بن علي، عن غانم بن أبي نصر البرجي، عن أبي عبد الله علي بن شاذان، عن أبي عمرو بن السماك، عن الحسين بن سالم (الحسن بن سلام) السواق، عن (احمد بن عبد الله بن) يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن نصر بن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٧ ص ٣٣٣. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب العطار، عن أبي طاهر المخلص، عن محمد بن هارون الحضرمي، عن سعيد بن يحيى، عن أبيه، عن بسام الصيرفي، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣٤. عن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك، عن احمد بن الحسن بن احمد، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي سهل بن زياد القطان، عن أبي الحسين علي بن إبراهيم الواسطي، عن محمد ابن أبي نعيم، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن سيف بن وهب مولى بني تيم، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٧ ص ٩٩. عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد ابن أبي نصر، عن خيثمة بن سليمان، عن أبي عمرو هلال ابن العلاء بن هلال الرقي، عن أبيه، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن أبي سنان الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٠. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور، عن عيسى ابن علي، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي، عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن ديب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٩ ص ٣٧١. عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، عن أبي

الفضل بن الكريدي، عن أبي الحسن العتيقي، عن الحسن الدارقطني، عن محمد ابن منصور بن أبي الجهم، عن السري بن عاصم، عن أبي بدر، عن عرار بن عبد الله اليامي، عن عميرة بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٣٩٧. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الغنائم بن أبي عثمان، عن محمد بن احمد بن زرقويه، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، عن محمد بن غالب بن حرب الضبي، عن أبي سلمة، عن ربعي ابن عبدالله بن جارود بن أبي سبرة، عن سيف بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ (تحقيق المحمودي) ص ٢٥ الحديث ١٠٤٦. عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي نصر ابن قتادة، عن أبي الحسن السراج، عن محمد بن عبد الله، عن مطين، عن طاهر بن أبي احمد، عن أبي بكر بن عياش، عن ثوير، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦ الحديث ١٠٤٨. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبي عمر بن حيوية، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن عبد الله ابن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي ذيب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٩٨ الحديث ٢٧. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبي بكر بن عياش، عن نصير بن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص٩٩ الحديث٢٨. عن هشام بن الحرث المروزي، عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي ذيب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ١٧٧ الحديث ١٠. عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٢١٥ الحديث٥٨. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ٥٥. مرسلاً. وفي السقيفة ص١٥٧و ٣٣١ و ٢١٤. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي جامع البيان ج ١٥ ص ٦٣ الحديث ١٦٦٩٩. عن ابن حميد، عن جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٤ الحديث ١٦٧٠٠. عن أبي كريب، عن طلق، عن زائدة، عن عاصم، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٦٧٠١. عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن إسرائيل، عن

أبي إسحاق، عن عبد الله بن عمر، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٦٧٠٢. عن ابن أبي الشوارب، عن يزيد بن زريع، عن عمران بن حدير، عن رفيع بن أبي كثير، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٦٧٠٣. عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري، عن ابن عفير، عن ابن لهيعة، عن حيي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٦ ص ٢٣٩ الحديث ٢٤٧٩٩. عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن عبد الله بن عبيد الهلالي ومحمد بن بشار، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وعن ابن بشار، عن يحيى، عن سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن مهران، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن أبي كريب، عن طلق، عن زائدة، عن عاصم، عن علي ابن ربيعة، عن علي عليه السلام. وعن ابن حميد، عن جرير، عن عبد الله بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن يونس، عن ابن وهب، عن يحيى بن ايوب، عن أبي صخرة، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي الصهباء البكري، عن علي عليه السلام. وعن بشر، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، عن علي عليه السلام. وعن ابن عبد الأعلى، عن ابن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٤٢ الحديث٢٤٨٠٢. بالأسانيد السابقة. وفي ج ٢٧ ص ٢٣ الحديث ٢٥٠٠٠. عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن خالد ابن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن أبي كريب، عن طلق بن غنام، عن زائدة، عن عاصم، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وعن ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة، عن عبيد المكتب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن ابن حميد، عن بهرام، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن خالد بن

عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥ الحديث ٢٥٠٠٨. عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن خالد ابن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٠ ص ٩٣ الحديث ٢٨٢٧٢. عن هناد، عن أبي الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩٤ الحديث ٢٨٢٧٣. عن أبي المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢١٨. عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله، عن المجاشعي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٣٨ و ٣٤٠ و ٣٨٧. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٨٨. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٣٤. عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الفضل ابن محمد ابن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني بجرجان، عن هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن المجاشعي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي سعد السعود ص ١٠٨. عن احمد بن محمد المحدود، عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن الكندي، عن محمد بن سليمان، عن خالد السيرى الأودي، عن النضر بن إلياس، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٢ ص ٤٦٧. عن أبي الحسن علي بن محمد بن عقبة، عن الحسن بن علي بن عفان، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن بسام بن عبد الرحمن الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي غوالي اللآلئ ج ٤ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي كتاب العرش ص ٨١. عن احمد بن طارق، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي بصائر الدرجات ص ١٣٧ الحديث ٤. عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن ابن عمرو، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥١٧ الحديث ٨. عن الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن

عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٤٥٤ الحديث ٨. بالسند الوارد في الحديث السابق. وفي ص ٤٥٣ الحديث ٦. عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير أبي حمزة الثمالي ص ١٦٩ الحديث ١٠٠. عن القطب الراوندي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ينابيع المودة ج ١ ص ١٠٢ الباب ٢٩ الحديث ١. مرسلاً. وفي الحديث ٤. من المناقب بسنده عن مقرون، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن الحاكم بسنده عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي إحقاق الحق للشعراني ج ٧ ص ٥٩٥. مرسلاً. وفي كفاية الطالب ص ٢٠٧. عن محمد بن محمود بن أبي محمد النجار البغدادي، عن أبي علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي الخريف، عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن أبي محمد الجوهري، عن احمد بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن أبي علي بن محمد، عن محمد ابن سعيد، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤٠ ص٨٣ الحديث ٤٥. من كتاب صفوة الأخبار. مرسلاً. وفي ج٥٦ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي ج٨٩ ص ٩٣. من كتاب قوت القلوب. مرسلاً. وفي ج ١٠٠ ص ٣٣٨. مرسلاً. وفي كتاب الأربعين للهروي٣٩ الحديث١٢. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٤٣ الحديث ٦٨٧. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي بغية الباحث ص ١٢٩. عن العباس بن الفضل العبدي الأزرق، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن عن علي عليه السلام. وفي زاد المسير ج ٨ ص ١٩٠. مرسلاً. وفي ص ٦٥١. مرسلاً. وفي مجمع البيان ج ٩ ص ٢٤٧. مرسلاً. وفي ج ١٠ ص ٢٥٣. مرسلاً. وفي ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٦١٩. من كتاب الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٣٣٧. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. ومن الإصابة ج ٢ ص ٥٠٩. وقريباً منه في ج ٦ ص١٩٣. وفي فتح الباري ج ٨ ص ٤٩٥. من تفسير أبي عيينة. عن ابن أبي الحسين، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن للصنعاني ج٣ ص ٢٤١. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي معاني القرآن ج٤ ص١٢٩ الرقم١٩. مرسلاً. وفي فتح القدير ج ٥ ص ٣٧٧. مرسلاً عن سعيد بن منصور وابن المنذر، عن علي عليه

السلام. وفي الجواهر الحسان ج ٤ ص ٢٩٦. مرسلاً. وفي كتاب الزينة ص ٤٠٦. مرسلاً. وفي تفسير غريب القرآن الكريم ص٢٢٤. مرسلاً. وفي ص٢٣٩. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٤٦. عن الحسن بن احمد العطار الهمداني، عن الحسن بن احمد بن الحداد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن الحسين بن علي الخطاب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن احمد بن يونس، عن أبي بكر ابن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد القاضي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن والده أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد بن حاتم الدوري، عن احمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن نصر بن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ١ ص ٤٣. عن سفيان الثوري، وشعبة، وأبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. ومرسلاً عن علي بن ربيعة وأبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٧٧. عن أبي محمد مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ١٩٧. مرسلاً. وفي ص ٢١٢. مرسلاً. وفي ج ٥ ص١٣. مرسلاً. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ٢٨٠. مرسلاً. وعن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص١٢٣ الحديث ٣٣٤. عن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن البزاز، عن احمد بن الوليد الفحام، عن عبد الوهاب بن العطاء، عن عمران بن حدير، عن رفيع أبي كثير، عن علي عليه السلام. وفي تاج العروس ج ٧ ص ٧٥. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٦٧. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١٠ ص ٣٨٣. مرسلاً. وفي ج ١٣ص ٨٠. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٥٤ الحديث ١٨٥. عن احمد العاصمي، عن جده احمد بن المهاجر، عن أبي علي الهروي، عن عبد الله بن عروة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٠ الحديث ١٨٨. عن أبي الحسن الكارزي، عن علي بن عبد العزيز البغدادي، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي سبل الهدى والرشاد ج ٣ ص ١٣٤. مرسلاً عن إسحاق بن زاهويه، عن علي عليه السلام. وفي محاسن الأزهار ص ٤٥٩. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام.

وفي المواعظ العددية ص ٢٧٣. مرسلاً عن الحسين الشهيد، عن علي عليهما السلام. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٢٨١ كتاب التفسير الفصل ٤٤ الحديث ٣٧٤١ـ١. عن إسحاق، عن النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٨٢ الحديث ٣٧٤١ ـ٤. عن رجل، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٣ الحديث ٣٧٤٣. بالسند الوارد في الحديث٣٧٤١ ـ ١. وفي غرر الخصائص الواضحة ص ١٠٧. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٢٨١. مرسلاً. وفي نوادر الأصول ص ٤١٤. مرسلاً. وفي الكشاف ج ٤ ص ٣٩٤. مرسلاً. وفي الذريعة إلى مكارم الشريعة ص٧٦. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٦ ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي ج ١٠ ص ٢٩٢. مرسلاً. وفي ما نزل من القرآن في علي لابن مردويه ص ٢٤٣ الحديث ٣٦٦. مرسلاً. وفي ص ٢٨٣ الحديث ٤٤٥. عن ابن مردويه، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٤٤٦. مرسلاً. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٥ ص ٥١٥. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص٢٢٢ الحديث٧٠٦. مرسلاً عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣١. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٦ الحديث ١١٦٩. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩٣ الحديث ١٢٦٥. مرسلاً. وفي ص ٣٩٦ الحديث ١٢٨٣. مرسلاً. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ١ ص ١١٤. عن احمد بن فتح، عن حمزة بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن نور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١٦. عن محمد بن عبد الملك، عن احمد بن محمد زياد البصري، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن أبي قطن، عن شعبة، عن أبي عون، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٥ و٦١٦. مرسلاً عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص١٥٤ الحديث٣. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن عاصم بن حميد، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

بِالْعَالِمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَنِّتِ شَبِيهٌ بِالْجَاهِلِ.

فقال ابن الكوّاء: بل أنا متفقّه يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

أَمَا وَاللهِ إِنّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ مُتَعَنِّتٌ وَلَسْتَ بِمُتَفَقِّهٍ؛ فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ إِنْ شِئْتَ تَعَنُّتاً وَإِنْ شِئْتَ تَفَقُّهاً.

ثم قال:

وَيْحَكَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟.

قال: نعم.

فقال عليه السلام:

أَمَا سَمِعْتَ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ: ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [١] ؟.

قال: نعم.

فقال عليه السلام:

آيَةُ النَّهَارِ الشَّمْسُ، وَآيَةُ اللَّيْلِ الْقَمَرُ؛ وَمَحْوُهَا هُوَ السَّوَادُ الَّذِي [٢]

١- الإسراء / ١٢.

٢- اللَّطْخَةُ الَّتِي. ورد في التبيان للطوسي ج ٦ ص ٤٥٤. مرسلاً. وفي جامع البيان ج ١٥ ص ٦٣ الحديث ١٦٦٩٩. عن ابن حميد، عن جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام.

فيه.

إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ شَمْسَيْنِ، وَأَمَرَ جِبْرَئِيلَ فَأَمَرَّ جَنَاحَهُ بِالَّذِي سَبَقَ مِنْ عِلْمِهِ ـ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ـ، لِمَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مِنِ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَعَدَدِ السَّاعَاتِ وَالْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَالدُّهُورِ، وَالْإِرْتِحَالِ وَالنُّزُولِ، وَالْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ، وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَمَحَلِّ الدَّيْنِ، وَأَجْرِ الْأَجِيرِ، وَعِدَّةِ أَيَّامِ الْحَمْلِ وَالْمُطَلَّقَةِ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا فُصِلَ بَيْنَهُمَا.

فقال فما هذا القوس الذي يظهر في السماء ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ عَلَامَةٌ كَانَتْ بَيْنَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ـ تَعَالَى ـ؛ وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ حدثني عن هذه المجرة التي في السماء ما هي ؟

فقال عليه السلام:

هَذِهِ أَشْرَاجٌ فِي السَّمَاءِ؛ وَمِنْهَا صَبَّ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الْمَاءَ الْمُنْهَمِرَ زَمَنَ الْغَرَقِ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ. [قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ:] ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ

السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾[١].

فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن: ﴿ بقية مما ترك آل موسى وآل هارون ﴾[٢]؟.

فقال عليه السلام:

رَضْرَاضُ الأَلْوَاحِ، وَعِمَامَةُ مُوسى، وَعَصَاهُ، وَقَفِيزٌ مِنْ مَنٍّ في طَشْتٍ مِنْ ذَهَبٍ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن ذي القرنين، أنبياً كان أم ملكاً.

وأخبرني عن قرنيه، أمن ذهب كانا أم من فضة ؟.

فقال عليه السلام:

لَمْ يَكُنْ نَبِيّاً وَلاَ مَلِكاً.

وَلَمْ يَكُنْ قَرْنَاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَلاَ فِضَّةٍ.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الثَّوْرِ.

وَلَكِنَّهُ كَانَ عَبْداً صَالِحاً مِنْ وُلْدِ يَافِثِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَحَبَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَأَحَبَّهُ اللهُ، وَنَاصَحَ اللهَ ـ تَعَالَى ـ فَنَصَحَ اللهُ لَهُ.

١- القمر / ١١.

٢- البقرة / ٢٤٨.

وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ، لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَكَذَّبُوهُ وَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ بِالسَّيْفِ.

فَغَابَ عَنْهُمْ حيناً؛ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى، فَكَذَّبُوهُ وَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ بِالسَّيْفِ.

فَغَابَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ رُدَّ الثَّالِثَةَ فَمَكَّنَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ.

وَإِنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ دَنَا مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى أَخَذَ بِقَرْنَيْهَا في شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا. فَلَمَّا قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى قَوْمِهِ عَزَّ فيهِمْ.

فقال له: كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب ؟.

فقال عليه السلام:

سَخَّر اللهُ لَهُ السَّحَابَ وَخَيَّرَهُ فيهِ، فَاخْتَارَ صَعْبَهُ عَلَى ذَلُولِهِ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهَا؛ وَقَرَّبَ لَهُ الْأَسْبَابَ، وَبَسَطَ لَهُ فِي النُّورَ، وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَيْهِ سَوَاءً، فَكَانَ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ كَمَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ؛ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ سِرْ في غَرْبِ الْأَرْضِ وَشَرْقِهَا، وَقَدْ طَوَيْتُ لَكَ الْبِلَادَ، وَذَلَّلْتُ لَكَ الْعِبَادَ وَأَرْهَبْتُهُمْ مِنْكَ.

فَبِذَلِكَ بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّمْسِ وَيَغْرُبُ.

وَإِنَّ فيكُمْ الْيَوْمَ مِثْلَهُ.

فسأله عن: ﴿ تغرب في عين حمئة ﴾[1].

فقال عليه السلام:

تَغْرُبُ الشَّمْسُ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ في بَحْرٍ دُونَ الْمَدينَةِ الَّتي تَلي مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ.

فقال: [ما] اسم ذي القرنين ؟.

فقال عليه السلام:

عَبْدُ اللهِ بْنُ الضَّحَّاكِ.

ثم قال عليه السلام:

أَيَسُرُّكَ أَنْ أَزيدَكَ ؟.

فسكت السائل وجلس.

فقام إليه رجل من أشراف بني تميم يقال له: عمرو فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن أصحاب مدائن الرسّ، في أي عصر كانوا، وأين كانت منازلهم، ومن كان ملكهم؛ وهل بعث الله ــ عزّ وجلّ ــ إليهم رسولاً؛ وبماذا أُهلكوا؛ فإني أجد في كتاب الله ــ تَعالَى ــ ذكرهم ولا

١- الكهف / ٨٦.

أجد خبرهم ؟.

فقال عليه السلام:

لَقَدْ سَأَلْتَني عَنْ حَديثٍ مَا سَأَلَني عَنْهُ أَحَدٌ قَبلَكَ، وَلاَ يُحَدِّثُكَ بِهِ أَحَدٌ بَعْدي إلاَّ عَنّي.

كَانَ مِنْ قِصَّتِهِمْ، يَا أَخَا تَميمٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً يَعْبُدُونَ شَجَرَةَ صَنَوْبَرٍ يُقَالُ لَهَا: شَاهْ دِرَخْتْ. وَكَانَ يَافِثُ بْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ غَرَسَهَا عَلَى شَفيرِ عَيْنٍ يُقَالُ لَهَا: دُوشَابْ كَانَتْ أُنْبِتَتْ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

وَإِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ الرَّسِّ، لِأَنَّهُمْ رَسُّوا نَبِيَّهُمْ فِي الْأَرْضِ؛ وَذَلِكَ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ.

وَكَانَتْ لَهُمُ اثْنَتَا عَشَرةَ قَرْيَةً [1] عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: رَسْ [2] مِنْ بِلاَدِ الْمَشْرِقِ، وَبِهِمْ سُمِّيَ ذَلِكَ النَّهْرُ.

وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَرْضِ نَهْرٌ أَغْزَرَ مِنْهُ وَلاَ أَعْذَبَ؛ وَلاَ قُرَى

١- يَسْكُنُونَ في مَدَائِنَ. ورد في هامش نهج البلاغة شرح الشيخ عبده ج ٢ ص ٣٩١ تحت قوله عليه السلام: وَأَحْيَوْا سُنَنَ الْجَبَّارِين. عن علي الرضا عن آبائه، عن الحسين، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- هو نهر أرس في بلاد آذربايجان. ورد في المصدر السابق.

أَكْثَرَ وَلاَ أَعْمَرَ مِنْهَا.

تُسَمَّى إِحْدَاهُنَّ آبَانْ.

وَالثَّانِيَةُ آذَرْ.

وَالثَّالِثَةُ: دَيْ.

وَالرَّابِعَةُ بَهْمَنْ.

وَالْخَامِسَةُ: إِسْفَنْدَارْ.

وَالسَّادِسَةُ: فَرْوَرْدِين.

وَالسَّابِعَةُ: أُرْدِيبِهِشْتْ.

وَالثَّامِنَةُ: خُرْدَادْ.

وَالتَّاسِعَةُ: مُرْدَادْ.

وَالْعَاشِرَةُ: تِيرْ.

وَالْحَادِيَةُ عَشَرَةَ: مِهْرْ.

وَالثَّانِيَةُ عَشَرَةَ: شَهْرِيوَرْ.

وَكَانَتْ أَعْظَمُ مَدَائِنِهِمْ: إِسْفَنْدَارْ؛ وَهِيَ الَّتِي يَنْزِلُهَا مَلِكُهُمْ، وَكَانَ يُسَمَّى: تَرْكُوذُ بْنُ غَابُورِ بْنِ يَارَشِ بْنِ سَازَنِ بْنِ نُمْرُودِ بْنِ كَنْعَانَ، فِرْعَوْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَكَانَ بِهَا الْعَيْنُ وَالصَّنَوْبَرَةُ.

وَقَدْ غَرَسُوا في كُلِّ قَرْيَةٍ مِنْهَا حَبَّةً مِنْ طَلْعِ تِلْكَ الصَّنَوْبَرَةِ، وَأَجْرَوْا إِلَيْهَا نَهْراً مِنَ الْعَيْنِ الَّتي عِنْدَ الصَّنَوْبَرَةِ، فَنَبَتَتِ الْحَبَّةُ، وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً.

وَحَرَّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَاءَ الْعَيْنِ وَالْأَنْهَارِ، فَلاَ يَشْرَبُونَ مِنْهَا وَلاَ أَنْعَامُهُمْ.

وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ قَتَلُوهُ.

وَيَقُولُونَ: هُوَ حَيَاةُ آلِهَتِنَا، فَلاَ يَنْبَغي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ حَيَاتِهَا.

وَيَشْرَبُونَ هُمْ وَأَنْعَامُهُمْ مِنْ نَهْرِ الرَّسِّ الَّذي عَلَيْهِ قُرَاهُمْ.

وَقَدْ جَعَلُوا في كُلِّ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ يَوْماً في كُلِّ قَرْيَةٍ عيداً يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا، فَيَضْرِبُونَ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتي بِهَا كِلَّةً مِنْ حَريرٍ فيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الصُّوَرِ؛ ثُمَّ يَأْتُونَ بِشِيَاهٍ وَبَقَرٍ فَيَذْبَحُونَهَا قُرْبَاناً لِلشَّجَرَةِ، وَيُشْعِلُونَ فيهَا النّيرَانَ بِالْحَطَبِ.

فَإِذَا سَطَعَ دُخَانُ تِلْكَ الذَّبَائِحِ وَقُتَارُهَا فِي الْهَوَاءِ، وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ، خَرُّوا لِلشَّجَرَةِ سُجَّداً يَبْكُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُمْ.

فَكَانَ الشَّيْطَانُ يَجِيءُ وَيُحَرِّكُ أَغْصَانَهَا، وَيَصِيحُ مِنْ سَاقِهَا صِيَاحَ الصَّبِيِّ وَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ عِبَادِي، فَطِيبُوا نَفْساً، وَقَرُّوا عَيْناً.

فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَيَضْرِبُونَ بِالْمَعَازِفِ، وَيَأْخُذُونَ الدَّسْتَبَنْدَ؛ فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ.

وَإِنَّمَا سَمَّتِ الْعَجَمُ شُهُورَهَا بِآبَانْ مَاهْ وَآذَر مَاهْ وَغَيْرِهِمَا اشْتِقَاقاً مِنْ أَسْمَاءِ تِلْكَ الْقُرَى، لِقَوْلِ أَهْلِهَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا عِيدُ قَرْيَةِ كَذَا، وَهَذَا عِيدُ قَرْيَةِ كَذَا.

حَتَّى إِذَا كَانَ عِيدُ قَرْيَتِهِمُ الْعُظْمَى، اجْتَمَعَ إِلَيْهَا صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، فَضَرَبُوا عِنْدَ الصَّنَوْبَرَةِ وَالْعَيْنِ سُرَادِقاً مِنْ دِيبَاجٍ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ الصُّوَرِ، وَجَعَلُوا لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ بَاباً، كُلُّ بَابٍ لِأَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهُمْ.

فَيَسْجُدُونَ لِلصَّنَوْبَرَةِ خَارِجاً مِنَ السُّرَادِقِ، وَيُقَرِّبُونَ إِلَيْهَا الذَّبَائِحَ أَضْعَافَ مَا قَرَّبُوا لِلشَّجَرَةِ الَّتِي فِي قُرَاهُمْ.

فَيَجِيءُ إِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيُحَرِّكُ الصَّنَوْبَرَةَ تَحْرِيكاً شَدِيداً، وَيَتَكَلَّمُ مِنْ جَوْفِهَا كَلَاماً جَهْوَرِيّاً، وَيَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا وَعَدَتْهُمْ وَمَنَّتْهُمُ الشَّيَاطِينُ كُلُّهَا فِي تِلْكَ الشَّجَرَاتِ الْأُخَرِ.

فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ وَبِهِمْ مِنَ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ مَا لاَ يُفِيقُونَ وَلاَ يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الشُّرْبِ وَالْعَزْفِ.

فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ يَوْماً وَلَيَالِيهَا، بِعَدَدِ أَعْيَادِهِمْ سَائِرَ السَّنَةِ؛ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ.

فَلَمَّا طَالَ كُفْرُهُمْ بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعِبَادَتِهِمْ غَيْرَهُ، بَعَثَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ إِلَيْهِمْ نَبِيّاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وُلْدِ يَهُودَ بْنِ يَعْقُوبَ.

فَلَبِثَ فِيهِمْ زَمَاناً طَوِيلاً يَنْهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الشَّجَرَةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَعْرِفَةِ رُبُوبِيَّتِهِ؛ فَلاَ يَتَّبِعُونَهُ.

فَلَمَّا رَأَى شِدَّةَ تَمَادِيهِمْ فِي الْغَيِّ وَالضَّلاَلِ، وَتَرْكَهُمْ قَبُولَ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الرُّشْدِ وَالنَّجَاحِ؛ وَحَضَرَ عِيدَ قَرْيَتِهِمُ الْعُظْمَى، قَالَ: يَا رَبِّ؛ إِنَّ عِبَادَكَ أَبَوْا إِلاَّ تَكْذِيبِي، وَالْكُفْرَ بِكَ، وَغَدَوْا يَعْبُدُونَ شَجَرَةً لاَ تَنْفَعُ وَلاَ تَضُرُّ؛ فَأَيْبِسْ شَجَرَهُمْ أَجْمَعَ، وَأَرِهِمْ قُدْرَتَكَ وَسُلْطَانَكَ.

فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ وَقَدْ يَبِسَ شَجَرُهُمْ كُلُّهَا، فَهَالَهُمْ ذَلِكَ، وَفَظِعَ بِهِمْ، وَصَارُوا فَرِيقَيْنِ:

فِرْقَةٌ قَالَتْ : سَحَرَ آلِهَتَكُمْ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلَيْكُمْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَكُمْ عَنْ آلِهَتِكُمْ إِلَى إِلَهِهِ.

وَفِرْقَةٌ قَالَتْ: لاَ؛ بَلْ غَضِبَتْ آلِهَتُكُمْ حِينَ رَأَتْ هَذَا الرَّجُلَ يَعِيبُهَا، وَيَقَعُ فِيهَا، وَيَدْعُوكُمْ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهَا؛ فَحَجَبَتْ حُسْنَهَا وَبَهَاءَهَا لِكَيْ تَغْضَبُوا لَهَا فَتَنْتَصِرُوا مِنْهُ.

فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ أَشْنَعَ قَتْلٍ.

حَيْثُ اتَّخَذُوا أَنَابِيبَ طِوَالاً مِنْ رَصَاصٍ وَاسِعَةَ الْأَفْوَاهِ، ثُمَّ أَرْسَلُوهَا فِي قَرَارِ الْعَيْنِ إِلَى أَعْلَى الْمَاءِ وَاحِدَةً فَوْقَ الْأُخْرَى مِثْلَ الْبَرَابِخِ، ثُمَّ نَزَحُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ حَفَرُوا فِي قَرَارِهَا مِنَ الْأَرْضِ بِئْراً عَمِيقَةً ضَيِّقَةَ الْمَدْخَلِ، وَأَرْسَلُوا فِيهَا نَبِيَّهُمْ حَيّاً، وَأَلْقَمُوا فَاهَا صَخْرَةً عَظِيمَةً، ثُمَّ أَخْرَجُوا الْأَنَابِيبَ مِنَ الْمَاءِ، وَقَالُوا: الْآنَ نَرْجُو أَنْ تَرْضَى عَنَّا آلِهَتُنَا، إِذْ رَأَتْ أَنَّا قَدْ قَتَلْنَا مَنْ كَانَ يَقَعُ فِيهَا، وَيَصُدُّ عَنْ عِبَادَتِهَا، وَدَفَنَّاهُ تَحْتَ كَبِيرِهَا، لِيَتَشَفَّى مِنْهُ، فَيَعُودَ إِلَيْهَا نُورُهَا وَنَضْرَتُهَا كَمَا كَانَ.

فَبَقُوا عَامَّةَ يَوْمِهِمْ يَسْمَعُونَ أَنِينَ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَشَكْوَاهُ؛ وَهُوَ يَقُولُ: سَيِّدِي؛ قَدْ تَرَى ضِيقَ مَكَانِي، وَشِدَّةَ كَرْبِي؛ فَارْحَمْ ضَعْفَ رُكْنِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَعَجِّلْ بِقَبْضِ رُوحِي، وَلاَ تُؤَخِّرْ إِجَابَةَ دَعْوَتِي.

حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

فَقَالَ اللهُ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ لِجِبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: أَيَظُنُّ عِبَادِي هَؤُلاَءِ

الَّذينَ غَرَّهُمْ حِلْمي، وَأَمِنُوا مَكْري، وَعَبَدُوا غَيْري، وَقَتَلُوا رَسُولي، أَنْ يَقُومُوا لِغَضَبي، أَوْ يَخْرُجُوا مِنْ سُلْطَاني؛ كَيْفَ وَأَنَا الْمُنْتَقِمُ مِمَّنْ عَصَاني وَلَمْ يَخْشَ عِقَابي.

وَإِنِّي حَلَفْتُ بِعِزَّتي وَجَلاَلي لَأَجْعَلَنَّهُمْ عِبْرَةً وَنَكَالاً لِلْعَالَمينَ.

فَلَمْ يَرُعْهُمْ وَهُمْ في عيدِهِمْ ذَلِكَ إلاَّ بِريحٍ عَاصِفٍ مُلْتَهِبَةٍ شَديدَةِ الْحُمْرَةِ سَلَقَتْ أَبْدَانَهُمْ؛ فَتَحَيَّرُوا فيهَا، وَذُعِرُوا مِنْهَا، وَتَضَامَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

ثُمَّ صَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِمْ كَحَجَرِ كِبْريتٍ يَتَوَقَّدُ.

وَأَظَلَّتْهُمْ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، فَانْكَبَّتْ عَلَيْهِمْ كَالْقُبَّةِ، فَأَلْقَتْ عَلَيْهِمْ جَمْراً يَلْتَهِبُ؛ فَذَابَتْ أَبْدَانُهُمْ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ فِي النَّارِ. فَهَلَكُوا، وَانْقَلَبَتْ مَدَائِنُهُمْ.

فَنَعُوذُ بِاللهِ ـ تَعَالَى ذِكْرُهُ ـ مِنْ غَضَبِهِ، وَنُزُولِ نِقْمَتِهِ.

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

وسأله رجل: عن أصحاب الأخدود.

فقال عليه السلام:

كَانَ نَبِيُّهُمْ حَبَشِيّاً؛ بُعِثَ مِنَ الْحَبَشَةِ إِلَى قَوْمِهِ.

ثم قرأ عليه السلام:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾ [1].

فسئل عن عددهم ؟.

فقال عليه السلام:

كَانُوا عَشَرَةً؛ وَعَلَى مِثَالِهِمْ عَشَرَةٌ يُقْتَلُونَ في هَذَا السُّوقِ.

فسأله رجل عن إساف ونائلة وعبادة قريش لهما ؟.

فقال عليه السلام:

كَانَا شَابَّيْنِ صَبِيحَيْنِ، وَكَانَ بِأَحَدِهِمَا تَأْنِيثٌ، وَكَانَا يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ؛ فَصَادَفَا بِالْبَيْتِ خَلْوَةً، فَأَرَادَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَفَعَلَ. فَمَسَخَهُمَا اللهُ حَجَرَيْنِ.

فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: لَوْلاَ أَنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ رَضِيَ أَنْ يُعْبَدَ هَذَانِ مَعَهُ مَا حَوَّلَهُمَا عَنْ حَالِهِمَا.

فقام ابن الكوّاء فقال: يا أمير المؤمنين؛ لِمَ سُمّي تُبَّعُ تُبَّعاً ؟.

فقال عليه السلام:

١- غافر / ٧٨.

لِأَنَّهُ كَانَ غُلاَماً كَاتِباً، وَكَانَ يَكْتُبُ لِمَلِكٍ كَانَ قِبَلَهُ؛ فَكَانَ إِذَا كَتَبَ كَتَبَ: بِاسْمِ اللهِ الَّذي خَلَقَ صُبْحاً وَريحاً.

فَقَالَ الْمَلِكُ: اكْتُبْ وَابْدَأْ بِاسْمِ مَلِكِ الرَّعْدِ.

فَقَالَ: لاَ، لاَ أَبْدَأُ إِلاَّ بِاسْمِ إِلَهِي، ثُمَّ أَعْطِفُ عَلَى حَاجَتِكَ.

فَشَكَرَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ ذَلِكَ، وَأَعْطَاهُ مُلْكَ ذَلِكَ الْمَلِكِ.

فَتَابَعَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ، فَسُمِّيَ تُبَّعاً.

فقال: يا أميرالمؤمنين؛ وجدتُ كتاب الله ينقض بعضه بعضاً !.

فقال عليه السلام:

ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ؛ كِتَابُ اللهِ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَلاَ يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضاً؛ فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ سمعته يقول: ﴿ربّ المشارق والمغارب﴾[١].

وقال في آية أخرى: ﴿ ربّ المشرقين وربّ المغربين ﴾[٢].

وقال في آية أخرى: ﴿ ربّ المشرق والمغرب ﴾[٣].

١- المعارج / ٤٠.
٢- الرحمن / ١٧.
٣- المزمل / ٩.

فقال عليه السلام:

ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ؛ هَذَا الْمَشْرِقُ، وَهَذَا الْمَغْرِبُ. [وأشار بيده نحو المشرق والمغرب].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾؛ فَإِنَّ مَشْرِقَ الشِّتَاءِ عَلَى حِدَةٍ، وَمَشْرِقَ الصَّيْفِ عَلَى حِدَةٍ.

أَمَا تَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْ قُرْبِ الشَّمْسِ وَبُعْدِهَا ؟!.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾؛ فَإِنَّ لَهَا ثَلاَثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ بُرْجاً، تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بُرْجٍ وَتَغِيبُ فِي آخَرَ؛ فَلاَ تَعُودُ إِلَيْهِ إِلاَّ مِنْ قَابِلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾[1].

فقال عليه السلام:

[إِنَّ] لِهَذِهِ النُّجُومِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ مَدَائِنُ مِثْلَ الْمَدَائِنِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ، مَرْبُوطَةٌ كُلُّ مَدِينَةٍ إِلَى عَمُودٍ مِنْ نُورٍ، طُولُ ذَلِكَ الْعَمُودِ فِي السَّمَاءِ مَسِيرَةُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ إني شككت في كتاب الله المُنزَل.

١- الصافات / ٦.

فقال عليه السلام:

ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ، وَكَيْفَ شَكَكْتَ في كِتَابِ اللهِ الْمُنْزَلِ ؟.

فقال الرجل: لأني وجدت الكتاب يكذّب بعضه بعضاً، وينقض بعضه بعضاً.

فقال عليه السلام:

إِنَّ كِتَابَ اللهِ لَيُصَدِّقُ بَعْضُه بَعْضاً، وَلاَ يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَلَكِنَّكَ لَمْ تُرْزَقْ عَقْلاً تَنْتَفِعُ بِهِ.

فَهَاتِ الَّذي شَكَكْتَ فيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

فقال الرجل: إني وجدت الله يقول: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لايتكلمون إلاّمن أذن له الرحمن وقال صواباً﴾[1]. ويقول، حيث استُنطِقوا: ﴿قالوا والله ربنا ما كنّا مشركين﴾[2]. ويقول: ﴿ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً﴾[3].

ويقول: ﴿إن ذلك لحقٌّ تخاصم أهل النار﴾[4]. ويقول: ﴿لاتختصموا

١- النبأ / ٣٨.
٢- الأنعام / ٢٣.
٣- العنكبوت / ٢٥.
٤- سورة ص / ٦٤.

لديّ ﴾[1]. ويقول: ﴿ أليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ﴾[2].

فمرة يتكلمون، ومرّة لايتكلمون، ومرّة تنطق الجلود والأيدي والأرجل، ومرّة لايتكلمون إلاّ من أذن له الرحمن وقال صواباً؛ فأنّى ذلك يا أمير المؤمنين ؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ، وَهِيَ فِي مَوَاطِنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذي مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ.

يَجْمَعُ اللهُ الْخَلاَئِقَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوْطِنٍ يَتَعَارَفُونَ فِيهِ، فَيُكَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَيَسْتَغْفِرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. أُولَئِكَ الَّذينَ بَدَتْ مِنْهُمُ الطَّاعَةُ مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَتْبَاعِ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي دَارِالدُّنْيَا. وَيَلْعَنُ أَهْلُ الْمَعَاصي بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنَ الَّذينَ بَدَتْ مِنْهُمُ الْمَعَاصي، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَالْمُسْتَكْبِرُونَ مِنْهُمْ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

١- سورة ق / ٢٨.

٢- سورة يس / ٦٥.

ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ في مَوْطِنٍ يَفِرُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ • وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ • وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴾ [١] إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ في دَارِ الدُّنْيَا، فَـ ﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [٢].

ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ في مَوْطِنٍ يَبْكُونَ فيهِ؛ فَلَوْ أَنَّ تِلْكَ الْأَصْوَاتِ بَدَتْ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لَأَذْهَلَتْ جَمِيعَ الْخَلاَئِقِ عَنْ مَعَايِشِهِمْ، وَصَدَّعَتِ الْجِبَالَ إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ. فَلاَ يَزَالُونَ يَبْكُونَ حَتَّى يَبْكُونَ الدَّمَ.

ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ في مَوْطِنٍ يُسْتَنْطَقُونَ فيهِ فَيَقُولُونَ: ﴿ وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [٣]، وَلاَ يُقِرُّونَ بِمَا عَمِلُوا. فَيُخْتَمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُسْتَنْطَقُ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ وَالْجُلُودُ؛ فَتَنْطِقُ فَتَشْهَدُ بِكُلِّ مَعْصِيَةٍ بَدَتْ مِنْهُمْ.

ثُمَّ يُرْفَعُ عَنْ أَلْسِنَتِهِمُ الْخَتْمُ فَيَقُولُونَ لِجُلُودِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ: ﴿ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ﴾؟. فَتَقُولُ: ﴿ أَنْطَقَنَا اللهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [٤].

ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ في مَوْطِنٍ يُسْتَنْطَقُ فيهِ جَمِيعُ الْخَلاَئِقِ، فَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً.

١- سورة عبس / ٣٤ ـ ٣٦.
٢- سورة عبس / ٣٧.
٣- الأنعام / ٢٣.
٤- فصّلت / ٢١.

ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ في مَوْطِنٍ يَخْتَصِمُونَ فيهِ، وَيُدَانُ لِبَعْضِ الْخَلاَئِقِ مِنْ بَعْضٍ، وَهُوَ الْقَوْلُ [﴿ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لاَ يَنْطِقُونَ ﴾[1]].

وَذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ الْحِسَابِ.

فَإِذَا أُخِذَ بِالْحِسَابِ شُغِلَ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا لَدَيْهِ.

نَسْأَلُ اللهَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

فقام رجل من جانب المسجد وقال رافعاً صوته: أيها المدّعي ما لايعلم والمتقلد ما لا يفهم، أنا سائلك فأجب.

فوثب إليه أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته من كل ناحية وهمّوا به.

فنهرهم أمير المؤمنين عليه السلام وقال:

دَعُوهُ وَلاَ تَعْجَلُوهُ؛ فَإِنَّ الْبَطْشَ وَالطَّيْشَ لاَ تَقُومُ بِهِمَا حُجَجُ اللهِ، وَلاَ بِإِعْجَالِ السَّائِلِ[2] تَظْهَرُ بَرَاهِينُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

ثم التفت عليه السلام إلى الرجل وقال:

سَلْ بِكُلِّ لِسَانِكَ، وَمَا في جَوَانِحِكَ، وَمَبْلَغِ عِلْمِكَ؛ فَإِنِّي مُجِيبُكَ

١- النمل / ٨٦.

٢- وَلاَ بِالْبَاطِلِ. ورد في مشارق أنوار اليقين ص ١٣١. مرسلاً.

إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ بِعِلْمٍ لاَ تَخْتَلِجُ فِيهِ الشُّكُوكُ، وَلاَ يَهِيجُهُ دَنَسُ رَيْبِ الزَّيْغِ؛ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فقال الرجل: كم بين المشرق والمغرب [1] ؟.

فقال عليه السلام:

مَسَافَةُ الْهَوَاءِ.

فقال: وما مسافة الهواء ؟.

فقال عليه السلام:

دَوَرَانُ الْفَلَكِ.

فقال: وما قدر دوران الفلك ؟ [2].

١- مسافة ما بين الخافقين. ورد في ربيع الأبرار ج٢ ص٤٨ الحديث٧. مرسلاً.

٢- ورد في خصائص الأئمة ص ٨٩. مرسلاً. وفي المجازات النبوية ص ٥٧. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٤. عن معمر بن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ١٠٤ وص ١٠٥. عن أبي عمرو الكندي، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج١ ص٣٥٧ الحديث١٦. مرسلاً عن أبي معمر السعدي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٢٨٣ الحديث ٣٠ و ٣١. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣١. بالسند السابق. وفي ص ٣٥٠ الحديث ٨٣. مرسلاً عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٣٣٩ الحديث ٧١. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القمي ج٢ ص٢١٨. علي بن إبراهيم، عن أبيه ويعقوب بن يزيد، عن

ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٤ ص٥٤٥ الحديث ٢٩. عن علي بن إبراهيم، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الأدب المفرد ص ١٦٦ الحديث ٧٦٦. عن الحميدي، عن سفيان، عن ابن أبي حسين وغيره، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٠. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج٣ ص ١٠٥. مرسلاً عن سويد ابن غفلة وأبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي التبيان ج ٦ ص ٤٥٤. مرسلاً. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٨٣ الباب ١٦ الحديث ١. عن احمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب النبوة ص ١٠٨ الباب ٥ الحديث ٣. عن محمد بن الحسن، عن الصفار محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن رجل، عن خلان، عن سماك بن حرب بن حبيب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ١ ص ٥٢. عن ابن حميد، عن جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن ابن كريب، عن طلق، عن زائدة، عن عاصم، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وعن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمير، عن علي عليه السلام. وعن ابن أبي الشوارب، عن يزيد بن زريع، عن عمران بن حدير، عن رفيع بن أبي كثير، عن علي عليه السلام. وعن زكريا بن يحيى بن أبان المصري، عن ابن عفير، عن ابن لهيعة، عن يحيى بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن علي عليه السلام. وفي الأنساب للسمعاني ج٢ص٢٥٣. مرسلاً عن حبيب بن حمار، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج٢ ص٤٥٦ الحديث ٤٤٩١. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص٤٥٧ الحديث٤٤٩٣. مرسلاً. وفي ص ٥١٥ الحديث ٤٦٣٣. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٦٥ الحديث ٤٧٤٠. عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي

ج ١٣ ص ١٦٠ الحديث ٣٦٤٩٢. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج٣ ٣ ص١٤٢ الحديث٩٧ و٩٨ . مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٣ الحديث ١٠٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٤ الحديث ٢٠٣. بالسند السابق. وفي ج ٥ ص ١٨٠ الحديث ١٩. بالسند السابق. وفي الأغاني ج ١٥ ص ١٤٤. عن أبي عبد الله الصيرفي، عن الفضل بن الحسن المصري، عن أبي نعيم، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٧ ص ٣٣٤. عن أبي الحسين بن الفراء وأبي غالب وأبي عبد الله ابنا البنا، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي طاهر المخلص، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وعن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك، عن احمد بن الحسن بن احمد، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي سهل بن زياد القطان، عن أبي الحسين علي بن إبراهيم الواسطي، عن محمد بن أبي نعيم، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن سيف بن وهب مولى لبني تيم، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٧ ص ٩٩. عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن خيثمة بن سليمان، عن أبي عمرو هلال بن العلاء بن هلال الرقي، عن أبيه، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن أبي سنان الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٠. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور، عن عيسى بن علي، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي، عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن ديب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي بصائر الدرجات ص ٣٤٠ الحديث ٤. عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث ابن المغيرة النضري، عن حمران بن أعين، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٣٤١ الحديث ٦. عن علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن الحارث بن المغيرة، عن حمران، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي

الحديث ٧. عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث، عن حمران بن أعين، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي علل الشرائع ص٣٩ الباب ٣٧ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن القاسم بن عروة، عن بريد العجلي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠ الباب ٣٨ الحديث ١. عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٥٢٠ الباب الحديث ١. عن أبي الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٥٩٦ الباب ٣٨٥ الحديث ٤٤. عن أبي الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه، علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي سعد السعود ص ٦٥. من الكشاف للزمخشري، مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص٢٩٩. مرسلاً، وفي جامع البيان ج١٥ص٦٣ الحديث١٦٦٩٩. عن ابن حميد، عن جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص٦٤ الحديث ١٦٧٠٠. عن أبي كريب، عن طلق، عن زائدة، عن عاصم، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٦٧٠١. عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٦٧٠٢. عن ابن أبي الشوارب، عن يزيد بن زريع، عن عمران بن حدير، عن رفيع بن أبي كثير، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٦٧٠٣. عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري، عن ابن عفير، عن ابن لهيعة، عن يحيى بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحلبي، عن

عبد الله بن عمرو بن العاص، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٦ ص ١٢ الحديث ١٧٥٤٧. عن ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة، عن عبيد المكتب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن بشار، عن يحيى، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي قرب الإسناد ص ٢٤. عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام: وفي معاني القرآن ج ٤ ص١٢٨ الحديث١٩. مرسلاً. وفي ص٢٨٣ الحديث١٢٢. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٤ ص ٢٤١. عن ابن عبد الحكم في فتوح مصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه، من طريق أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦ ص ١٣٤. عن البخاري في الأدب، وابن أبي حاتم، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٤٠ و ٣٨٦ و٣٨٧. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١١ص٤٧ و٤٨. مرسلاً. وفي ج١٧ ص١٣٢. مرسلاً. وفي تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٢٩. عن أبي جعفر بن جرير (من طرق متعددة جيدة) ، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٦. عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ٢٨٣. مرسلاً عن ابن أبي حاتم، عن علي عليه السلام. وفي سبل الهدى والرشاد ج ٢ ص ٣٤٨. عن الزبير بن بكار وسفيان بن عيينة في جامعه، والضياء المقدسي في صحيحه، (بسند صحيح كما قال الحافظ) عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٣٩٣ الحديث ٣. عن احمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن القاسم بن عروة، عن يزيد الأرجني، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي فتح الباري ج٦ ص ٢٧١. من كتاب النسب للزبير ، عن إبراهيم ابن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١٢٦. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي فرج

المهموم ص ٩٧. من كتاب ابن جمهور القمي بإسناده عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن للصنعاني ج٢ ص٤١١. عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك ابن حرب، عن حبيب بن خماش الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ج٣ ص٢٤١. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البيان ج ٦ ص ٣٨٠. مرسلاً. وفي الشفاء ج ١ ص ٢٧١. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي قصص الأنبياء للراوندي ص ١٠٤ الحديث ٩٤. عن ابن بابويه، عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ١٢٤ الحديث ١٢٢. عن ابن بابويه، عن محمد بن الحسن، عن الصفار محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن رجل، عن خلان، عن سماك بن حرب، عن حبيب، عن علي عليه السلام. وفي النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين ص١٦٢. مرسلاً. وفي الخرائج والجرائح ج ٣ ص ١١٧٥. مرسلاً. وفي هامش نهج البلاغة شرح الشيخ عبده ج ٢ ص ٣٩١ تحت قوله عليه السلام: وَأَحْيَوْا سُنَنَ الْجَبَّارِين. عن علي الرضا، عن آبائه، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الآحاد والمثاني ج١ ص١٤١ الحديث ١٦٨. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن بسام، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ٨٠. مرسلاً. وفي مشارق أنوار اليقين ص ١٣١. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ١٤ ص ٤٤٤. من تفسير العياشي، بإسناده عن ميثم التمار، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٣ ص ١٤١. من الكشاف للزمخشري مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي جوامع الجامع ج ٢ ص ٤٣٣. مرسلاً. وفي المحتضر ص٨٨. مرسلاً. وفي زاد المسير ج٤ ص ١١. مرسلاً. وفي ج ٥ ص ١٢٨و ١٢٩. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٥٥ و ٢٥٦ الحديث ١٨٦. عن احمد بن نصر، عن جعفر بن محمد بن سوار، عن طاهر بن سعيد، عن الوليد بن النصر أبي العباس المسعودي، عن القاسم بن النصر، عن الأعمش، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٠ الحديث ١٨٨. عن أبي الحسن الكارزي، عن علي بن عبد العزيز البغدادي، عن

أبي نعيم الفضل بن دكين، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي المناقب والمثالب ص٢٦٤. مرسلاً. وفي لسان العرب ج١٣ ص٣٣٢. مرسلاً. وفي محاسن الأزهار ص ٤٦٠. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ١٢٣ الحديث ٣٣٤. عن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن البزاز، عن احمد بن الوليد الفحام، عن عبد الوهاب بن العطاء، عن عمران بن حدير، عن رفيع أبي كثير، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البحرين ج٣ ص٤٩٥. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي نزهة المجالس ج ٢ ص ١٩٨. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٦ ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي ج ٧ ص ٣٧١. مرسلاً. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص١٤٨ الحديث ١٨١. ابن مردويه، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٨٢. ابن مردويه، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص٥٩٣. مرسلاً. وفي ج٥ ص ٥٥١. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٣٢ الحديث ٧١٨. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص٣٦٦ الحديث ١١٦٩. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٥ الحديث ١٢٠٢. مرسلاً. وفي ص ٣٧٦ الحديث ١٢١١. مرسلاً. وفي ص ٣٧٧ الحديث ١٢١٢. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٢١٣. مرسلاً عن أبي الوراق، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩٧ الحديث ١٢٨٨. مرسلاً. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ١ ص ١١٤. عن احمد بن فتح، عن حمزة بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن نور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٦. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي البدء والتاريخ ج ١ ص٢٤٩. مرسلاً. وفي الأضداد في اللغة ص ٣١٠. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي حدائق الأزاهر ص ٨٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) مَسيرَةُ يَوْمٍ مُطَّرِدٍ[1] لِلشَّمْسِ؛ تَطْلُعُ مِنْ مَطْلَعِهَا فَتَأْتِي مَغْرِبِهَا.

لاَ أَقُولُ غَيْرَ هَذَا.

فقال: فمتى القيامة ؟.

فقال عليه السلام:

عِنْدَ حُضُورِ الْمَنِيَّةِ، وَبُلُوغِ الْأَجَلِ.

فقال: فكم عمر الدنيا ؟.

فقال عليه السلام:

سَبْعَةٌ لاَ تَحْدِيدَ.

فقال: فلِمَ سُمّيت مكة المكرمة مكّة ؟.

فقال عليه السلام:

لِأَنَّ اللهَ - تَعَالَى - مَكَّ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا أَيْ دَحَاهَا.

فقال: فلِمَ سُمّيت بكّة ؟.

فقال عليه السلام:

لِأَنَّهَا بَكَّتْ رِقَابَ الْجَبَّارِينَ وَأَعْنَاقَ الْمُذْنِبِينَ.

(*) مَسيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ. ورد في حِكَم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩٤.

١- ورد في خصائص الأئمة ص ٨٩. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٦٤. مرسلاً.

فقال: فأين بكّة من مكّة ؟.

فقال عليه السلام:

مَكَّةُ أَكْنَافُ الْحَرَمِ، وَبَكَّةُ مَوْضِعُ الْبَيْتِ.

فقال: وأين كان الله قبل أن يخلق عرشه ؟.

فقال عليه السلام:

سُبْحَانَ مَنْ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ، وَلاَ يُدْرِكُ كُنْهَ صِفَتِهِ حَمَلَةُ الْعَرْشِ عَلَى قُرْبِ رَبَوَاتِهِمْ مِنْ كُرْسِيِّ كَرَامَتِهِ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ مِنْ زَاخِرِ رَشَحَاتِ جَلاَلِهِ.

وَيْلَكَ، لاَ يُقَالُ: اَللهُ أَيْنَ، وَلاَ بِمَ، وَلاَ فِيمَ، وَلاَ لِمَ، وَلاَ حَيْثُ، وَلاَ كَيْفَ ؟.

فقال: فكم مقدار ما لبث العرش على الماء من قبل أن يخلق الله الأرض والسماء ؟.

فقال عليه السلام:

أَتُحْسِنُ أَنْ تَحْسِبَ ؟.

فقال: نعم.

فقال عليه السلام:

لَعَلَّكَ لاَ تُحْسِنُ أَنْ تَحْسِبَ.

فقال: بلى، إني لأُحسن الحساب.

فقال عليه السلام:

أَرَأَيْتَ لَوْ صُبَّ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ حَبَّ خَرْدَلٍ حَتَّى سَدَّ الْهَوَاءَ، وَمَلَأَ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، ثُمَّ كُلِّفْتَ عَلَى ضَعْفِكَ أَنْ تَنْقُلَهُ حَبَّةً حَبَّةً مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، ثُمَّ مُدَّ فِي عُمُرِكَ، وَأُعْطِيتَ الْقُوَّةَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَقَلْتَهُ وَأَحْصَيْتَهُ، لَكَانَ ذَلِكَ أَيْسَرَ مِنْ إِحْصَاءِ عَدَدِ أَعْوَامِ مَا لَبِثَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ.

وَإِنَّمَا وَصَفْتُ لَكَ جُزْءاً مِنْ عُشْرِ عُشَيْرِ الْعُشَيْرِ مِنْ جُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ بَقَاءِ عَرْشِ رَبِّنَا عَلَى الْمَاءِ؛ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ التَّقْلِيلِ فِي التَّحْدِيدِ.

فحرّك الرجل رأسه وأنشأ يقول:

أنت أصيل العلم يا ذا الهدى ... تجلو من الشكّ الغياهيبا

لا تنثني عن كلّ أشكولة ... تبدي إذا حلّت أعاجيبا

حُزت أقاصي كل علم فما ... تبصر أن غولبت مغلوبا

لله درّ العلم من صاحب يطلب إنساناً ومطلوبا

فقام رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن طول الشمس وعرضها ؟.

فقال عليه السلام:

تِسْعُمِائَةُ فَرْسَخٍ في تِسْعِمِائَةِ فَرْسَخٍ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن طول القمر وعرضه ؟.

فقال عليه السلام:

أَرْبَعُونَ فَرْسَخاً في أَرْبَعينَ فَرْسَخٍ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن مسافة ما بين الأرض والشمس؟.

فقال عليه السلام:

مَسَافَةُ مَا يَقْطَعُهُ حِصَانٌ سَرِيعُ الْجَرْيِ في خَمْسَمِائَةِ عَامٍ.

فقال ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين؛ فكم بين السماء إلى الأرض ؟.

فقال عليه السلام:

مَسيرَةُ دَعْوَةِ عَبْدٍ مُسْتَجَابَةٍ؛ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ فيمَ خُلقت السماوات ؟.

فقال عليه السلام:

مِنْ بُخَارِ الْمَاءِ.

فقال: فِمِمَّ خُلقت الأرض ؟.

فقال عليه السلام:

مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ.

فقال: فِمِمَّ خُلقت الجبال ؟.

فقال عليه السلام:

مِنَ الْأَمْوَاجِ.

فقال: ما ألوان السماوات السبع وأسماؤها ؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ اسْمَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا رَفِيعٌ، وَهِيَ مِنْ مَاءٍ وَدُخَانٍ.

وَاسْمَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ قَيْدُومٌ، وَهِيَ عَلَى لَوْنِ النُّحَاسِ.

وَالسَّمَاءَ الثَّالِثَةَ اسْمُهَا الْمَارُومُ، وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الشَّبَهِ.

وَالسَّمَاءُ الرَّابِعَةُ اسْمُهَا أَرْفَلُونُ، وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْفِضَّةِ.

وَالسَّمَاءُ الْخَامِسَةُ اسْمُهَا هَيْعُونُ، وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الذَّهَبِ.

وَالسَّمَاءُ السَّادِسَةُ اسْمُهَا عَرُوسٌ، وَهِيَ يَاقُوتَةٌ خَضْرَاءُ.

وَالسَّمَاءُ السَّابِعَةُ اسْمُهَا عَجْمَاءُ[1]، وَهِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك؟.

فقال عليه السلام:

ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ؛ مِنْ مَوْضِعِ قَدَمِي إِلَى عَرْشِ رَبِّي، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ مُخْلِصاً: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

فقال: وما ثواب من قال: "لا إله إلا الله"؟.

فقال عليه السلام:

مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مُخْلِصاً، طُمِسَتْ ذُنُوبُهُ كَمَا يُطْمَسُ الْحَرْفُ الأَسْوَدِ مِنَ الرَّقِّ الأَبْيَضِ.

فَإِنْ قَالَ ثَانِيَةً: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مُخْلِصاً، خَرَقَتْ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ وَصُفُوفَ الْمَلاَئِكَةِ؛ حَتَّى تَقُولَ الْمَلاَئِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: اخْشَعُوا لِعَظَمَةِ أَمْرِ اللهِ.

فَإِذَا قَالَ ثَالِثَةً: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مُخْلِصاً، لَمْ تَنْتَهِ دُونَ الْعَرْشِ؛ فَيَقُولُ الْجَلِيلُ: اسْكُنِي، فَوَعِزَّتِي وَجَلاَلِي؛ لأَغْفِرَنَّ لِقَائِلِكِ بِمَا كَانَ فِيهِ.

١- الضُّرَاحُ. ورد في كنز العمال ج٦ ص١٧٠ الحديث ١٥٢٣٦. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٥٩ الحديث ٨٠١. مرسلاً.

قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾[1].

وَلَقَدْ سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَعَلَيْهِ مِثْلُ ذُنُوبِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَكَانَ الْمَوْتُ كَفَّارَةً لِتِلْكَ الذُّنُوبِ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ بِإِخْلاَصٍ فَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الشِّرْكِ، وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ. ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[2] مِنْ شِيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ يَا عَلِيُّ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَذَا لِشِيعَتِي ؟.

فَقَالَ: إِي وَرَبِّي، إِنَّهُ لِشِيعَتِكَ؛ وَإِنَّهُمْ لَيَخْرُجُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُبُورِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّةُ اللهِ. فَيُؤْتَوْنَ بِحُلَلٍ خُضْرٍ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَكَالِيلَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَتِيجَانٍ مِنَ الْجَنَّةِ، وَنَجَائِبَ مِنَ الْجَنَّةِ؛ فَيَلْبَسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّةً خَضْرَاءَ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْمُلْكِ وَإِكْلِيلُ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَرْكَبُونَ النَّجَائِبَ فَتَطِيرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ ﴿ لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ

١- فاطر / ١٠.
٢- النساء / ٤٨.

الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [١].

فقال: أخبرني عن أول ما خلق الله ـ تبارك وتعالى ـ ؟.

فقال عليه السلام:

أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، وَهِيَ الدَّوَاةُ، ثُمَّ خَلَقَ اللَّوْحَ؛ فَكَتَبَ الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ فيهَا حَتَّى تَفْنَى، مِنْ خَلْقٍ مَخْلُوقٍ، أَوْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ، بِرٍّ أَوْ فُجُورٍ، وَمَا كَانَ مِنْ رِزْقٍ، حَلاَلٍ أَوْ حَرَامٍ، أَوْ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ؛ ثُمَّ وَكَّلَ بِذَلِكَ الْكِتَابِ مَلاَئِكَةً، وَوَكَّلَ بِالْخَلْقِ مَلاَئِكَةً.

فقال: أخبرني عن أول ما خلق الله ـ تبارك وتعالى ـ من الملائكة؟.

فقال عليه السلام:

خَلَقَ الرُّوحَ.

فقال: وما الروح، أليس هو جبرئيل ؟.

فقال عليه السلام:

جِبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، وَالرُّوحُ غَيْرُ جِبْرَئِيلَ ؟.

فقال: لقد قلت عظيماً من القول؛ وما أحد من الناس يزعم أن الروح غير جبرائيل !.

١- سورة الأنبياء / ١٠٢.

فقال عليه السلام:

إِنَّكَ ضَالٌّ تَرْوِي عَنْ أَهْلِ الضَّلاَلِ.

يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿ أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ يُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾[1].

فَالرُّوحُ غَيْرُ الْمَلاَئِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

وَقَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾[2].

وَقَالَ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلاَئِكَةُ صَفّاً ﴾[3].

وَقَالَ لِآدَمَ، وَجِبْرَئِيلُ يَوْمَئِذٍ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ: ﴿ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ ۝ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾[4].

فَسَجَدَ جِبْرَئِيلُ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ لِلرُّوحِ.

وَقَالَ لِمَرْيَمَ: ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً ﴾[5].

١- النحل / ١ و ٢.

٢- سورة القدر / ٣ و ٤.

٣- النبأ / ٣٨.

٤- سورة ص / ٧١ و ٧٢.

٥- سورة مريم / ١٧.

وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ • عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ • بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ • وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾[1].

وَ﴿ الزُّبُرُ ﴾: الذِّكْرُ، وَ﴿ الْأَوَّلِينَ ﴾: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ.

فَالرُّوحُ غَيْرُ جِبْرَئِيلَ.

فقال ابن الكواء: لا إلّه إلا الله قد عرفناه. والحمد لله قد عرفناه والله أكبر قد عرفناه. فما سبحان الله ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ أَبَا لَكَ. كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِنَفْسِهِ فَارْضَ بِهَا.

فقال: يا أمير المؤمنين، وما طعم الماء ؟.

فقال عليه السلام:

طَعْمُ الْحَيَاةِ.

فقال: المدّ والجزر ما هما ؟.

فقال عليه السلام:

١- الشعراء / ١٩٣ ـ ١٩٦.

إِنَّ لِلّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَلَكاً مُوَكَّلاً بِالْبِحَارِ يُقَالُ لَهُ: رُومَانُ؛ فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَيْهِ فِي الْبَحْرِ فَاضَ، وَإِذَا أَخْرَجَهُمَا غَاضَ.

فقال: ما اسم أبي الجنّ ؟.

فقال عليه السلام:

شُومَانٌ، وَهُوَ الَّذي خُلِقَ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ.

فقال: هل بعث الله ـ تعالى ـ نبياً إلى الجنّ ؟.

فقال عليه السلام:

نَعَمْ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَتَلُوهُ.

فقال: ما كان اسم إبليس في السماء ؟.

فقال عليه السلام:

كَانَ اسْمُهُ الْحَارِثُ.

فقال: ما كنية البراق ؟.

فقال عليه السلام:

يُكَنَّى أَبَا هِلَالٍ.

فقال: لِمَ سُمّي آدم آدم ؟.

فقال عليه السلام:

لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ، فِيهِ الطَّيِّبُ وَالصَّالِحُ وَالرَّدِيءُ، وَكُلُّ ذَلِكَ أَنْتَ رَاءٍ فِي وُلْدِهِ.

فقال: كم كان عمر آدم عليه السلام ؟.

فقال عليه السلام:

تِسْعَمِائَةِ سَنَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

فقال: كم حج آدم عليه السلام من حِجّة ؟.

فقال عليه السلام:

سَبْعِينَ حِجَّةً، مَاشِياً عَلَى قَدَمَيْهِ.

فقال: لِمَ سُمّي نوح نوحاً ؟.

فقال عليه السلام:

كَانَ اسْمُهُ السَّكَنُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ نُوحاً لِأَنَّهُ نَاحَ عَلَى قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً.

فقال: سفينة نوح عليه السلام، ما كان عرضها وطولها ؟.

فقال عليه السلام:

كَانَ طُولُهَا ثَمَانُمِائَةَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسُمِائَةَ ذِرَاعٍ، وَارْتِفَاعُهَا

فِي السَّمَاءِ ثَمَانِينَ ذِرَاعاً.

فقال: أي بقعة علت على الماء أيام الطوفان ؟.

فقال عليه السلام:

ذَاكَ مَوْضِعُ الْكَعْبَةِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَبْوَةً.

فقال: من أول من حجّ من أهل السماء ؟.

فقال عليه السلام:

جِبْرِيلُ.

فقال: ما أخوان وُلدا في يوم وماتا في يوم، وعمر أحدهما خمسون ومائة سنه، وعمر الآخر خمسون سنة ؟.

فقال عليه السلام:

ذَلِكَ عُزَيْرٌ وَعَزْرَا أَخُوهُ.

لِأَنَّ عُزَيْراً أَمَاتَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ وما وَلَد أكبر من أبيه من أهل الدنيا ؟.

فقال عليه السلام:

وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ؛ ذَلِكَ وَلَدُ عُزَيْرٍ.

إِنَّ عُزَيْراً خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ وَامْرَأَتُهُ حَامِلٌ فِي شَهْرِهَا، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ

خَمْسُونَ سَنَةٍ؛ وَقَدْ جَاءَ مِنْ ضَيْعَةٍ لَهُ؛ تَحْتَهُ حِمَارٌ، وَمَعَهُ شِنَةٌ فيهَا تينٌ، وَكُوزٌ فيهِ عَصيرٌ.

فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ، فَقَالَ: ﴿ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾[1] .

فَابْتَلاَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِذَنْبِهِ فَأَمَاتَهُ مِائَةَ عَامٍ.

ثُمَّ بَعَثَهُ اللهُ وَأَحْيَاهُ فِي الْمَوْعِدِ الَّذي أَمَاتَهُ فيهِ[2]. فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسينَ سَنَةٍ. فَاسْتَقْبَلَهُ ابْنُهُ وَهُوَ ابْنُ مِائَةَ سَنَةٍ.

فَكَانَ ابْنُهُ أَكْبَرَ مِنْهُ. فَذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ.

فقال: من جمع بين الأختين ؟.

فقال عليه السلام:

يَعقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ؛ جَمَعَ بَيْنَ حَبَار وَرَاحيلَ، فَحُرِّمَ بَعْدَ ذَلِكَ.

فقال: من خلق الله ـ تعالى ـ من الأنبياء مختوناً ؟.

فقال عليه السلام:

خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَخْتُوناً، وَوُلِدَ شيثُ مَخْتُوناً، وَإِدْريسُ،

١- البقرة / ٢٥٩.

٢- وَرَدَّ اللهُ عُزَيْراً فِي السِّنِّ الَّذي كَانَ فيهِ. ورد في مختصر بصائر الدرجات ص ٢٢. عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن فضال، عن الحسين بن علوان، عن محمد بن داوود العبدي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي قصص الانبياء للجزائري ص ٤٨٣. عن العياشي، مرسلاً.

وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَلُوطٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَدَاوُودُ، وَسُلَيْمَانُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

فقال: أخبرني عن ستة من الأنبياء لهم إسمان ؟.

فقال عليه السلام:

يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَهُوَ ذُو الْكِفْلِ. وَيَعْقُوبُ، وَهُوَ إِسْرَائِيلُ. وَالْخِضْرُ، وَهُوَ إِرْمِيَا [١]. وَيُونُسَ، وَهُوَ ذُو النُّونِ. وَعِيسَى، وَهُو الْمَسِيحُ. وَمُحَمَّدٌ، وَهُوَ أَحْمَدُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

فقال: خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية ؟.

فقال عليه السلام:

إِسْمَاعِيلُ، وَشُعَيْبُ، وَهُودٌ، وَصَالِحٌ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

١- حِلْقِيَا. ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٢٢ الحديث ١. عن أبي الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وورد حَلِيفًا في نسخة تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٥١٤.

وَأَوَّلُ مَنْ فَتَقَ لِسَانُهُ بَالْعَرَبِيَّةِ الْمُبَيِّنَةِ إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابن أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ.

فقال: أربعة لا يشبعن من أربعة ؟.

فقال عليه السلام:

أَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وَأُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَعَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ.

فقال: من أول من مات فجأة.

فقال عليه السلام:

دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مَاتَ عَلَى مِنْبَرِهِ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ .

فقال: من أول من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط ؟.

فقال عليه السلام:

إِبْلِيسُ، فَإِنَّهُ أَمْكَنَ مِنْ نَفْسِهِ.

فقال: أول من أُمر بالختان ؟.

فقال عليه السلام:

إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِينَ سَنَةٍ مِنْ عُمُرِهِ.

أَوْحَى اللهُ ـ تَعَالَى ـ إِلَيْهِ أَنْ تَطَهَّرْ.

فَأَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ.

ثُمَّ قيلَ لَهُ: تَطَهَّرْ.

فَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ.

ثُمَّ قيلَ لَهُ: تَطَهَّرْ.

فَنَتَفَ إِبْطَيْهِ[1].

ثُمَّ قيلَ لَهُ: تَطَهَّرْ.

فَحَلَقَ عَانَتَهُ

ثُمَّ قيلَ لَهُ: تَطَهَّرْ.

فَاخْتَتَنَ.

فقال: أول من لبس النعلين ؟.

فقال عليه السلام:

إِبْرَاهيمُ.

فقال: أول من وضع سكك الدنانير والدراهم ؟.

فقال عليه السلام:

نَمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ بَعْدَ نُوحٍ.

فقال: أول امرأة جرّت ذيلها ؟.

فقال عليه السلام:

١- تَحْتَ جَنَاحَيْهِ. ورد في كتاب النوادر ص ١٤٨. مرسلاً.

هَاجَرُ لَمَّا هَرَبَتْ مِنْ سَارَةَ.

فقال: أول من جرّ ذيله من الرجال ؟.

فقال عليه السلام:

قَارُونُ.

فقال: من أكرم الناس نسباً ؟.

فقال عليه السلام:

صِدِّيقُ اللهِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلُ اللهِ، بْنِ إِسْحَاقَ ذَبِيحُ اللهِ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

فقال: ما أكرم وادٍ على وجه الأرض ؟.

فقال عليه السلام:

خَيْرُ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ: وَادٍ بِمَكَّةَ، وَوَادٍ بِالْهِنْدِ يُقَالُ لَهُ: سَرَانْدِيبُ، هَبَطَ فِيهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ. وَمِنْهُ يُؤْتَى بِالطِّيبِ الَّذِي تَطَيَّبُونَ بِهِ

فقال: ما شرّ وادٍ على وجه الأرض ؟.

فقال عليه السلام:

شَرُّ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ: وَادِي الْأَحْقَافِ، وَوَادٍ فِي حَضْرَمَوْتٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: بَرَهُوتُ، وَهُوَ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ.

فقال: ما خير بئر في الناس ؟.

فقال عليه السلام:

خَيْرُ بِئْرٍ فِي النَّاسِ بِئْرُ زَمْزَمَ.

فقال: ما شرّ بئر في الأرض ؟.

فقال عليه السلام:

شَرُّ بِئْرٍ فِي الْأَرْضِ بِئْرُ بَرَهُوتٍ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي الَّذِي بِحَضْرَمَوْتٍ؛ وَإِلَيْهَا تَجْتَمِعُ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ أيّ الخلائق أشدّ ؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ أَشَدَّ خَلْقِ اللهِ، فِي مَا يُرَى، عَشَرَةٌ:

اَلْجِبَالُ الرَّوَاسِي. وَالْحَدِيدُ تُنْحَتُ بِهِ الْجِبَالُ. وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْحَدِيدَ. وَالْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ. وَالسَّحَابُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَحْمِلُ الْمَاءَ. وَالرِّيحُ تُفَرِّقُ[١] السَّحَابَ. وَالْإِنْسَانُ يَغْلِبُ الرِّيحَ، يَتَّقِيهَا بِيَدِهِ

١- تُقِلُّ. ورد في الغارات ص ١٠٦. عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٠١. عن أبي القاسم الحسيني، عن رشا بن نظيف، عن الحسين بن إسماعيل، عن احمد بن مروان المالكي، عن الحارث بن أسامة، عن أبي نعيم، عن زكريا، عن عامر، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج ١ ص ٢٧٦. عن احمد، عن سعيد، عن يحيى بن زكريا، عن أبي زائدة، عن أبيه، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام.

وَيَذْهَبُ فيهَا لِحَاجَتِهِ. وَالسُّكْرُ يَغْلِبُ الإِنْسَانَ. وَالنَّوْمُ يَغْلِبُ السُّكْرَ. وَالْهَمُّ يَمْنَعُ النَّوْمَ. فَأَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ الْهَمُّ.

فقال: أي شيء ممّا خلق الله ـ تعالى ـ أحسن ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْكَلاَمُ.

فقال: أي شيء ممّا خلق الله ـ تعالى ـ أقبح ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْكَلاَمُ.

[فسئل عن ذلك] فقال عليه السلام:

بِالْكَلاَمِ ابْيَضَّتِ الْوُجُوهُ، وَبِالْكَلاَمِ اسْوَدَّتِ الْوُجُوهُ.

فقال: ما السجن الذي سار بصاحبه ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْحُوتُ سَارَ بِيُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلاَمُ[1].

١- سئل عن نفس في نفس ليس بينهما قرابة. فقال عليه السلام: ذَاكَ يُونُسُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ في بَطْنِ الْحُوتِ. ورد في بحار الأنوار ج ١٠ ص ٨٤ الحديث ٤. مرسلاً عن علي الرضا، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

فقال: ما اسم كلب أصحاب الكهف ؟.

فقال عليه السلام:

رَيَّانٌ.

فقال: أخبرني عن ستة لم يركضوا في رحِم ؟.

فقال عليه السلام:

آدَمُ، وَحَوَّاءُ، وَكَبْشُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَصَا مُوسَى، وَنَاقَةُ صَالِحٍ، وَالْخَفَّاشُ الَّذي عَمِلَهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَطَارَ بِإِذْنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

فقال: شيء مكذوب عليه ليس من الجنّ ولا من الإنس ؟.

فقال عليه السلام:

ذَلِكَ الذِّئْبُ الَّذي كَذَبَ عَلَيْهِ إِخْوَةُ يُوسُفَ .

فقال: شيء أوحى الله ـ تعالى ـ إليه، ليس من الجنّ ولا من الإنس ؟.

فقال عليه السلام:

قَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾[١].

فقال: رسول ليس من الجن والإنس والملائكة والشياطين ؟.

فقال عليه السلام:

١- النحل / ٦٨.

ذَلِكَ الْهُدْهُدُ. [قَالَ ـ تَعَالَى ـ عَنْ سُلَيْمَانَ:] ﴿ إِذْهَبْ بِكِتَابي هَذَا ﴾[١].

فقال: مبعوث ليس من الجن والإنس والملائكة والشياطين؟.

فقال عليه السلام:

ذَلِكَ الْغُرَابُ. [قَالَ ـ تَعَالَى ـ:] ﴿ فَبَعَثَ اللهُ غُرَاباً ﴾[٢].

فقال: نذير أنذر قومه ليس من الجنّ ولا من الإنس ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ النَّمْلَةُ. [قَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْل ﴾[٣]].

فقال: أطهر بقعة من الأرض لا تجوز الصلاة عليها ؟.

فقال عليه السلام:

ذَلِكَ ظَهْرُ الْكَعْبَةِ.

فقال: أي بقعة طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه أبداً ؟.

فقال عليه السلام:

١- النمل / ٢٨.
٢- المائدة / ٣١.
٣- النمل / ١٨.

ذَلِكَ الْبَحْرُ حِينَ فَلَقَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَأَصَابَتْ أَرْضَهُ الشَّمْسُ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَلَنْ تُصِيبَهُ الشَّمْسُ.

فقال: إنسان يأكل ويشرب ولايتغوّط ؟.

فقال عليه السلام:

ذَلِكَ الْجَنِينُ.

فقال: أي شيء شرب وهو حيّ، وأكل وهو ميت ؟.

فقال عليه السلام:

تِلْكَ عَصَا مُوسَى؛ شَرِبَتْ وَهِيَ فِي شَجَرَتِهَا غَضَّةٌ، وَأَكَلَتْ لَمَّا الْتَقَفَتْ حِبَالَ السَّحَرَةِ وَعُصِيَّهُمْ.

فقال: وما عصا موسى عليه السلام ؟.

فقال عليه السلام:

كَانَ يُقَالُ لَهَا: الْإِرْبِيَّةُ؛ وَكَانَتْ مِنْ عَوْسَجٍ، طُولُهَا سَبْعَةُ أَذْرُعٍ بِذِرَاعِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَكَانَتْ مِنَ الْجَنَّةِ، أَنْزَلَهَا جِبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

فقال: شيء تنفّس ليس له لحم ودم ؟.

فقال عليه السلام:

ذَاكَ الصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ.

فقال:لِمَ صار ميراث الذكر مثل حظّ الأنثيين ؟.

فقال عليه السلام:

مِنْ قِبَلِ السُّنْبُلَةِ؛ كَانَ عَلَيْهَا ثَلاَثُ حَبَّاتٍ، فَبَادَرَتْ إِلَيْهَا حَوَّاءُ فَأَكَلَتْ مِنْهَا حَبَّةً وَأَطْعَمَتْ آدَمَ حَبَّتَيْنِ. فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَرِثَ الذَّكَرُ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ.

فقال: كلام أهل الجنة ؟.

فقال عليه السلام:

كَلاَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْعَرَبِيَّةُ.

فقال: كلام أهل النار ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْمَجُوسِيَّةُ.

فقال: الأيام وما يجوز فيها من العمل ؟.

فقال عليه السلام:

يَوْمُ السَّبْتِ يَوْمُ مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ.

وَيَوْمُ الْأَحَدِ يَوْمُ غَرْسٍ وَبِنَاءٍ.

وَيَوْمُ الْإِثْنَيْنِ يَوْمُ سَفَرٍ وَطَلَبٍ.

وَيَوْمُ الثَّلاَثَاءِ يَوْمُ حَرْبٍ وَدَمٍ.

وَيَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمُ شُؤْمٍ فيهِ يَتَطَيَّرُ النَّاسِ.

وَيَوْمُ الْخَمِيسِ يَوْمُ الدُّخُولِ عَلَى الْأُمَرَاءِ، وَقَضَاءِ الْحَوَائِجِ.

وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمَ خِطْبَةٍ وَنِكَاحٍ.

فقال: أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيّرنا منه وثقله، وأي أربعاء هو؟.

فقال عليه السلام:

آخِرُ أَرْبَعَاءٍ فِي الشُّهُورِ، وَهُوَ الْمِحَاقُ.

وَفِيهِ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ أَخَاهُ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي النَّارِ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَضَعُوا الْمَنْجَنيقِ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَغْرَقَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِرْعَوْنَ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ جَعَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَرْيَةَ قَوْمِ لُوطٍ عَالِيَهَا سَافِلَهَا.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَمْطَرَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَرْسَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فيهِ الرِّيحَ عَلَى قَوْمِ عَادٍ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَصْبَحَتْ [جَنَّاتُ الْيَمَنِ] كَالصَّرِيمِ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَلَّطَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى نَمْرُودٍ الْبَقَّةَ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ طَلَبَ فِرْعَوْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقْتُلَهُ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ بِذَبْحِ الْغِلْمَانِ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَظَلَّ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَوَّلُ الْعَذَابِ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَسَفَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِقَارُونَ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خُرِّبَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أُحْرِقَ مَسْجِدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَإِصْطَخْرُ مِنْ كُورَةِ فَارِسَ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَخَذَتِ الْعَمَالِيقُ التَّابُوتَ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا [عَلَيْهِمَا السَّلَامُ].

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ابْتُلِيَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَهَابِ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أُدْخِلَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السِّجْنَ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ عَقَرُوا نَاقَةَ صَالِحٍ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[1].

١- النمل / ٥١.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَخَذَتْ [أَصْحَابَ الْحِجْرِ] الصَّيْحَةُ.

وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ شُجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَتُهُ.

فقال: النوم على كم وجه هو ؟.

فقال عليه السلام:

اَلنَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

اَلْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ عَلَى أَقْفِيَتِهَا مُسْتَلْقِيَةً وَأَعْيُنُهَا لَا تَنَامُ مُتَيَقِّظَةً لِوَحْيِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

وَالْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَى يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

وَالْمُلُوكُ وَأَبْنَاؤُهَا تَنَامُ عَلَى شَمَائِلِهَا لِيَسْتَمْرِؤُوا مَا يَأْكُلُونَ.

وَإِبْلِيسُ وَإِخْوَانُهُ وَكُلُّ مَجْنُونٍ وَذِي عَاهَةٍ يَنَامُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُنْبَطِحِينَ.

فقال ابن الكوّاء : والله يا أمير المؤمنين؛ لا أسأل غيرك، ولا أتبع أحداً سواك.

فقال عليه السلام:

إِنْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَافْعَلْ.

فقام إليه رجل فسأله عن العمل الصالح ؟.

فقال عليه السلام:

اَلَّذي لاَ تُريدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إلاَّ اللهُ.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا يأكل الربا وهو مؤمن، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن؛ فقد ثقل عليّ هذا، وحرج منه صدري، حين أزعم أن هذا العبد يصلي صلاتي، ويدعو دعائي، ويناكحني وأناكحه، ويوارثني وأوارثه، وقد خرج من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه.

فقال عليه السلام:

صَدَقْتَ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ، وَالدَّليلُ عَلَيْهِ كِتَابُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

ثم قال عليه السلام:

خَلَقَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ النَّاسَ عَلَى ثَلاَثِ طَبَقَاتٍ، وَأَنْزَلَهُمْ ثَلاَثَ مَنَازِلَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ فِي الْكِتَابِ: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ، وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾[١].

١- الواقعة / ٨ ـ ١٠.

فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمْرِ السَّابِقِينَ، فَإِنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ؛ جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ:

رُوحَ الْقُدُسِ. وَرُوحَ الْإِيمَانِ. وَرُوحَ الْقُوَّةِ. وَرُوحَ الشَّهْوَةِ. وَرُوحَ الْبَدَنِ.

فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَغَيْرَ مُرْسَلِينَ، وَبِهَا عَلِمُوا الْأَشْيَاءَ.

وَبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللهَ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً.

وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ.

وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لَذِيذَ الطَّعَامِ وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنَ النِّسَاءِ.

وَبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا وَدَرَجُوا فِيهَا.

قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ [1].

ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ: ﴿ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ [2]. يَقُولُ: أَكْرَمَهُمْ بِهَا وَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ.

١- البقرة / ٢٥٣.
٢- الممتحنة / ٢٢.

فَهَؤُلاَءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً بِأَعْيَانِهِمْ؛ جَعَلَ اللهُ فيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ:

رُوحَ الْإِيمَانِ. وَرُوحَ الْقُوَّةِ. وَرُوحَ الشَّهْوَةِ. وَرُوحَ الْبَدَنِ.

فَلاَ يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالاَتٌ.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين؛ ما هذه الحالات ؟.

فقال عليه السلام:

أَمَّا أُولاَهُنَّ فَهُوَ كَمَا قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً ﴾[١]. فَهَذَا تُنْتَقَصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ، وَلَيْسَ بِالَّذي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللهِ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ بِهِ رَدَّهُ إِلَى أَرْذَلِ عُمُرِهِ، فَهُوَ لاَ يَعْرِفُ لِلصَّلاَةِ وَقْتاً، وَلاَ يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ، وَلاَ الصِّيَامَ بِالنَّهَارِ، وَلاَ الْقِيَامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ.

فَهَذَا نُقْصَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ، فَلَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْئاً إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَمِنْهُمْ مَنْ تُنْتَقَصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ؛ فَلاَ يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ، وَلاَ

١- النحل / ٧٠.

يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ تُنْتَقَصُ مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ؛ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا وَلَمْ يَقُمْ؛ وَتَبْقَى رُوحُ الْبَدَنِ فيهِ، فَهُوَ يَدُبُّ وَيَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ.

فَهَذَا حَالُ خَيْرٍ، لِأَنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هُوَ الْفَاعِلُ ذَلِكَ بِهِ.

وَقَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ حَالاتٌ في قُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ، فَيَهِمُّ بِالْخَطِيئَةِ، فَتُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ، وَتُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ، وَتَقُودُهُ رُوحُ الْبَدَنِ، حَتَّى تُوقِعَهُ فِي الْخَطِيئَةِ.

فَإِذَا لاَمَسَهَا انْتَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وَتَفَصَّى مِنْهُ؛ فَلَيْسَ بِعَائِدٍ فيهِ أَبَداً حَتَّى يَتُوبَ؛ فَإِذَا تَابَ وَعَرَفَ الْوِلاَيَةَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ وَهُوَ تَارِكُ الْوِلاَيَةِ أَدْخَلَهُ اللهُ نَارَ جَهَنَّمَ.

فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ اَلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ يَعْرِفُونَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْوِلاَيَةَ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ في مَنَازِلِهِمْ ﴿ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ أَنَّكَ الرَّسُولُ مِنَ اللهِ إِلَيْهِمْ ﴿ فَلاَ تَكُونَنَّ

مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾[١].

فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلاَهُمُ اللهُ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ، وَأَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلاَثَةَ أَرْوَاحٍ:

رُوحَ الْقُوَّةِ. وَرُوحَ الشَّهْوَةِ. وَرُوحَ الْبَدَنِ.

ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ، فَقَالَ: ﴿ إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالْأَنْعَامِ بَلْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴾[٢]. لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ، وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ، وَتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ.

فقال: ما معنى ﴿ الولدان المخلّدون ﴾[٣].

فقال عليه السلام:

إِنَّهُمْ أَوْلاَدُ أَهْلِ الدُّنْيَا؛ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ فَيُثَابُوا عَلَيْهَا، وَلاَ سَيِّئَاتٌ فَيُعَاقَبُوا عَلَيْهَا، فَأُنْزِلُوا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ.

فقال الرجل: أحييت قلبي بإذن الله ــ تعالى ــ يا أمير المؤمنين.

فقام إليه رجل آخر فقال: أسالك عن ربنا متى كان ؟.

فقال عليه السلام:

١- البقرة ــ ١٤٦.
٢- الفرقان ــ ٤٤.
٣- الإنسان / ١٩.

وَيْحَكَ؛ إِنَّمَا يُقَالُ: " مَتَى كَانَ " لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فَكَانَ.

وَرَبُّنَا ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ هُوَ كَائِنٌ بِلاَ كَيْنُونَةٍ كَانَ قَبْلَهُ.

كَانَ لَمْ يَزَلْ لَيْسَ لَهُ قَبْلٌ.

هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلاَ قَبْلٍ وَلاَ غَايَةٍ وَلاَ مُنْتَهَى.

غَايَةٌ اِنْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ دُونَهُ؛ فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ.

وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمُهُ.

فقال الرجل: كيف عرفته يا أمير المؤمنين ؟.

فقال عليه السلام:

عَرَفْتُهُ بِمَا عَرَّفَ بِهِ نَفْسَهُ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[١].

فقام إليه آخر وقال: أين كان ربنا قبل أن يخلق سماءً وأرضاً ؟.

فقال عليه السلام:

" أَيْنَ " سُؤَالٌ عَنْ مَكَانٍ، وَكَانَ اللهُ وَلاَ مَكَانٌ.

فقام إليه رجل فقال: أخبرني عن السماء ما أثقل منها ؟.

وعن الأرض ما أوسع منها ؟.

وعن البحر ما أغنى منها ؟.

١- الإخلاص / ٣ و ٤.

وعن الحجارة ما أشدّ منها ؟.

وعن النار ما أحرّ منها ؟.

وعن الزمهرير ما أبرد منه ؟.

وعن السمّ ما أذعف منه ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيءِ أَثْقَلُ مِنَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

وَالْحَقُّ أَوْسَعُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ.

وَقَلْبُ الْقَانِعِ أَغْنَى مِنَ الْبَحْرِ.

وَقَلْبُ الْمُنَافِقِ أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ.

وَجَشَعُ الْحَرِيصِ [1] أَحَرُّ مِنَ النَّارِ.

وَالْحَاجَةُ إِذَا رَفَعْتَهَا إِلَى ذِي قَرَابَةٍ فَلَمْ تَنْجَحْ [2] أَبْرَدُ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ.

وَالنَّمِيمَةُ إِذَا اسْتَبَانَ عَلَى صَاحِبِهَا أَذْعَفُ [3] مِنَ السُّمِّ.

١- وَالسُّلْطَانُ الْجَائِرُ. ورد في المواعظ العددية ص ٤١٦. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ١١٢. مرسلاً. وفي المنبهات ص ٧٤. مرسلاً.

٢- إِلَى اللَّئِيمِ. ورد في الأخبار والآثار. وفي المنبهات ص ٧٤. مرسلاً. وورد وَالْحَاجَةُ إِلَى الْبَخِيلِ في المواعظ العددية.

٣- الصَّبْرُ. ورد في الأخبار والآثار. والمنبهات.

فقام إليه أبو الورقاء[1] فقال: أول شيء نزل من السماء ما هو؟.

فقال عليه السلام:

أَوَّلُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ لَهُوَ الْبَيْتُ الَّذي بِمَكَّةَ، أَنْزَلَهُ اللهُ يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ، فَفَسَقَ قَوْمُ نُوحٍ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَهُ اللهُ. حَيْثُ يَقُولُ: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾[2].

فقام إليه رجل آخر فقال: هل كان في الأرض من خلق الله ـ تعالى ـ يعبدون الله قبل خلق آدم عليه السلام وذريته ؟.

فقال عليه السلام:

نَعَمْ. قَدْ كَانَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يُقَدِّسُونَ اللهَ وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لاَ يَفْتُرُونَ.

فَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَّا خَلَقَ الْأَرَضِينَ خَلَقَهَا قَبْلَ السَّمَاوَاتِ.

ثُمَّ خَلَقَ الْمَلاَئِكَةَ رُوحَانِيِّينَ، لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ بِهَا حَيْثُ يَشَاءُ اللهُ، فَأَسْكَنَهُمْ فِيمَا بَيْنَ أَطْبَاقِ السَّمَاوَاتِ يُقَدِّسُونَهُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

١- الورد. ورد في تفسير نور الثقلين ج ١ ص ١٢٦. عن نسخة من تفسير العياشي.
٢- البقرة / ١٢٧.

وَاصْطَفَى مِنْهُمْ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ.

ثُمَّ خَلَقَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي الْأَرْضِ الْجِنَّ رُوحَانِيِّينَ، لَهُمْ أَجْنِحَةٌ.

فَخَلَقَهُمْ دُونَ خَلْقِ الْمَلاَئِكَةِ، وَحَفِظَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الْمَلاَئِكَةِ فِي الطَّيَرَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

فَأَسْكَنَهُمْ فِيمَا بَيْنَ أَطْبَاقِ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَفَوْقَهُنَّ، يُقَدِّسُونَ اللهَ وَيُسَبِّحُونَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لاَ يَفْتُرُونَ.

ثُمَّ خَلَقَ خَلْقاً دُونَهُمْ، لَهُمْ أَبْدَانٌ وَأَرْوَاحٌ بِغَيْرِ أَجْنِحَةٍ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، نَسْنَاسٌ أَشْبَاهَ خَلْقِهِمْ وَلَيْسُوا بِإِنْسٍ؛ وَأَسْكَنَهُمْ أَوْسَاطَ الْأَرْضِ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنِّ، يُقَدِّسُونَ اللهَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لاَ يَفْتُرُونَ.

وَكَانَ الْجِنُّ تَطِيرُ فِي السَّمَاءِ فَتَلْقَى الْمَلاَئِكَةَ فِي السَّمَاوَاتِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ وَيَزُورُونَهُمْ وَيَسْتَرِيحُونَ إِلَيْهِمْ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمُ الْخَيْرَ.

ثُمَّ إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجِنِّ، وَالنَّسْنَاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللهُ وَأَسْكَنَهُمْ أَوْسَاطَ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنِّ، تَمَرَّدُوا وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ اللهِ فَمَرَحُوا وَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْعُتُوِّ عَلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ حَتَّى سَفَكُوا الدِّمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ،

وَجَحَدُوا رُبُوبِيَّةَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

وَأَقَامَتِ الطَّائِفَةُ الْمُطِيعُونَ مِنَ الْجِنِّ عَلَى رِضْوَانِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ وَطَاعَتِهِ وَبَايَنُوا الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ الَّذِينَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

فَحَطَّ اللهُ أَجْنِحَةَ الطَّائِفَةِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ اللهِ وَتَمَرَّدُوا، فَكَانُوا لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى الطَّيَرَانِ إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَى مُلاَقَاةِ الْمَلاَئِكَةِ لِمَا ارْتَكَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي.

وَكَانَتِ الطَّائِفَةُ الْمُطِيعَةُ لِأَمْرِ اللهِ مِنَ الْجِنِّ تَطِيرُ إِلَى السَّمَاءِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ.

وَكَانَ إِبْلِيسُ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ، يَظْهَرُ لِلْمَلاَئِكَةِ أَنَّهُ مِنَ الطَّائِفَةِ الْمُطِيعَةِ.

ثُمَّ إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقاً بِيَدِهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا مَضَى لِلْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ فِي الْأَرْضِ سَبْعَةَ آلاَفِ سَنَةٍ، وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِ اللهِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ التَّدْبِيرِ وَالتَّقْدِيرِ، فِيمَا هُوَ مُكَوِّنُهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، كَشَطَ ـ سُبْحَانَهُ ـ عَنْ أَطْبَاقِ السَّمَاوَاتِ[١].

١- فَرَفَعَ حِجَابَ السَّمَاوَاتِ. ورد في تفسير الصافي ج ١ ص ١٠٧. مرسلاً.

ثُمَّ قَالَ لِلْمَلاَئِكَةِ: انْظُرُوا إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ مِنْ خَلْقِي مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ، هَلْ تَرْضَوْنَ عَمَلَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ لِي؟.

فَلَمَّا اطَّلَعَتِ الْمَلاَئِكَةُ وَرَأَوْا مَا يَعْمَلُونَ فِيهَا مِنَ الْمَعَاصِي وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَالْفَسَادِ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَعْظَمُوا ذَلِكَ، وَغَضِبُوا لِلَّهِ ـ تَعَالَى ـ، وَتَأَسَّفُوا عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ؛ وَلَمْ يَمْلِكُوا غَضَبَهُمْ، وَقَالُوا: يَا رَبَّنَا؛ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْقَادِرُ الْجَبَّارُ الْقَاهِرُ الْعَظِيمُ الشَّأْنِ، وَهَذَا خَلْقُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ فِي أَرْضِكَ، الْمُتَقَلِّبُ فِي نِعْمَتِكَ، الْمُتَمَتِّعُ بِعَافِيَتِكَ، الْمُرْتَهَنُ فِي قَبْضَتِكَ، وَهُمْ يَعْصُونَكَ بِمِثْلِ هَذِهِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ، وَلاَ تَغْضَبُ، وَلاَ تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِنَفْسِكَ لِمَا تَسْمَعُ مِنْهُمْ وَتَرَى؛ وَقَدْ عَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْنَا وَأَكْبَرْنَاهُ فِيكَ !!!.

فَلَمَّا سَمِعَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ذَلِكَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ قَالَ: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [١] يَكُونُ حُجَّةً لِي فِي أَرْضِي عَلَى خَلْقِي.

فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ : سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ كَمَا أَفْسَدَ هَؤُلاَءِ ﴿ وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ [٢] كَمَا فَعَلَ هَؤُلاَءِ، وَيَتَحَاسَدُونَ، وَيَتَبَاغَضُونَ ؟.

١- البقرة / ٣٠.
٢- البقرة / ٣٠.

وَقَالُوا: اجْعَلْ ذَلِكَ الْخَلِيفَةَ مِنَّا، فَإِنَّا لاَ نَعْصِيكَ وَلاَ نَتَحَاسَدُ وَلاَ نَتَبَاغَضُ، وَلاَ نُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلاَ نَسْفِكُ الدِّمَاءَ، ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾[1].

فَقَالَ اللهُ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ: يَا مَلاَئِكَتِي؛ ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾[2].

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَ خَلْقاً بِيَدِي، وَأَجْعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِينَ وَعِبَاداً صَالِحِينَ وَأَئِمَّةً مَهْدِيِّينَ، وَأَجْعَلَهُمْ خُلَفَاءَ عَلَى خَلْقِي فِي أَرْضِي؛ يَهْدُونَهُمْ إِلَى طَاعَتِي، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي، وَيُنْذِرُونَهُمْ مِنْ عَذَابِي، وَيَسْلُكُونَ بِهِمْ سَبِيلِي.

أَجْعَلُهُمْ حُجَّةً لِي عَلَيْهِمْ عُذْراً أَوْ نُذْراً.

وَأُبِيدَ النَّسْنَاسَ مِنْ أَرْضِي وَأُطَهِّرَهَا مِنْهُمْ.

وَأَنْفِي الشَّيَاطِينَ فَأُسْكِنَهُمْ فِي الْهَوَاءِ وَفِي أَقْفَارِ الْأَرْضِ، فَلاَ يُجَاوِرُونَ نَسْلَ خَلْقِي.

وَأَجْعَلَ بَيْنَ الْجَانِّ وَبَيْنَ خَلْقِي حِجَاباً، فَلاَ يَرَى نَسْلُ خَلْقِي شَخْصَهُمْ، وَلاَ يُؤَانِسُونَهُمْ، وَلاَ يُخَالِطُونَهُمْ، وَلاَ يُجَالِسُونَهُمْ، وَلاَ يُوَاكِلُونَهُمْ، وَلاَ يُشَارِبُونَهُمْ.

١- البقرة / ٣٠.
٢- البقرة / ٣٠.

وَأُنَفِّرَ مَرَدَةَ الْجِنِّ الْعُصَاةَ مِنْ نَسْلِ بَرِيَّتِي وَخَلْقِي وَخِيَرَتِي.

فَمَنْ عَصَانِي مِنْ نَسْلِ خَلْقِيَ الَّذِي عَظَّمْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسِي أُسْكِنُهُ مَسَاكِنَ الْعُصَاةِ، وَأُورِدُهُ مَوَارِدَهُمْ، وَلاَ أُبَالِي.

فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: يَا رَبَّنَا، افْعَلْ مَا شِئْتَ، ﴿لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[1].

فَبَاعَدَهُمُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنَ الْعَرْشِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

فَلاَذُوا بِالْعَرْشِ، وَأَشَارُوا بِالأَصَابِعِ.

فَنَظَرَ الرَّبُّ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ إِلَيْهِمْ، وَنَزَلَتِ الرَّحْمَةُ، فَوَضَعَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ.

فَقَالَ: طُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ وَدَعُوا الْعَرْشَ، فَإِنَّهُ لِي رِضىً.

فَطَافُوا بِهِ.

وَهُوَ الْبَيْتُ الَّذِي يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ [ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَـ] لاَ يَعُودُونَ إِلَيْهِ أَبَداً.

فَوَضَعَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ تَوْبَةً لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَضَعَ الْكَعْبَةَ تَوْبَةً لِأَهْلِ الأَرْضِ.

١- البقرة / ٣٢.

ثُمَّ قَالَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لِلْمَلاَئِكَةِ : ﴿ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ • فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾[١].

وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَقْدِمَةً لِلْمَلاَئِكَةِ فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ وَاحْتِجَاجاً مِنْهُ عَلَيْهِمْ؛ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُغَيِّرَ مَا بِقَوْمٍ إِلاَّ بَعْدَ الْحُجَّةِ عُذْراً أَوْ نُذْراً.

فَأَمَرَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ مَلَكاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ فَاغْتَرَفَ بِيَمِينِهِ غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الْفُرَاتِ، فَصَلْصَلَهَا فِي كَفِّهِ فَجَمَدَتْ. فَقَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : مِنْكَ أَخْلُقُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ وَالْأَئِمَّةَ الْمُهْتَدِينَ وَالدُّعَاةَ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلاَ أُبَالِي، وَلاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، يَعْنِي بِذَلِكَ خَلْقَهُ.

ثُمَّ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِكَفِّهِ الْأُخْرَى مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ الْأُجَاجِ فَصَلْصَلَهَا فَجَمَدَتْ، فَقَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : وَمِنْكَ أَخْلُقُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَالْعُتَاةَ وَإِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَالدُّعَاةَ إِلَى النَّارِ وَأَشْيَاعَهُمْ، وَلاَ أُبَالِي، وَلاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

١- الحِجر / ٢٨ و ٢٩.

وَشَرَطَ في ذَلِكَ الْبَدَاءَ فيهِمْ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ في أَصْحَابِ الْيَمينِ الْبَدَاءَ.

ثُمَّ خَلَطَ الْمَاءَيْنِ جَميعاً فَصَلْصَلَهُمَا، ثُمَّ كَفَأَهُمَا أَمَامَ[1] عَرْشِهِ وَهُمَا سُلاَلَةٌ مِنْ طينٍ.

ثُمَّ أَمَرَ مَلاَئِكَةَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ: الشَّمَالِ، وَالْجُنُوبِ، وَالصَّبَا، وَالدَّبُورِ، أَنْ جُولُوا عَلَى هَذِهِ السُّلاَلَةِ مِنَ الطّينِ وَأَبْرِئُوهَا وَأَنْشِئُوهَا، ثُمَّ امْزِجُوهَا وَجَزِّئُوهَا وَفَصِّلُوهَا، وَأَجْرُوا فيهَا الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَ: الرّيحَ وَالْمِرَّةَ وَالدَّمَ وَالْبَلْغَمَ.

فَجَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ عَلَيْهَا وَأَجْرَتْ فيهَا الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَ.

ثُمَّ اسْتَقَلَّتِ النَّسَمَةُ وَكَمُلَ الْبَدَنُ؛ فَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الرّيحِ حُبُّ الْحَيَاةِ وَطُولُ الْأَمَلِ وَالْحِرْصُ.

وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَلْغَمِ حُبُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللّينُ وَالرِّفْقُ.

وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمِرَّةِ الْغَضَبُ وَالسَّفَهُ وَالشَّيْطَنَةُ وَالتَّجَبُّرُ وَالتَّمَرُّدُ وَالْعَجَلَةُ.

١- أَلْقَاهُمَا قُدَّامَ. ورد في علل الشرائع ص ١٠٤ الباب ٩٦ الحديث ١. عن محمد ابن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير الصافي ج ١ ص ١٠٨. مرسلاً.

وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الدَّمِ حُبُّ النِّسَاءِ وَاللَّذَّاتِ وَرُكُوبِ الْمَحَارِمِ وَالشَّهَوَاتِ[١].

١- ورد في البيان والتبيين ج٣ ص١٣٨. مرسلاً. وفي تفسير القمي ج١ ص٣٥. القمي، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن ثابت الحذاء، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير العياشي ج١ ص ٦٠ الحديث ١٠٠. مرسلاً عن أبي الورقاء، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤١ الحديث ٤٦٨. عن أبي طالب العلوي، عن علي بن محمد العلوي، عن علي بن مرزوق، عن إبراهيم بن محمد، عن جماعة، عن علي عليه السلام. وفي ج٢ ص ٢٤٠ الحديث ٧. مرسلاً عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج١ ص ٩٠ الحديث ٥. مرسلاً. وفي ج٢ ص ٢٨١ الحديث ١٦. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، مرفوعاً عن محمد بن داوود الغنوي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٢٥ الحديث ٢١. عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن السياري، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي التبيان ج٢ ص ٣٢٤. مرسلاً. وفي ج٦ ص ٥١٥. مرسلاً. وفي تفسير كنز الدقائق ج١ ص ٦٢٥. عن جماعة من أهل العلم، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج٤ ص ٢٩٥ الحديث ٨٩٢ـ ٧٢. عن العباس بن بكار الضبي، عن محمد بن سليمان الكوفي البزاز، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي جامع البيان ج١ ص٣٠٧ الحديث٥٣٥. عن احمد بن إسحاق، عن أبي احمد الزبيري، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ج ١١ ص١١٩. عن أبي كريب، عن أبي السائب وخلاد بن أسلم، عن ابن إدريس، عن قابوس، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٢ ص ٢٢. عن محمد بن عمارة الأسدي، عن رزيق بن مرزوق، عن صباح الفراء، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٠ ص ٣٧٠. مرسلاً. وفي ج ١٦ ص ٢٠٤. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج٤ ص١٧٣. مرسلاً. وفي تفسير مقاتل بن سليمان ج٣ ص٣٤٦. مرسلاً. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢١٨ الباب ٢٤ الحديث ١. عن أبي الحسن محمد ابن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد ابن جبلة الواعظ، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن

علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي ج ٢ ص ٢٢٣. بالسند السابق. وفي التوحيد ص ١٧٥ الباب ٢٨ الحديث ٤. مرسلاً. وفي علل الشرائع ص ١٠٤ الباب ٩٦ الحديث ١. عن محمد بن الحسن، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٩٣ الباب ٣٨٠ الحديث ٤٤. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي تفسير الصافي ج ١ ص ١٠٨. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٢ ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي أمالي المرتضى ج ١ ص ١٠٣. مرسلاً. وفي الغارات ص ١٠٤ وص ١٠٥. عن أبي عمرو الكندي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٦. عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٧. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١١٢. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ١٢٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٧٢. مرسلاً. وفي ج ٢٠ ص ٧٤ الحديث ٢٠٦. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٦. مرسلاً. وفي قصص الأنبياء للراوندي ص ٣٨ الباب ١ الحديث ١. عن علي ابن علي بن عبد الصمد النيشابوري، عن أبيه، عن علي بن الحسين الجوري، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه، عن أبيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ١٢٨. مرسلاً. وفي مجمع البيان ج ١ ص ٣٨٩. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٦٤١. مرسلاً. وفي ج ٩ ص ٣٢٧. مرسلاً. وفي ج ١٠ ص ٧٣٩. مرسلاً. وفي الاحتجاج ج ١ ص ٣٨٦. مرسلاً عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١١٤. مرسلاً. وفي المعجم الأوسط ج ١ ص ٢٧٦. عن احمد، عن سعيد، عن يحيى بن زكريا، عن أبي زائدة، عن أبيه، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٢٦، مرسلاً عن علي الرضا، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب الدعاء ص ٤٩٩. عن محمد بن نصر بن حميد البزاز، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٠٠. عن الحسين بن إسحاق التستري، عن عبدالله بن إدريس، عن قابوس، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أدب الدنيا والدين ص ٢٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٦ ص ١٦٠ الحديث ١٥٢٢٠. مرسلاً عن خشيش، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٢ الحديث ١٥٢٢٧. مرسلاً عن ابن جرير، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٠ الحديث ١٥٢٣٦. مرسلاً. وفي ج ١١ ص ٤٩٠ الحديث ٢٢٣٠٩. من

كتاب الألقاب للشيرازي. مرسلاً. وفي ج ١٤ ص ٩٩ الحديث ٣٨٠٤٥. مرسلاً. وفي جزء الحميري ص ١٩. عن أبي كريب، عن عبدالله بن إدريس، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي المحتضر ص٨٨. مرسلاً. وفي كتاب الذكر ص ٣١٥ الحديث ٣٨٠. عن جعفر بن محمد بن عبد السلام، عن أبيه قابوس بن أبي ضبيان الكوفي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب النبوة ص ١٩ الفصل ١ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب النوادر ص١٤٨. مرسلاً. وفي الدر المنثور ج ١ص٤٧. مرسلاً. عن ابن جرير، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١٠. عن ابن أبي شيبة، وابن المنذر، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كنز الدقائق ج ١ ص٦٢٣. مرسلاً. في مشارق أنوار اليقين ص ١٣١. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٣٣. مرسلاً. وفي ص ٤٤. مرسلاً عن علي الرضا، عن علي عليهما السلام. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٦. مرسلاً عن الحسين الشهيد، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٣٤٥ وص ٣٨٢ وص ٤١٦. بالسند السابق. وفي تاج العروس ج ٢ ص ١٥٦. مرسلاً عن الأزهري، عن علي عليه السلام. وفي ج ٩ ص ٣٧٩. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٢ص ٤٧١. مرسلاً عن الأزهري بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البحرين ج ٢ ص ٦٢٧. مرسلاً. وفي نزهة المجالس ج ١ ص ١٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٥ و ٢٦. مرسلاً. وفي الهيئة والإسلام ص ٢٢٤. من عدة مصادر. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص٩٨. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٢٧٣. مرسلاً. وفي نوادر الأصول ص ٤٧. مرسلاً. وفي الإخلاص والنية ص ٣٥ الحديث ٥. عن سفيان بن وكيع، عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن علي عليه السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ٥ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ١٥٩. مرسلاً. وفي ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي ج ٧ ص ٣١٧. مرسلاً. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص ٥٥٥. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٣٢ الحديث ٧١٨. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٩ الحديث ٨٠٣. مرسلاً. وفي ص ٤٢١ الحديث ١٢٦٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٩. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ص ١١٢. مرسلاً. وفي البدء والتاريخ ج ١ ص ١٥٩. عن خيثمة بن سليمان القرشي، عن عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان الثوري، عن فرات بن الفرات، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي حدائق الأزاهر ص ٨٧. مرسلاً، وفي تفسير الصافي ج ٤ ص ٢٣٤. عن نسخة من الاحتجاج. باختلاف بين المصادر.

فسأله رجل عن سبب اختلاف الناس.

فقال عليه السلام:

(*) إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمْ مَبَادِئُ طِينِهِمْ.

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِلْقَةً مِنْ سَبْخِ أَرْضٍ وَعَذْبِهَا، وَحَزْنِ تُرْبَةٍ وَسَهْلِهَا.

فَهُمْ عَلَى حَسَبِ قُرْبِ أَرْضِهِمْ يَتَقَارَبُونَ، وَعَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِهَا يَتَفَاوَتُونَ.

فَتَامُّ الرُّوَاءِ نَاقِصُ الْعَقْلِ.

وَمَادُّ الْقَامَةِ قَصِيرُ الْهِمَّةِ.

وَزَاكِي الْعَمَلِ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ.

وَقَرِيبُ الْقَعْرِ بَعِيدُ السَّبْرِ.

وَمَعْرُوفُ الضَّرِيبَةِ مُنْكَرُ الْجَلِيبَةِ.

وَتَائِهُ الْقَلْبِ مُتَفَرِّقُ اللُّبِّ.

وَطَلِيقُ اللِّسَانِ حَدِيدُ الْجَنَانِ.

(*) من: إِنَّمَا فَرَّقَ. إلى: الْجَنَانِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٤.

فقام إليه رجل فقال: يا أبا الحسن؛ صِف لي الدنيا.

فقال عليه السلام:

(*) مَا أَصِفُ لكَ[1] مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ، وَآخِرُهَا فَنَاءٌ.

في حَلاَلِهَا حِسَابٌ، وَفي حَرَامِهَا عِقَابٌ[2].

(*) من: مَا أَصِفُ. إلى: أَعْتَبْتُهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٢.

١ـ ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٢٣. عن أبي الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد ابن جبلة الواعظ، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي علل الشرائع ص ٥٩٧ الحديث ٤٤. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٢ الفصل ٢٤. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي الحسين بن بشران، عن أبي علي بن صفوان، عن عبد الله بن أبي الدنيا، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عبد الله بن محمد التميمي، عن شيخ من بني عدي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٢٦. مرسلاً عن علي الرضا، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٢٥٥ الحديث ٣٩٥٧. عن أبي ظبيان، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٩٥٨. بالسند السابق. وفي ج ٣ ص ٧٢٠ الحديث ٨٥٦٧. مرسلاً عن شيخ من بني عدي، عن علي عليه السلام. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ٢ ص ٤١٩ الحديث ٥٤٢. عن ابن أبي الدنيا، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن محمد التيمي، عن شيخ من بني عدي، عن علي عليه السلام.

٢ـ عَذَابٌ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ١١١.

مَنْ صَحَّ فيهَا هَرِمَ، وَمَنْ سَقِمَ فيهَا بَرِمَ، وَ[١] مَنِ اسْتَغْنَى فيهَا فُتِنَ، وَمَنِ افْتَقَرَ فيهَا حَزِنَ، وَمَنْ سَعَى فيهَا فَاتَتْهُ، وَمَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ، وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ، وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ.

١ـ ورد في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٢ الفصل ٢٤. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي الحسين بن بشران، عن أبي علي بن صفوان، عن عبد الله بن أبي الدنيا، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عبد الله بن محمد التميمي، عن شيخ من بني عدي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٧٢٠ الحديث ٨٥٦٧. مرسلاً عن شيخ من بني عدي عن علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٢ الباب الثاني. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٤٠ و ١٤٢. مرسلاً. وفي أمالي المرتضى ج ١ ص ١٠٧. مرسلاً. وفي المجتنى ص ١٩. وفي كنز الفوائد ص ١٦٠. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص ١١٦. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٤ الباب ٤٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد ابن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، عن أبيه، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن هشيم، عن عبد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الغايات ص ١٩٣. مرسلاً عن علي الرضا، عن علي عليهما السلام. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ١٥٢. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٣ الحديث ٨٨. مرسلاً. وفي ص ٣٧ الحديث ٥. مرسلاً. وفي ص ٩١ الحديث ٩٧. مرسلاً. وفي عدة الصابرين ص ١٦٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٥. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن أبي بكر بن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٥٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

إنْ أَقْبَلَتْ غَرَّتْ، وَإِنْ أَدْبَرَتْ ضَرَّتْ.

فقال الرجل: وأي الخلق أنعم ؟.

فقال عليه السلام:

أَجْسَادٌ تَحْتَ التُّرَابِ، قَدْ أَمِنَتِ الْعِقَابَ، وَهِيَ تَنْتَظِرُ الثَّوَابَ[1].

فقام إليه رجل فقال: (*) لو سُدّ على رجل باب بيته، وتُرك فيه، من أين يأتيه رزقه ؟

فقال عليه السلام:

مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ[2].

فقام إليه رجل وسأله عن العالَم العُلوي ؟.

فقال عليه السلام:

صُورٌ عَارِيَةٌ عَنِ الْمَوَادِّ، عَالِيَةٌ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِعْدَادِ.

تَجَلَّى لَهَا فَأَشْرَقَتْ، وَطَالَعَهَا بِنُورِهِ فَتَلَأْلَأَتْ؛ وَأَلْقَى فِي هُوِيَّتِهَا مِثَالَهُ فَأَظْهَرَ عَنْهَا أَفْعَالَهُ.

(*) من: لوسدّ. إلى: أَجَلُهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥٦.

١ـ ورد في مطالب السؤول ص ١٩١. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٣. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ الرزق .... الْمَوْتُ. ورد في مصباح الأنظار ص ٥١٨. مرسلاً.

وَخَلَقَ الإِنْسَانَ ذَا نَفْسٍ نَاطِقَةٍ؛ إِنْ زَكَّاهَا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فَقَدْ شَابَهَتْ جَوَاهِرَ أَوَائِلِ عِلَلِهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَ مِزَاجُهَا وَفَارَقَتِ الأَضْدَادَ فَقَدْ شَارَكَ بِهَا السَّبْعَ الشِّدَادَ.

فقام إليه رجل آخر وقال: ممّ خلق الله ـ عز وجل ـ الذرّ الذي يدخل في كوّة البيت ؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [1] قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ إِنِ اسْتَقَرَّ الْجَبَلُ لِنُورِي فَإِنَّكَ سَتَقْوَى عَلَى أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ فَلاَ تُطِيقُ إِبْصَارِي لِضَعْفِكَ.

فَلَمَّا تَجَلَّى اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لِلْجَبَلِ تَقَطَّعَ ثَلاَثَ قِطَعٍ: قِطْعَةٌ ارْتَفَعَتْ فِي السَّمَاءِ، وَقِطْعَةٌ غَاصَتْ فِي الأَرْضِ، وَقِطْعَةٌ تَفَتَّتَتْ.

فَهَذَا الذَّرُّ مِنْ ذَلِكَ الْغُبَارِ، غُبَارِ الْجَبَلِ.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن "بسم الله الرحمن الرحيم" ما معناه ؟.

فقال عليه السلام:

١- الأعراف / ١٤٣.

إِنَّ قَوْلَكَ " اللهُ " أَعْظَمُ إِسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَهُوَ الْإِسْمُ الَّذي لاَ يَنْبَغي أَنْ يَتَسَمَّى بِهِ غَيْرُ اللهِ، وَلَمْ يَتَسَمَّ بِهِ مَخْلُوقٌ.

فقال الرجل: فما تفسير قوله ـ تعالى ـ: " الله " ؟.

فقال عليه السلام:

هُوَ الَّذي يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ جَميعِ مَنْ دُونَهُ، وَتَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ.

وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مُتَرَئِّسٍ في هَذِهِ الدُّنْيَا أَوْ مُتَعَظِّمٍ فيهَا، وَإِنْ عَظُمَ غَنَاؤُهُ وَطُغْيَانُهُ، وَكَثُرَتْ حَوَائِجُ مَنْ دُونَهُ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُمْ سَيَحْتَاجُونَ حَوَائِجَ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا هَذَا الْمُتَعَظِّمُ.

وَكَذَلِكَ هَذَا الْمُتَعَظِّمُ يَحْتَاجُ حَوَائِجَ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَيَنْقَطِعُ إِلَى اللهِ عِنْدَ ضَرُورَتِهِ وَفَاقَتِهِ، حَتَّى إِذَا كُفِيَ هَمُّهُ عَادَ إِلَى شِرْكِهِ.

أَمَا تَسْمَعُ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ • بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾[١].

١- الأنعام ٤٠ و ٤١.

فَقَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِعِبَادِهِ: أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ إِلَى رَحْمَتي؛ إنّي قَدْ أَلْزَمْتُكُمُ الْحَاجَةَ إِلَيَّ في كُلِّ حَالٍ، وَذِلَّةَ الْعُبُودِيَّةِ في كُلِّ وَقْتٍ. فَإِلَيَّ فَافْزَعُوا في كُلِّ أَمْرٍ تَأْخُذُونَ بِهِ وَتَرْجُونَ تَمَامَهُ وَبُلُوغَ غَايَتِهِ؛ فَإِنّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْري عَلَى مَنْعِكُمْ، وَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْنَعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْري عَلَى إِعْطَائِكُمْ. فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْلَى مَنْ تُضُرِّعَ إِلَيْهِ.

فَقُولُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغيرٍ أَوْ عَظيمٍ: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ ﴾. أَيْ أَسْتَعينُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِاللهِ الَّذي لاَ تَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ، الْمُجيبُ إِذَا دُعِيَ، وَالْمُغيثُ إِذَا اسْتُغيثَ، " الرَّحْمَنُ " الَّذي يَرْحَمُ بِبَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا " الرَّحيمُ " بِنَا في أَدْيَانِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا.

خَفَّفَ عَلَيْنَا الدّينَ وَجَعَلَهُ سَهْلاً خَفيفاً، وَهُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمْييزِنَا مِنْ أَعْدَائِهِ.

[وَقَالَ] النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلّهِ ـ تَعَالَى ـ دَاراً فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهَا: دَارُ النُّورِ، كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ فيهَا مِنْ نُورٍ؛ وَهِيَ فِي الْهَوَاءِ لَيْسَ لَهَا طَريقٌ.

قيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَيْفَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا ؟.

قَالَ : يُقَالُ لَهُمْ: قُولُوا : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَيَطِيرُونَ إِلَيْهَا.

فقام رجل فقال: ما معنى قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ وسع كرسيّه السماوات والأرض ﴾[1].

فقال عليه السلام:

إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا مِنْ خَلْقٍ مَخْلُوقٍ فِي جَوْفِ الْكُرْسِيِّ؛ وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَمْلاَكٍ يَحْمِلُونَهُ بِإِذْنِ اللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ.

مَلَكٌ مِنْهُمْ فِي صُورَةِ الْآدَمِيِّينَ، وَهِيَ أَكْرَمُ الصُّوَرِ عَلَى اللهِ؛ وَهُوَ يَدْعُو اللهَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَيَطْلُبُ الشَّفَاعَةَ وَالرِّزْقَ لِبَنِي آدَمَ.

وَالْمَلَكُ الثَّانِي فِي صُورَةِ الثَّوْرِ، وَهُو سَيِّدُ الْبَهَائِمِ؛ وَهُوَ يَدْعُو اللهَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَيَطْلُبُ الشَّفَاعَةَ وَالرِّزْقَ لِجَمِيعِ الْبَهَائِمِ.

وَالْمَلَكُ الثَّالِثُ فِي صُورَةِ النَّسْرِ، وَهُوَ سَيِّدُ الطُّيُورِ؛ وَهُوَ يَدْعُو اللهَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَيَطْلُبُ الشَّفَاعَةَ وَالرِّزْقَ لِجَمِيعِ الطُّيُورِ

وَالْمَلَكُ الرَّابِعُ فِي صُورَةِ الْأَسَدِ، وَهُوَ سَيِّدُ السِّبَاعِ؛ وَهُوَ يَدْعُو اللهَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَيَطْلُبُ الشَّفَاعَةَ وَالرِّزْقَ لِجَمِيعِ السِّبَاعِ.

وَلَمْ يَكُنْ فِي جَمِيعِ الصُّوَرِ صُورَةٌ أَحْسَنَ مِنَ الثَّوْرِ، وَلاَ أَشَدَّ

١- البقرة / ١٥٦.

انْتِصَاباً مِنْهُ، حَتَّى اتَّخَذَ الْمَلأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعِجْلَ إِلَهاً.

فَلَمَّا عَكَفُوا عَلَيْهِ وَعَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللهِ خَفَّضَ الْمَلَكُ الَّذي في صُورَةِ الثَّوْرِ رَأْسَهُ اسْتِحْيَاءً مِنَ اللهِ أَنْ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ شَيْءٌ يَشْبَهُهُ، وَتَخَوُّفاً مِنْ أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ بِهِ الْعَذَابَ.

فقام إليه رجل فسأله عن قوله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿ الأخلاّء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلاّ المتقين ﴾[1].

فقال عليه السلام:

في هَذِهِ الْآيَةِ: خَليلاَنِ مُؤْمِنَانِ، وَخليلاَنِ كَافِرَانِ.

فَأَمَّا الْخَليلاَنِ الْمُؤْمِنَانِ فَتَخَالاَّ حَيَاتَهُمَا في طَاعَةِ اللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ وَتَبَاذَلاَ عَلَيْهَا وَتَوَادَّا عَلَيْهَا، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ فَأَرَاهُ اللهُ مَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ.

فَذَكَرَ خَليلَهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ إِنَّ خَليلي فُلاَناً كَانَ يَأْمُرُني بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَيُعينُني عَلَيْهَا، وَيَنْهَاني عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَيَأْمُرُني بِالْخَيْرِ، وَيَنْهَاني عَنِ الشَّرِ، وَيُنْبِئُني أَنّي مُلاَقيكَ. اَللَّهُمَّ فَثَبِّتْهُ عَلَى مَا ثَبَّتَّني عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى وَلاَ تُضِلَّهُ بَعْدي، وَأَكْرِمْهُ كَمَا أَكْرَمْتَني،

١- الزخرف / ٦٧.

حَتَّى تُرِيَهُ مَا أَرَيْتَنِي، وَتَرْضَى عَنْهُ كَمَا رَضِيتَ عَنِّي، وَتُرِيَهُ كَمَا أَرَيْتَنِي.

فَيُقَالُ: إِذْهَبْ. فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَهُ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيتَ قَلِيلاً.

ثُمَّ يَمُوتُ خَلِيلُهُ الْمُؤْمِنُ، فَيَجْمَعُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَيْنَ رُوحَيْهِمَا، فَيَقُولُ: لِيُثْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ.

فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: جَزَاكَ اللهُ مِنْ خَلِيلٍ وَمِنْ أَخٍ وَمِنْ صَاحِبٍ خَيْراً؛ كُنْتَ تَأْمُرُنِي بِطَاعَةِ اللهِ، وَتَنْهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

فَيَقُولُ اللهُ: ـ تَعَالَى ـ: نِعْمَ الْأَخُ كُنْتَ وَنِعْمَ الصَّاحِبُ وَنِعْمَ الْخَلِيلُ.

وَأَمَّا الْكَافِرَانِ فَتَخَالاً بِمَعْصِيَةِ اللهِ، وَتَبَاذَلاَ عَلَيْهَا، وَتَوَادَّا عَلَيْهَا، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ، فَأَرَاهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ مَنْزِلَهُ فِي النَّارِ.

فَذَكَرَ خَلِيلَهُ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ؛ إِنَّ خَلِيلِي فُلاَناً كَانَ يَأْمُرُنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِكَ، وَيَنْهَانِي عَنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَيَأْمُرُنِي بِالشَّرِّ، وَيَنْهَانِي عَنِ الْخَيْرِ، وَيُنَبِّئُنِي أَنِّي غَيْرُ مُلاَقِيكَ. اَللَّهُمَّ فَلاَ تَهْدِهِ بَعْدِي، وَثَبِّتْهُ عَلَى مَا ثَبَّتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي

وَأَضِلَّهُ كَمَا أَضْلَلْتَني، وَأَهِنْهُ كَمَا أَهَنْتَني، حَتَّى تُرِيَهُ كَمَا أَرَيْتَني، وَتَسْخَطَ عَلَيْهِ كَمَا سَخِطْتَ عَلَيَّ، وَتُضَاعِفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ.

ثُمَّ يَمُوتُ خَليلُهُ الْكَافِرُ، فَيَجْمَعُ اللهُ بَيْنَ رُوحَيْهِمَا، فَيَقُولُ لَهُمَا: لِيُثْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ.

فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: بِئْسَ الْأَخُ كُنْتَ وَبِئْسَ الصَّاحِبُ وَبِئْسَ الْخَليلُ؛ جَزَاكَ اللهُ عَنّي مِنْ خَليلٍ شَرّاً، كُنْتَ تَأْمُرُني بِمَعْصِيَةِ اللهِ، وَتَنْهَاني عَنْ طَاعَتِهِ.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾ [1].

فقال عليه السلام:

اَلسَّكينَةُ لَهَا رَأْسَانِ، وَوَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ؛ ثُمَّ هِيَ بَعْدُ ريحٌ هَفَّافَةٌ [2].

فسئل: عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إنما نعدّ لهم عدّاً ﴾ [3].

فقال عليه السلام:

١- الفتح / ٤.

٢- صَفَّاقَةٌ. ورد في بصائر ذوي التمييز ج ٣ ص ٢٣٩. مرسلاً.

٣- سورة مريم / ٨٤.

الْأَنْفَاسَ؛ كَمْ مِنْ نَفَسٍ لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَعُدُّ أَنْفَاسَكَ، وَيَتْبَعُ آثَارَكَ؛ فَإِذَا فَنِيَ أَجَلُكَ، وَانْقَطَعَتْ مِنَ الدُّنْيَا مُدَّتُكَ، نَزَلَ بِكَ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَلاَ يَقْبَلُ بَديلاً، وَلاَ يَأْخُذُ كَفيلاً، وَلاَ يَدَعُ صَغيراً وَلاَ كَبيراً.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ﴾[1].

فقال عليه السلام:

يَخْرُجُ الرُّوحُ عِنْدَ النَّوْمِ وَيَبْقَى شُعَاعُهُ فِي الْجَسَدِ؛ فَبِذَلِكَ يَرَى الرُّؤْيَا. فَإِذَا انْتَبَهَ مِنَ النَّوْمِ عَادَ الرُّوحُ إِلَى جَسَدِهِ بِأَسْرَعِ مِنْ لَحْظَةٍ.

[وسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ﴾[2].]

فقال عليه السلام:

لَمَّا أُرِيَ إِبْرَاهيمُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ رَجُلاً عَلَى فَاحِشَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ أَبْصَرَ آخَرَ فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ أَبْصَرَ آخَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: يَا إِبْرَاهِيمُ؛

١- الإسراء / ٣٩.
٢- الأنعام / ٧٥.

إِنَّكَ رَجُلٌ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ، فَلاَ تَدْعُوَنَّ عَلَى عِبَادي؛ فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ عَبْدي عَلَى ثَلاَثِ خِصَالٍ:

إِمَّا أَنْ يَتُوبَ إِلَيَّ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ.

وَإِمَّا أَنْ أُخرِجَ مِنْهُ نَسَمَةً تَعْبُدُني.

وَإِمَّا أَنْ يُبْعَثَ إِلَيَّ؛ فَإِنْ شِئْتُ عَفَوْتُ عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتُ عَاقَبْتُهُ.

فسئل عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ وقالوا عجّل لنا قِطّنا قبل يوم الحساب ﴾[١].

فقال عليه السلام:

نَصيبَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ.

فسئل عن قول الله ـ تعالى ـ: ﴿ وأنه هو أغنى وأقنى ﴾[٢].

فقال عليه السلام:

أَغْنَى كُلَّ إِنْسَانٍ بِمَعيشَتِهِ، وَأَرْضَاه بِكَسْبِ يَدِهِ.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ﴾[٣].

١- سورة ص / ١٦.
٢- النجم / ٤٨.
٣- الزمر / ٧٣.

فقال عليه السلام:

وَاللهِ مَا يُحْشَرُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَلاَ يُسَاقُونَ سَوْقاً؛ وَلَكِنْ يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ مِنَ الْجَنَّةِ بيضٌ، رِحَالُهَا الذَّهَبُ، وَنَجَائِبَ سُرُجُهَا يَوَاقِيتُ، وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرْجَدُ، لَمْ يَنْظُرِ الْخَلاَئِقُ إِلَى مِثْلِهَا؛ إِنْ هَمُّوا بِهَا سَارَتْ، وَإِنْ هَمُّوا بِهَا طَارَتْ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَرِدُوا بَابَ الْجَنَّةِ.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وسيق الذي اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً ﴾[1].

فقال عليه السلام:

يُسَاقُونَ فَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيَجِدُونَ عِنْدَهُ شَجَرَةً، تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا[2] عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ، فَيَعْمَدُونَ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَيَغْتَسِلُونَ فيهَا كَأَنَّمَا أُمِرُوا بِهِ، فَيَطَّهَّرُونَ مِنْهَا، فَتَجْري عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعيمِ.

١- الزمر / ٧٣.

٢- مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا. ورد في البعث والنشور ص ١٠١ الحديث ٢٤٦. عن الشريف أبي الفتح العمري، عن عبد الرحمن بن أبي شريح، عن أبي القاسم البغوي، عن علي بن الجعد، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ١٦١. مرسلاً.

فَلَنْ تَشْحَبَ أَبْشَارُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً، وَلَنْ تَشْعَثَ أَشْعَارُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً، كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدُّهْنِ.

ثُمَّ يَعْمَدُونَ إِلَى الْعَيْنِ الْأُخْرَى فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا كَأَنَّمَا أُمِرُوا بِهِ، فَتَتَطَهَّرُ أَجْوَافُهُمْ مِنْهَا، وَيَخْرُجُ مَا كَانَ فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذىً وَقَذىً وَقَذْرٍ وَسُوءٍ وَدَنَسٍ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً ﴾[1].

وَتَتَلَقَّاهُمْ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾[2].

ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَلْقَاهُمُ الْوِلْدَانُ الْمُخَلَّدُونَ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ وَكَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ فَيُطِيفُونَ بِهِمْ، وَيَفْرَحُونَ بِهِمْ كَمَا يَفْرَحُ وِلْدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ يَقْدُمُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَيْبَةِ؛ فَيُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ

ثُمَّ يَنْطَلِقُ غُلَامٌ مِنْ أُولَئِكَ الْوِلْدَانِ إِلَى الزَّوْجَةِ مِنْ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيُبَشِّرُهَا، فَيَقُولُ: هَذَا فُلَانٌ قَدْ قَدِمَ. يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بِهِ فِي الدُّنْيَا.

١- الإنسان / ٢١.
٢- الزمر / ٧٣.

فَيَسْتَخِفُّهَا الْفَرَحُ حَتَّى تَقُومَ فَتَجْلُسَ عَلَى أُسْكُفَةِ بَابِهَا وَتَقُولُ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ. أَنْتَ رَأَيْتَهُ ؟.

فَيَقُولُ: أَنَا رَأَيْتُهُ. ثَلاَثاً.

فَيَجِيءُ حَتَّى يَدْخُلَ مَنْزِلَهُ، فَيَجْلُسُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَيَنْظُرُ فَإِذَا النَّمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَالزَّرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ، وَالأَكْوَابُ مَوْضُوعَةٌ.

ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى أُصُولِ بُنْيَانِهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أُسِّسَ مِنْ جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ طَرَائِقُ حُمْرٌ، وَطَرَائِقُ خُضْرٌ، وَطَرَائِقُ صُفْرٌ، وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ، مَا مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا.

ثُمَّ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى سَقْفِ ذَلِكَ الصَّرْحِ وَإِنَّهُ لَمِثْلُ الْبَرْقِ.

ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ حَتَّى تَعْتَنِقَهُ؛ فَلَوْلاَ أَنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعَدَّهَا لَهُ لاَلْتَمَعَ بَصَرُهُ مِنْ نُورِهَا وَحُسْنِهَا.

ثُمَّ تَقُولُ الْحَوْرَاءُ : أَنَا حِبُّكَ، وَأَنْتَ حِبِّي، وَأَنَا الرَّاضِيَةُ فَلاَ أَسْخَطُ أَبَداً، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلاَ أَبْؤُسُ أَبَداً، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلاَ أَمُوتُ أَبَداً، وَأَنَا الْمُقِيمَةُ فَلاَ أَظْعَنُ أَبَداً.

وَفِي الْبَيْتِ سَبْعُونَ سَرِيراً، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً، عَلَيْهَا سَبْعُونَ زَوْجَةً، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُلَلِ، يَقْضِي جِمَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيكُمْ هَذِهِ،

تَجْري مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ، أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ، وَأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، صَافٍ لَيْسَ فيهَا كَدَرٌ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ ضُرُوعِ الْمَاشِيَةِ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ يَعْصِرْهَا الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهِمْ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ، وَيَسْتَجْنِي الثِّمَارَ، فَإِنْ شَاءَ أَكَلَ قَائِماً، وَإِنْ شَاءَ أَكَلَ مُتَّكِئاً؛ فَيَشْتَهِي الطَّعَامَ، فَيَأْتيهِ طَيْرٌ بيضٌ فَتَرْفَعُ أَجْنِحَتَهَا، فَيَأْكُلُ مِنْ جُنُوبِهَا أَيَّ لَوْنٍ شَاءَ، ثُمَّ تَطيرُ فَتَذْهَبُ.

فَيَتَّكِئُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى أَريكَةٍ مِنْ أَرَائِكِهِ، وَيَقُولُ، كَمَا أَخْبَرَنَا اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ ﴾[١].

وَتُنَاديهِمُ الْمَلاَئِكَةُ ﴿ أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٢]؛ تَحْيَوْنَ فَلاَ تَمُوتُونَ أَبَداً، وَتُقيمُونَ فَلاَ تَظْعَنُونَ أَبَداً، وَتَصِحُّونَ فَلاَ تَمْرَضُونَ أَبَداً.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم ﴾[٣].

١- الأعراف / ٤٣.
٢- الأعراف / ٤٣.
٣- البقرة / ٤٦.

فقال عليه السلام:

يُوقِنُونَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ. وَالظَّنُّ مِنْهُمْ يَقِينٌ.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ لابثين فيها أحقاباً ﴾[١] .

فقال عليه السلام:

الْحَقْبُ الْوَاحِدُ ثَمَانُونَ سَنَةً، كُلُّ سَنَةٍ إِثْنَا عَشَرَ شَهْراً، كُلُّ شَهْرٍ ثَلاَثُونَ يَوْماً، كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ سَنَةٍ [مِنْ سِنِيِّ الدُّنْيَا].

فقام إليه رجل فسأله عن ﴿ إدبار النجوم ﴾[٢] ؟.

فقال عليه السلام:

الرَّكْعَتَانِ الَّتِي قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ.

فسئل عن ﴿ أدبار السجود ﴾[٣] ؟.

فقال عليه السلام:

اَلرَّكْعَتَانِ الَّتِي بَعْدَ الْمَغْرِبِ.

فسأله رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ ما ﴿ الصلاة الوسطى ﴾[٤]؟.

فقال عليه السلام:

١- النبأ / ٢٣.
٢- سورة الطور / ٤٩.
٣- سورة ق / ٤٠.
٤- البقرة / ٢٣٨.

هِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ، وَهِيَ الَّتي فُتِنَ بِهَا نَبِيُّ اللهِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾[1].

فسأله رجل: أأصلّي الأضحى إذا بزغت الشمس ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ. حَتَّى تَبْهَرَ الْبُتَيْرَاءُ الأَرْضَ.

فسأله رجل: الهَدْي مما هو ؟.

فقال عليه السلام:

مِنَ الثَّمَانِيَةِ أَزْوَاجٍ.

فتعجب الرجل من جوابه.

فقال عليه السلام:

تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟.

قال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

فَسَمِعْتَ اللهَ يَقُولُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ ﴾[2] ؟.

١- سورة ص / ٣٢.

٢- المائدة / ١.

قال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: ﴿ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾[1].

قال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً ﴾[2]؟.

قال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: ﴿ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾[3] ﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ﴾[4]؟.

قال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾

١- الحج / ٢٢.
٢- الأنعام / ١٤٢.
٣-
٤- الأنعام ـ ١٤٣.

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾[١] ؟.

قال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

قَتَلْتُ ظَبْياً، فَمَاذَا عَلَيَّ ؟.

قال الرجل: شاة.

فقال عليه السلام:

﴿ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ ؟.

قال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

قَدْ سَمَّاهُ اللهُ ﴿ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ كَمَا تَسْمَعُ.

فسئل عن: ﴿ اليوم الموعود ﴾[٢] ؟.

فقال عليه السلام:

يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

فقال: والشاهد ؟.

فقال عليه السلام:

١- المائدة ـ ٩٥.

٢- البروج / ٢.

يَوْمُ الْجُمُعَةِ.

فقال: والمشهود ؟.

فقال عليه السلام:

يَوْمُ عَرَفَةَ.

فقام إليه الحارث الأعور فسأله عن ﴿ يوم الحج الأكبر ﴾[1] ؟.

فقال عليه السلام:

هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ.

فقام إليه رجل آخر فقال: ﴿ أيام معلومات ﴾[2].

فقال عليه السلام:

إِنَّهَا يَوْمُ النَّحْرِ وَثَلاَثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَهُ، إِذْبَحْ فِي أَيِّهَا شِئْتَ. وَأَفْضَلُهَا أَوَّلُهَا.

فسئل عن صيام ثلاثة أيام في الحج ؟.

فقال عليه السلام:

يَصُومُ الْمُتَمَتِّعُ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ؛ فَإِنْ

١- التوبة / ٣.

٢- الحج / ٢٨.

فَاتَهُ ذَلِكَ تَسَحَّرَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِماً.

فقام إليه رجل آخر فسأله عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾[1].

فقال عليه السلام:

إِنَّ الرُّوحَ مَلَكٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ عَلَى خِلْقَةٍ هَائِلَةٍ، لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهٍ، فِي كُلِّ وَجْهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ، لِكُلِّ لِسَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ؛ يُسَبِّحُ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ بِجَمِيعِ تِلْكَ اللُّغَاتِ.

يَخْلُقُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ كُلِّ تَسْبِيحَةٍ مَلَكاً يَطِيرُ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وسأله رجل عن قول الله ـ تعالى ـ حكاية عن أهل النار: ﴿ ربنا أرنا الذَيْن أضلاّنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين ﴾[2].

فقال عليه السلام:

هُوَ إِبْلِيسُ الْأَبَالِسَةِ، وَقَابِيلُ ابْنُ آدَمَ الْأَوَّلُ الَّذي قَتَلَ أَخَاهُ.

لِأَنَّ هَـذَا أَوَّلُ مَنْ عَصَى مِنَ الْجِنِّ، وَهَـذَا أَوَّلُ مَنْ عَصَى مِنَ

١- الإسراء / ٨٠.

٢- فصلت / ٢٩.

الْإِنْسِ.

فَإِبْلِيسُ يَدْعُو بِهِ كُلُّ صَاحِبِ شِرْكٍ، وَابْنُ آدَمَ يَدْعُو بِهِ كُلُّ صَاحِبِ كَبِيرَةٍ.

فسأله رجل: عن قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ﴾[1].

فقال عليه السلام:

أَمَا وَاللهِ مَا لَهَا ذَنَبٌ، وَإِنَّ لَهَا لَلِحْيَةٌ.

فقال: أخبرني عنه جُعلت فداك.

فقال عليه السلام:

هِيَ دَابَّةٌ مُؤْمِنَةٌ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَتُؤْمِنُ بِالرَّحْمَنِ، وَتَأْكُلُ الطَّعَامَ وَتَمْشي فِي الْأَسْوَاقِ، وَتَنْكِحُ النِّسَاءَ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ من هو ؟.

فقال عليه السلام:

هُوَ رَبُّ الْأَرْضِ الَّذي بِهِ تَسْكُنُ الْأَرْضُ.

١- النمل / ٨٢.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ من هو ؟.

فقال عليه السلام:

هُوَ صِدِّيقُ هَذِهِ الأُمَّةُ، وَفَارُوقُهَا، وَرِبِّيُّهَا، وَذُو قَرْنَيْهَا.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ من هو ؟.

فقال عليه السلام:

هُوَ الَّذي قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ [١] وَ ﴿مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [٢] وَ ﴿الَّذي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [٣] وَهُوَ أَنَا.

فقال: سمّه لي.

فقال عليه السلام:

قَدْ سَمَّيْتُهُ لَكَ.

فسئل عن معنى الرباني.

فقال عليه السلام:

اَلَّذي يُرِبُّ عِلْمَهُ بِعَمَلِهِ.

فقام عبد خير فسأله عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ يا أيها الذين آمنوا

١- سورة هود / ١٧.
٢- الرعد / ٤٣.
٣- الزمر / ٣٣.

اتقوا الله حق تقاته ﴾[١].

فقال عليه السلام:

وَاللهِ مَا عَمِلَ بِهَا غَيْرُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ].

نَحْنُ ذَكَرْنَا اللهَ فَلاَ نَنْسَاهُ، وَنَحْنُ شَكَرْنَاهُ فَلاَ نَكْفُرُهُ، وَنَحْنُ أَطَعْنَاهُ فَلاَ نَعْصِيهِ.

فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتِ الصَّحَابَةُ : لاَ نُطيقُ ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾[٢] ﴿ وَاسْمَعُوا ﴾ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ ﴿ وَأَطِيعُوا ﴾ يَعْنِي أَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِيمَا يَأْمُرُونَكُمْ بِهِ.

فسئل عن: ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليه آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾[٣].

فقال عليه السلام:

نَحْنُ الَّذِينَ بَعَثَ اللهُ فِينَا رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْنَا آيَاتِهِ وَيُزَكِّينَا وَيُعَلِّمُنَا الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ.

١- آل عمران / ١٠٢.
٢- التغابن / ١٦.
٣- الجمعة / ٢.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تُسألون ﴾[1].

فقال عليه السلام:

نَحْنُ قَوْمُهُ، وَنَحْنُ الْمَسْؤُولونَ.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سُبُلنا ﴾[2].

فقال عليه السلام:

فينَا نَزَلَت.

وَالْجِهَادُ عَلَى ضُرُوبٍ:

اَلْأَوَّلُ: جِهَادُ النَّفْسِ؛ وَذلِكَ يَنْقَسِمُ إِلَى تَحْصيلِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَالْإِقَامَةِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، وَحَبْسُ النَّفْسِ عَنْ مَعَاصيهِ.

وَالثَّاني: جِهَادُ الْكُفَّارِ بِالسَّيْفِ وَاللِّسَانِ، وَبَذْلِ الْمُهَجِ فيهِ.

وَالثَّالِثُ: جِهَادُ الظَّلَمَةِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْمَنْعُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ.

وَالرَّابِعُ: جِهَادُ الْبُغَاةِ مَعَ إِمَامِ الْحَقِّ، وَمَنْعُهُمْ مِنَ الْفَسَادِ فِي

١- الزخرف / ٤٤.

٢- العنكبوت / ٦٩.

الْأَرْضِ، وَدَفْعُ شَرِّهِمْ بِمَا أَمْكَنَ.

وَالْخَامِسُ: جِهَادُ الْمُبْتَدِعَةِ بِبَيَانِ الْأَدِلَّةِ وَحَلِّ الشُّبْهَةِ لِمَنْ حَضَرَ.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم﴾[1].

فقال عليه السلام:

وَاللهِ أَنَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ● كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ● ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ﴾ حِينَ أَقِفُ بَيْنَ النَّارِ وَالْجَنَّةِ وَأَقُولُ: هَذَا لِي، وَهَذَا لَكِ.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق﴾[2].

فقال عليه السلام:

هُمْ أَنَا وَشِيعَتِي.

فسئل عن قول الله: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾[3].

فقال عليه السلام:

فَلْيَفْرَحْ شِيعَتُنَا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا أُعْطِيَ عَدُوُّنَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

ثم قال عليه السلام:

١- النبأ / ٢.
٢- الأعراف / ٤٥.
٣- سورة يونس / ٥٨.

إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ:

بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ.

وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ.

وَخَمْسَةُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا شِيعَتُنَا وَمُحِبُّونَا.

فَلاَ أَزَالُ وَاقِفاً عَلَى الصِّرَاطِ أَدْعُو وَأَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ شِيعَتِي وَمُحِبِّيَّ وَأَنْصَارِي وَمَنْ تَوَلاَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا.

فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ: قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ، وَشُفِّعْتَ فِي شِيعَتِكَ.

وَيَشْفَعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِي، وَمَنْ تَوَلاَّنِي، وَنَصَرَنِي، وَحَارَبَ مَنْ حَارَبَنِي بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ، فِي سَبْعِينَ أَلْفٍ مِنْ جِيرَانِهِ وَأَقْرِبَائِهِ.

وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فسئل عن: ﴿ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون ﴾[1].

فقال عليه السلام:

١- الحشر / ٢٠.

إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَلاَ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَأَقَرَّ بِوِلاَيَتِهِ، وَأَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوِلاَيَةَ وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَقَاتَلَهُ بَعْدِي.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴾ [١].

فقال عليه السلام:

إِجْتَمَعَ يَوماً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ خَمْسَةِ أَدْيَانٍ: اَلْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، وَالدَّهْرِيَّةُ، وَالثَّنَوِيَّةُ، وَمُشْرِكُو الْعَرَبِ.

فَقَالَتِ الْيَهُودُ: نَحْنُ نَقُولُ: عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ؛ وَقَدْ جِئْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ.

فَإِنِ اتَّبِعْتَنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ وَأَفْضَلُ، وَإِنْ خَالَفْتَنَا خَصَمْنَاكَ.

وَقَالَتِ النَّصَارَى: نَحْنُ نَقُولُ: إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ اللهِ اتَّحَدَ بِهِ؛ وَقَدْ جِئْنَاكَ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ.

١- الأنعام / ٢.

فَإِنِ اتَّبِعْتَنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ وَأَفْضَلُ، وَإِنْ خَالَفْتَنَا خَصَمْنَاكَ.

وَقَالَتِ الدَّهْرِيَّةُ: نَحْنُ نَقُولُ: الْأَشْيَاءُ لاَ بَدْأَ لَهَا، وَهِيَ دَائِمَةٌ؛ وَقَدْ جِئْنَاكَ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ.

فَإِنِ اتَّبِعْتَنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ وَأَفْضَلُ، وَإِنْ خَالَفْتَنَا خَصَمْنَاكَ.

وَقَالَتِ الثَّنَوِيَّةُ: نَحْنُ نَقُولُ: إِنَّ النُّورَ وَالظُّلْمَةَ هُمَا الْمُدَبِّرَانِ؛ وَقَدْ جِئْنَاكَ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ.

فَإِنِ اتَّبِعْتَنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ وَأَفْضَلُ، وَإِنْ خَالَفْتَنَا خَصَمْنَاكَ.

وَقَالَ مُشْرِكُو الْعَرَبِ: نَحْنُ نَقُولُ: إِنَّ أَوْثَانَنَا آلِهَةٌ؛ وَقَدْ جِئْنَاكَ لِنَنْظُرَ مَا تَقُولُ.

فَإِنِ اتَّبِعْتَنَا فَنَحْنُ أَسْبَقُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ وَأَفْضَلُ، وَإِنْ خَالَفْتَنَا خَصَمْنَاكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: آمَنْتُ بِاللهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَبِكُلِّ مَعْبُودٍ سِوَاهُ.

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ بَعَثَنِي كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً، وَحُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ؛ وَسَيَرُدُّ كَيْدَ مَنْ يَكِيدُ دِينَهُ فِي نَحْرِهِ.

ثُمَّ قَالَ لِلْيَهُودِ: أَجِئْتُمُونِي لِأَقْبَلَ قَوْلَكُمْ بِغَيْرِ حُجَّةٍ ؟.

قَالُوا: لاَ.

فَقَالَ: فَمَا الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ عُزَيْراً ابْنُ اللهِ ؟.

قَالُوا: لِأَنَّهُ أَحْيَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ التَّوْرَاةَ بَعْدَمَا ذَهَبَتْ، وَلَمْ يَفْعَلْ بِهَا هَذَا إِلاَّ لِأَنَّهُ ابْنُهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَكَيْفَ صَارَ عُزَيْرٌ ابْنَ اللهِ دُونَ مُوسَى وَهُوَ الَّذِي جَاءَكُمْ بِالتَّوْرَاةِ، وَرُئِيَ مِنْهُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ؟.

وَلَئِنْ كَانَ عُزَيْرٌ ابْنَ اللهِ لِمَا ظَهَرَ مِنْ إِكْرَامِهِ بِإِحْيَاءِ التَّوْرَاةِ فَلَقَدْ كَانَ مُوسَى بِالْبُنُوَّةِ أَوْلَى وَأَحَقُّ.

وَلَئِنْ كَانَ هَذَا الْمِقْدَارُ مِنْ إِكْرَامِهِ لِعُزَيْرٍ يُوجِبُ لَهُ أَنَّهُ ابْنُهُ، فَأَضْعَافُ هَذِهِ الْكَرَامَةِ لِمُوسَى تُوجِبُ لَهُ مَنْزِلَةً أَجَلَّ مِنَ الْبُنُوَّةِ.

لِأَنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُرِيدُونَ بِالْبُنُوَّةِ الْوِلاَدَةَ عَلَى سَبِيلِ مَا تُشَاهِدُونَهُ فِي دُنْيَاكُمْ هَذِهِ مِنْ وِلاَدَةِ الْأُمَّهَاتِ الْأَوْلاَدَ بِوَطْءِ آبَائِهِمْ

لَهُنَّ فَقَدْ كَفَرْتُمْ بِاللهِ وَشَبَّهْتُمُوهُ بِخَلْقِهِ وَأَوْجَبْتُمْ فِيهِ صِفَاتِ الْمُحْدَثِينَ، وَوَجَبَ عِنْدَكُمْ أَنْ يَكُونَ مُحْدَثاً مَخْلُوقاً، وَأَنَّ لَهُ خَالِقاً صَنَعَهُ وَابْتَدَعَهُ.

قَالُوا: لَسْنَا نَعْنِي هَذَا؛ فَإِنَّ هَذَا كُفْرٌ كَمَا دَلَّلْتَ. وَلَكِنَّا نَعْنِي أَنَّهُ ابْنُهُ عَلَى مَعْنَى الْكَرَامَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وِلاَدَةٌ، كَمَا قَدْ يَقُولُ بَعْضُ عُلَمَائِنَا لِمَنْ يُرِيدُ إِكْرَامَهُ وَإِبَانَتَهُ بِالْمَنْزِلَةِ مِنْ غَيْرِهِ: يَا بُنَيَّ، وَإِنَّهُ إِبْنِي. لاَ عَلَى إِثْبَاتِ وِلاَدَتِهِ مِنْهُ. لِأَنَّهُ قَدْ يَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ هُوَ أَجْنَبِيٌّ لاَ نَسَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. وَكَذَلِكَ، لَمَّا فَعَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ بِعُزَيْرٍ مَا فَعَلَ، كَانَ قَدِ اتَّخَذَهُ إِبْناً عَلَى الْكَرَامَةِ لاَ عَلَى الْوِلاَدَةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَهَذَا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ وَجَبَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَنْ يَكُونَ عُزَيْرٌ ابْنَهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ لِمُوسَى أَوْلَى. وَإِنَّ اللهَ يَفْضَحُ كُلَّ مُبْطِلٍ بِإِقْرَارِهِ، وَيَقْلِبُ عَلَيْهِ حُجَّتَهُ.

إِنَّ مَا احْتَجَجْتُمْ بِهِ يُؤَدِّيكُمْ إِلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِمَّا ذَكَرْتُهُ لَكُمْ؛ لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: إِنَّ عَظِيماً مِنْ عُظَمَائِكُمْ قَدْ يَقُولُ لِأَجْنَبِيٍّ لاَ نَسَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ: يَا بُنَيَّ، وَهَذَا إِبْنِي. لاَ عَلَى طَرِيقِ الْوِلاَدَةِ. فَقَدْ تَجِدُونَ أَيْضاً هَذَا الْعَظِيمَ يَقُولُ لِأَجْنَبِيٍّ آخَرَ: هَذَا أَخِي، وَلِآخَرَ: هَذَا شَيْخِي وَأَبِي، وَلِآخَرَ: هَذَا سَيِّدِي، وَيَا سَيِّدِي، عَلَى سَبِيلِ الْإِكْرَامِ. وَإِنَّ مَنْ زَادَهُ

فِي الْكَرَامَةِ زَادَهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ.

فَإِذَنْ يَجُوزُ عِنْدَكُمْ أَنْ يَكُونَ مُوسَى أَخاً لِلهِ، أَوْ شَيْخاً لَهُ، أَوْ أَباً، أَوْ سَيِّداً. لِأَنَّهُ قَدْ زَادَهُ فِي الْكَرَامَةِ عَلَى مَا لِعُزَيْرٍ، كَمَا أَنَّ مَنْ زَادَ رَجُلاً في الإِكْرَامِ قَالَ لَهُ: يَا سَيِّدي، وَيَا شَيْخي، وَيَا عَمّي، وَيَا رَئيسي، وَيَا أَميري، عَلَى طَرِيقِ الإِكْرَامِ؛ وَإِنَّ مَنْ زَادَهُ فِي الْكَرَامَةِ زَادَهُ في مِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ.

أَفَيَجُوزُ عِنْدَكُمْ أَنْ يَكُونَ مُوسَى أَخاً لِلهِ، أَوْ شَيْخاً، أَوْ عَمّاً، أَوْ رَئيساً، أَوْ سَيِّداً، أَوْ أَميراً ؟.

فَبُهِتَ الْقَوْمُ وَتَحَيَّرُوا، وَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ؛ أَجِّلْنَا نَتَفَكَّرْ فيمَا قَدْ قُلْتَهُ لَنَا.

فَقَالَ: اُنْظُرُوا فيهِ بِقُلُوبٍ مُعْتَقِدَةٍ لِلإِنْصَافِ يَهْدِكُمُ اللهُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّصَارَى فَقَالَ لَهُم: وَأَنْتُمْ قُلْتُمْ: إِنَّ الْقَدِيمَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ اتَّحَدَ بِالْمَسيحِ ابْنَهُ. فَمَا الَّذي أَرَدْتُمُوهُ بِهَذَا الْقَوْلِ ؟.

أَرَدْتُمْ أَنَّ الْقَدِيمَ صَارَ مُحْدَثاً لِوُجُودِ هَذَا الْمُحْدَثِ الَّذي هُوَ عيسَى ؟.

أَوِ الْمُحْدَثَ الَّذي هُوَ عيسَى صَارَ قَديماً لِوُجُودِ الْقَديمِ الَّذي هُوَ اللهُ ؟.

أَوْ مَعْنَى قَوْلِكُمْ: اتَّحَدَ بِهِ لِأَنَّهُ اخْتَصَّهُ بِكَرَامَةٍ لَمْ يُكْرِمْ بِهَا أَحَداً سِوَاهُ ؟.

فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنَّ الْقَديمَ صَارَ مُحْدَثاً فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ. لِأَنَّ الْقَديمَ مُحَالٌ أَنْ يَنْقَلِبَ فَيَصيرَ مُحْدَثاً.

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنَّ الْمُحْدَثَ صَارَ قَديماً فَقَدْ أَحَلْتُمْ. لِأَنَّ الْمُحْدَثَ أَيْضاً مُحَالٌ أَنْ يَصيرَ قديماً.

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنَّهُ اتَّحَدَ بِهِ بِأَنِ اخْتَصَّهُ وَاصْطَفَاهُ عَلَى سَائِرِ عِبَادِهِ، فَقَدْ أَقْرَرْتُمْ بِحُدُوثِ عيسَى، وَبِحُدُوثِ الْمَعْنَى الَّذِي اتَّحَدَ بِهِ مِنْ أَجْلِهِ. لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عيسَى مُحْدَثاً، وَكَانَ اللهُ اتَّحَدَ بِهِ بِأَنْ أَحْدَثَ بِهِ مَعْنىً صَارَ بِهِ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عِنْدَهُ، فَقَدْ صَارَ عيسَى وَذَلِكَ الْمَعْنَى مُحْدَثَيْنِ. وَهَذَا خِلَافُ مَا بَدَأْتُمْ تَقُولُونَهُ.

فَقَالَتِ النَّصَارَى: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّ اللهَ لَمَّا أَظْهَرَ عَلَى يَدِ عيسَى مِنَ الْأَشْيَاءِ الْعَجيبَةِ مَا أَظْهَرَ، فَقَدِ اتَّخَذَهُ وَلَداً عَلَى جِهَةِ الْكَرَامَةِ.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُهُ

لِلْيَهُودِ في هَذَا الْمَعْنَى الَّذي ذَكَرْتُمُوهُ، ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ كُلَّهُ.

فَسَكَتُوا إلاَّ رَجُلاً وَاحِداً مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ؛ أَوَلَسْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَليلُ اللهِ ؟.

قَال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَدْ قُلْنَا ذَلِكَ.

فَقَال [الرَّجُلُ] : فَإِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ فَلِمَ مَنَعْتُمُونَا مِنْ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ عيسَى ابْنُ اللهِ ؟.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُمَا لَمْ يَشْتَبِهَا؛ لِأَنَّ قَوْلَنَا: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَليلُ اللهِ، فَإِنَّمَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَلَّةِ وَالْخُلَّةِ.

فَأَمَّا الْخَلَّةُ فَإِنَّمَا مَعْنَاهَا الْفَقْرُ وَالْفَاقَةُ؛ فَقَدْ كَانَ خليلاً إِلَى رَبِّهِ فَقيراً، وَإِلَيْهِ مُنْقَطِعاً، وَعَنْ غَيْرِهِ مُتَعَفِّفاً مُعْرِضاً مُسْتَغْنِياً؛ وَذَلِكَ لَمَّا أُرِيدَ قَذْفُهُ فِي النَّارِ، فَرُمِيَ بِهِ فِي الْمَنْجَنِيقِ، فَبَعَثَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ جِبْرَئيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَالَ لَهُ: أَدْرِكْ عَبْدي. فَجَاءَ فَلَقِيَهُ فِي الْهَوَاءِ. فَقَالَ: كَلِّفْني مَا بَدَا لَكَ، فَقَدْ بَعَثَنِي اللهُ لِنُصْرَتِكَ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ؛ إِنّي لاَ أَسْأَلُ غَيْرَهُ، وَلاَ حَاجَةَ لي إلاَّ إِلَيْهِ.

فَسَمَّاهُ [اللهُ] خَليلَهُ، أَيْ فَقيرَهُ وَمُحْتَاجَهُ، وَالْمُنْقَطِعُ إِلَيْهِ عَمَّنْ سِوَاهُ.

وَإِذَا جُعِلَ مَعْنَى ذَلِكَ مِنَ الْخُلَّةِ، وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ تَخَلَّلَ مَعَانِيهِ، وَوَقَفَ عَلَى أَسْرَارٍ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهَا غَيْرُهُ، كَانَ مَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِهِ وَبِأُمُورِهِ؛ وَلاَ يُوجِبُ ذَلِكَ تَشْبِيهَ اللهِ بِخَلْقِهِ.

أَلاَ تَرَوْنَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ خَليلَهُ، وَإِذَا لَمْ يَعْلَمْ بِأَسْرَارِهِ لَمْ يَكُنْ خَليلَهُ. وَإِنَّ مَنْ يَلِدُهُ الرَّجُلُ وَإِنْ أَهَانَهُ وَأَقْصَاهُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ، لِأَنَّ مَعْنَى الْوِلاَدَةِ قَائِمٌ بِهِ.

ثُمَّ إِنْ وَجَبَ، لِأَنَّهُ قَالَ اللهُ: إِبْرَاهِيمُ خَليلي، أَنْ تَقيسُوا أَنْتُمْ فَتَقُولُوا: إِنَّ عيسَى ابْنُهُ، وَجَبَ أَيْضاً أَنْ تَقُولُوا لِمُوسَى: إِنَّهُ ابْنُهُ. فَإِنَّ الَّذي مَعَهُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ لَمْ يَكُنْ بِدُونِ مَا كَانَ مَعَ عيسَى. فَقُولُوا: إِنَّ مُوسَى أَيْضاً ابْنُهُ. وَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولُوا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى: شَيْخُهُ، وَسَيِّدُهُ، وَعَمُّهُ، وَرَئيسُهُ، وَأَميرُهُ. كَمَا قَدْ ذَكَرْتُهُ لِلْيَهُودِ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَفِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ أَنَّ عيسَى قَالَ: أَذْهَبُ إِلَى أَبي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِنْ كُنْتُمْ بِذَلِكَ الْكِتَابِ تَعْلَمُونَ فَإِنَّ فيهِ: أَذْهَبُ إِلَى أَبي وَأَبيكُمْ.

فَقُولُوا: إِنَّ جَميعَ الَّذينَ خَاطَبَهُمْ كَانُوا أَبْنَاءَ اللهِ كَمَا كَانَ عيسَى

ابْنُهُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذي كَانَ عيسَى ابْنَهُ.

ثُمَّ إنَّ مَا في هَذَا الْكِتَابِ يُبْطِلُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْمَعْنَى الَّذي زَعَمْتُمْ أَنَّ عَيسَى، مِنْ جَهَةِ الاخْتِصَاصِ، كَانَ إبْناً لَهُ، لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: إنَّمَا قُلْنَا: إِنَّهُ ابْنُهُ لِأَنَّهُ اخْتَصَّهُ بِمَا لَمْ يَخْتَصَّ بِهِ غَيْرَهُ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذي خُصَّ بِهِ عيسَى لَمْ يُخَصَّ بِهِ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذينَ قَالَ لَهُمْ عيسَى: أَذْهَبُ إِلَى أَبي وَأَبيكُمْ.

فَبَطَلَ أَنْ يَكُونَ الاخْتِصَاصُ لِعيسَى، لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَكُمْ بِقَوْلِ عيسَى لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ اخْتِصَاصِ عيسَى.

وَأَنْتُمْ إنَّمَا حَكَيْتُمْ لَفْظَةَ عيسَى وَتَأَوَّلْتُمُوهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا. لِأَنَّهُ إذَا قَالَ: أَذْهَبُ إِلَى أَبي وَأَبيكُمْ، فَقَدْ أَرَادَ غَيْرَ مَا ذَهَبْتُمْ إلَيْهِ وَنَحَلْتُمُوهُ.

وَمَا يُدْريكُمْ لَعَلَّهُ عَنَى: أَذْهَبُ إِلَى آدَمَ أَوْ إِلَى نُوحٍ. أَيْ: إِنَّ اللهَ يَرْفَعُني إِلَيْهِمْ وَيَجْمَعُني مَعَهُمْ، وَآدَمَ أَبي وَأَبُوكُمْ، وَكَذلِكَ نُوحٌ؛ بَلْ مَا أَرَادَ غَيْرَ هَذَا.

فَسَكَتَ النَّصَارَى، وَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ مُجَادِلاً وَمُخَاصِماً مِثْلَكَ. وَسَنَنْظُرُ في أُمُورِنَا.

ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الدَّهْرِيَّةِ فَقَالَ: وَأَنْتُمْ فَمَا الَّذي دَعَاكُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْأَشْيَاءَ لاَ بَدْءَ لَهَا، وَهِيَ دَائِمَةٌ لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ ؟.

فَقَالُوا: لِأَنَّا لاَ نَحْكُمُ إِلاَّ بِمَا نُشَاهِدُ؛ وَلَمْ نَجِدْ لِلْأَشْيَاءِ حَدَثاً فَحَكَمْنَا بِأَنَّهَا لَمْ تَزَلْ، وَلَمْ نَجِدْ لَهَا انْقِضَاءً وَلاَ فَنَاءً فَحَكَمْنَا بِأَنَّهَا لاَ تَزَالُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَفَوَجَدْتُمْ لَهَا قِدَماً، أَمْ وَجَدْتُمْ لَهَا بَقَاءً أَبَدَ الْآبَادِ ؟.

فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّكُمْ قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ، أَثْبَتُّمْ لِأَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا عَلَى هَيْئَتِكُمْ وَعُقُولِكُمْ بِلاَ نِهَايَةٍ، وَلاَ تَزَالُونَ كَذَلِكَ.

وَلَئِنْ قُلْتُمْ هَذَا، دَفَعْتُمُ الْعِيَانَ، وَكَذَّبَكُمُ الْعَالِمُونَ الَّذِينَ يُشَاهِدُونَكُمْ.

قَالُوا: بَلْ لَمْ نُشَاهِدْ لَهَا قِدَماً وَلاَ بَقَاءً أَبَدَ الْآبَادِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَلِمَ صِرْتُمْ بِأَنْ تَحْكُمُوا بِالْقِدَمِ وَالْبَقَاءِ دَائِماً ؟. لِأَنَّكُمْ لَمْ تُشَاهِدُوا حُدُوثَهَا وَلاَ انْقِضَاءَهَا أَوْلَى مِنْ تَارِكِ التَّمَيُّزِ لَهَا مِثْلَكُمْ، يَحْكُمُ لَهَا بِالْحُدُوثِ وَالْإِنْقِضَاءِ

وَالْإِنْقِطَاعِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَاهِدْ لَهَا قِدْماً وَلاَ بَقَاءً أَبَدَ الْآبَادِ.

أَوَلَسْتُمْ تُشَاهِدُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَاحِدَهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ ؟.

فَقَالُوا: نَعَمْ.

فَقَالَ [رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] : أَتَرَوْنَهُمَا لَمْ يَزَالاَ وَلاَ يَزَالاَنِ ؟.

فَقَالُوا: نَعَمْ.

فَقَالَ: أَفَيَجُوزُ عِنْدَكُمْ اجْتِمَاعُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؟.

فَقَالُوا: لاَ.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِذَنْ يَنْقَطِعُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، فَيَسْبِقُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَيَكُونُ الثَّانِي جَارِياً بَعْدَهُ ؟.

قَالُوا: كَذَلِكَ هُوَ.

فَقَالَ : فَقَدْ حَكَمْتُمْ بِحُدُوثِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ لَمْ تُشَاهِدُوهُمَا. فَلاَ تُنْكِرُوا لِلهِ قُدْرَتَهُ.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَتَقُولُونَ: مَا قَبْلَكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مُتَنَاهٍ أَوْ غَيْرُ مُتَنَاهٍ ؟.

فَإِنْ قُلْتُمْ: غَيْرُ مُتَنَاهٍ. فَكَيْفَ وَصَلَ إِلَيْكُمْ آخِرٌ بِلاَ نِهَايَةٍ لِأَوَّلِهِ ؟.

وَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّهُ مُتَنَاهٍ. فَقَدْ كَانَ حَادِثاً، وَلاَ شَيْءَ مِنْهُمَا بِقَدِيمٍ.

قَالُوا: نَعَمْ.

فَقَالَ لَهُم: أَقُلْتُمْ: إِنَّ الْعَالَمَ قَدِيمٌ لَيْسَ بِمُحْدَثٍ وَأَنْتُمْ عَارِفُونَ بِمَعْنَى مَا أَقْرَرْتُمْ بِهِ، وَبِمَعْنَى مَا جَحَدْتُمُوهُ ؟.

قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَهَذَا الَّذِي تُشَاهِدُونَهُ مِنَ الأَشْيَاءِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ مُفْتَقِرٌ، لِأَنَّهُ لاَ قِوَامَ لِلْبَعْضِ إِلاَّ بِمَا يَتَّصِلُ بِهِ، كَمَا نَرَى الْبِنَاءَ مُحْتَاجاً بَعْضُ أَجْزَائِهِ إِلَى بَعْضٍ، وَإِلاَّ لَمْ يَتَّسِقْ وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ؛ وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَا نَرَى ؟.

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِذَا كَانَ هَذَا الْمُحْتَاجُ، بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقُوَّتِهِ وَتَمَامِهِ، هُوَ الْقَدِيمُ، فَأَخْبِرُونِي أَنْ لَوْ كَانَ مُحْدَثاً كَيْفَ كَانَ يَكُونُ. وَمَاذَا كَانَتْ تَكُونُ صِفَتُهُ ؟.

فَبُهِتُوا وَتَحَيَّرُوا وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لاَ يَجِدُونَ لِلْمُحْدَثِ صِفَةً يَصِفُونَهُ بِهَا إِلاَّ وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي هَذَا الَّذِي زَعَمُوا أَنَّهُ قَدِيمٌ.

فَوَجَمُوا وَقَالُوا: سَنَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا.

ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الثَّنَوِيَّةِ الَّذِينَ

قَالُوا : النُّورُ وَالظُّلْمَةُ هُمَا الْمُدَبِّرَانِ، فَقَالَ : وَأَنْتُمْ فَمَا الَّذي دَعَاكُمْ إِلَى مَا قُلْتُمُوهُ مِنْ هَذَا ؟.

فَقَالُوا: لِأَنَّا وَجَدْنَا الْعَالَمَ صِنْفَيْنِ: خَيْراً وَشَرّاً؛ وَوَجَدْنَا الْخَيْرَ ضِدَّ الشَّرِّ. فَأَنْكَرْنَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ وَاحِدٌ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَضِدَّهُ؛ بَلْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَاعِلٌ.

أَلاَ تَرَى أَنَّ الثَّلْجَ مُحَالٌ أَنْ يَسْخُنَ، كَمَا أَنَّ النَّارَ مُحَالٌ أَنْ تَبْرُدَ. فَأَثْبَتْنَا لِذَلِكَ صَانِعَيْنِ قَدِيمَيْنِ: ظُلْمَةً وَنُوراً.

فَقَالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَفَلَسْتُمْ قَدْ وَجَدْتُمْ سَوَاداً وَبَيَاضاً، وَحُمْرَةً وَصُفْرَةً، وَخُضْرَةً وَزُرْقَةً، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ ضِدٌّ لِسَائِرِهَا، لِاسْتِحَالَةِ اجْتِمَاعِ اثْنَيْنِ مِنْهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ، كَمَا كَانَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ ضِدَّيْنِ لِاسْتِحَالَةِ اجْتِمَاعِهِمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ ؟.

قَالُوا: نَعَمْ.

فَقَالَ: فَهَلاَّ أَثْبَتُّمْ بِعَدَدِ كُلِّ لَوْنٍ صَانِعاً قَدِيماً، لِيَكُونَ فَاعِلُ كُلِّ ضِدٍّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْوَانِ غَيْرُ فَاعِلِ الضِّدِّ الْآخَرِ ؟.

فَسَكَتُوا.

ثُمَّ قَالَ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]: وَكَيْفَ اخْتَلَطَ النُّورُ وَالظُّلْمَةُ،

وَهَذَا مِنْ طَبْعِهِ الصُّعُودُ، وَهَذِهِ مِنْ طَبْعِهَا النُّزُولُ ؟.

أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنْ رَجُلاً أَخَذَ شَرْقاً يَمْشي إِلَيْهِ، وَالآخَرَ غَرْباً، أَكَانَ يَجُوزُ عِنْدَكُمْ أَنْ يَلْتَقِيَا مَا دَامَا سَائِرَيْنِ عَلَى وَجْهِهِمَا ؟.

قَالُوا: لاَ.

فَقَالَ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] : فَوَجَبَ أَنْ لاَ يَخْتَلِطَ النُّورُ وَالظُّلْمَةُ لِذَهَابِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ جِهَةِ الآخَرِ، فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ حَدَثَ هَذَا الْعَالَمِ مِنِ امْتِزَاجِ مَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَمْتَزِجَ، بَلْ هُمَا مُدَبَّرَانِ جَمِيعاً مَخْلُوقَانِ.

فَقَالُوا: سَنَنْظُرُ فِي أُمُورِنَا.

ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَقَالَ: وَأَنْتُمْ فَلِمَ عَبَدْتُمُ الأَصْنَامَ مِنْ دُونِ اللهِ ؟.

قَالُوا: نَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

فَقَالَ: أَوَ هِيَ سَامِعَةٌ مُطِيعَةٌ لِرَبِّهَا عَابِدَةٌ لَهُ حَتَّى تَتَقَرَّبُوا بِتَعْظِيمِهَا إِلَى اللهِ ؟.

قَالُوا: لاَ.

قَالَ: فَأَنْتُمُ الَّذِينَ تَنْحِتُونَهَا بِأَيْدِيكُمْ ؟.

قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَلأَنْ تَعْبُدُكُمْ هِيَ، لَوْ كَانَ يَجُوزُ مِنْهَا الْعِبَادَةُ، أَحْرَى مِنْ أَنْ تَعْبُدُوهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمَرَكُمْ بِتَعْظِيمِهَا مَنْ هُوَ الْعَارِفُ بِمَصَالِحِكُمْ وَعَوَاقِبِكُمْ، وَالْحَكِيمُ فِيمَا يُكَلِّفُكُمْ.

فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْقَوْلَ اخْتَلَفُوا.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ اللهَ قَدْ حَلَّ فِي هَيَاكِلِ رِجَالٍ كَانُوا عَلَى هَذِهِ الصُّوَرِ الَّتِي صَوَّرْنَاهَا، فَصَوَّرْنَا هَذِهِ نُعَظِّمُهَا لِتَعْظِيمِنَا تِلْكَ الصُّوَرِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا رَبُّنَا.

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: إِنَّ هَذِهِ صُوَرُ أَقْوَامٍ سَلَفُوا كَانُوا مُطِيعِينَ لِلّهِ قَبْلَنَا، فَمَثَّلْنَا صُوَرَهُمْ، وَعَبَدْنَاهَا تَعْظِيماً لِلّهِ.

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُم: إِنَّ اللهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ، وَأَمَرَ الْمَلاَئِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ فَسَجَدُوا تَقَرُّباً إِلَى اللهِ كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِالسُّجُودِ لآدَمَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ؛ فَفَاتَنَا ذَلِكَ، فَصَوَّرْنَا صُورَتَهُ، فَسَجَدْنَا لَهَا تَقَرُّباً إِلَى اللهِ، كَمَا تَقَرَّبَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِالسُّجُودِ لآدَمَ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ. وَكَمَا أُمِرتُمْ بِالسُّجُودِ، بِزَعْمِكُمْ، إِلَى جِهَةِ مَكَّةَ فَفَعَلْتُمْ، ثُمَّ نَصَبْتُمْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْبَلَدِ بِأَيْدِيكُمْ مَحَارِيبَ سَجَدْتُمْ إِلَيْهَا، وَقَصَدْتُمُ الْكَعْبَةَ لاَ مَحَارِيبَكُمْ،

وَقَصَدْتُمْ بِالْكَعْبَةِ إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ إِلَيْهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَخْطَأْتُمُ الطَّرِيقَ وَضَلَلْتُمْ.

أَمَّا أَنْتُمْ، وَهُوَ يُخَاطِبُ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ اللهَ يَحُلُّ فِي هَيَاكِلِ رِجَالٍ كَانُوا عَلَى هَذِهِ الصُّوَرِ الَّتِي صَوَّرْنَاهَا، فَصَوَّرْنَا هَذِهِ نُعَظِّمُهَا لِتَعْظِيمِنَا لِتِلْكَ الصُّوَرِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا رَبُّنَا: فَقَدْ وَصَفْتُمْ رَبَّكُمْ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقَاتِ.

أَوَ يَحُلُّ رَبُّكُمْ فِي شَيْءٍ حَتَّى يُحِيطَ بِهِ ذَاكَ الشَّيْءُ ؟.

فَأَيُّ فَرْقٍ بَيْنَهُ إِذَنْ وَبَيْنَ سَائِرِ مَا يَحُلُّ فِيهِ مِنْ لَوْنِهِ، وَطَعْمِهِ، وَرَائِحَتِهِ، وَلِينِهِ، وَخُشُونَتِهِ، وَثِقْلِهِ، وَخِفَّتِهِ ؟.

وَلِمَ صَارَ هَذَا الْمَحْلُولُ فِيهِ مُحْدَثاً وَذَلِكَ قَدِيماً دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُحْدَثاً وَهَذَا قَدِيماً ؟.

وَكَيْفَ يَحْتَاجُ إِلَى الْمُحَالِ مَنْ لَمْ يَزَلْ قَبْلَ الْمُحَالِ، وَهُوَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَانَ لَمْ يَزَلْ كَمَا لاَ يَزَالُ ؟.

فَإِذَا وَصَفْتُمُوهُ بِصِفَةِ الْمَحْدَثَاتِ فِي الْحُلُولِ فَقَدْ لَزِمَكُمْ أَنْ تَصِفُوهُ بِالزَّوَالِ.

وَمَا وَصَفْتُمُوهُ بِالزَّوَالِ وَالْحُدُوثِ فَصِفُوهُ بِالْفَنَاءِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ مِنْ صِفَاتِ الْحَالِّ وَالْمَحْلُولِ فيهِ. وَجَمِيعُ ذَلِكَ مُتَغَيِّرُ الذَّاتِ.

فَإِنْ جَازَ أَنْ يَتَغَيَّرَ ذَاتُ الْبَارِئِ ـ تَعَالَى ـ بِحُلُولِهِ في شَيْءٍ جَازَ أَنْ يَتَغَيَّرَ بِأَنْ يَتَحَرَّكَ وَيَسْكُنَ وَيَسْوَدَّ وَيَبْيَضَّ وَيَحْمَرَّ وَيَصْفَرَّ، وَتَحُلَّهُ الصِّفَاتُ الَّتي تَتَعَاقَبُ عَلَى الْمَوْصُوفِ بِهَا، حَتَّى يَكُونَ فيهِ جَمِيعُ صِفَاتِ الْمُحْدَثِينَ وَيَكُونَ مُحْدَثاً.

تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِذَا بَطَلَ مَا ظَنَنْتُمُوهُ مِنْ أَنَّ اللهَ يَحُلُّ في شَيْءٍ فَقَدْ فَسَدَ مَا بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ قَوْلَكُمْ.

فَسَكَتَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: سَنَنْظُرُ في قَوْلِنَا.

ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْفَرِيقِ الثَّاني، فَقَالَ لَهُمْ: أَخْبِرُونَا عَنْكُمْ، إِذَا عَبَدْتُمْ صُوَرَ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَسَجَدْتُمْ لَهَا وَصَلَّيْتُمْ، فَوَضَعْتُمُ الْوُجُوهَ الْكَرِيمَةَ عَلَى التُّرَابِ بِالسُّجُودِ لَهَا، فَمَا الَّذي أَبْقَيْتُمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ؟.

أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ يَلْزَمُ تَعْظِيمُهُ وَعِبَادَتُهُ أَنْ لاَ يُسَاوَى بِهِ عَبْدُهُ ؟.

أَرَأَيْتُمْ مَلِكاً أَوْ عَظيماً إِذَا سَاوَيْتُمُوهُ بِعَبيدِهِ فِي التَّعْظِيمِ وَالْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ، أَيَكُونُ فِي ذَلِكَ وَضْعٌ لِلْكَبيرِ كَمَا يَكُونُ زِيَادَةٌ في تَعْظِيمِ الصَّغيرِ ؟.

فَقَالُوا: نَعَمْ.

فَقَالَ : أَفَلاَ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ مِنْ حَيْثُ تُعَظِّمُونَ اللهِ بِتَعْظِيمِ صُوَرِ عِبَادِهِ الْمُطيعينَ لَهُ تَزِرُونَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمينَ ؟.

فَسَكَتَ الْقَوْمُ بَعْدَ أَنْ قَالُوا: سَنَنْظُرُ في أَمْرِنَا.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْفَرِيقِ الثَّالِثِ: لَقَدْ ضَرَبْتُمْ لَنَا مَثَلاً، وَشَبَّهْتُمُونَا بِأَنْفُسِكُمْ، وَلَسْنَا سَوَاءً.

وَذَلِكَ أَنَّا عِبَادُ اللهِ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ نَأْتَمِرُ لَهُ فيمَا أَمَرَنَا، وَنَنْزَجِرُ عَمَّا زَجَرَنَا، وَنَعْبُدُهُ مِنْ حَيْثُ يُريدُهُ مِنَّا؛ فَإِذَا أَمَرَنَا بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ أَطَعْنَاهُ وَلَمْ نَتَعَدَّ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّا لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا؛ لِأَنَّا لاَ نَدْري، لَعَلَّهُ أَرَادَ مِنَّا الأَوَّلَ وَهُوَ يَكْرَهُ الثَّاني؛ وَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَلَمَّا أَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ بِالتَّوَجُّهِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ أَطَعْنَاهُ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِعِبَادَتِهِ بِالتَّوَجُّهِ نَحْوَهَا في سَائِرِ الْبُلْدَانِ الَّتي نَكُونُ بِهَا فَأَطَعْنَاهُ؛ فَلَمْ نَخْرُجْ في شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مِنِ اتِّبَاعِ أَمْرِهِ.

وَاللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَيْثُ أَمَرَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ لَمْ يَأْمُرْ بِالسُّجُودِ لِصُورَتِهِ الَّتِي هِيَ غَيْرُهُ؛ فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَقِيسُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، لِأَنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ لَعَلَّهُ يَكْرَهُ مَا تَفْعَلُونَ إِذْ لَمْ يَأْمُرْكُمْ بِهِ ؟.

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَذِنَ لَكُمْ رَجُلٌ دُخُولَ دَارِهِ يَوْماً بِعَيْنِهِ أَلَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِغَيْرِ أَمْرِهِ ؟.

أَوْ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا دَاراً لَهُ أُخْرَى مِثْلَهَا بِغَيْرِ أَمْرِهِ ؟.

أَوْ وَهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِهِ، أَوْ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ، أَوْ دَابَّةً مِنْ دَوَابِّهِ؛ أَلَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا ذَلِكَ ؟.

قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَأْخُذُوهُ أَلَكُمْ أَخْذُ آخَرَ مِثْلَهُ ؟.

قَالُوا: لاَ. لِأَنَّهُ لَمْ يَأْذَنْ لَنَا فِي الثَّانِي كَمَا أَذِنَ فِي الْأَوَّلِ.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَأَخْبِرُونِي، اَللهُ أَوْلَى بِأَنْ لاَ يُتَقَدَّمَ عَلَى مُلْكِهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِ أَوْ بَعْضُ الْمَمْلُوكِينَ ؟.

قَالُوا: بَلِ اللهُ أَوْلَى بِأَنْ لاَ يُتَصَرَّفَ فِي مُلْكِهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِ وَإِذْنِهِ.

قَالَ: فَلِمَ فَعَلْتُمْ. وَمَتَى أَمَرَكُمْ أَنْ تَسْجُدُوا لِهَذِهِ الصُّوَرِ ؟.

فَقَالَ الْقَوْمُ: سَنَنْظُرُ فِي أُمُورِنَا. وَسَكَتُوا.

فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[1].

فَكَانَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ رَدٌّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ مِنْهُمْ:

لَمَّا قَالَ: ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾. كَانَ رَدّاً عَلَى الدَّهْرِيَّةِ الَّذِينَ قَالُوا: الْأَشْيَاءُ لَا بَدْءَ لَهَا وَهِيَ دَائِمَةٌ.

ثُمَّ قَالَ: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾. فَكَانَ رَدّاً عَلَى الثَّنَوِيَّةِ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ النُّورَ وَالظُّلْمَةَ هُمَا الْمُدَبِّرَانِ.

ثُمَّ قَالَ: ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾. فَكَانَ رَدّاً عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ أَوْثَانَنَا آلِهَةٌ.

ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ إِلَى آخِرِهَا، فَكَانَ رَدّاً عَلَى كُلِّ مَنْ ادَّعَى مِنْ دُونِ اللهِ ضِدّاً أَوْ نِدّاً.

فقام إليه رجل فسأله عن علم النجوم

فقال عليه السلام:

إِنَّ كُلِّيَّاتِهَا لَا تُدْرَكُ، وَجُزْئِيَّاتِهَا لَا تُتْرَكُ. وَمَا هِيَ إِلَّا تَعْجِيلُ هَمٍّ

١- الأنعام / ١.

وَتَأْخِيرُ مُهِمٍّ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

فقيل له: يا أمير المؤمنين؛ هل كان للنجوم أصل ؟.

فقال عليه السلام:

نَعَمْ. كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يُقَالُ لَهُ يُوشَعُ بْنُ نُونَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ: إِنَّا لَنْ نُؤْمِنُ بِكَ حَتَّى تُعْلِمَنَا بَدْءَ الْخَلْقِ وَتُطْلِعَنَا عَلَى آجَالِنَا.

فَأَوْحَى اللهُ ـ تَعَالَى ـ إِلَى غَمَامَةٍ فَأَمْطَرَتْهُمْ، وَاسْتَنْقَعَ عَلَى الْجَبَلِ مَاءً صَافِياً.

ثُمَّ أَوْحَى اللهُ ـ تَعَالَى ـ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ أَنْ تَجْرِيَ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ.

ثُمَّ أَوْحَى اللهُ ـ تَعَالَى ـ إِلَى يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ يَرْتَقِيَ هُوَ وَقَوْمُهُ عَلَى الْجَبَلِ.

فَارْتَقَوْا الْجَبَلَ؛ فَقَامُوا عَلَى الْمَاءِ، حَتَّى عَرَفُوا بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالَهُمْ بِمَجَارِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ، وَمَتَى يَمْرَضُ، وَمَتَى يُولَدُ لَهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي لاَ يُولَدُ لَهُ.

فَبَقَوْا كَذَلِكَ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِمْ.

إِلَى أَنْ بَعَثَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ دَاوُودَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، فَقَاتَلَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ.

فَأَخْرَجُوا إِلَى دَاوُودَ فِي الْقِتَالِ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، وَخَلَّفُوا فِي بُيُوتِهِمْ مَنْ حَضَرَ أَجَلُهُ.

فَكَانَ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ دَاوُودَ، وَلاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ دَاوُودَ يَقْتُلَ مِنْ هَؤُلاَءِ أَحَداً.

فَقَالَ دَاوُودُ: يَا رَبِّ؛ هَا أَنَا أُقَاتِلُ عَلَى طَاعَتِكَ فَيُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِي، وَيُقَاتِلُ هَؤُلاَءِ عَلَى مَعْصِيَتِكَ فَلاَ يُقْتَلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ؟!!.

فَأَوْحَى اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ إِلَيْهِ: إِنِّي كُنْتُ عَلَّمْتُهُمْ بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالَهُمْ؛ وَإِنَّمَا أَخْرَجُوا إِلَيْكَ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، وَمَنْ حَضَرَ أَجَلُهُ خَلَّفُوهُ فِي بُيُوتِهِمْ؛ فَمِنْ ثَمَّ كَانَ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِكَ وَلاَ يُقْتَلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

قَالَ دَاوُودُ: يَا رَبِّ؛ وَمَاذَا عَلَّمْتَهُمْ ؟.

قَالَ: مَجَارِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

فَدَعَا دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ اللهَ ـ تَعَالَى ـ عَلَيْهِمْ، فَحُبِسَتِ عَنْهُمُ

الشَّمْسُ، فَزَادَ فِي النَّهَارِ، فَاخْتَلَطَتِ الزِّيَادَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا قَدْرَ الزِّيَادَةِ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ حِسَابُهُمْ.

فَمِنْ ثَمَّ كُرِهَ النَّظَرُ فِي النُّجُومِ.

فسأله رجل آخر؛ فقال: يا أمير المؤمنين؛ هل تبكي السماء والأرض على أحد ؟.

فقال عليه السلام له:

لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ.

إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ لَهُ مُصَلًّى فِي الْأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلٍ فِي السَّمَاءِ.

وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ[١] إِذَا مَاتَ بَكَى عَلَيْهِ مُصَلاَّهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْبَابُ الَّذِي يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ [فِي] السَّمَاءِ.

وَإِنَّ آلَ فِرْعَوْنَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَمَلٌ صَالِحٌ فِي الْأَرْضِ، وَلاَ عَمَلٌ

١- الْعَبْدَ الصَّالِحَ. ورد في كتاب الزهد لابن المبارك ص ١١٤ الحديث ٣٣٦. عن أبي عمر بن حيويه وأبي بكر الوراق، عن يحيى، عن الحسين، عن ابن المبارك، عن شريك، عن المسيب بن رافع، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٧٤٧ الحديث ٤٢٩٦٦. من كتاب ذكر الموت لابن أبي الدنيا. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ٢٨٢ الحديث ٢١١. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٨٠ الحديث ٨٨٧. مرسلاً. باختلاف.

يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴾[1].

فقام الأصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين؛ ما معنى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وهم من فزعٍ يومئذ آمنون ﴾[2] ؟.

فقال عليه السلام:

بَلَى يَا أَصْبَغُ، مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ.

وَلَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ لِي: سَأَلْتُ جِبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَشَرَكَ اللهُ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ وَمَنْ يَتَوَلَّاكَ وَشِيعَتَكَ حَتَّى يَقِفُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ، فَيَسْتُرُ عَوْرَاتِهِمْ وَيُؤْمِنُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ بِحُبِّهِمْ لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ وَلِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

[ثُمَّ قَالَ :] يَا عَلِيُّ؛ شِيعَتُكَ وَاللهِ آمِنُونَ فَرِحُونَ، يَشْفَعُونَ فَيُشَفَّعُونَ.

فسأله رجل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾[3].

١- الدخان / ٢٩.

٢- النمل / ٨٩.

٣- الرعد / ٢٨.

فقال عليه السلام:

إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ: ذَاكَ مَنْ أَحَبَّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَأَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي صَادِقاً غَيْرَ كَاذِبٍ، وَأَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ شَاهِداً وَغَائِباً.

[ثُمَّ قَالَ:] أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ فَتَحَابُّوا.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فأنزلنا عليهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون ﴾[١].

فقال عليه السلام:

أَيْ رِجْزاً فِي الدُّنْيَا بِسُيُوفِ مَنْ يُسَلِّطُهُ اللهُ عَلَى قَتَلَةِ أَوْلاَدِ الرَّسُولِ بِمَا كَانُوا يَفْسِقُونَ.

قيل: ومن هو ؟.

فقال عليه السلام:

غُلاَمٌ مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ لَهُ: الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ.

وسأله رجل عن قوله ـ تعالى ـ ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾[٢].

١- البقرة / ٥٩.

٢- المؤمنون / ٢.

فقال عليه السلام:

اَلْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ، وَأَنْ تُلِينَ كَنَفَكَ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ، وَأَنْ لاَ تَلْتَفِتَ في صَلاَتِكَ.

فسئل: عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ﴾[١].

فقال عليه السلام:

في إِقَامَةِ الْحُدُودِ.

فسئل: ﴿ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾[٢].

فقال عليه السلام:

اَلطَّائِفَةُ وَاحِدٌ.

فقام إليه رجل وقال: يا أمير المؤمنين؛ صِف لنا الموت.

فقال عليه السلام:

عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتُمْ.

هُوَ أَحَدُ ثَلاَثَةِ أُمُورٍ يَرِدُ عَلَيْهَا:

إِمَّا بِشَارَةٌ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ، وَإِمَّا بِشَارَةٌ بِعَذَابِ الْأَبَدِ، وَإِمَّا تَخْوِيفٌ

١- النور / ٢.

٢- النور / ٢.

وَتَهْوِيلٌ، وَأَمْرُهُ مُبْهَمٍ لاَ يَدْرِي مِنْ أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ هُوَ.

فَأَمَّا وَلِيُّنَا الْمُتَّبِعُ لِأَمْرِنَا فَهُوَ الْمُبَشَّرُ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ.

وَأَمَّا عَدُوُّنَا الْمُخَالِفِ لِأَمْرِنَا فَهُوَ الْمُبَشَّرُ بِعَذَابِ الْأَبَدِ.

وَأَمَّا الْمُبْهَمُ أَمْرُهُ الَّذِي لاَ يَدْرِي مَا حَالُهُ، فَهُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ لاَ يَدْرِي مَا يَؤُولُ إِلَيْهِ حَالُهُ. وَهَذَا لَنْ يُسَوِّيَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَعْدَائِنَا، لَكِنْ يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِنَا.

فَاعْمَلُوا، وَأَطِيعُوا، وَلاَ تَتَّكِلُوا، وَلاَ تَسْتَصْغِرُوا عُقُوبَةَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ؛ فَإِنَّ مِنَ الْمُسْرِفِينَ مَنْ لاَ تَلْحَقُهُ شَفَاعَتُنَا إِلاَّ بَعْدَ عَذَابِ ثَلاَثِمِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ.

فسئل عن يونس بن متى عليه السلام.

فقال عليه السلام:

حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَدَّثَهُ: أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى قَوْمِهِ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثِينَ سَنَةٍ، وَكَانَ رَجُلاً يَعْتَرِيهِ الْحِدَّةُ، وَكَانَ قَلِيلَ الصَّبْرِ عَلَى قَوْمِهِ وَالْمُدَارَاةِ لَهُمْ، وَعَاجِزاً عَمَّا حُمِّلَ مِنْ ثِقْلِ أَوْقَارِ النُّبُوَّةِ وَأَعْلاَمِهَا، وَإِنَّهُ تَفَسَّخَ تَحْتَهَا كَمَا يَتَفَسَّخُ الْجِذْعُ تَحْتَ حِمْلِهِ.

وَإِنهُ أَقَامَ فيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللهِ وَالتَّصْديقِ بِهِ وَاتِّبَاعِهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثينَ سَنَةً فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ مِنْ قَوْمِهِ إِلاَّ رَجُلاَنِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا رُوبيلُ، وَاسْمُ الْآخَرِ تَنُوخَا.

وَكَانَ رُوبيلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْحِكْمَةِ، وَكَانَ قَديمَ الصُّحْبَةِ لِيُونُسَ بْنِ مَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْعَثَهُ اللهُ بِالنُّبُوَّةِ.

وَكَانَ تَنُوخَا رَجُلاً مُسْتَضْعَفاً عَابِداً زَاهِداً مُنْهَمِكاً فِي الْعِبَادَةِ، وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ وَلاَ حُكْمٌ.

وَكَانَ رُوبيلُ صَاحِبَ غَنَمٍ يَرْعَاهَا وَيَتَقَوَّتُ مِنْهَا.

وَكَانَ تَنُوخَا رَجُلاً حَطَّاباً يَحْتَطِبُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَأْكُلُ مِنْ كَسْبِهِ.

وَكَانَ لِرُوبيلَ مَنْزِلَةٌ مِنْ يُونُسَ غَيْرَ مَنْزِلَةِ تَنُوخَا لِعِلْمِ رُوبيلَ وَحِكْمَتِهِ وَقَديمِ صُحْبَتِهِ.

فَلَمَّا رَأَى يُونُسَ أَنَّ قَوْمَهُ لاَ يُجيبُونَهُ وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ضَجِرَ وَعَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ قِلَّةَ الصَّبْرِ، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى رَبِّهِ.

وَكَانَ فيمَا يَشْكي: يَا رَبِّ؛ إِنَّكَ بَعَثْتَني إِلَى قَوْمي وَلي ثَلاَثُونَ سَنَةً، فَلَبِثْتُ فيهِمْ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْديقِ بِرِسَالاَتي، وَأُخَوِّفُهُمْ عَذَابَكَ وَنَقْمَتَكَ ثَلاَثاً وَثَلاَثينَ سَنَةً؛ فَكَذَّبُوني، وَلَمْ يُؤْمِنُوا

بي، وَجَحَدُوا نُبُوَّتي، وَاسْتَخَفُّوا بِرِسَالاَتي، وَقَدْ تَوَاعَدُوني، وَخِفْتُ أَنْ يَقْتُلُوني؛ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ لاَ يُؤْمِنُونَ.

فَأَوْحَى اللهُ إِلَى يُونُسَ : أَنَّ فيهِمُ الْحَامِلَ، وَالْجَنينَ، وَالطِّفْلَ، وَالشَّيْخَ الْكَبيرَ، وَالْمَرْأَةَ الضَّعيفَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفَ الْمَهينَ؛ وَأَنَا الْحَكَمُ الْعَدْلُ، سَبَقَتْ رَحْمَتي غَضَبي، لاَ أُعَذِّبُ الصِّغَارَ بِذُنُوبِ الْكِبَارِ مِنْ قَوْمِكَ؛ وَهُمْ يَا يُونُسُ عِبَادي، وَخَلْقي، وَبَرِيَّتي في بِلاَدي، وَفي عَيْلَتي، أُحِبُّ أَنْ أَتَأَنَّاهُمْ وَأَرْفِقَ بِهِمْ، وَأَنْتَظِرَ تَوْبَتَهُمْ. وَإِنَّما بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمِكَ لِتَكُونَ حَفيظاً عَلَيْهِمْ، تَعْطِفُ عَلَيْهِمْ لِسِجَالِ الرَّحْمَةِ الْمَاسَّةِ مِنْهُمْ، وَتَأَنَّاهُمْ بِرَأْفَةِ النُّبُوَّةِ؛ فَتَصْبِرَ مَعَهُمْ بِأَحْلاَمِ الرِّسَالَةِ، وَتَكُونَ لَهُمْ كَهَيْئَةِ الطَّبيبِ الْمُدَاوِي الْعَالِمِ بِمُدَاوَاةِ الدَّوَاءِ؛ فَخَرَقْتَ بِهِمْ، وَلَمْ تَسْتَعْمِلْ قُلُوبَهُمْ بِالرِّفْقِ، وَلَمْ تَسُسْهُمْ بِسِيَاسَةِ الْمُرْسَلينَ. ثُمَّ سَأَلْتَني عَنْ سُوءِ نَظَرِكَ الْعَذَابَ لَهُمْ، عِنْدَ قِلَّةِ الصَّبْرِ مِنْكَ. وَعَبْدي نُوحٌ كَانَ أَصْبَرَ مِنْكَ عَلَى قَوْمِهِ، وَأَحْسَنَ صُحْبَةً، وَأَشَدَّ تَأَنِّياً فِي الصَّبْرِ عِنْدي، وَأَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ، فَغَضِبْتُ لَهُ حينَ غَضِبَ لي، وَأَجَبْتُهُ حينَ دَعَاني.

فَقَالَ يُونُسُ: يَا رَبِّ؛ إِنَّمَا غَضِبْتُ عَلَيْهِمْ فيكَ، وَإِنَّمَا دَعَوْتُ عَلَيْهِمْ حينَ عَصَوْكَ؛ فَوَعِزَّتِكَ، لاَ أَتَعَطَّفُ عَلَيْهِمْ بِرَأْفَةٍ أَبَداً، وَلاَ

أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِنَصِيحَةِ شَفِيقٍ بَعْدَ كُفْرِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ إِيَّايَ، وَجَحْدِهِمْ نُبُوَّتِي؛ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ أَبَداً.

فَقَالَ اللهُ: يَا يُونُسُ؛ إِنَّهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ مِنْ خَلْقِي، يَعْمُرُونَ بِلاَدِي، وَيَلِدُونَ عِبَادِي؛ وَمَحَبَّتِي أَنْ أَتَأَنَّاهُمْ لِلَّذِي سَبَقَ مِنْ عِلْمِي فِيهِمْ وَفِيكَ، وَتَقْدِيرِي وَتَدْبِيرِي غَيْرُ عِلْمِكَ وَتَقْدِيرِكَ، وَأَنْتَ الْمُرْسَلُ وَأَنَا الرَّبُّ الْحَكِيمُ، وَعِلْمِي فِيهِمْ، يَا يُونُسُ، بَاطِنٌ فِي الْغَيْبِ لاَ يُعْلَمُ مُنْتَهَاهُ، وَعِلْمُكَ فِيهِمْ ظَاهِرٌ لاَ بَاطِنَ لَهُ.

يَا يُونُسُ؛ قَدْ أَجَبْتُكَ إِلَى مَا سَأَلْتَ مِنْ إِنْزَالِ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ، وَمَا ذَلِكَ، يَا يُونُسُ، بِأَوْفَرَ لِحَظِّكَ عِنْدِي، وَلاَ أَجْمَلَ لِشَأْنِكَ.

وَسَيَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فِي شَوَّالٍ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَسَطَ الشَّهْرِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ؛ فَأَعْلِمْهُمْ ذَلِكَ.

فَسَرَّ ذَلِكَ يُونُسَ وَلَمْ يَسُؤْهُ، وَلَمْ يَدْرِ مَا عَاقِبَتُهُ.

وَانْطَلَقَ يُونُسُ إِلَى تَنُوخَا الْعَابِدِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ مِنْ نُزُولِ الْعَذَابِ عَلَى قَوْمِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَالَ لَهُ: أَنْطَلِقْ حَتَّى أُعْلِمَهُمْ بِمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ مِنْ نُزُولِ الْعَذَابِ.

فَقَالَ تَنُوخَا: فَدَعْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ وَمَعْصِيَتِهِمْ حَتَّى يُعَذِّبَهُمُ اللهُ.

فَقَالَ لَهُ يُونُسُ: بَلْ نَلْقَى رُوبِيلَ فَنُشَاوِرُهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ عَالِمٌ حَكِيمٌ

مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ.

فَانْطَلَقَا إِلَى رُوبِيلَ؛ فَأَخْبَرَهُ يُونُس بِمَا أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ مِنْ نُزُولِ الْعَذَابِ عَلَى قَوْمِهِ في شَوَّالَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ في وَسَطَ الشَّهْرِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

فَقَالَ: مَا تَرَى، إِنْطَلِقْ بِنَا حَتَّى أُعْلِمَهُمْ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُ رُوبِيلُ: إِرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ رَجْعَةَ نَبِيٍّ حَكِيمٍ وَرَسُولٍ كَرِيمٍ، وَاسْأَلْهُ أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ؛ فَإِنَّهُ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِمْ، وَهُوَ يُحِبُّ الرِّفْقَ بِعِبَادِهِ؛ وَمَا ذَلِكَ بِأَضَرَّ لَكَ عِنْدَهُ، وَلاَ أَسْوَأَ لِمَنْزِلَتِكَ لَدَيْهِ.

وَلَعَلَّ قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِ مَا سَمِعْتَ وَرَأَيْتَ مِنْ كُفْرِهِمْ وَجُحُودِهِمْ يُؤْمِنُونَ يَوماً. فَصَابِرْهُمْ، وَتَأَنَّاهُمْ.

فَقَالَ لَهُ تَنُوخَا: وَيْحَكَ، يَا رُوبِيلُ، عَلَى مَا أَشَرْتَ عَلَى يُونِسَ وَأَمَرْتَهُ بِهِ بَعْدَ كُفْرِهِمْ بِاللهِ وَجَحْدِهِمْ لِنَبِيِّهِ وَتَكْذِيبِهِمْ إِيَّاهُ وَإِخْرَاجِهِمْ إِيَّاهُ مِنْ مَسَاكِنِهِ، وَمَا هَمُّوا بِهِ مِنْ رَجْمِهِ ؟.

فَقَالَ رُوبِيلُ لِتَنُوخَا: أُسْكُتْ، فَإِنَّكَ رَجُلٌ عَابِدٌ لاَ عِلْمَ لَكَ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى يُونُسَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ، يَا يُونُسُ، إِذَا أَنْزَلَ اللهُ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِكَ، أَيُهْلِكُهُمْ جَمِيعاً أَوْ يُهْلِكُ بَعْضاً وَيُبْقِي بَعْضاً ؟.

فَقَالَ لَهُ يُونُس: بَلْ يُهْلِكُهُمُ اللهُ جَمِيعاً؛ وَكَذَلِكَ سَأَلْتُهُ. مَا دَخَلَتْني لَهُمْ رَحْمَةٌ تَعْطِفُ. فَأُرَاجِعُ اللهَ فيهِمْ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُمْ ؟.

فَقَالَ لَهُ رُوبيلُ: أَتَدْري، يَا يُونُس، لَعَلَّ اللهَ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فَأَحَسُّوا بِهِ أَنْ يَتُوبُوا إِلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُوهُ فَيَرْحَمُهُمْ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَيَكْشِفُ عَنْهُمُ الْعَذَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرْتَهُمْ عَنِ اللهِ أَنَّهُ يُنَزِّلُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَتَكُونَ بِذَلِكَ عِنْدَهُمْ كَذَّاباً ؟.

فَقَالَ لَهُ تَنُوخَا: وَيْحَكَ، يَا رُوبِيلَ، لَقَدْ قُلْتَ عَظيماً؛ يُخْبِرُكَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ أَنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيْهِ بِأَنَّ الْعَذَابَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ، فَتَرُدُّ قَوْلَ اللهِ، وَتَشُكُّ فيهِ وَفي قَوْلِ رَسُولِهِ ؟. إِذْهَبْ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُكَ.

فَقَالَ رُوبيلُ لِتَنُوخَا: لَقَدْ فَشِلَ رَأْيُكَ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى يُونُسَ فَقَالَ: أَنَزَلَ الْوَحْيُ وَالْأَمْرُ مِنَ اللهِ فيهِمْ عَلَى مَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ فيهِمْ مِنْ إِنْزَالِ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ. أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَهَلَكَ قَوْمُكَ كُلُّهُمْ، وَخَرِبَتْ قَرْيَتُهُمْ، أَلَيْسَ يَمْحُو اللهُ اسْمَكَ مِنَ النُّبُوَّةِ، وَتَبْطُلُ رِسَالَتُكَ، وَتَكُونُ كَبَعْضِ ضُعَفَاءِ النَّاسِ، وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْكَ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزيدُونَ مِنَ النَّاسِ.

فَأَبَى يُونُسُ أَنْ يَقْبَلَ وَصِيَّتَهُ.

وَرَجَعَ يُونُسُ إِلَى قَوْمِهِ لِيُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ مُنَزِّلٌ عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي شَوَّالَ فِي وَسَطِ الشَّهْرِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

فَرَدُّوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ، وَكَذَّبُوهُ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ قَرْيَتِهِمْ إِخْرَاجاً عَنِيفاً.

فَخَرَجَ يُونُسُ وَمَعَهُ تَنُوخَا مِنَ الْقَرْيَةِ، وَتَنَحَّيَا عَنْهُمْ غَيْرَ بَعِيدٍ، وَأَقَامَا يَنْتَظِرَانِ الْعَذَابَ. وَأَقَامَ رُوبِيلُ مَعَ قَوْمِهِ فِي قَرْيَتِهِمْ.

حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ شَوَّالُ صَرَخَ رُوبِيلُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الْقَوْمِ: أَنَا رُوبِيلُ الشَّفِيقُ عَلَيْكُمْ، الرَّحِيمُ بِكُمْ؛ هَذَا شَوَّالُ قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَخْبَرَكُمْ يُونُسُ نَبِيُّكُمْ وَرَسُولُ رَبِّكُمْ أَنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّ الْعَذَابَ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ فِي شَوَّالَ فِي وَسَطِ الشَّهْرِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ رُسُلَهُ. فَانْظُرُوا مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ.

فَأَفْزَعَهُمْ كَلَامُهُ، وَوَقَعَ فِي قُلُوبِهِمْ تَحْقِيقُ نُزُولِ الْعَذَابِ.

فَأَجْفَلُوا نَحْوَ رُوبِيلَ، وَقَالُوا لَهُ: مَا أَنْتَ مُشِيرٌ بِهِ عَلَيْنَا يَا رُوبِيلُ؟. فَإِنَّكَ رَجُلٌ عَالِمٌ حَكِيمٌ، لَمْ نَزَلْ نَعْرِفُكَ بِالرَّأْفَةِ عَلَيْنَا وَالرَّحْمَةِ لَنَا؛ وَقَدْ بَلَغَنَا مَا أَشَرْتَ بِهِ عَلَى يُونُسَ فِينَا. فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ، وَأَشِرْ عَلَيْنَا بِرَأْيِكَ.

فَقَالَ لَهُمْ رُوبِيلُ: فَإِنِّي أَرَى لَكُمْ، وَأُشِيرُ عَلَيْكُمْ، أَنْ تَنْظُرُوا وَتَعْمَدُوا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي وَسَطِ الشَّهْرِ أَنْ تَعْزِلُوا الْأَطْفَالَ عَنِ الْأُمَّهَاتِ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ فِي طَرِيقِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَقِفَ النِّسَاءُ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ، وَ[تَعْزِلُوا] كُلَّ الْمَوَاشِي جَمِيعاً عَنْ أَطْفَالِهَا؛ وَيَكُونُ هَذَا كُلُّهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

فَإِذَا رَأَيْتُمْ رِيحاً صَفْرَاءَ أَقْبَلَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ فَعِجُّوا عَجِيجاً، الْكَبِيرُ مِنْكُمْ وَالصَّغِيرُ، بِالصُّرَاخِ وَالْبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ وَالتَّوْبَةِ إِلَيْهِ وَالِاسْتِغْفَارِ لَهُ؛ وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، وَقُولُوا: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَكَذَّبْنَا نَبِيَّكَ، وَتُبْنَا إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِنَا؛ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ الْمُعَذَّبِينَ؛ فَاقْبَلْ تَوْبَتَنَا، وَارْحَمْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ لَا تَمِلُّوا مِنَ الْبُكَاءِ وَالصُّرَاخِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ وَالتَّوْبَةِ إِلَيْهِ حَتَّى تَوَارَى الشَّمْسُ بِالْحِجَابِ أَوْ يَكْشِفَ اللهُ عَنْكُمُ الْعَذَابَ قَبْلَ ذَلِكَ.

فَأَجْمَعَ رَأْيُ الْقَوْمِ جَمِيعاً عَلَى أَنْ يَعْمَلُوا مَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِمْ رُوبِيلُ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ الَّذِي تَوَقَّعُوا فِيهِ الْعَذَابَ تَنَحَّى رُوبِيلُ عَنِ الْقَرْيَةِ حَيْثُ يَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَيَرَى الْعَذَابَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ.

فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ فَعَلَ قَوْمُ يُونُسَ مَا أَمَرَهُمْ رُوبِيلُ بِهِ.

فَلَمَّا بَزَغَتِ الشَّمْسُ أَقْبَلَتْ رِيحٌ صَفْرَاءُ مُظْلِمَةٌ مُسْرِعَةٌ، لَهَا صَرِيرٌ وَحَفِيفٌ وَهَدِيرٌ.

فَلَمَّا رَأَوْهَا عَجُّوا جَمِيعاً بِالصُّرَاخِ وَالْبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ، وَتَابُوا إِلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرُوهُ، وَصَرَخَتِ الأَطْفَالُ بِأَصْوَاتِهَا تَطْلُبُ أُمَّهَاتِهَا، وَعَجَّتْ سِخَالُ الْبَهَائِمِ تَطْلُبُ الثَّدْيَ، وَعَجَّتِ الأَنْعَامُ تَطْلُبُ الرَّعْيَ.

فَلَمْ يَزَالُوا بِذَلِكَ وَيُونُسُ وَتَنُوخَا يَسْمَعَانِ ضَجِيجَهُمْ وَصُرَاخَهُمْ، وَيَدْعُوَانِ اللهَ بِتَغْلِيظِ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ. وَرُوبِيلُ فِي مَوْضِعِهِ يَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ وَضَجِيجَهُمْ، وَيَرَى مَا نَزَلَ، وَهُوَ يَدْعُو اللهَ لِيَكْشِفَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ.

فَلَمَّا أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَسَكَنَ غَضَبُ الرَّبِّ ـ تَعَالَى ـ رَحِمَهُمُ الرَّحْمَنُ، فَاسْتَجَابَ دُعَاءَهُمْ، وَقَبِلَ تَوْبَتَهُمْ، وَأَقَالَهُمْ عَثْرَتَهُمْ.

وَأَوْحَى اللهُ إِلَى إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنِ اهْبِطْ إِلَى قَوْمِ يُونُسَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ عَجُّوا إِلَيَّ بِالْبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ، وَتَابُوا إِلَيَّ، وَاسْتَغْفَرُونِي، فَرَحِمْتُهُمْ وَتُبْتُ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا اللهُ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، أُسْرِعُ إِلَى قَبُولِ تَوْبَةِ عَبْدِيَ التَّائِبِ مِنَ الذُّنُوبِ. وَقَدْ كَانَ عَبْدِي يُونُسُ وَرَسُولِي

سَأَلَني نُزُولَ الْعَذَابِ عَلَى قَوْمِهِ، وَقَدْ أَنْزَلْتُهُ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا اللهُ أَحَقُّ مَنْ وَفَى بِعَهْدِهِ.

وَلَمْ يَكُنِ اشْتَرَطَ يُونُسُ حينَ سَأَلَني أَنْ أُنَزِّلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ أَنْ أُهْلِكَهُمْ. فَاهْبِطْ إِلَيْهِمْ فَاصْرِفْ عَنْهُمْ مَا قَدْ نَزَلَ بِهِمْ مِنْ عَذَابي.

فَقَالَ إِسْرَافيلُ: يَا رَبِّ، إِنَّ عَذَابَكَ قَدْ بَلَغَ أَكْتَافَهُمْ، وَكَادَ أَنْ يُهْلِكَهُمْ، وَمَا أَرَاهُ إِلاَّ وَقَدْ نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ، فَإِلَى أَيْنَ أَصْرِفُهُ ؟.

فَقَالَ اللهُ: كَلاَّ. إِنّي قَدْ أَمَرْتُ مَلاَئِكَتي أَنْ يُوقِفُوهُ فَلاَ يُنْزِلُوهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْري فيهِمْ وَعَزيمَتي. فَاهْبِطْ، يَا إِسْرَافيلُ، عَلَيْهِمْ، وَاصْرِفْهُ عَنْهُمْ، وَاضْرِبْ بِهِ الْجِبَالَ بِنَاحِيَةِ مَفَاوِضِ الْعُيُونِ، وَمَجَارِي السُّيُولِ فِي الْجِبَالِ الْعَاتِيَةِ، فَأَذِلَّهَا بِهِ وَلَيِّنْهَا حَتَّى تَصيرَ مَلَيِّنَةً حَديداً جَامِداً.

فَهَبَطَ إِسْرَافيلُ عَلَيْهِمْ، فَنَشَرَ أَجْنِحَتَهُ، فَاسْتَاقَ بِهَا ذَلِكَ الْعَذَابَ حَتَّى ضَرَبَ بِهَا الْجِبَالَ الَّتي أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَهُ إِلَيْهَا.

فَلَمَّا رَأَى قَوْمُ يُونُسَ أَنَّ الْعَذَابَ قَدْ صُرِفَ عَنْهُمْ هَبَطُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، وَحَمَدُوا اللهَ عَلَى مَا صَرَفَ عَنْهُمْ.

وَأَصْبَحَ يُونُسُ وَتَنُوخَا يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي مَوْضِعِهِمَا الَّذِي كَانَا فِيهِ لاَ يَشُكَّانِ أَنَّ الْعَذَابَ قَدْ نَزَلَ بِهِمْ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعاً لَمَّا خَفِيَتْ أَصْوَاتُهُمْ عَنْهُمَا.

فَأَقْبَلاَ نَاحِيَةَ الْقَرْيَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَنْظُرَانِ إِلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ.

فَلَمَّا دَنَيَا مِنَ الْقَوْمِ، وَاسْتَقْبَلَهُمَا الْحَطَّابُونَ وَالْحَمَّارَةُ وَالرُّعَاةُ بِأَغْنَامِهِمْ، وَنَظَرَا إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ مُطْمَئِنِّينَ، قَالَ يُونُسُ لِتَنُوخَا: يَا تَنُوخَا: كَذَّبَنِيَ الْوَحْيُ، وَكُذِّبْتُ وَعْدِي لِقَوْمِي، لاَ وَعِزَّةِ رَبِّي لاَ يَرَوْنَ لِي وَجْهاً أَبَداً بَعْدَ مَا كَذَّبَنِيَ الْوَحْيُ.

فَانْطَلَقَ يُونُسُ هَارِباً عَلَى وَجْهِهِ، مُغَاضِباً لِرَبِّهِ، نَاحِيَةَ بَحْرِ إِيلَةَ مُتَنَكِّراً فِرَاراً مِنْ أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ فَيَقُولُ لَهُ: يَا كَذَّابُ. فَلِذَلِكَ قَالَ اللهُ ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾[١].

وَرَجَعَ تَنُوخَا إِلَى الْقَرْيَةِ فَلَقِيَ رُوبِيلَ فَقَالَ لَهُ: يَا تَنُوخَا؛ أَيُّ الرَّأْيَيْنِ كَانَ أَصْوَبَ وَأَحَقَّ أَنْ يُتَّبَعَ، رَأْيِي أَوْ رَأْيُكَ ؟.

فَقَالَ لَهُ تَنُوخَا: بَلْ رَأْيُكَ كَانَ أَصْوَبَ، وَلَقَدْ كُنْتَ أَشَرْتَ بِرَأْيِ الْحُكَمَاءِ وَالْعُلَمَاءِ.

١- الأنبياء / ٨٥.

وَقَالَ لَهُ تَنُوخَا: أَمَا إِنّي لَمْ أَزَلْ أَرَى أَنّي أَفْضَلُ مِنْكَ لِزُهْدي وَفَضْلِ عِبَادَتي حَتَّى اسْتَبَانَ فَضْلُكَ بِعِلْمِكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ، مَعَ أَنَّ التَّقْوى أَفْضَلُ مِنَ الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ بِلاَ عِلْمٍ.

فَاصْطَحَبَا، فَلَمْ يَزَالاَ مُقيمَيْنِ مَعَ قَوْمِهِمَا، وَمَضَى يُونُسُ عَلَى وَجْهِهِ مُغَاضِباً لِرَبِّهِ، فَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا أَخْبَرَ اللهُ بِهِ في كِتَابِهِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾[1].

[فقام رجل فقال: أخبرنا عن بدء الأذان.

فقال عليه السلام:]

لَمَّا أَرَادَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الأَذَانَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا الْبُرَاقُ، فَذَهَبَ يَرْكَبُهَا فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ: أُسْكُني يَا بُرَاقَةُ، فَوَاللهِ مَا رَكِبَكِ عَبْدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَسَكَنَتْ.

فَرَكِبَهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحِجَابِ الَّذي يَلِي الرَّحْمَنَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ.

فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ مَلَكٌ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ.

١- الصافات ـ/ ١٤٨.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا جِبْرِيلُ؛ مَنْ هَذَا الْمَلِكُ ؟.

فَقَالَ: يَا حَبِيبَ اللهِ؛ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَأَكْرَمَكَ بِالنُّبُوَّةِ إِنِّي لَأَقْرَبُ الْخَلْقِ مَكَاناً، وَإِنَّ هَذَا مَلَكٌ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ إِلَى سَاعَتِي هَذِهِ.

فَقَالَ الْمَلَكُ: اَللهُ أَكْبَرُ. اَللهُ أَكْبَرُ.

فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي. أَنَا أَكْبَرُ. أَنَا أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

فَقَالَ الْمَلَكُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي. أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا.

فَقَالَ الْمَلَكُ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ. أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.

فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي. أَنَا أَرْسَلْتُ مُحَمَّداً رَسُولاً.

فَقَالَ الْمَلَكُ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ. حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ.

فَنُودِيَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي، وَدَعَا إِلَى عِبَادَتِي.

فَقَالَ الْمَلَكُ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ. حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ[1]. قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ. قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ.

فَنُودِيَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي، وَدَعَا إِلَى عِبَادَتِي؛ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهَا[2].

ثُمَّ قَالَ: اَللهُ أَكْبَرُ. اَللهُ أَكْبَرُ.

فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي. أَنَا أَكْبَرُ. أَنَا أَكْبَرُ.

١- لم يورد البزار هاتين الفقرتين الأخيرتين في روايته. لكننا على يقين بأنه حذفها من أصل الرواية لشيء كان في نفسه، لأن مذهب أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام هو أن هاتين الفقرتين جزآن من الأذان والإقامة للصلاة، والمصادر التاريخية الإسلامية الأخرى تؤكد على ذلك أيضاً (تراجع المصادر المتعلقة بهذا الموضوع). ومما يؤكد تدخل البزار واقتطاعه الحديث أنه نفسه يؤكد بأن زياد ابن المنذر راوي الحديث هو شيعي. وعندما نرى أن السند يمرّ عبر الإئمة محمد الباقر وعلي زين العابدين والحسين سيد الشهداء عن علي أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام فلا يبقى مجال للشك في أن الفقرتين كانتا في الرواية قبل حذف البزار لهما. وما يؤيد قولنا هو ما ورد في تاريخ الخميس وفيه عبارة: حيّ على خير العمل. (يراجع هامش مسند الإمام علي الرضا عليه السلام الملحق بمسند زيد ص ٤٤٨).

٢- ورد في النوادر للفيض ص ٩٦. عن جعفر الصادق عليه السلام: ... فَقَالَ اللهُ: صَدَقَ عَبْدِي، دَعَا إِلَى فَرِيضَتِي؛ فَمَنْ مَشَى إِلَيْهَا رَاغِباً فِيهَا مُحْتَسِباً كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ. فَقَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. فَقَالَ اللهُ: هِيَ الصَّلاَحُ وَالنَّجَاحُ وَالْفَلاَحُ. ويبدو أنه تكملة للرواية المذكورة أعلاه، أو أنها مبتورة منها. ولكننا لم نورد الفقرة في المتن لعدم اتصال الرواية بأمير المؤمنين عليه السلام.

ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا.

ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكَ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ، فَأَمَّ أَهْلَ السَّمَاءِ فِيهِمْ آدَمُ وَنُوحٌ وَغَيْرُهُمَا.

فَلَمَّا انْصَرَفَ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ كَلَمْحِ الْبَصَرِ: ﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾[١].

فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَمِيعِهِ فَقَالَ: بِمَ تَشْهَدُونَ؟.

فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيُّكَ، وَأَنَّكَ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَأَنَّ عَلِيّاً سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، أُخِذَتْ عَلَى ذَلِكَ مَوَاثِيقُنَا لَكُمَا بِالشَّهَادَةِ.

فَيَوْمَئِذٍ أَكْمَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الشَّرَفَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

فقال الرجل: أحييت قلبي وفرّجت عني يا أمير المؤمنين.

فقام رجل آخر فقال: يا ابن عمّ خير خلق الله؛ هل للصلاة

١- الزخرف / ٤٥.

تأويل غير التعبّد ؟.

فقال عليه السلام:

إعْلَمْ يَا هَذَا ؛ أَنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ مَا بَعَثَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ إِلاَّ وَلَهُ تَأْوِيلٌ وَتَنْزِيلٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ.

فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ تَأْوِيلَ صَلاَتِهِ فَصَلاَتُهُ كُلُّهَا خِدَاعٌ، نَاقِصَةٌ غَيْرُ تَامَّةٍ.

فقال الرجل: يا ابن عمّ خير خلق الله ـ تعالى ـ ؛ ما معنى رفع اليدين في الصلاة في التكبيرة الأولى ؟.

فقال عليه السلام:

قَوْلُهُ: اَللهُ أَكْبَرُ، يَعْنِي اللهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ؛ لاَ يُقَاسُ بِالنَّاسِ، وَلاَ يُلْتَبَسُ بِالْأَجْنَاسِ، وَلاَ يُلْتَمَسُ بِالْإِحْسَاسِ، وَلاَ يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ.

فقال الرجل: يا ابن عمّ خير خلق الله ـ عزّ وجلّ ـ ؛ ما معنى مدّ الرجل عنقه في الركوع ؟.

فقال عليه السلام:

تَأْوِيلُهُ؛ آمَنْتُ بِكَ وَبِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَوْ ضَرَبْتَ عُنُقِي.

فقال الرجل: يا ابن عمّ خير خلق الله؛ فما معنى السجدة الأولى ؟.

فقال عليه السلام:

تَأْوِيلُهُ؛ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ مِنْهَا خَلَقْتَنَا، يَعني مِنَ الْأَرْضِ.

وَتَأْوِيلُ رَفْعِ رَأْسِكَ: وَمِنْهَا أَخْرَجْتَنَا.

وَتَأْوِيلُ السُّجْدَةِ الثَّانِيَةُ: وَإِلَيْهَا تُعِيدُنَا.

وَ[تَأْوِيلُ] رَفْعِ رَأْسِكَ مِنَ الثَّانِيَةِ: وَمِنْهَا تُخْرِجُنَا تَارَةً أُخْرَى.

فقال الرجل: يا ابن عمّ خير خلق الله؛ ما معنى رفع الرجل اليمنى وطرح اليسرى في التشهد ؟.

فقال عليه السلام:

تَأْوِيلُهُ؛ اَللَّهُمَّ أَمِتِ الْبَاطِلَ وَأَحْيِ الْحَقَّ.

فسأله رجل عن العبودية ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْعُبُودِيَّةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ:

خَلاَءُ الْبَطْنِ. وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ. وَقِيَامُ اللَّيْلِ. وَالتَّضَرُّعُ عِنْدَ الصُّبْحِ. وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ.

فسأله رجل آخر عن التقوى ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ الْخَوْفُ مِنَ الْجَلِيلِ. وَالْعَمَلُ بِالتَّنْزِيلِ. وَالْقَنَاعَةُ بِالْقَلِيلِ. وَالْاِسْتِعْدَادُ لِيَوْمِ الرَّحِيلِ.

فقام إليه رجل آخر وسأله عن السبع المثاني.

فقال عليه السلام:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [1].

فقيل له: إنما هي ست آيات ؟.

فقال عليه السلام:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ، مَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ نَقَصَ؛ وَهِيَ تَمَامُ السَّبْعِ الْمَثَانِي.

[وَ] كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَجْهَرُ بِبِسْمِ الله

١- هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ. ورد في كتاب الزينة ص ١٦٥. مرسلاً. وفي تفسير مقاتل بن سليمان ج ١ ص ٢٧. عن عبيد الله، عن أبيه، عن صالح، عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي ابن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣٧٤ الحديث ١١٩٦. مرسلاً. وفي الأمالي لابن بشران ج ١٠ ص ٢٧٩ الحديث ٦٤٤. أبي الحسن احمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، عن الحسن بن زياد السري، عن إسحاق بن الحجاج، عن احمد بن عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام.

الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ في صَلاَتِهِ[١]، وَيَقُولُ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَاني.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ لي: يَا مُحَمَّدُ؛ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَاني وَالْقُرْآنَ الْعَظيمَ ﴾[٢]؛ فَأَفْرَدَ الإِمْتِنَانَ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَجَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ.

وَإِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَشْرَفُ مَا في كُنُوزِ الْعَرْشِ.

وَإِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ خَصَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَهُ بِهَا، وَلَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ فيهَا أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَا خَلاَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُودَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ؛ فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ ﴾.

أَلاَ تَرَاهُ يَحْكي عَنْ بِلْقيسَ حينَ قَالَتْ: ﴿ إِنّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَريمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ ﴾[٣].

أَلاَ فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِداً لِمُوَالاَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، مُنْقَاداً لِأَمْرِهِمْ،

١- فِي الْمَكْتُوبَاتِ. ورد في كنز العمال ج ٨ ص ١١٦ الحديث ٢٢١٦٥. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٤٩ الحديث ٤٥٤. مرسلاً.
٢- الحجر / ٨٧.
٣- النحل / ٢٩ و ٣٠.

مُؤْمِناً بِظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ، أَعْطَاهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَةً، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَخَيْرَاتِهَا.

وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى قَارِئٍ يَقْرَؤُهَا كَانَ لَهُ قَدْرُ ثُلْثِ مَا لِلْقَارِئِ.

فَلْيَسْتَكْثِرْ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمُعَرَّضِ لَهُ، فَإِنَّهُ غَنِيمَةٌ؛ لاَ يَذْهَبَنَّ أَوَانُهُ فَتَبْقَى فِي قُلُوبِكُمُ الْحَسْرَةُ.

وَلَمْ يَنْزِلْ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ عَلَى رَأْسِ سُورَةِ بَرَاءَةٍ لِأَنَّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لِلْأَمَانِ وَالرَّحْمَةِ، وَنَزَلَتْ بَرَاءَةٍ لِرَفْعِ الْأَمَانِ وَلِلسَّيْفِ.

وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: قَسَمْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ: فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي؛ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾. قَالَ اللهُ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ: بَدَأَ عَبْدِي بِاسْمِي، وَحَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ لَهُ أُمُورَهُ، وَأُبَارِكَ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ.

فَإِذَا قَالَ: ﴿ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾. قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ:

حَمِدَني عَبْدي، وَعَلِمَ أَنَّ النِّعَمَ الَّتي لَهُ مِنْ عِنْدي، وَأَنَّ الْبَلاَيَا الَّتي دُفِعَتْ عَنْهُ فَبِتَطَوُّلي. أُشْهِدُكُمْ يَا مَلاَئِكَتي؛ أَنّي أُضيفُ لَهُ نِعَمَ الدُّنْيَا إِلَى نَعيمِ الآخِرَةِ، وَأَدْفَعُ عَنْهُ بَلاَيَا الآخِرَةِ كَمَا دَفَعْتُ عَنْهُ بَلاَيَا الدُّنْيَا.

فَإِذَا قَالَ: ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ ﴾. قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: شَهِدَ لي عَبْدي بِأَنّي الرَّحْمَنُ الرَّحيمُ. أُشْهِدُكُمْ لأُوَفِّرَنَّ مِنْ رَحْمَتي حَظَّهُ، وَلأُجْزِلَنَّ مِنْ عَطَائي نَصيبَهُ.

فَإِذَا قَالَ: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدّينِ ﴾. قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: أُشْهِدُكُمْ، كَمَا اعْتَرَفَ لي بِأَنّي أَنَا الْمَالِكُ لِيَوْمِ الدّينِ، لأُسَهِّلَنَّ يَوْمَ الْحِسَابِ حِسَابَهُ، وَلأَتَقَبَّلَنَّ حَسَنَاتِهِ، وَلأَتَجَاوَزَنَّ عَنْ سَيِّئَاتِهِ.

فَإِذَا قَالَ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾. قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: صَدَقَ عَبْدي، إِيَّايَ يَعْبُدُ. أُشْهِدُكُمْ، لأُثيبَنَّهُ عَلَى عِبَادَتِهِ ثَوَاباً يَغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُ في عِبَادَتِهِ لي.

فَإِذَا قَالَ: ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعينُ ﴾. قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: بي اسْتَعَانَ عَبْدي، وَإِلَيَّ الْتَجَأَ. أُشْهِدُكُمْ، لأُعينَنَّهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَلأُغيثَنَّهُ في شَدَائِدِهِ، وَلآخُذَنَّ بِيَدِهِ في نَوَائِبِهِ.

فَإِذَا قَالَ: ﴿ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقيمَ صِرَاطَ الَّذينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾. قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هَذَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. قَدِ اسْتَجَبْتُ لِعَبْدِي وَأَعْطَيْتُهُ مَا أَمِلَ، وَآمَنْتُهُ مِمَّا مِنْهُ وَجِلَ.

فسأله رجل: ما الصراط المستقيم ؟.

فقال عليه السلام:

اَلصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا مَا قَصُرَ عَنِ الْغُلُوِّ وَارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ. وَفِي الْآخِرَةِ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ.

فسئل عن تفسير سورة الإخلاص.

فقال عليه السلام:

هُوَ اللهُ بِلاَ تَأْوِيلِ عَدَدٍ، اَللهُ الصَّمَدُ بِلاَ تَبْعِيضِ مَدَدٍ، لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْرُوثاً هَالِكاً، وَلَمْ يُولَدْ فَيَكُونَ إِلَهاً مَشَارِكاً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ كُفْواً أَحَدٌ.

[فقال له رجل آخر: ما الزهد في الدنيا ؟.]

فقال عليه السلام:

اَلزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ: زَاءٌ، وَهَاءٌ، وَدَالٌ.

أَمَّا الزَّاءُ فَتَرْكُ الزِّينَةِ.

وَأَمَّا الْهَاءُ فَتَرْكُ الْهَوَى.

وَأَمَّا الدَّالُ فَتَرْكُ الدُّنْيَا.

[وَ] لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ جَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ وَأَرَادَ بِهِ وَجْهَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ سُمِّيَ زَاهِداً.

وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً تَرَكَ جَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يُرِدْ بِتَرْكِهِ وَجْهَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ لَمْ يُسَمَّ زَاهِداً، وَلاَ كَانَ لِلّهِ فِي ذَلِكَ عَابِداً.

[وَ] الزَّاهِدُ عِنْدَنَا مَنْ عَلِمَ فعَمِلَ، وَأَيْقَنَ فَحَذِرَ؛ فَإِنْ أَمْسَى عَلَى عُسْرٍ حَمِدَ اللهَ، وَإِنْ أَصْبَحَ عَلَى يُسْرٍ شَكَرَ اللهَ.

فَهَذَا هُوَ الزَّاهِدُ.

[فقام إليه رجل وقال: يا أمير المؤمنين؛]ما معنى: ا ب ت ث ؟.

فقال عليه السلام:

الْأَلِفُ: آلاَءُ اللهِ، وَحَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ أَسْمَائِهِ. وَالْبَاءُ: بَهْجَةُ اللهِ، وَالْبَاقِي، وَ ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [1]. وَالتَّاءُ: تَمَامُ الْأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَالثَّاءُ: ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ

فقال: ج ح خ ؟.

فقال عليه السلام:

١- البقرة / ١١٧.

اَلْجِيمُ: جَنَّةُ اللهِ، وَجَمَالُ اللهِ، وَجَلاَلُ اللهِ. وَالْحَاءُ: حِلْمُ اللهِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ، وَحُطُوطُ الْخَطَايَا عَنِ الْمُسْتَغْفِرِينَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا نَزَلَ بِهِ جِبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. وَالْخَاءُ: خُمُولُ ذِكْرِ أَهْلِ الْمَعَاصِي عِنْدَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

فقال: د ذ ؟.

فقال عليه السلام:

اَلدَّالُ: دِينُ اللهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ. وَالذَّالُ: مِنْ ذِي الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

فقال: ر ز ؟.

فقال عليه السلام:

الرَّاءُ: مِنَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ. وَالزَّاءُ: زَلاَزِلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَزَاوِيَةٌ فِي جَهَنَّمَ؛ فَنَعُوذُ بِاللهِ مِمَّا فِي الزَّاوِيَةِ.

فقال: س ش ؟.

فقال عليه السلام:

اَلسِّينُ: سَنَاءُ اللهِ وَسَرْمَدِيَّتُهُ. وَالشِّينُ: شَاءَ اللهُ مَا شَاءَ، وَأَرَادَ مَا أَرَادَ، ﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ ﴾ [1].

١- الإنسان / ٣٠.

فقال: ص ض ؟.

فقال عليه السلام:

اَلصَّادُ: مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ في حَمْلِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ، وَحَبْسِ الظَّالِمينَ عِنْدَ الْمِرْصَادِ. فَصَاعٌ بِصَاعٍ، وَفُصٌّ بِفُصٍّ، وَكَمَا تُدينُ تُدَانُ، إنَّ اللهَ لاَ يُريدُ ظُلْما لِلْعِبَادِ. وَالضَّادُ: ضَلَّ مَنْ خَالَفَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

فقال: ط ظ ؟.

فقال عليه السلام:

اَلطَّاءُ: طُوبَى لِلْمُؤْمِنينَ وَحُسْنُ مَآبٍ؛ وَهِيَ شَجَرَةٌ غَرَسَهَا اللهُ ـعَزَّ وَجَلَّـ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فيهَا مِنْ رُوحِهِ؛ وَإنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ، تُنْبِتُ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ وَالثِّمَارِ، مُتَدَلِّيَةٌ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ. وَالظَّاءُ: ظَنُّ الْمُؤْمِنينَ بِاللهِ خَيْراً، وَظَنُّ الْكَافِرينَ بِهِ سُوءً.

فقال: ع غ ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْعَيْنُ: مِنَ الْعَالِمِ. وَالْغَيْنُ: مِنَ الْغَنِيِّ الَّذي لاَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ.

فقال: ف ق ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْفَاءُ: ﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى﴾[1]، وَفَوْجٌ مِنْ أَفْوَاجِ النَّارِ. وَالْقَافُ: قُرْآنٌ عَلَى اللهِ جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ.

فقال: ك ل ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْكَافُ: مِنَ الْكَافي، وَكَلاَمُ اللهِ ﴿لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾[2]. وَاللاَّمُ: لَغْوُ الْكَافِرِينَ فِي افْتِرَائِهِمْ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ، وَإِلْمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمْ فِي الزِّيَارَةِ وَالتَّحِيَّةِ وَالسَّلاَمِ، وَتَلاَوُمُ أَهْلِ النَّارِ فيمَا بَيْنَهُمْ.

فقال: م ن ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْميمُ: مُلْكُ اللهِ يَوْمَ الدِّينِ، يَوْمَ لاَ مَلِكَ غَيْرُهُ؛ وَيَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾؟. ثُمَّ تَنْطُقُ أَرْوَاحُ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ فَيَقُولُونَ: ﴿لِلّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[3]. فَيَقُولُ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ: ﴿اَلْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لاَ ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللهَ سَريعُ

١- الأنعام / ٩٥.
٢- الكهف / ٢٧.
٣- غافر / ١٦.

الْحِسَابِ ﴾[١] . وَالنُّونُ: ﴿ ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾[٢] ؛ فَالْقَلَمُ مِنْ نُورٍ، وَالْكِتَابُ مِنْ نُورٍ، ﴿ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾[٣]، ﴿ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾[٤]. ﴿ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً ﴾[٥].

فقال: و ه ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْوَاوُ: وَيْلٌ لِمَنْ عَصَى اللهَ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وَالْهَاءُ: هَانَ عَلَى اللهِ مَنْ عَصَاهُ.

فقال: لا ي ؟[٦].

١- غافر / ١٧.
٢- القلم / ١ و ٢.
٣- البروج / ٢٢.
٤- المطففين / ٢١.
٥- الفتح / ٢٨. وورد نَوَالُ اللهِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَنَكَالُهُ بِالْكَافِرِينَ في عيون أخبار الرضا عليه السلام ص٣١٨ الحديث ٢٦. عن محمد بن بكران النقاش، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، عن علي بن الحسن بن علي ابن فضال، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص٤٠٤ الحديث ٥٢١ـ١. عن محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن محمد بن بكران النقاش، عن احمد ابن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي التوحيد ص ٣٣٢ الباب ٣٢ الحديث ١. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام.
٦- في الأبجدية قديماً كان ترتيب الواو والهاء مختلفاً، و: " لا " كان يُعدّ حرفاً مستقلاً.

فقال عليه السلام:

اَللاَّمُ أَلِفٍ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَهِيَ كَلِمَةُ الإِخْلاَصِ؛ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصاً إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَاليَاءُ: يَدُ اللهِ فَوْقَ خَلْقِهِ بَاسِطَةٌ بِالرِّزْقِ. ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[1].

ثم قال عليه السلام:

إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي يَتَدَاوَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾[2].

فقام إليه رجل آخر فقال: ما معنى: ﴿ إن أول بيت وُضع للناس للذي ببكّة مباركاً وهدى للعالمين ﴾[3]، أهو أول بيت بُني في الأرض ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ، قَدْ كَانَتِ الْبُيُوتُ قَبْلَهُ كَثِيرَةٌ.

١- سورة يونس / ١٨.
٢- الإسراء / ٨٨.
٣- آل عمران / ٩٦.

وَقَدْ كانَ قَوْمُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَسْكُنُونَ الْبُيُوتَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ [عَلَيْهِ السَّلاَمُ].

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْبُيُوتِ.

وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِعِبَادَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ [وَ] وُضِعَ فِيهِ الْبَرَكَةُ لِلنَّاسِ وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدَى لِلْعَالَمِينَ، ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾[١]. وَأَوَّلُ مَنْ بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

قال: فأخبرني عن بنائه.

فقال عليه السلام:

إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنِ ابْنِ لِي بَيْتاً فِي الأَرْضِ أُعْبَدُ فِيهِ.

فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَأَيْنَ ؟.

فَقَالَ اللهُ: سَنُرِيكَ.

فَأَرْسَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ رِيحاً يُقَالُ لَهَا : السَّكِينَةُ، وَيُقَالُ لَهَا : الْخَجُوجُ، وَهِيَ رِيحٌ هَفَّافَةٌ لَهَا عَيْنَانِ وَرَأْسٌ.

وَأَوْحَى اللهُ ـ تَعَالَى ـ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَسِيرَ إِذَا سَارَتْ، وَيُقِيلَ

١- آل عمران / ٩٧.

إِذَا قَالَتْ[1].

فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ الشَّامِ وَمَعَهُ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ وَأُمُّهُ هَاجَرُ.

فَاتَّبَعَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ [في] مَكَّةَ، فَتَطَوَّقَتْ عَلَيْهِ تَطَوُّقَ الْحَيَّةِ[2]، وَدَارَتْ عَلَى أُسِّ الْبَيْتِ الَّذِي بَنَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ[3]؛ وَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ؛ ابْنِ عَلَى قَدْرِي وَلاَ تَزِدْ وَلاَ تَنْقُصْ.

فَوَضَعَ إِبْرَاهِيمُ الْبِنَاءَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ.

فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ يَبْنِيَانِ كُلَّ يَوْمٍ سَاقاً.

فَإِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَرُّ اسْتَظَلاَّ فِي ظِلِّ الْجَبَلِ.

فَلَمَّا بَلَغَا مَوْضِعَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ لاِبْنِهِ إِسْمَاعِيلَ:

١- يَغْدُو مَعَهَا إِذَا غَدَتْ، وَيَرُوحُ إِذَا رَاحَتْ. ورد في الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ١٢٢. مرسلاً.

٢- الْجُحْفَةِ. ورد في معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ١ ص ١٥٥. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٢٣ الحديث ٧٠٦. مرسلاً. وفي بغية الباحث ص ١٢٩ الحديث ٣٨٥. عن العباس بن الفضل العبدي الأزرق، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام.

٣- الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ. ورد في المطالب العالية ج ٨ ص ٥١٣ كتاب السير والمغازي الباب ٧ الحديث ٤٢١٥ ـ ٤. عن الحارث، عن العباس بن الفضل العبدي الأزرق، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد، عن علي عليه السلام.

ابْغِ لي حَجَراً لِهَذَا الْمَوْضِعِ أَضَعُهُ يَكُونُ عَلَماً لِلنَّاسِ.

فَالْتَمَسَ إِسْمَاعِيلُ فِي الْوَادي حَجَراً حَتَّى أَتَاهُ بِهِ، فَاسْتَصْغَرَهُ إِبْرَاهِيمُ وَرَمَى بِهِ، وَقَالَ: جِئْني بِغَيْرِهِ.

فَذَهَبَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَطُوفُ فِي الْوَادي، وَتَلَكَّأَ. فَهَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ.

وَجَاءَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَوَجَدَ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ قَدْ رُكِّبَ في مَوْضِعِهِ.

فَقَالَ لِأَبيهِ: يَا أَبَتِ؛ مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟. مَنْ جَاءَكَ بِهَذَا الْحَجَرِ ؟.

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ جَاءَ بِهِ مَنْ لاَ يَتَّكِلُ عَلَى حَجَرِكَ؛ جَاءَني بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ السَّماءِ فَوَضَعَهُ.

فَلَمَّا فَرَغَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَالَ: قَدْ فَعَلْنَا أَيْ رَبِّ، فَـ ﴿ أَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾[1]. أَبْرِزْهَا لَنَا، عَلِّمْنَاهَا.

فَبَعَثَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّ بِهِ.

فَلَمَّا أَتَى عَرَفَاتَ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ. قَدْ عَرَفْتُ.

١- البقرة / ١٢٨.

وَكَانَ قَدْ أَتَاهَا مَرَّةً قَبْلَ ذَلِكَ.

وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ عَرَفَةً.

وَجَعَلَ [إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَذُرِّيَّتُهُ] يَطُوفُ وَيَطُوفُونَ حَوْلَهُ وَيُصَلُّونَ، حَتَّى مَاتُوا وَانْقَرَضُوا.

فَمَرَّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ، فَانْهَدَمَ الْبَيْتُ؛ فَبَنَتْهُ الْعَمَالِقَةُ. فَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهِ حَتَّى انْقَرَضُوا وَمَاتُوا.

ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَانْهَدَمَ، فَبَنَاهُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ جُرْهُمْ.

ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَانْهَدَمَ فَبَنَاهُ قُرَيْشٌ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ. وَقَدْ نَشَأَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَأَخْلاَقِ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَكَانُوا يَدْعُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَمِينَ.

فَلَمَّا بَلَغُوا مَوْضِعَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَأَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوهُ، اخْتَصَمُوا وَتَشَاجَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَأَرَادَ كُلُّ بَطْنٍ مِنْ بُطُونِ قُرَيْشٍ أَنْ يَلِيَ وَضْعَهُ مَوْضِعَهُ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ بِالسُّيُوفِ.

ثُمَّ قَالُوا: يَحْكُمُ بَيْنَنَا أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَذَا الْبَابِ[١].

١- هَذِهِ السِّكَّةِ. ورد في المصنف للكوفي ج ٧ ص ١٠ الحديث ٤٣. عن أبي بكر، عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٢ ص ٥٦. عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي الحسن محمد بن الحسن السراج، عن أبي شعيب الحراني، عن داوود بن عمرو، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام.

فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ.

فَقَالُوا: قَدْ جَاءَ الْأَمِينُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ هُوَ بَيْنَنَا، قَدْ رَضِينَا بِهِ.

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، وَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ؛ قَدْ رَضِينَا بِكَ؛ فَافْعَلْ فِيهِ أَمْراً يُصْلِحُ قَوْمَكَ.

فَقَضَى بَيْنَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْحَجَرَ فِي وَسَطِ مِرْطٍ فَيَأْخُذَ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ ثُمَّ تَرْفَعُهُ جَمِيعُ الْقَبَائِلِ.

فَأَعْجَبَهُمْ مَا حَكَمَ بِهِ، وَأَرْضَاهُمْ.

فَانْتَزَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِزَارَهُ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ وَسَطَهُ، وَأَمَرَ كُلَّ فَخِذٍ أَنْ يَأْخُذُوا بِطَائِفَةٍ مِنَ الثَّوْبِ فَيَرْفَعُوهُ، حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى مَوْضِعِهِ أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَوَضَعَهُ فِيهِ.

وقام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ لِمَ كان الوقوف بالجبل ولم يكن في الحرم ؟.

فقال عليه السلام:

لِأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللهِ، وَالْحَرَمُ دَارُ اللهِ؛ فَلَمَّا قَصَدُوهُ وَافِدِينَ

أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ.

فقال له: يا أمير المؤمنين؛ فما معنى الوقوف بالمشعر الحرام ؟.

فقال عليه السلام:

لِأَنَّهُ لَمَّا أَذِنَ لَهُمْ بِالدُّخُولِ إِلَيْهِ أَوْقَفَهُمْ بِالْحِجَابِ الثَّانِي، وَهُوَ الْمُزْدَلِفَةُ.

فَلَمَّا أَنْ طَالَ تَضَرُّعُهُمْ بِهَا أَذِنَ لَهُمْ بِتَقْرِيبِ قُرْبَانِهِمْ بِمِنًى.

فَلَمَّا أَنْ قَضَوْا تَفَثَهُمْ، وَقَرَّبُوا قُرْبَانَهُمْ، فَتَطَهَّرُوا بِهَا مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ حِجَاباً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، أَذِنَ لَهُمْ بِالْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَالزِّيَارَةِ لَهُ عَلَى الطَّهَارَةِ.

فقيل له: يا أمير المؤمنين؛ فمن أين حُرِّم الصيام أيام التشريق ؟.

فقال عليه السلام:

لِأَنَّ الْقَوْمَ زُوَّارُ اللهِ ـ تَعَالَى ـ، وَهُمْ فِي ضِيَافَتِهِ؛ وَلاَ يَجْمُلُ بِمُضِيفٍ أَنْ يُصَوِّمَ أَضْيَافَهُ، وَلاَ يَجُوزُ لِلضَّيْفِ أَنْ يَصُومَ بِغَيْرِ إِذْنِ رَبِّ الْمَنْزِلِ الَّذِي أَضَافَهُ.

فقال له: يا أمير المؤمنين؛ فما معنى تعلّق الرجل بأستار الكعبة ؟.

فقال عليه السلام:

هُوَ مِثْلُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَيِّدِهِ جِنَايَةٌ وَذَنْبٌ، فَهُوَ

يَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَيَتَخَضَّعُ لَهُ وَيَسْتَجْدِي، رَجَاءَ أَنْ يَهَبَ لَهُ جِنَايَتَهُ، وَيَتَجَافَى لَهُ عَنْ ذَنْبِهِ.

فقام إليه رجل آخر فسأله: ما الحنّان والمنّان ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْحَنَّانُ هُوَ الَّذي يُقْبِلُ عَلَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ.

وَالْمَنَّانُ هُوَ الَّذي يَبْدَأُ بِالنَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ.

وسأله رجل عن الكبائر ؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ كُلُّ ذَنْبٍ خَتَمَهُ اللهُ بِنَارٍ، أَوْ غَضَبٍ، أَوْ لَعْنَةٍ، أَوْ عَذَابٍ.

فقال: ما أكبر الكبائر ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ، وَالْأَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ.

وسئل: أيّ شيء أقرب إلى الكفر ؟.

فقال عليه السلام:

ذُو فَاقَةٍ لاَ صَبْرَ لَهُ.

فسأله رجل عن السُحت ؟.

فقال عليه السلام:

اَلرُّشَاءُ.

قال: في الحكم ؟.

قال عليه السلام:

ذَلِكَ الْكُفْرُ.

فسئل عن صاحب شاهين ؟.

فقال عليه السلام:

الشَّطْرَنْجُ، [وَهُوَ] مَيْسِرُ الأَعَاجِمِ.

فسئل: الهرّ يشرب من الإناء ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ بَأْسَ بِسُؤْرِ الْهِرَّةِ.

وسأله رجل عن صدقة الفطرة ؟.

فقال عليه السلام:

صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ.

قال: أو نصف صاع ؟.

قال عليه السلام:

﴿ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾[١].

فسئل عن إطعام المساكين في الكفارة إن لم يجد ستين مسكيناً أو عشرة مساكين، هل يجوز أن يردده عليهم ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ يَرْدُدْ عَلَيْهِمْ؛ وَلَكِنْ يَنْتَظِرْ حَتَّى يَجِدَ مَا قَالَ اللهُ: ﴿ سِتِّينَ مِسْكِيناً ﴾[٢] أَوْ ﴿ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ ﴾[٣].

فسئل عن رجل نذر أن يصوم زماناً.

فقال عليه السلام:

اَلزَّمَانُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ.

فسئل: جعل لله عليه صوماً حيناً.

فقال عليه السلام:

فَلْيَصُمْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[٤].

١- الحجرات / ١١.
٢ـ المجادلة / ٤.
٣ـ المائدة / ٨٩.
٤ـ سورة إبراهيم / ٢٥.

وَالْحِينُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ [١].

١ـ ورد في التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام ص ٢٨ الحديث ١٠. عن الحسن العسكري، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٣٠. الحديث ٣٢٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن جده علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ٨٥ القمي، عن أبيه، عن إسحاق بن الهيثم، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٢٨٧. عن احمد بن إدريس، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣٩. عن أبي العباس، عن محمد بن احمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير العياشي ج ١ ص ٤٤ الحديث ٤٢. مرسلاً عن معمر، عن علي عليه السلام. وفي ص٩٣ الحديث٢٤٣. عن عبد الرحمن بن محمد العزرمي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٢٤٤. عن غياث بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢٤٥. بالسند السابق. وفي الحديث ٢٤٦. عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ج ٢ ص١٢٤ الحديث ٢٨. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٢٤ الحديث ١٢. عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الحديث ١٣. عن الحلبي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ١٤. عن خالد بن جرير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٢٩ الحديث ٤٤. مرسلاً عن أبي عبيدة الحذاء، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي التاريخ الكبير ج ٧ ص ٥٧ الحديث ٢٥٩. عن عوف ابن مالك الجابري، عن وكيع وعلي بن هاشم، عن يحيى بن مسلم، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن علي عليه السلام. وفي الجعفريات ص ٢٣٣. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي التبيان ج٢ ص٥٣٥. مرسلاً. وفي ج ٨ ص ١١٩. مرسلاً عن محمد بن كعب القرظي، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٤٠٧ باب الثمانية الحديث ٦. عن احمد بن

الحسن القطان، عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن محمد بن عبد الله، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن الفضيل الزرقي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ١٠ ص ١٥٠ الحديث ٢ ـ ٦٠٢. عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي جامع البيان ج ١ ص ٧٧١ الحديث ١٧٠٧. عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ٣٠١٥. بالسند السابق. وفي ص ٧٥٠ الحديث ٤٢١١. عن محمد بن بشار، عن أبي عاصم، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن إسحاق، عن أبي احمد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٥١ الحديث ٤٢١٢. عن أبي كريب، عن مصعب بن سلام، عن أبي حيان، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن يعقوب، عن ابن علية، عن أبي حيان، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٤٢١٣. عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، عن أبي زرعة وهب بن راشد، عن حياة بن شريح، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي من أهل الكوفة، عن أبي الصهباء، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٥٣ الحديث ٤٢٢٣. عن عمار، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي ص ٧٥٦. عن زكريا بن يحيى الضرير، عن عبيد الله، عن إسرائيل، عن عاصم، عن زر، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ١١. عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سماك، عن خالد ابن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٠ ص ٩٠ الحديث ١٢٧٤٤. عن محمد ابن بشار، عن أبي عاصم، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وعن أبي كريب، عن مصعب بن سلام، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وعن ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩١ الحديث ١٢٧٤٨. عن عبد الحميد بن بيان، عن إسحاق، عن مالك بن مغول وشتير، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وعن ابن وكيع، عن ابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩٤ الحديث ١٢٧٦٥. عن محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٣ ص ١٨٥ الحديث ٢٢٩٦٦. عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبي زرعة، عن حبوة بن شريح، عن أبي

صخر، عن أبي معاوية البجلي من أهل الكوفة، أبي الصهباء البكري، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٤ ص ٤٥ الحديث ٢٣٣١٦. عن مجاهد بن موسى، عن يزيد، عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢٣٣١٧. عن محمد، عن احمد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٥ ص ١٢١ الحديث ٢٣٩٥٢. عن ابن عبد الأعلى، عن ابن ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٦ ص ٢٣٢ الحديث ٢٤٧٧٦. عن ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وعن ابن بشار، عن أبي عاصم، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢٤٧٨٣. عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبي زرعة وهبة الله بن راشد، عن حياة بن شريح، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي الصهباء البكري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٤. عن جرير، عن عطاء، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢٤٧٨٥. عن ابن بشار، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٧ ص ٥٣ الحديث ٢٥٠٨٦. عن ابن بشار، عن ابن أبي عدي وحماد بن مسعدة، عن حميد، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢٥٠٨٧. عن ابن حميد، عن جرير، عن عطاء، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٠ ص ١٦١ الحديث ٢٨٥٢٦. عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وعن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٢٤٨. عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن المسيب، عن علي عيه السلام. وفي ج٢ ص ٣٤٨. عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ١٠٥. عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن الحصين الفزاري، عن أبيه، عن علي عليه السلام. ومرسلاً عن العوفي، عن علي عليه السلام. ومرسلاً عن السدي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ١٥٣. عن ابن أبي حاتم، عن احمد بن عصام، عن أبي احمد يعني الزبيري، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي الجواهر الحسان ج٥ ص١٠١. عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي معاني القرآن ج ١ ص ١٣٧. عن ابن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٤٩ الحديث ١٧٠. مرسلاً عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦ ص ٢٦٥. مرسلاً عن

حبة العرني وعقبة الفزاري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٨٢. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص٤٠٤ الحديث ١١. مرسلاً عن المسيب بن رافع، عن علي عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١٨ الحديث ٢٦. عن محمد بن بكر النقاش، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٧٠ الحديث ٦٠. عن محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني، عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن العسكري، عن أبيه علي الهادي، عن أبيه محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أخيه الحسن المجتبى، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي علل الشرائع ص ٣٢٠ الباب ١٠ الحديث ١. عن علي بن حاتم، عن إبراهيم بن علي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن الحسين بن علي العلوي، عن أبي حكيم الزاهد، عن احمد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص٣٣٦ الباب ٣٢ الحديث ٤. عن علي بن سهل، عن إبراهيم بن علي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن الحسن بن علي العلوي، عن أبي حكيم الزاهد، عن احمد بن علي الراهب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٧ الباب ٢٥١ الحديث ١. عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني، عن محمد بن إبراهيم بن أسباط، عن احمد بن محمد بن زياد القطان، عن أبي الطيب احمد بن محمد عبد الله، عن عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آبائه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ١٦. مرسلاً عن الحسن العسكري، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٥. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي ج ٢ ص ١٧٦ الحديث ٥. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص٢٣٩ المجلس ٣٣ الحديث ٢٥٣ ـ ١. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن محمد بن علي الإستراباذي، عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٤٠ الحديث ٢٥٥ ـ ٣. عن محمد بن القاسم، عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن العسكري، عن أبيه علي الهادي، عن أبيه محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى

الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أخيه الحسن المجتبى، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٣٩٦ الحديث ٥٠٨ ـ ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠٤ الحديث ٥٢١ ـ ١. عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن محمد بن بكران النقاش، عن احمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن ابن علي بن فضال، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الكافي للكليني ج٤ ص١٤٢ الحديث ٥. عن علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٢٤ الحديث ١. عن محمد بن عقيل، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن عيسى، عن علي بن الحسن، عن محمد بن يزيد الرفاعي، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج١ ص ٢٠٠ الحديث ٩٢٢ ـ ٧. مرسلاً. وفي ص ٢٠٤ الحديث ٩٢٨ ـ ١٣. مرسلاً. وفي ص٢٠٦ الحديث ٩٣١ ـ ١٦. مرسلاً. وفي تفسير كنز الدقائق ج ١ ص٦٨. مرسلاً عن الحسن العسكري، عن أبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي التوحيد ص ٢٣١ الباب ٣١ الحديث ٥. عن محمد بن القاسم الجرجاني المفسر، عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن العسكري، عن علي السجاد، عن أبيه، عن أخيه الحسن، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٣٢ الباب ٣٢ الحديث ١. عن محمد بن بكران النقاش، عن احمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٣٥ الباب ٣٣ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط، عن الحسن ابن زيد، عن محمد بن سالم، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإعتقادات ص ٥١ الباب ١٦. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٧ الحديث ٩٢٥. عن ابن أبي زياد الكوفي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ١٩٢ الحديث ٨. الطبري، عن أبيه أبي القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه وعمار بن ياسر وابنه أبي القاسم بن ياسر، عن إبراهيم بن نصر

الجرجاني، عن محمد بن حمزة الحسيني المرعشي، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه، عن أخيه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن أبي الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة، عن إسماعيل بن علي بن زرين ابن أخي دعبل الخزاعي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي شعب الإيمان ج ٣ ص ٤٦٨ الحديث ٤٠٨٤. عن أبي عبد الله الحافظ، عن محمد بن عبد الله الجراح العدل، عن عيسى ابن عبد الله القرشي، عن صدقة بن حرب الدينوري، عن احمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان الدارمي، عن عبد الرحمن بن احمد بن عطية، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ٥٦ الحديث ٩٤٤٣. عن أبي عبد الله الحافظ واحمد بن الحسن القاضي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن خالد بن خليل، عن احمد بن خال الوهبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق الحارث، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد لابن المبارك ص ١١٤ الحديث ٣٣٦. عن أبي عمر بن حيويه وأبي بكر الوراق، عن يحيى، عن الحسين، عن ابن المبارك، عن شريك، عن المسيب بن رافع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠٤ الحديث ١١٤٨. عن أبي عمر بن حيويه، عن يحيى، عن الحسين، عن عبد الله، عن عبد الرحمن المسعودي، عن أبي سنان الشيباني، عن رجل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٠٨ الحديث ١٤٥٠. عن أبي عمر بن حيويه، عن يحيى، عن الحسين، عن المفضل بن موسى، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وعن أبي عمر بن حيويه، عن يحيى، عن الحسين، عن خلف بن تميم، عن سرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي جزء ابن عاصم ص ١١٢. عن محمد بن عاصم، عن أبي يحيى، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي الخلاف ج ٢ ص ١٤٩. مرسلاً. وفي المعتبر ج ٢ ص ٦٠٧. مرسلاً. وفي الأحكام ج ٢ ص ١٢٢. عن يحيى بن الحسين عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٢٢ ص٢٤١. عن أبي الحسن بركات بن عبد العزيز، عن إسحاق، عن الحسن بن عمارة ومقاتل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ج٤٢ ص٤٠١. عن أبي القاسم الحسيني، عن رشا بن نظيف، عن الحسين بن إسماعيل، عن احمد بن مروان المالكي، عن الحارث بن أسامة، عن أبي نعيم، عن زكريا، عن عامر، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٩ ص ٤٧. عن أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبي عبد

الله محمد بن علي بن احمد بن الشرابي، عن أبي الحسن بن أبي الحديد، عن جده أبي بكر، عن محمد بن يوسف بن بشر، عن محمد بن حماد، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين، عن عقبة المرادي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبي الحسين بن المظفر، عن محمدبن محمد الباغندي، عن عمرو بن هاشم البعلبكي، عن سويد بن عبد العزيز، عن داوود بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي المقدام، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٨. عن أبي علي الحسن بن المظفر، عن أبيه أبي سعد، عن احمد بن إبراهيم بن احمد بن فراس، عن محمد بن إبراهيم الديبلي، عن أبي عبد الله المخزومي، عن سفيان، عن مسلم الأعور، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٣. عن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله التميمي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام. وفي تأويل الآيات ج ٢ ص ١٩٢ الحديث ١. عن محمد بن العباس، عن محمد بن القاسم، عن عبيد بن كثير، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. ص ٥٦٨ الحديث ٢٣. عن محمد بن العباس، عن محمد بن القاسم، عن حسين بن الحكم، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٣. مرسلاً. وفي ص ٦٠. مرسلاً. وفي ص ٢٠٢. من كتاب تفسير وكيع. عن سفيان بن مرة الهمداني، عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٢٠. مرسلاً. وفي ج ٣ ص ٩٧. مرسلاً عن الأصبغ، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٢ ص ٣١٢. عن علي بن محمد القرشي، عن الحسن بن علي، عن مصعب بن المقدام، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦٠. عن أبي بكر الشافعي، عن إسحاق بن الحسن، عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ١٠ الحديث ٤٣. عن أبي بكر، عن أبي الأحوص، عن سماك بن حربن عن خالد ابن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للصنعاني ج ٥ ص ٩٦ الحديث ٩٠٩٩. عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن للصنعاني ج ١ ص ١٠٠. عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ١٧٦. عن

عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٦. عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٠. عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي كتاب اقتضاء العلم العمل ص ١٧٩ الحديث ٥٣. عن أبي القاسم عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي، عن سهل بن احمد الديباجي، عن محمد بن محمد ابن الأشعث الكوفي، عن موسى بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٩٣. مرسلاً. وفي مسند ابن الجعد ص ٣٣٥. عن علي، عن شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج ٣ ص ٥٠. عن أبي مسلم، عن أبي عمر الضرير، عن حماد بن سلمة، عن داوود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٢٩٦ الحديث ٤٠٤٨. مرسلاً عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٧ الحديث ٤٠٤٩. مرسلاً. وفي ص ٣٨٧ الحديث ٤٣٢٥. مرسلاً عن ابن المنذر، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠٢ الحديث ٤٣٥٧. مرسلاً. وفي ص ٤٢٤ الحديث ٤٤٠٦. مرسلاً عن أبي الصهباء البكري، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٤٤٠٧. مرسلاً عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٣٥ الحديث ٤٤٣٠. مرسلاً عن عبد الله بن معبد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٩ الحديث ٤٥٩٤. مرسلاً. وفي ص ٥١٣ الحديث ٤٦٢٤. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٤٦٢٦. مرسلاً. وفي ص ٥٩٠ الحديث ٤٨٠٠. مرسلاً عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ٢٣١ الحديث ١٢٧١٢. مرسلاً. وفي ص ٢٨٢ الحديث ١٢٨٩٨. مرسلاً عن عبد الرحمن بن احمد بن عطية، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ١١٦ الحديث ٢٢١٦٥. مرسلاً. وفي الحديث ٢٢١٦٦. مرسلاً. وفي الحديث ٢٢١٦٧. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٠ ص ٢٧٦ الحديث ٢٩٤٣٥. مرسلاً عن عطاء، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٤ ص ١١٠ الحديث ٣٨٠٨٣. مرسلاً عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٥ ص ٧٤٧ الحديث ٤٢٩٦٦. من كتاب ذكر الموت لابن أبي الدنيا. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٩٢. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٤٠٣ الحديث ١٤١١. مرسلاً. وفي مجمع البيان ج ١ ص ٤٨. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٦٢٩. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

وفي ج٥ ص ٤. مرسلاً. وفي ج ٧ ص ٣٦٥. عن محمد بن كعب القرظي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٩ ص ٢٢٥. مرسلاً. وفي كتاب الغريبين ص ١٢٤. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ١٢٢. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ١٣٧. مرسلاً. وفي ج ١٠ ص ٣٢٤. بإسناده عن معاوية بن صالح، عن أبي هِزان يزيد سمرة، عمن حدثه عن علي عليه السلام. وفي ج ١٣ ص ٢٣٦. عن الماوردي، عن محمد بن كعب، عن علي عليه السلام. وفي ج١٦ ص٩٣. عن ابني أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب، عن أبي الفرج بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد، بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله التميمي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٩ ص ٢٨٤. عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي جوامع الجامع ج٢ص٤٣. مرسلاً. وفي أحكام القرآن ج٣ص٢٦٩. مرسلاً. وفي ص٧٢٣. مرسلاً. وفي ج ٣ ص ٣٢٩. عن المسعودي، عن أبي سنان، عن رجل منهم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٤٤. مرسلاً. وفي دفع الشبه عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ص ١١٠. عن أبي الفرج بن الجوزي، مرسلاً. وفي تنبيه الغافلين ص ٩٥. بالإسناد إلى جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي السيرة النبوية ج ١ ص ٢٧٣. عن البيهقي، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج٢ ص٢٨٤. عن عبد بن حميد، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ٥٨. عن ابن مردويه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥٣. عن البزار مرسلاً. وفي ج٥ص٢٤٢. عن ابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة والبيهقي في كتاب البعث والضياء، مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٣٠. عن ابن أبي حاتم، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١. عن ابن المبارك وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر، من طريق المسيب بن رافع، عن علي عليه السلام. وفي فتح القدير ج ١ ص ١٤٣. عن ابن جرير، عن ابن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٣. عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٤٥٠. عن ابن جرير والحاكم، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ٥٧٧. بالسند الوارد في الدر المنثور ج٦ ص ٣١. وفي فيض القدير ج٣ص٥٤٦. مرسلاً. وفي بغية الباحث ص١٢٩ الحديث٣٨٥. عن العباس بن الفضل العبدي الأزرق، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عروة، عن علي عليه السلام. وفي زاد المسير ج ٥ ص٥٨. مرسلاً. وفي ج ٧ ص ١١٦. مرسلاً. وفي سنن الدارقطني ج ١ ص٣١١. عن محمد بن القاسم بن زكريا، عن عبد الأعلى بن واصل، عن خلاد

ابن خالد المقري، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي ميزان الإعتدال ج ٢ ص ٦٢٦. عن الخطيب الهيثم، عن عبد الوهاب ابن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله التميمي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام. وفي دلائل النبوة ص ٢٠٤. عن الطبراني، عن أبي الزنباع روح بن الفرج، عن يوسف بن عدي الكوفي، عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي فضائل الأوقات ص ٤٠٩. عن أبي عبد الله الحافظ، عن محمد بن عبد الله بن الجراح، عن عيسى بن عبد الله القرشي، عن صدقة بن حرب الدينوري، عن احمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان الداراني، عن عبد الرحمن بن عطية، عن علي عليه السلام. وفي الكنز المدفون ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٥٠٥ الحديث ١٣٩٧ ـ ٨. مرسلاً. وفي مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٦. عن أبي الحسن مؤيد بن محمد بن علي النيسابوري، عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني، عن الحافظ أبي بكر احمد بن علي، عن أبي الفرج عبد الوهاب التميمي بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله التميمي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام. وفي فقه القرآن ج ١ ص ٢٦٢. مرسلاً. وفي تفسير غريب القرآن الكريم ج ١ ص ٩٧. مرسلاً. وفي التبيان في آداب حَمَلَة القرآن ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي كتاب الأوائل للنبيل ص ٣٨ الحديث ٩٤. عن أبي بكر، عن أبي الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ص ٢٣٨ الحديث ١٧٤٥. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ١ ص ١٣٢. مرسلاً. وفي ص٣٢٧. مرسلاً. وفي ص٥٩١. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٨. مرسلاً. وفي ص ٥١١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٤١. مرسلاً. وفي ص ٣٤٤. مرسلاً. وفي ص ٦٦١. مرسلاً. وفي نزهة المجالس ج ١ ص٢٧. مرسلاً. وفي ج٢ ص ٩١. مرسلاً. وفي التذكرة ج٢ ص١٥٨. من كتاب عيون الأخبار للقتبي. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٢ ص ٥٥. عن أبي عبد الله الحافظ، عن بكر بن محمد الصيرفي، عن احمد بن حيان بن ملاعب، عن عبيد الله بن موسى ومحمد بن سابق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٦. عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي الحسن محمد بن الحسن السراج، عن أبي شعيب الحراني، عن داوود بن عمرو، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سماك بن حرب، عن

خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عن عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عن أبي داوود الطيالسي، عن حماد بن سلمة وقيس وسلام، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ١٦٧. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر الشافعي، عن إسحاق بن الحسن، عن أبي حذيفة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٣٠. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ص٣٦٨. مرسلاً. وفي كشف الأستار ج ١ ص ١٧٨ الحديث ٣٥٢. عن محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي نصب الراية ج ١ ص ٣٦٦. عن البزار. بالسند السابق. وفي ينابيع المودة ص ١٨.عن البزار. مرسلاً. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١٠ ص ٢٧٥. عن البزار. مرسلاً (بسند جيد). وفي مشكاة المصابيح ج ٣ ص ١٤١ الفصل ٣ الحديث ٤٥١٠ ـ ٢٢. مرسلاً. وفي المطالب العالية ج ١ ص ١١٢ كتاب الطهارة الباب ٦. الحديث ١٩. عن عبد الله، عن يحيى بن مسلم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ١٩٥ كتاب التفسير الباب ٥ الحديث ٣٥٦٨ ـ ١. عن إسحاق، عن النضر ابن شميل، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٠ كتاب التفسير الفصل ٤٣ الحديث ٣٧٣٨. عن عبد الوارث، عن محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عن علي عليه السلام. وفي ص ٥١٢ كتاب السير والمغازي الباب ٧ الحديث ٤٢١٥ ـ ١. عن إسحاق، عن النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥١٣ الحديث ٤٢١٥ ـ ٢. عن الطيالسي، عن حماد وقيس وهو ابن الربيع وسلام بن الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٤٢١٥ ـ ٣. عن أبي بكر، عن أبي الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٤٢١٥ ـ ٤. عن الحارث، عن العباس بن الفضل العبدي الأزرق، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد، عن علي عليه السلام. وفي مختصر بصائر الدرجات ص ٤٠. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي قرة العيون ص ٣٦٧ من كتاب الدرر والغرر. مرسلاً. وفي كنز العرفان ج ١ ص ٢٥٩. مرسلاً. وفي إتحاف الخيرة المهرة ج٦ ص ٦٢١ الباب ٥ الحديث ٨٥١٠. أبي داوود الطيالسي، عن حماد بن سلمة وقيس وسلام، عن

سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ج٧ ص٤٧ الحديث ٨٦٢١. عن أبي داوود الطيالسي، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي الكشاف ج ١ ص ٢٩٣. مرسلاً. وفي ص ٣٨٣. مرسلاً. وفي النوادر للفيض ص ١٩٩. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٤٦ الحديث ٥٠٨. عن محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الذريعة إلى مكارم الشريعة ص ٢١٣. مرسلاً. وفي كتاب أبي الجعد ص ١٢. عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي نصر محمد بن عبد الله بن محمد الحفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي بصائر ذوي التمييز ج٣ ص٢٣٩. مرسلاً. وفي ج ٥ ص ٣٨٦. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٣ ص ٩٢. مرسلاً. وفي ج ١٢ ص ٢١٣. مرسلاً. وفي مناقب علي ابن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه ص ٨٩ الحديث ٨٥. عن ابن مردويه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ١ ص١٥٥. مرسلاً. وفي ٣٤٤. مرسلاً. وفي ص٤٩٩. مرسلاً. وفي ج٢ ص٥٣. مرسلاً. وفي ص ٣٧٩. مرسلاً. وفي ج ٣ ص ٦٣٩. مرسلاً. وفي ج ٤ ص١١١. مرسلاً. وفي ص٣١٩. مرسلاً. وفي ج٥ ص ٣٠. مرسلاً. وفي ص١٠٦. عن احمد بن إبراهيم الشريحي، عن أبي إسحاق احمد بن إبراهيم الثعلبي، عن عقيل بن محمد بن احمد، عن أبي الفرج البغدادي القاضي، عن محمد بن جرير، عن ابن عبد الأعلى، عن قتادة، عن أبي ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٩. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٩٤ الحديث ٢٧٢. مرسلاً. وفي ص ١٢٧ الحديث ٣٨٢. مرسلاً. وفي ص ١٣٠ الحديث ٣٩٢. مرسلاً. وفي ص١٤٩ الحديث ٤٥٤. مرسلاً. وفي ص٢١٧ الحديث ٦٩٤. مرسلاً. وفي ص ٢٧٠ الحديث ٨٥٢. مرسلاً. وفي ص ٢٧٣ الحديث ٨٦٤. مرسلاً. وفي ص ٢٨٠ الحديث ٨٨٧. مرسلاً. وفي ص٣٢٩ الحديث ١٠١٩. مرسلاً. وفي ص٣٥٤ الحديث ١١٢٢. مرسلاً عن عطاء، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٠ الحديث ١١٤٠. مرسلاً. وفي ص ٣٦٠ الحديث ١١٤١. مرسلاً. وفي ص ٣٦٤ الحديث ١١٥٧. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٠

الحديث ١١٨٠. مرسلاً. وفي ص ٣٧٤ الحديث ١١٩٦. مرسلاً. وفي ص ٣٨١ الحديث ١٢٣٢. مرسلاً. وفي ص ٣٨٢ الحديث ١٢٣٣. مرسلاً. وفي الحديث ١٢٣٤. مرسلاً. وفي ص٣٨٦ الحديث ١٢٥١. مرسلاً. وفي ص ٣٨٧ الحديث ١٢٥٤. مرسلاً. وفي ص ٣٨٨ الحديث ١٢٥٥. مرسلاً. وفي ص ٣٩٣ الحديث ١٢٦٣. مرسلاً. وفي البعث والنشور ص ١٠١ الحديث ٢٤٦. عن الشريف أبي الفتح العمري، عن عبد الرحمن بن أبي شريح، عن أبي القاسم البغوي، عن علي ابن الجعد، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي المخلاة ص ٥١ الجولة الخامسة الرقم ٢٦. مرسلاً. وفي الرقم ٣٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣١٣ الحديث ٢٤٦. مرسلاً عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ص ٤٥٨. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ١ ص ٢٩٥. مرسلاً. وفي مقدمة تفسير البرهان ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي ص ٢٩٦. عن نسخة من معاني الأخبار. وفي أمالي الطوسي ص ٣٧٣. الطوسي، عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، عن أبي القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، عن أبيه أبي الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخي دعبل بن علي الخزاعي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي بشارة المصطفى ص ١٩٢ الحديث ٨. الطبري، عن أبيه أبي القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه وعمار بن ياسر وابنه أبي القاسم بن عمار، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن محمد بن حمزة الحسيني المرعشي، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه، عن أخيه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن أبي الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة، عن إسماعيل بن علي بن رزين أخي دعبل بن علي الخزاعي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كشف اللثام (طبعة قديمة) ج ٢ ص ٤٠١. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ١٦١. مرسلاً. وفي الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ص٣٣. مرسلاً. وفي ص٢٢٤. مرسلاً. وفي ص٢٢٧. عن محمد ابن جعفر بن حفص، عن يوسف بن موسى، عن محمد بن فضل، عن العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الأزمنة والأمكنة ج ١ ص١٦٥. مرسلاً. وفي المنازل والديار ص ٢٧٦ الفصل ١٥. مرسلاً.

وفي مسند الإمام علي الرضا عليه السلام ص ٤٤٨ الباب الثاني. عن القاسم بن محمد، عن شيخه السيد أمير الدين بن عبد الله، عن السيد احمد بن عبد الله الوزير، عن الإمام شرف الدين، عن شيخه السيد إبراهيم بن محمد الوزير، عن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان، عن احمد بن يحيى، عن سلمان بن إبراهيم ابن عمر العلوي، عن ابيه إبراهيم، عن رضاء الدين إبراهيم بن محمد الطبري، عن الإمام نجيم الدين التبريزي، عن الحافظ بن عساكر، عن زاهر السنحاني، عن الحافظ البيهقي، عن أبي القاسم المفسر، عن إبراهيم بن جعدة، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي غوالي اللئالي ص ٢٥. عن عبد الله بن المولى علاء الدين فتح الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ، عن أبي العباس، عن علي بن عبد الحميد النسابة الحسيني، عن محمد بن معين الحسيني، عن علي بن الحسين بن حماد، عن عبد الكريم بن طاووس الحسيني، عن محمد بن السيد الجد وعبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن التقي النسابة، عن أبيه عبد الحميد، عن علي بن احمد بن محمد بن عمر العلوي الحسيني الزيدي، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن المنصور، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصوي، عن ابي الحسن علي بن أحمد الحربي القزويني، عن أبي بكر احمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سلمان الطائي، عن أبيه احمد، عن الإمام علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي مجمع الزوائد ج ١ ص ٣٢٨ باب بدء الأذان. مرسلاً. وفي ناسخ الحديث ومنسوخه ص ١٧٣. عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث، عن سلمة بن شبيب، عن يونس بن موسى البصري، عن حسن بن حمادة، عن زياد بن المنذر النهدي، عن محمد الباقر، عن أبيه عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي اليقين ص ٢٩٥. مرسلاً. وفي تأويل الآيات ج ٢ ص ٥٦٤ الحديث ٣٢. عن محمد بن العباس، عن احمد بن إدريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن أبي بكر الحضرمي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

فقام إليه رجل فقال: الخير ما هو ؟

فقال عليه السلام:

(*) لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ؛ وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ [1] رَبِّكَ.

فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللهَ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ [2]، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللهَ ـ تَعَالَى ـ [3].

وَلاَ خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ لِرَجُلَيْنِ:

رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوباً فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ.

وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ [4]، وَيُجَاهِدُ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ.

(*) من: لَيْسَ الْخَيْرُ. إلى: الْخَيْرَاتِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٩٤.

١ـ أَنْ تَنَاهَى فِي عِبَادَةِ. ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٨ الحديث ٤٤٢٣٣. مرسلاً.

٢ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٢٧٩. مرسلاً.

٣ـ ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤٥. مرسلاً.

٤ـ مُحْسِنٍ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ إِحْسَاناً. ورد في ربيع الأبرار ج٢ ص١٠٢ الحديث ٥٧. مرسلاً.

[ثم قال عليه السلام لمن حوله:]

كُونُوا لِقَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَاماً [١] مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ، فَإِنَّهُ [٢] (*) لاَ يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَى اللهِ [٣].

(*) من: لاَ يَقِلُّ. إلى: مَا يُتَقَبَّلُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٩٥.

١ـ أَشَدَّ هَمّاً. ورد في الإخلاص والنية ص٣٩ الحديث ١٠. عن أبي جعفر الكندي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي واقد، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٥. عن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي وإبراهيم بن إسحاق، عن أبي بكر بن خزيمة، عن علي بن حجر، عن يوسف ابن زياد، عن يوسف بن أبي المتيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٦٩٧ الحديث ٨٤٩٦. مرسلاً عن قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٥٥ الحديث ٤٤٨. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص١٥٢. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١١. عن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان البحيري، عن أبي القاسم الحسن بن علي، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، عن أبي سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه، عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن علي بن حجر، عن يوسف بن زياد، عن يونس بن أبي المتيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٩٠. من كتاب حلية الأولياء ج ١ ص ٧٥. وج ١٠ ص ٣٨٨. مرسلاً عن قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام. في الإخلاص والنية ص ٣٩ الحديث ١٠. عن أبي جعفر الكندي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي واقد، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢١٥ الحديث ٦٩٢. مرسلاً. وفي الشكوى والعتاب ص٢٢٧ الباب ١٠ الرقم ٦٧٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ ورد في المواعظ العددية ص ٣٨٣. مرسلاً. وورد في نسخ النهج **التَّقْوَى**.

وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ [1] ؟!.

أَلَمْ تَسْمَعُوا اللهَ يَقُولُ: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [2].

فقام إليه رجل فسأله عن الكريم.

فقال عليه السلام:

مَنْ إِذَا دَعَوْتَهُ لَبَّاكَ، وَإِذَا أَطَعْتَهُ جَازَاكَ، وَإِذَا عَصَيْتَهُ أَوْلاَكَ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ نَادَاكَ، وَإِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ أَدْنَاكَ، وَإِذَا تَوَكَّلْتَ عَلَيْهِ كَفَاكَ [3].

فسأله رجل: ما السخاء ؟.

فقال عليه السلام:

(*) اَلسَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً.

فَأَمَّا إِذَا [4] كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَحَيَاءٌ وَتَذَمُّمٌ [5].

(*) من: السَّخَاءُ. إلى: وَتَذَمُّمٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١ـ عَمَلٌ مَقْبُولٌ. ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٣٩ الحديث ١٥٨. مرسلاً.

٢ـ المائدة / ٢٧.

٣ـ ورد في الإخلاص والنية ٣٩ الحديث ١٠. عن أبي جعفر الكندي، عن عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي واقد، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٤ـ فَمَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٣٩. ونسخة عبده ص ٦٧٠. ونسخة الصالح ص ٤٧٨. ونسخة العطاردي ص ٤١٤.

٥ـ تَكَرُّمٌ. ورد في كنز العمال ج ٦ ص ٥٧٣ الحديث ١٦٩٧٧. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٧. عن أبي روح محمد بن معمر بن احمد اللنباني =

فقام إليه رجل فسأله: أيهما أفضل؛ العدل أو الجود ؟.

فقال عليه السلام:

(*) اَلْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا.

وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا عَنْ جِهَتِهَا.

وَالْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌّ، وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ.

فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا.

وسأله رجل فقال: علّمني السلام على الإخوان.

فقال عليه السلام:

لاَ تَبْلُغْ بِهِمُ النِّفَاقَ، وَلاَ تَقْصُرْ بِهِمْ عَنِ الْإِسْتِحْقَاقِ.

ثم قام إليه رجل فقال: أخبرني عن [قوله ـ تعالى ـ:] ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يُبخسون ۝ أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلاّ النار وحبط ما صنعوا وباطل ما كانوا يعملون ﴾[1].

(*) من: اَلْعَدْلُ أَنْ. إلى: وَأَفْضَلُهُمَا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣٧.
- وأبي بكر محمد بن شجاع اللفتواني وأبي صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن، عن رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي، عن أبي الحسين احمد بن محمد ابن احمد بن حماد الصوفي، عن يوسف بن يعقوب بن إسحاق الأنباري، عن أبي حاتم المغيرة بن المهلب، عن حسن بن موسى، عن علي بن حبيب، عمن حدثه، عن علي عليه السلام. وفي أدب الدنيا والدين ص ١٨٨. مرسلاً. وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ج ١ ص ٢٠٧. مرسلاً. وفي إسعاف الراغبين ص ١٨٣. مرسلاً.

١- سورة هود / ١٥ و ١٦.

فقال عليه السلام:

وَيْحَكَ، ذَاكَ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَلاَ يُرِيدُ الْآخِرَةَ.

فقام إليه رجل فسأله: عن قوله الله ـ عزّ وجل ـ: ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ [١]

فقال عليه السلام:

هِيَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.

وَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْطَعَ لِظَهْرِ إِبْلِيسَ مِنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: خَيْرُ الْقَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَخَيْرُ الْعِبَادَةِ الْإِسْتِغْفَارُ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ﴾ [٢].

وسأله رجل آخر عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ ثم لتُسألنّ يومئذ عن النعيم ﴾ [٣].

فقال عليه السلام:

اَلنَّعِيمُ هُوَ الْأَمْنُ وَالصِّحَّةُ وَالْقُوَّةُ وَالْعَافِيَةُ.

١ـ الفتح ٢٦.
٢ـ سورة محمد (ص) / ١٩.
٣ـ التكاثر / ٨.

وَمَنْ أَكَلَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ، وَشَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ مُبَرَّداً، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ، فَذَاكَ مِنَ النَّعِيمِ الَّذي يُسْأَلُ عَنْهُ.

فسأله رجل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فاصفح الصفح الجميل ﴾[1].

فقال عليه السلام:

اَلصَّفْحُ الْجَميلُ الرِّضَا بِغَيْرِ عِتَابٍ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ؛ وَمَا الصَّفْحُ الْجَميلُ ؟.

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِذَا عَفَوْتَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَلاَ تُعَاتِبْهُ.

فَقَالَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا جِبْرِيلُ؛ فَاللهُ ـ تَعَالَى ـ مَعَ كَرَمِهِ أَوْلَى أَنْ لاَ يُعَاتِبَ مَنْ عَفَا عَنْهُ.

فَبَكَى جِبْرِيلُ، وَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَبَعَثَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيْهِمَا مِيكَائِيلَ، فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكُمَا يُقْرِؤُكُمَا السَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكُمَا: كَيْفَ أُعَاتِبُ مَنْ عَفَوْتُ عَنْهُ ؟!. هَذَا مَا لاَ يُشْبِهُ كَرَمي.

فقام إليه رجل آخر فسأله عن قول الله ـ تعالى ـ: ﴿ أَكَّالون

١ـ الحجر / ٨٥.

للسُّحت ﴾[1].

فقال عليه السلام:

هُوَ الرَّجُلُ يَقْضي لِأَخيهِ حاجَتَهُ ثُمَّ يَقْبَلُ هَدِيَّتَهُ[2].

١ـ المائدة / ٤٢.

٢ـ ورد في كتاب أبي الجعد ص ٢١. عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي نصر محمد بن عبد الله بن محمد الحفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٨٢ الحديث ١٨٢. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ص ٣١ الباب ٣١ الحديث ١٦. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي، عن أبي بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن أبي منصور احمد بن إبراهيم بن بكر الخوري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، عن جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري، عن احمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي

عليه وعليهم السلام. وعن عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العطل، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داوود بن سليمان الفراء، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير مجاهد ج ٢ ص ٧٧٩. عن عبد الرحمن، عن إبراهيم، عن آدم، عن حبان بن علي، عن ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص٣٨. مرسلاً. وفي المستطرف ج٢ ص٣٥. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٣ ص ١٦٠ الحديث ٦. مرسلاً. وفي كتاب الدعاء ص ٤٦٢. عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، وعن أبي مسلم الكشي، عن أبي عاصم، وعن أبي خليفة، عن محمد بن كثير، جميعاً عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، عن حياة ابن شريح الحمصي، عن بقية بن الوليد، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن القاسم بن مساور الجوهري، عن عفان، عن قيس بن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن هاشم البغوي، عن محمد بن عبد الوهاب الحارثي، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي أدب الدنيا والدين ص ١٧٥. مرسلاً. وفي الأسماء والصفات ص١٠٦. عن أبي عبد الله الحافظ، عن علي بن عتبة الشيباني، عن إبراهيم بن إسحاق القاضي، عن يعلى بن عبيد، عن سفيان الثوري، عن سلمة ابن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص ٧٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣١٦ الحديث ٦٣٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٤٤٨ الحديث ٤٤٦٥. مرسلاً. وفي ص ٥٥٥ الحديث ٤٧١٥. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٢٢٣. مرسلاً.وفي الكشكول للبهائي ج٢ ص ١٩٠. مرسلاً. وفي مجمع البيان ج ٦ ص ١٢٩. مرسلاً. وفي الدر المنثور ج٦ ص٣٨٨. مرسلاً. وفي جامع الأخبار للشعيري ص ١٥٢. مرسلاً. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٤٣٩ الحديث ١٢٣٤ ـ ٣. مرسلاً عن علي الرضا، عن علي عليهما السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣٧٤ الحديث ١١٩٥. مرسلاً. وفي ص ٣٩٢ الحديث ١٢٦٠. مرسلاً. وفي الحديث ١٢٦١. مرسلاً. وفي ص ٣٩٩ الحديث ١٢٩٧. مرسلاً. باختلا ف بين المصادر.

فسأله رجل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فلنحيينّه حياة طيبة ﴾[1].

فقال عليه السلام:

(*) هِيَ الْقَنَاعَةُ.

[وَ] مَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا يُجْزِيهِ فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ يَكْفِيهِ.

فسئل عن تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة إلاّ أصحاب اليمين ﴾[2].

فقال عليه السلام:

هُمْ أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ؛ لَمْ يَكْتَسِبُوا فَيُرْتَهَنُوا بِكَسْبِهِمْ[3].

فسئل عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً ﴾[4].

فقال عليه السلام:

عَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمُ الْخَيْرَ وَأَدِّبُوهُمْ.

(*) من: لمّا سئل. إلى: الْقَنَاعَةُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٩.

١ـ النحل / ٩٧.

٢- ورد في التذكرة ج ٢ ص ١٦٦. من كتاب نوادر الأصول للترمذي. مرسلاً. وفي قرة العيون ص ٤٧٠. من كتاب التوحيد. مرسلاً. باختلاف.

٣- الزمر / ٧٣.

٤- التحريم / ٦.

فسئل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فأمّا من ثقلت موازينه ... وأما من خفّت موازينه ﴾[1].

فقال عليه السلام:

اَلْحَسَنَاتُ ثِقْلُ الْميزَانِ، وَالسَّيِّئَاتُ خِفَّةُ الْميزَانِ.

[فسئل عن قوله ـ تعالى ـ:] ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾[2].

فقال عليه السلام:

هُوَ الْيَمينُ عَلَى الْغَضَبِ[3].

١ـ القارعة / ٦ و٨.
٢ـ البقرة / ٢٢٥.
٣ـ ورد في قرة العيون ص ٤٧٠. من كتاب التوحيد. مرسلاً. وفي تفسير القرآن العظيم ج ٤ ص٤١٧. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص١١٢. مرسلاً. وفي الكشاف ج ٤ ص ٦٥٥. مرسلاً. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ١ ص ٢٢٩. مرسلاً. وفي ج ٥ ص ٤٨٤. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣٩٦ الحديث ١٢٨١. مرسلاً. وفي شعب الإيمان ج ٤ ص١٤٨ الحديث ٤٦١٢. عن أبي عبد الله الحافظ، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي، عن إبراهيم بن الحسين، عن آدم، عن حبان، عن سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦ ص٣٩٧ الحديث ٨٦٤٨. عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي منصور النضروي، عن احمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن زكريا، عن سفيان الثوري، عن منصور، عمن حدثه عن علي عليه السلام. وفي ص ٤١١ الحديث ٨٧٠٤ عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي زكريا العنبري، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن منصور، عن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٨٢ الحديث ٣٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فسأله رجل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾[1].

فقال عليه السلام:

(*) **اَلْعَدْلُ: الْإِنْصَافُ، وَالْإِحْسَانُ: التَّفَضُّلُ.**

فسئل عن: ﴿ لا تُدركه الأبصار وهو يُدرك الأبصار ﴾[2].

فقال عليه السلام:

تَجَلَّى لِعِبَادِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ رَأَوْهُ، وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجَلَّى لَهُمْ[3].

فسأله رجل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ له مُعقِّبات من بين يديه ومن خلفه ﴾[4].

فقال عليه السلام:

(*) من: قوله تعالى. إلى: التَّفَضُّلُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣١.

١ـ النحل / ٩٠.

٢ـ الأنعام / ١٠٣.

٣ـ ورد في بصائر ذوي التمييز ج ٢ ص ٢٥٥. مرسلاً.

٤ـ الرعد / ١١.

(*) إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ[1] مِنْ أَنْ يُصِيبَهُ حَجَرٌ، أَوْ

(*) من: إِنَّ مَعَ. إلى: يَحْفَظَانِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠١.

١ـ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَمَعَهُ مَلاَئِكَةٌ حَفَظَةٌ يَحْفَظُونَهُ. ورد في التوحيد ص٣٦٨ الباب ٦٠ الحديث ٥. عن احمد بن الحسن القطان، عن احمد بن يحيى ابن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن علي بن زياد، عن مروان ابن معاوية، عن الأعمش، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٢٥٠. عن نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج١ ص ٥١٧ الحديث ١٥٧١. عن محمد بن يوسف، عن عبدالرحمن بن خلف، عن حجاج، عن حماد، عن داوود، عن أبي نصر، عن أسير بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٥٧٣. عن أبي عبد الله محمد بن احمد المتولي، عن أبي داوود السجستاني، عن داوود ابن أمية، عن مالك بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي نصير، عن الأشعث بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٥٧٤. عن المتولي، عن أبي داوود، عن محمد بن المثنى، عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن داوود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٥١. عن أبي محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، عن عمر بن احمد بن عمر بن مسرور، عن أبي العباس عبيد الله بن محمد ابن نافع، عن أبي عبد الله خلف بن محمد بن سفيان بن زياد بن عبد الله بن مالك بن دينار، عن ابن أبي الدنيا، عن عبد الرحمن بن صالح، عن عبد الرحيم ابن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حريث، عن علي عليه السلام. وعن أبي غالب محمد بن الحسن، عن أبي الحسن محمد ابن علي بن احمد، عن احمد بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب التوثي، عن أبي داوود سليمان بن الأشعث، عن عبيدة بن عبد الله، عن إسرائيل بن أبي إسحاق، عن عمرو بن أبي جندب، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١ ص ٣٤٧ الحديث ١٥٦٢. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج٢ ص٥ الحديث ٣٨٤. عن الحسن بن عطية، عن عمرو بن أبي جندب، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٤ ص ٤٨. عن ابن أبي الدنيا. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٢ص١٩٦. مرسلاً. باختلاف.

يَخِرَّ مِنْ جَبَلٍ، أَوْ تُصيبَهُ آفَةٌ [1]، [أَوْ] يَتَرَدَّى في بِئْرٍ، أَوْ يَقَعَ عَلَيْهِ حَائِطٌ، أَوْ يَأْكُلَهُ سَبُعٌ، مَا لَمْ يَأْتِ الْقَدَرُ [2]؛ (*) فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ وَنَزَلَ

(*) من: فَإِذَا. إلى: وَبَيِّنَةٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠١.

١ـ دَابَّةٌ. ورد في كنز العمال ج ١ ص ٣٤٧ الحديث ١٥٦٢. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٥ الحديث ٣٨٤. عن الحسن بن عطية، عن عمرو بن أبي جندب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٥١. عن أبي غالب محمد بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن علي بن احمد، عن احمد بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب التوثي، عن أبي داوود سليمان بن الأشعث، عن عبيدة بن عبد الله، عن إسرائيل بن أبي إسحاق، عن عمرو بن أبي جندب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٥٢. عن أبي غالب، عن محمد بن علي، عن احمد بن إسحاق، عن محمد بن احمد بن يعقوب، عن أبي داوود، عن داوود بن أمية، عن مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي بصير، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. وفي وقعة صفين ص ٢٥٠. عن نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٤ ص ٤٨. عن ابن أبي الدنيا. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٩٦. مرسلاً. وفي المفردات في غريب القرآن ص ٥٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر. وورد يَقِيهِ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ في السُّنة لعبد الله بن احمد ابن حنبل ص ١٣٢ الحديث ٧٠٧. عبد الله، عن أبيه، عن عبد الصمد، عن حماد ابن سلمة، عن داوود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٥. مرسلاً عن أبي مجلز، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

الْقَضَاءُ[١] خَلَّيَا[٢] بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَدَرِهِ، وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ شَيْئاً[٣].

وَإِنَّهُ لاَ يَجِدُ عَبْدٌ حَلاَوَةَ طَعْمِ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ يَقِيناً غَيْرَ ظَانٍّ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ؛ وَيُقِرَّ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، وَأَنَّ الضَّارَّ النَّافِعَ هُوَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج٢ ص٥٩ الحديث ٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد ابن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن سعيد بن قيس الهمداني، عن علي عليه السلام.

٢ـ خَلوا. ورد في وقعة صفين ص ٢٥٠. عن نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٤ ص٤٨. عن ابن أبي الدنيا. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج٢ ص٥ الحديث ٣٨٤. عن الحسن بن عطية، عن عمرو بن أبي جندب، عن علي عليه السلام. وتاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٥١. عن أبي غالب محمد بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن علي ابن احمد، عن احمد بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب التوثي، عن أبي داوود سليمان بن الأشعث، عن عبيدة بن عبد الله، عن إسرائيل بن أبي إسحاق، عن عمرو بن أبي جندب، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣٦٨ الباب ٦٠ الحديث ٥. عن احمد بن الحسن القطان، عن احمد ابن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن علي بن زياد، عن مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٩٦. مرسلاً.

٣ـ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ. ورد في نسخ النهج. وورد وَبَيْنَ مَا يُصيبُهُ في التوحيد ص ٣٦٨ الباب ٦٠ الحديث ٥. عن احمد بن الحسن القطان، عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن علي بن زياد، عن مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

فسئل عن: ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾[1].

فقال عليه السلام:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هُوَ الْجَدْيُ؛ لِأَنَّهُ نَجْمٌ لاَ يَزُولُ، وَعَلَيْهِ بِنَاءُ الْقِبْلَةِ، وَبِهِ يَهْتَدِي أَهْلُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ[2].

١ـ النحل / ١٦.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج٢ ص٥٨ الحديث ٤. عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٩ الحديث ٧. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن سعيد بن قيس الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣٧٥ الباب ٦٠ الحديث ١٩. عن حمزة بن محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، واحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن إبراهيم ابن احمد المعاذي، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، عن يحيى بن إسماعيل الحريري، عن الحسين بن إسماعيل، عن عمرو بن جميع، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص١٤٦ وص١٥٦. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٥٢. عن أبي داوود، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن زائدة بن قدامة، عن عطاء ابن السائب، عن أبي البختري، عن يعلى بن مرة، عن علي عليه السلام. وعن أبي داوود، عن محمد بن كثير، عن همام، عن عطاء بن السائب، عن يعلى بن مرة، عن علي عليه السلام. وص ٥٥٣. عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي الحسن بن الفضل القطان، عن أبي سهل بن زياد القطان، عن

إسحاق بن الحسن الحربي، عن عفان، عن همام، عن عطاء بن السائب، عن يعلى بن مرة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب التمحيص الحديث١٣٩. مرسلاً. وفي كتاب الإيمان ص ٨١. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن تميم بن أبي سلمة، عن أبي عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص٥٥٣. عن أبي غالب، عن محمد بن علي، عن احمد بن إسحاق، عن محمد بن احمد بن يعقوب، عن أبي داوود، عن محمد بن كثير، عن همام ابن عطاء، عن عطاء بن السائب، عن يعلى بن مرة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ٣٤٤ الحديث ١٥٥٧. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٨ الحديث ١٥٦٤. مرسلاً عن يعلى بن مرة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٥٦٥. مرسلاً عن قتادة، عن علي عليه السلام. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٦. مرسلاً. وفي المصنف للصنعاني ج ١١ ص ١٢٤ الحديث ٢٠٠٩٦. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن للصنعاني ج ٢ ص ٣٣٣. بالسند الوارد في المصنف للصنعاني. وفي المصنف للكوفي ج ٢ ص ٣٨٨ الحديث ١٤. مرسلاً عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٧. مرسلاً عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٤ ص ٤٨. عن ابن أبي الدنيا. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ٩ ص ٢٩١. مرسلاً عن ابن مجلز، عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ٤٨١ الحديث ١٤٦١. عن أبي علي محمد بن يوسف، عن عبد الرحمن بن خلف، عن حجاج بن منهال، عن حماد، عن عطاء بن السائب، عن يعلي بن مرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥١٦ الحديث ١٥٧٠. بالسند السابق. وفي السنة لعبد الله بن احمد بن حنبل ص١٣٢ الحديث ٧١٠. عبد الله، عن أبيه، عن بهر بن أسد، عن بشر بن المفضل، عن داوود، عن نضرة، عن أسير بن جابر، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥٦ الحديث ١٢. عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.

ثم قال عليه السلام:

سَلُوني يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني؛ فَوَاللهِ إِنّي لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ وَتَأْوِيلِهِ مِنْ كُلِّ مُدَّعٍ عِلْمَهُ.

سَلُوني؛ فَوَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ؛ لَوْ سَأَلْتُمُوني عَنْ آيَةٍ آيَةٍ في كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [1] لَأَخْبَرْتُكُمْ بِوَقْتِ نُزُولِهَا، في لَيْلٍ نَزَلَتْ أَوْ في نَهَارٍ، وَبِمَا نَزَلَتْ، وَفيمَنْ نَزَلَتْ، أَفي مُؤْمِنٍ أَوْ في مُنَافِقٍ، وَفي أَيِّ مَكَانٍ نَزَلَتْ، في سَهْلِ أَرْضٍ أَوْ في حَضيضِ جَبَلٍ.

وَأَنْبَأْتُكُمْ بِنَاسِخِهَا مِنْ مَنْسُوخِهَا، وَخَاصِّهَا مِنْ عَامِّهَا، وَمُحْكَمِهَا مِنْ مُتَشَابِهِهَا، وَتَأْويلِهَا [مِنْ] تَنْزيلِهَا، وَمَكِّيِّهَا مِنْ مَدَنِيِّهَا، وَسَفَرِيِّهَا [مِنْ] حَضَرِيِّهَا.

سَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني؛ فَوَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ [2] إِنّي لَأَعْلَمُ بِالتَّوْرَاةِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَاةِ، وَإِنّي لَأَعْلَمُ بِالْإِنْجيلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجيلِ، وَإِنّي لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.

١- الْقُرْآنِ. ورد في غرر الحكم للآمدي ج ١ ص ٤٣٨ الحديث ٨٧. مرسلاً.

٢- وَاللهِ. ورد في كتاب السقيفة ص ٤٣٢ و٤٦٢ . من إحدى نسخه المخطوطة. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص ٦٨. بالسند السابق.

وَلَئِنْ فَقَدْتُمُونِي لَنْ تَجِدُوا أَحَداً يُحَدِّثُكُمْ حَدِيثِي.

فقام إليه رجل من شيعته فسأله عن القرآن.

فقال عليه السلام:

إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، كُلٌّ مِنْهَا شَافٍ كَافٍ؛ وَهِيَ:

أَمْرٌ. وَزَجْرٌ. وَتَرْغِيبٌ. وَتَرْهِيبٌ. وَجَدَلٌ. وَمَثَلٌ. وَقَصَصٌ.

وَفِي الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، وَخَاصٌّ وَعَامٌّ، وَمُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، وَعَزَائِمٌ وَرُخَصٌ، وَحَلاَلٌ وَحَرَامٌ، وَفَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ، وَمُنْقَطِعٌ وَمَعْطُوفٌ، وَمُنْقَطِعٌ غَيْرُ مَعْطُوفٍ، وَحَرْفٌ مَكَانُ حَرْفٍ.

وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ خَاصٌّ وَمَعْنَاهُ عَامٌّ

وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ عَامٌّ مُحْتَمِلُ الْعُمُومِ.

وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ وَاحِدٌ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ.

وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ جَمْعٌ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ.

وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ مَاضٍ وَمَعْنَاهُ مُسْتَقْبَلٌ.

وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ عَلَى الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ حِكَايَةٌ عَنْ قَوْمٍ أُخَر.

وَمِنْهُ مَا هُوَ بَاقٍ مُحَرَّفٌ عَنْ جِهَتِهِ.

وَمِنْهُ مَا هُوَ عَلَى خِلاَفِ تَنْزِيلِهِ.

وَمِنْهُ مَا تَأْوِيلُهُ فِي تَنْزِيلِهِ.

وَمِنْهُ مَا تَأْوِيلُهُ مَعَ تَنْزِيلِهِ.

وَمِنْهُ مَا تَأْوِيلُهُ قَبْلَ تَنْزِيلِهِ.

وَمِنْهُ مَا تَأْوِيلُهُ بَعْدَ تَنْزِيلِهِ.

وَمِنْهُ آيَاتٌ بَعْضُهَا فِي سُورَةٍ وَتَمَامُهَا فِي سُورَةٍ أُخْرَى.

وَمِنْهُ آيَاتٌ نِصْفُهَا مَنْسُوخٌ وَنِصْفُهَا مَتْرُوكٌ عَلَى حَالِهِ.

وَمِنْهُ آيَاتٌ مُخْتَلِفَةُ اللَّفْظِ مُتَّفِقَةُ الْمَعْنَى.

وَمِنْهُ آيَاتٌ مُتَّفِقَةُ اللَّفْظِ مُخْتَلِفَةُ الْمَعْنَى.

وَمِنْهُ آيَاتٌ فِيهَا رُخْصَةٌ وَإِطْلَاقٌ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ؛ لِأَنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخَصِهِ كَمَا يُؤْخَذُ بِعَزَائِمِهِ.

وَمِنْهُ رُخْصَةٌ صَاحِبُهَا فِيهَا بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ.

وَمِنْهُ رُخْصَةٌ ظَاهِرُهَا خِلَافُ بَاطِنِهَا، يُعْمَلُ بِظَاهِرِهَا عِنْدَ التَّقِيَّةِ وَلَا يُعْمَلُ بِبَاطِنِهَا مَعَ التَّقِيَّةِ.

وَمِنْهُ مُخَاطَبَةٌ لِقَوْمٍ وَالْمَعْنَى لِآخَرِينَ.

وَمِنْهُ مُخَاطَبَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعْنَاهُ وَاقِعٌ عَلَى أُمَّتِهِ.

وَمِنْهُ لَا يُعْرَفُ تَحْرِيمُهُ إِلَّا بِتَحْلِيلِهِ.

وَمِنْهُ مَا تَأْلِيفُهُ وَتَنْزِيلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى مَا أُنْزِلَ فِيهِ.

وَمِنْهُ رَدٌّ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ وَاحْتِجَاجٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُلْحِدِينَ وَالزَّنَادِقَةِ وَالدَّهْرِيَّةِ وَالثَّنَوِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَالْمُجَبِّرَةِ وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَعَبَدَةِ النِّيرَانِ.

وَمِنْهُ احْتِجَاجٌ عَلَى النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَمِنْهُ الرَّدُّ عَلَى الْيَهُودِ.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ لاَ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقُصُ، وَأَنَّ الْكُفْرَ كَذَلِكَ.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَبْلَ الْقِيَامَةِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْإِسْرَاءَ بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَثْبَتَ الرُّؤْيَةَ.

وَمِنْهُ صِفَاتُ الْحَقِّ وَأَبْوَابُ مَعَانِي الْإِيمَانِ وَوُجُوبِهِ وَوُجُوهِهِ.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْإِيمَانَ وَالْكُفْرَ وَالشِّرْكَ وَالظُّلْمَ وَالضَّلاَلَ.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ وَصَفَ اللهَ ـ تَعَالَى ـ وَحَدَّهُ.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الرَّجْعَةَ وَلَمْ يَعْرِفْ تَأْوِيلَهَا.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يَعْلَمُ الشَّيْءَ حَتَّى يَكُونَ.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْلَمِ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ فِي مَوَاضِعَ.

وَمِنْهُ مَعْرِفَةُ مَا خَاطَبَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهِ الْأَئِمَّةَ وَالْمُؤْمِنِينَ.

وَمِنْهُ أَخْبَارُ خُرُوجِ الْقَائِمِ مِنَّا عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ.

وَمِنْهُ مَا بَيَّنَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِيهِ شَرَائِعَ الْإِسْلاَمِ وَفَرَائِضَ الْأَحْكَامِ وَالسَّبَبُ فِي مَعْنِيِّ بَقَاءِ الْخَلْقِ وَمَعَايِشِهِمْ وَوُجُوهُ ذَلِكَ.

وَمِنْهُ أَخْبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَشَرَائِعِهِمْ وَهَلاَكِ أُمَمِهِمْ.

وَمِنْهُ مَا بَيَّنَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِي مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحُرُوبِهِ وَفَضَائِلِ أَوْصِيَائِهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ وَيَتَّصِلُ بِهِ.

فسأله رجل آخر عن الناسخ والمنسوخ.

فقال عليه السلام:

إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ بَعَثَ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ؛ فَكَانَ مِنْ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْ قَوْمَهُ فِي أَوَّلِ نُبُوَّتِهِ عَنْ عَادَاتِهِمْ، حَتَّى اسْتَحْكَمَ الْإِسْلاَمُ فِي قُلُوبِهِمْ، وَحَلَّتِ الشَّرِيعَةُ فِي صُدُورِهِمْ.

فَكَانَ مِنْ شَرِيعَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا زَنَتْ حُبِسَتْ فِي بَيْتٍ، وَأُقِيمَ بِأَوْدِهَا حَتَّى يَأْتِيَهَا الْمَوْتُ، وَإِذَا زَنَى الرَّجُلُ نَفَوْهُ عَنْ مَجَالِسِهِمْ، وَشَتَمُوهُ، وَآذَوْهُ، وَعَيَّرُوهُ؛ وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ غَيْرَ هَذَا.

قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ: ﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً ۝ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا فَإِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً ﴾[1].

فَلَمَّا كَثُرَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَوِيَ الإِسْلامُ [فِي صُدُورِهِمْ]، وَاسْتَوْحَشُوا أُمُورَ الْجَاهِلِيَّةِ، أَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ ﴾[2].
فَنَسَخَتْ هَذِهِ الآيَةُ آيَةَ الْحَبْسِ وَالأَذَى.

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْعِدَّةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْمَرْأَةِ سَنَةً كَامِلَةً.

وَكَانَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ خَلْفَ ظَهْرِهَا شَيْئاً، بَعْرَةً وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا، ثُمَّ قَالَتْ: الْبَعْلُ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ؛ فَلاَ أَكْتَحِلُ وَلاَ

١- النساء / ١٥ و ١٦.
٢- النور / ٢.

أَمْتَشِطُ، وَلاَ أَتَطَيَّبُ، وَلاَ أَتَزَوَّجُ سَنَةً.

فَكَانُوا لاَ يُخرِجُونَهَا مِنْ بَيْتِهَا، بَلْ يُجْرُونَ عَلَيْهَا مَنْ تَرَكَةِ زَوْجِهَا سَنَةً.

فَأَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِي أَوَّلِ الْإِسْلاَمِ ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ [1].

فَلَمَّا قَوِيَ الْإِسْلاَمُ أَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [2].

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لَمَّا بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَهُ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ بِالدَّعْوَةِ فَقَطْ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً • وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً • وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلاً كَبِيراً • وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً ﴾ [3].

فَلَمَّا أَرَادُوهُ بِمَا هَمُّوا بِهِ مِنْ تَبْيِيتِهِ، أَمَرَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ بِالْهِجْرَةِ،

١- البقرة / ٢٤٠.
٢- البقرة / ٢٣٤.
٣- الأحزاب / ٤٥ ـ ٤٨.

وَفَرَضَ عَلَيْهِ الْقِتَالَ فَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾[١].

فَلَمَّا أُمِرَ النَّاسُ بِالْحَرْبِ جَزِعُوا وَخَافُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾[٢].

فَنَسَخَتْ آيَةُ الْقِتَالِ آيَةَ الْكَفِّ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَعَرَفَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ حَرَجَ الْمُسْلِمِينَ، أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ ﴾[٣].

فَلَمَّا قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ أَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾[٤].

١- النساء / ٧٧.
٢- النساء / ٧٨.
٣- الحج / ٣٩.
٤- سورة محمد (ص) / ٣٥.

فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتي أَذِنَ لَهُمْ فيهَا أَنْ يَجْنَحُوا.

ثُمَّ أَنْزَلَ ـ سُبْحَانَهُ ـ ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾[1].

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ فَرَضَ الْقِتَالَ عَلَى الْأُمَّةِ فَجَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ أَنْ يُقَاتِلَ عَشَرَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَال : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[2].

ثُمَّ نَسَخَهَا ـ سُبْحَانَهُ ـ فَقَال : ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ ﴾[3].

فَنُسِخَ بِهَذِهِ الْآيَةِ مَا قَبْلَهَا.

فَصَارَ مَنْ فَرَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَرْبِ إِنْ كَانَتْ عِدَّةُ الْمُشْرِكِينَ أَكْثَرَ مِنْ رَجُلَيْنِ لِرَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فَارّاً مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْ كَانَتِ الْعِدَّةُ

١- التوبة / ٥.
٢- الأنفال / ٦٦.
٣- الأنفال / ٦٦.

رَجُلَيْنِ لِرَجُلٍ كَانَ فَارّاً مِنَ الزَّحْفِ.

وَمِنْهُ أَنَّهُ ـ تَعَالَى ـ لَمَّا فَرَضَ الصِّيَامَ فَرَضَ أَنْ لاَ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ وَلاَ بِالنَّهَارِ، عَلَى مَعْنَى صَوْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي التَّوْرَاةِ؛ فَكَانَ ذَلِكَ مُحَرَّماً عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ.

وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْهِ الأَكْلُ بَعْدَ النَّوْمِ، أَفْطَرَ أَمْ لَمْ يُفْطِرْ.

وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْرَفُ بِمَطْعَمِ بْنِ جُبَيْرٍ شَيْخاً؛ فَكَانَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي حَضَرَ فِيهِ الْخَنْدَقَ حَفَرَ فِي جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحَفْرِ وَرَاحَ إِلَى أَهْلِهِ، صَلَّى الْمَغْرِبَ، وَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ بِالطَّعَامِ. فَغَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ.

فَلَمَّا أَحْضَرَتْ إِلَيْهِ الطَّعَامَ أَنْبَهَتْهُ. فَقَالَ لَهَا: اسْتَعْمِلِيهِ أَنْتِ، فَإِنِّي قَدْ نِمْتُ وَحَرُمَ عَلَيَّ.

وَطَوَى إِلَيْهِ وَأَصْبَحَ صَائِماً.

فَغَدَا إِلَى الْخَنْدَقِ، وَجَعَلَ يَحْفُرُ مَعَ النَّاسِ. فَغُشِيَ عَلَيْهِ.

فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرَهُ.

وَكَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شُبَّانٌ يَنْكِحُونَ نِسَاءَهُمْ بِاللَّيْلِ سِرّاً لِقِلَّةِ

صَبْرِهِمْ.

فَسَأَلَ النَّبِيُّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ فِي ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾[١].

فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مَا تَقَدَّمَهَا.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مُثْبَتاً فِي التَّوْرَاةِ مِنَ الْفَرَائِضِ فِي الْقِصَاصِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾[٢]. فَكَانَ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ شَرْعاً سَوَاءً.

فَنَسَخَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ مَا فِي التَّوْرَاةِ بِقَوْلِهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى ﴾[٣]. فَنَسَخَتِ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ

١- البقرة / ١٨٧.
٢- المائدة / ٤٥.
٣- البقرة / ١٧٨.

بِالنَّفْسِ ﴾.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً آصَارٌ غَلِيظَةٌ كَانَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْفَرَائِضِ؛ فَوَضَعَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ تِلْكَ الْآصَارِ عَنْهُمْ وَعَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾[1].

وَنَسَخَ قَوْلَهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾[2] قَوْلُهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾[3]. أَيْ لِلرَّحْمَةِ خَلَقَهُمْ.

وَنَسَخَ قَوْلَهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِياً ﴾[4] قَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ۝ لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ۝ لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾[5].

وَنَسَخَ قَوْلَهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ

١- الأعراف / ١٥٧.

٢- الذاريات / ٥٦.

٣- سورة هود / ١١٨.

٤- سورة مريم / ٧١.

٥- الأنبياء / ١٠١ - ١٠٣.

وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[1] قَوْلُهُ ـ تعَالَى ـ: ﴿ فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾[2].

وَنَسَخَ قَوْلَهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً ﴾[3] آيَةُ التَّحْرِيمِ، وَهُوَ قَوْلُهُ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَق ﴾[4]. وَالإِثْمُ هَاهَنَا هُوَ الْخَمْرُ.

وَنَسَخَ قَوْلَهُ ـ تعَالَى ـ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً ﴾[5] قَوْلُهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ

١- آل عمران / ١٠٢.
٢- التغابن / ١٦.
٣- النحل / ٦٧.
٤- الأعراف / ٣٣.
٥- النساء / ٨.

آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً ﴾[١].

وَمِنْ ذَلِكَ نَوْعٌ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَجَعَلَ الْمَوَارِيثَ عَلَى الأُخُوَّةِ فِي الدِّينِ لاَ فِي مِيرَاثِ الأَرْحَامِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلاَيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾[٢].

فَأَخْرَجَ الأَقَارِبَ مِنَ الْمِيرَاثِ، وَأَثْبَتَهُ لِأَهْلِ الْهِجْرَةِ وَأَهْلِ الدِّينِ خَاصَّةً.

ثُمَّ عَطَفَ بِالْقَوْلِ فَقَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِنْ لاَ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾[٣].

فَكَانَ مَنْ مَاتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَصِيرُ مِيرَاثُهُ وَتَرِكَتُهُ لِأَخِيهِ فِي

١- النساء / ١١.
٢- الأنفال / ٧٢.
٣- الأنفال / ٧٣.

الدِّينِ دُونَ الْقَرَابَةِ وَالرَّحِمِ الْوَشِيجَةِ.

فَلَمَّا قَوِيَ الْإِسْلَامُ أَنْزَلَ اللهُ ﴿ اَلنَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً ﴾[1].

فَهَذَا الْمَعْنَى نَسَخَ آيَةَ الْمِيرَاثِ.

وَمِنْهُ وَجْهٌ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا بُعِثَ كَانَتِ الصَّلاَةُ إِلَى قِبْلَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سُنَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللهُ بِمَا قَصَّهُ فِي ذِكْرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْتَهُ قِبْلَةً، وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسى وَأَخيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾[2].

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَوَّلِ مَبْعَثِهِ يُصَلِّي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ جَمِيعَ أَيَّامَ مُقَامِهِ بِمَكَّةَ وَبَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَشْهُرٍ؛ فَعَيَّرَتْهُ الْيَهُودُ، وَقَالُوا: أَنْتَ تَابِعٌ لِقِبْلَتِنَا.

فَأَحْزَنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ مِنْهُمْ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ

١- الأحزاب / ٦.
٢- سورة يونس / ٨٧.

ـ تَعَالَى ـ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ وَيَنْتَظِرُ الْأَمْرَ: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾[1] يَعْنِي الْيَهُودَ في هَذَا الْمَوْضِعِ.

ثُمَّ أَخْبَرَنَا اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنِ الْعِلَّةُ الَّتي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يُحَوِّلْ قِبْلَتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَبْعَثِهِ، فَقَالَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتي كُنْتَ عَلَيْهَا إلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إلاَّ عَلَى الَّذينَ هَدَى اللهُ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾[2].

فَسَمَّى ـ سُبْحَانَهُ ـ الصَّلاَةَ هَاهُنَا إيمَاناً.

وَنَسَخَ قَوْلَهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾[3]. يَعْنِي الْيَهُودَ حينَ هَادَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكٍ أَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ قَاتِلُوا الَّذينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدينُونَ دينَ الْحَقِّ مِنَ

١- البقرة / ١٤٤.
٢- البقرة / ١٤٣.
٣- البقرة / ٨٣.

الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾[١].

فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تِلْكَ الْهُدْنَةَ.

وَهَذَا دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ كَلاَمَ الْبَارِئِ ـ سُبْحَانَهُ ـ لاَ يَشْبَهُ كَلاَمَ الْخَلْقِ، كَمَا لاَ يَشْبَهُ أَفْعَالُهُ أَفْعَالَهُمْ.

وَلِهَذِهِ الْعِلَّةِ وَأَشْبَاهِهَا لاَ يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَ مَعْنَى حَقِيقَةِ تَفْسِيرِ كِتَابِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ وَتَأْوِيلِهِ إِلاَّ نَبِيُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْصِيَاؤُهُ.

فسأله رجل عن تفسير المُحكم من كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ.

فقال عليه السلام:

أَمَّا الْمُحْكَمُ [فَهُوَ] الَّذي لَمْ يَنْسَخْهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَهُوَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ هُوَ الَّذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾[٢].

وَإِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ فِي الْمُتَشَابِهِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقِفُوا عَلَى مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَعْرِفُوا حَقِيقَتَهُ، فَوَضَعُوا لَهُ تَأْوِيلاَتٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ بِآرَائِهِمْ، وَاسْتَغْنَوْا بِذَلِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَنَبَذُوا قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ.

١- التوبة / ٢٩.

٢- آل عمران / ٧.

وَالْمُحْكَمُ مِمَّا ذَكَرْتُهُ فِي الأَقْسَامِ مِمَّا تَأْوِيلُهُ فِي تَنْزِيلِهِ، مِنْ تَحْلِيلِ مَا أَحَلَّ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ فِي كِتَابِهِ، وَتَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ اللهُ مِنَ الْمَآكِلِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَنَاكِحِ.

وَمِنْهُ مَا فَرَضَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ، وَمِمَّا دَلَّهُمْ بِهِ مِمَّا لاَ غِنَى بِهِمْ عَنْهُ فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِهِمْ. مِثْلَ قَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾[١].

وَهَذَا مِنَ الْمُحْكَمِ الَّذِي تَأْوِيلُهُ فِي تَنْزِيلِهِ، لاَ يَحْتَاجُ فِي تَأْوِيلِهِ إِلَى أَكْثَرِ مِنَ التَّنْزِيلِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ ﴾[٢].

وَمِنْهُ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ

١- المائدة / ٦.
٢- المائدة / ٣.

نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنَ نِسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً • وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ ﴾[1].

فَهَذَا كُلُّهُ مُحْكَمٌ لَمْ يَنْسَخْهُ شَيْءٌ، قَدِ اسْتَغْنَى تَنْزِيلُهُ مِنْ تَأْوِيلِهِ؛ وَكُلُّ مَا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى.

فسئل عن المتشابه من القرآن.

فقال عليه السلام:

أَمَّا الْمُتَشَابِهُ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ الَّذِي انْحَرَفَ مِنْهُ؛ مُتَّفِقُ اللَّفْظِ مُخْتَلِفُ الْمَعْنَى. مِثْلَ قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ يُضِلُّ اللهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾[2].

فَنَسَبَ الضَّلاَلَةَ إِلَى نَفْسِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَهَذَا [يَعْنِي] ضَلاَلُهُمْ عَنْ طَرِيقِ الْجَنَّةِ بِفِعْلِهِمْ.

وَنَسَبَهُ إِلَى الْكُفَّارِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَنَسَبَهُ إِلَى الأَصْنَامِ فِي آيَةٍ

١- النساء / ٢٣ و ٢٤.

٢- المدثر / ٣١.

أُخْرَى.

فَمَعْنَى الضَّلاَلَةِ عَلَى وُجُوهٍ:

فَمِنْهُ مَا هُوَ مَحْمُودٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ مَذْمُومٌ.

وَمِنْهُ مَا لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلاَ مَذْمُومٍ.

وَمِنْهُ ضَلاَلُ النِّسْيَانِ.

فَالضَّلاَلُ الْمَحْمُودُ هُوَ الْمَنْسُوبُ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ، وَقَدْ بَيَّنَّاهُ.

وَالْمَذْمُومُ هُوَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾[١]. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴾[٢]. وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

وَأَمَّا الضَّلاَلُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الأَصْنَامِ، فَقَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ ● رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ ﴾[٣].

وَالأَصْنَامُ لَمْ يُضْلِلْنَ أَحَداً عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا ضَلَّ النَّاسُ بِهَا وَكَفَرُوا حِينَ عَبَدُوهَا مِنْ دُونِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

وَأَمَّا الضَّلاَلُ الَّذِي هُوَ النِّسْيَانُ، فَهُوَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا

١- سورة طه / ٨٥.

٢- سورة طه / ٧٩.

٣- سورة إبراهيم / ٣٦.

شَهيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ﴾[1].

وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الضَّلاَلَ في مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ؛ فَمِنْهُ مَا نَسَبَهُ إِلَى نَبِيِّهِ عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ كَقَوْلِهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى ﴾[2]. مَعْنَاهُ: وَجَدْنَاكَ في قَوْمٍ لاَ يَعْرِفُونَ نُبُوَّتَكَ فَهَدَيْنَاهُمْ بِكَ.

وَأَمَّا الضَّلاَلُ الْمَنْسُوبُ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ الَّذي هُوَ ضِدُّ الْهُدَى، وَالْهُدَى هُوَ الْبَيَانُ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾[3]. مَعْنَاهُ: أَلَمْ أُبَيِّنْ لَهُمْ. مِثْلَ قَوْلِهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ﴾[4]. أَيْ بَيَّنَّا لَهُمْ.

وَوَجْهٌ آخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ﴾[5].

وَأَمَّا مَعْنَى الْهُدَى فَقَوْلُهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ

١- البقرة / ٢٨٢.
٢- الضحى / ٧.
٣- السجدة / ٢٦.
٤- فصلت / ١٧.
٥- التوبة / ١١٥.

قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [١]. وَمَعْنَى الْهَادي هَاهُنَا: الْمُبَيِّنُ لِمَا جَاءَ بِهِ الْمُنْذِرُ مِنْ عِنْدِ اللهِ.

وَقَدِ احْتَجَّ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ أَنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ لَمَّا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قَالَ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً؛ فَأَجَابَهُمُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ ۝ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [٢].

فَهَذَا مَعْنَى الضَّلاَلِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ ـ تَعَالَى ـ؛ لِأَنَّهُ أَقَامَ لَهُمُ الْإِمَامَ الْهَادي لِمَا جَاءَ بِهِ الْمُنْذِرُ، فَخَالَفُوهُ وَصَرَفُوا عَنْهُ بَعْدَ أَنْ أَقَرُّوا بِفَرْضِ طَاعَتِهِ، وَلَمَّا بَيَّنَ لَهُمْ مَا يَأْخُذُونَ وَمَا يَذَرُونَ فَخَالَفُوهُ

١- الرعد / ٧.
٢- البقرة / ٢٦ و ٢٧.

ضَلُّوا.

هَذَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَا قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: لاَ تُصَلُّوا عَلَيَّ صَلاَةً مَبْتُورَةً، بَلْ صَلُّوا عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَلاَ تَقْطَعُوهُمْ مِنِّي، فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي.

وَلَمَّا خَالَفُوا اللهَ ـ تَعَالَى ـ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا؛ فَحَذَّرَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الْأُمَّةَ مِنِ اتِّبَاعِهِمْ، وَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ وَلاَ تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾[1]. وَالسَّبِيلُ هَاهُنَا الْوَصِيُّ.

وَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ ﴾[2]. فَخَالَفُوا مَا وَصَّاهُمْ بِهِ اللهُ ـ تَعَالَى ـ، وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فَحَرَّفُوا دِينَ اللهِ ـ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ـ وَشَرَائِعَهُ، وَبَدَّلُوا فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَجَمِيعَ مَا أُمِرُوا بِهِ، كَمَا عَدَلُوا عَمَّنْ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِمْ، وَأُخِذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدُ بِمُوَالاَتِهِمْ، وَاضْطَرَّهُمْ ذَلِكَ إِلَى اسْتِعْمَالِ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ فَزَادَهُمْ ذَلِكَ حَيْرَةً وَالْتِبَاساً.

١- المائدة / ٧٧.
٢- الأنعام / ١٥٣.

وَأَمّا قَوْلُهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾[1]. فَكَانَ تَرْكُهُمْ اتِّبَاعَ الدَّلِيلِ الَّذِي أَقَامَ اللهُ لَهُمْ ضَلاَلَةً. فَصَارَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيهِ ـ تَعَالَى ـ، لَمّا خَالَفُوا أَمْرَهُ فِي اتِّبَاعِ الإِمَامِ.

ثُمّ افْتَرَقُوا وَاخْتَلَفُوا، وَلَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَاسْتَحَلَّ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾[2].

وَلَمّا أَرَدْتُ قَتْلَ الْخَوَارِجِ بَعْدَ أَنْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمُ ابْنَ عَبَّاسٍ لإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ قُلْتُ: يَا مَعْشَرَ الْخَوَارِجِ، أُنْشِدُكُمُ اللهَ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ فِي الْقُرْآنِ نَاسِخاً وَمَنْسُوخاً وَمُحْكَماً وَمُتَشَابِهاً وَخَاصّاً وَعَامّاً ؟.

قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

فَقُلْتُ: اَللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ.

ثُمّ قُلْتُ: أُنْشِدُكُمُ اللهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ وَمَنْسُوخَهُ وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ ؟.

قَالُوا: اللَّهُمَّ لاَ.

١- المدثر / ٣١.

٢- سورة يونس / ٣٢.

فَقُلْتُ: أُنْشِدُكُمُ اللهَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنّي أَعْلَمُ نَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ ؟.

قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

فَقُلْتُ: مَنْ أَضَلُّ مِنْكُمْ إِذْ قَدْ أَقْرَرْتُمْ بِذَلِكَ.

ثُمَّ قُلْتُ: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنّي حَكَمْتُ فيهِمْ بِمَا أَعْلَمُهُ.

فسأله رجل عن أول ما أنزل الله ـ عزّ وجل ـ من القرآن ؟.

فقال عليه السلام:

أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ سُورَةَ ﴿ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ ﴾ [1]. وَأَوَّلُ مَا أَنْزَلَ بِالْمَدينَةِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ.

فقام ابن الكوّاء فقال: حدثني يا أمير المؤمنين عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ قل هل نُنبّئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يُحسنون صُنعاً ﴾ [2] ؟.

فقال عليه السلام:

أُولَئِكَ الْقِسّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، الَّذينَ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي السَّوَاري، كَانَ أَوَائِلُهُمْ عَلَى الْحَقِّ، ثُمَّ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ

١- العلق / ٢.
٢- الكهف / ١٠٣.

وَابْتَدَعُوا في دينِهِمْ، وَأَحْدَثُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ؛ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ.

فَهُمُ الَّذينَ يَجْتَهِدُونَ فِي الْبَاطِلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى حَقٍّ، وَيَجْتَهِدُونَ فِي الضَّلاَلَةِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى هُدَى، ﴿ فَضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ﴾.

ثم رفع عليه السلام صوته وقال:

وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ؛ وَمَا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ[1] مِنْهُمْ

١- أَهْلُ حَرُورَاءَ. ورد في العمدة ص ٤٦١ الحديث ٩٦٧. من كتاب تفسير الثعالبي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٥٢ الحديث ٩٠. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تفسير التبيان ج ٧ ص ٩٧. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٢٧. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٧ ص ٣٣٣. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب العطار، عن أبي طاهر المخلص، عن محمد بن هارون الحضرمي، عن سعيد بن يحيى، عن أبيه، عن بسام الصيرفي، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣٤. عن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك، عن احمد بن الحسن بن احمد، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي سهل بن زياد القطان، عن أبي الحسين علي بن إبراهيم الواسطي، عن محمد بن أبي نعيم، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن سيف بن وهب مولى بني تيم، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٧ ص ١٠٠. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور، عن عيسى بن علي، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي، عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن ديب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٢ ص ٣٥٢. عن أبي جعفر محمد بن علي الشيباني، عن احمد بن

حازم الغفاري، عن أبي نعيم، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي فتح الباري ج ٨ ص ٣٢٣. عن عبد الرزاق، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٤٤٤ الحديث ٤٤٥٤. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٦٥ الحديث ٤٧٤٠. عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن للصنعاني ج ٢ ص ٤١٣. عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة ابن كهيل، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج٣ ص ٢٤٠. بالسند السابق. وفي تفسير الثوري ص ١٧٩ الحديث ٥٤٧. عن سفيان، عن علي عليه السلام. وفي جامع البيان ج ١٦ الحديث ١٧٦٣١ . عن محمد بن بشار، عن يحيى، عن سفيان بن سلمة، عن سلمة بن كثير، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن الحسن، عن يحيى، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كثير، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١١ ص ٦٦. مرسلاً. وفي الدر المنثور ج ٤ ص ٨٤. عن عبد الرزاق، والفريابي، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي في الدلائل، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي معاني القرآن ج ٤ص٢٩٨ الحديث١٤٥. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ص ٢٦٠ الحديث ١٨٨. عن أبي الحسن الكارزي، عن علي بن عبد العزيز البغدادي، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص١٦٩ الحديث٢٢٧. عن ابن مردويه. عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ١ ص ١١٤. عن احمد بن فتح، عن حمزة بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن نور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي السُّنة لعبد الله بن احمد بن حنبل ص ٢٧٨ الحديث ١٤٤٣. عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن بسام، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٦. مرسلاً عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

بِبَعِيدٍ.

فقال: فأخبرني فيمن نزلت هذه الآية: ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار • جهنم يصلونها وبئس القرار ﴾ [1] ؟.

فقال عليه السلام:

تِلْكَ فِي الْفُجَّارِ [2] مِنْ قُرَيْشٍ؛ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْمُغِيرَةِ؛ فَأَمَّا بَنُو

١- سورة إبراهيم / ٢٨ و ٢٩.

٢- الأَفْجَرَانِ. ورد في تفسيرالقرآن للصنعاني ج٢ص٣٤٢. عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٢٤٠. بالسند السابق. وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٣ الحديث ٣١. عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٨ الحديث ٩٩. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج٢ ص٥٥٧. مرسلاً عن السدي، عن المسلم المستوفي، عن علي عليه السلام. وعن ابن أبي حاتم، عن محمد بن يحيى، عن الحارث أبي منصور، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البيان ج ٦ ص ٤٨٣. مرسلاً. وفي تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ١٨٠ الحديث ٢٨٢. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الأغاني ج ١٥ ص ١٤٤. عن أبي عبد الله الصيرفي، عن الفضل بن الحسن المصري، عن أبي نعيم، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ١٠٠. عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور، عن عيسى بن علي، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي، عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن ديب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك

الحاكم ج ٢ ص ٣٥٢. عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن ميمون الرقي، عن محمد بن يوسف القريابي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي عليه السلام. وفي فتح الباري ج ٧ ص ٢٣٥. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٥٦٥ الحديث ٤٧٤٠. عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي جامع البيان ج ١٣ ص ٢٨٨. عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرة، عن علي عليه السلام. وعن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥٥٨. مرسلاً عن السدي، عن علي عليه السلام. وعن أبي حاتم، عن محمد بن يحيى، عن الحارث أبي منصور، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن علي عليه السلام. وعن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البيان ج ٦ ص ٧٨. مرسلاً. وفي تفسير الثوري ص١٥٧ الحديث ٤٦٤ ـ ٤ ـ ١. عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٤ ص ٨٤ عن ابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والحاكم، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٣. مرسلاً. وفي محاسن الأزهار ص ٤٦٠. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي المناقب والمثالب ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٦ ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص١٦٥ الحديث ٢١١. عن ابن مردويه. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣٦٧ الحديث ١١٦٩. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧١ الحديث ١١٨٤. مرسلاً. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ١ ص ١١٤. عن احمد بن فتح، عن حمزة بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن نور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٦. مرسلاً عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

الْمُغِيْرَةِ فَقَدْ كُفِيتُهُمْ [١] يَوْمَ بَدْرٍ [٢]، وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَمُتِّعُوا ...

١- فَأُهْلِكُوا. ورد في تفسير ابن كثير ج٢ ص ٥٥٧. عن ابن أبي حاتم، عن محمد ابن يحيى، عن الحارث أبي منصور، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن مرة، عن علي عليه السلام. وورد نُحِرُوا في دلائل النبوة للبيهقي ج ٣ ص ٩٥. عن أبي الحسن العلوي، عن عبد الله بن حماد الآملي، عن سعيد بن أبي مريم، وعن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن يحيى بن عبد الله بن الأدرع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص ٣٨١. مرسلاً.

٢- فَأَمَّا بَنُو الْمُغِيْرَةِ فَقَدْ قَطَعَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ دَابِرَهُمْ بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ. ورد في المعياروالموازنة ص٢٩٩. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٢ ص ٣١٤. عن أبي عبد الحسين بن عبد الملك، عن أبي طاهر بن محمود، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي الحسن محمد بن الحسن بن عون الوحيدي، وعن أبي الفرج سعيد بن أبي الرجاء، عن أبي طاهر بن محمود وأبي الفتح منصور بن الحسين، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي الحسن محمد ابن الحسن بن عون الوحيدي الدمشقي، وعن أبي علي الحافظ، عن عمه محمد ابن الحسن، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج ١ ص ٢٣٧. عن احمد بن يحيى الحلواني، عن محمد بن سليمان، عن صالح بن عمر، عن مطرف بن ظريف، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٤٤٥ الحديث ٤٤٥٣. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٢ ص ٣٥٢. عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن ميمون الرقي، عن محمد بن يوسف القريابي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٢٨٣ الحديث ٤٥. من كتاب صفوة الأخبار. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي جامع البيان ج ١٣ ص ٢٨٨. عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي عليه السلام. وعن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي =

حَتَّى[1] حينٍ.

فسأله رجل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قُطّعت لهم ثياب من نار يُصبّ من فوق رؤوسهم الحميم • يُصهَر به ما في بطونهم والجلود • ولهم مقامع من حديد ﴾[2].

فقال عليه السلام:

فينَا نَزَلَتْ وَفي مُبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ[3].

= مر، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن إسحاق، عن أبي احمد، عن سفيان وشريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير الثوري ص ١٥٧ الحديث ٤٦٤ ـ ٤ ـ ١. عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي المناقب والمثالب ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٦٥ الحديث ٢١١. عن ابن مردويه. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣٧١ الحديث ١١٨٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- فَأَمْهِلُوا إِلَيَّ. ورد في التبيان ج ٦ ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٦٥ الحديث ٢١١. عن ابن مردويه. مرسلاً. باختلاف.

٢- سورة يونس / ٢٠ ـ ٢٣.

٣- نَزَلَتْ فِيَّ وَفي حَمْزَةَ وَفي عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ. ورد في البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ٢٩١ الحديث ٧١٥. عن إسحاق بن إبراهيم الصواف، عن يوسف بن يعقوب الضبعي، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي عليه السلام.

فسأله رجل عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرّأه الله ممّا قالوا وكان عند الله وجيهاً ﴾[1].

فقال عليه السلام:

إِنَّ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ خَرَجَا مِنْ فَحْصِ التِّيهِ وَصَعَدَا إِلَى جَبَلٍ؛ فَمَاتَ هَارُونُ فِيهِ.

فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: أَنْتَ قَتَلْتَهُ؛ وَكَانَ أَشَدَّ حُبّاً لَنَا مِنْكَ، وَأَلْيَنَ لَنَا مِنْكَ.

فَآذَوْهُ بِذَلِكَ.

فَأَمَرَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الْمَلاَئِكَةَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ فَحَمَلُوهُ حَتَّى طَافُوا بِهِ عَلَى مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَكَلَّمَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِمَوْتِهِ، حَتَّى عَرَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَثَرُ الْقَتْلِ[2]؛ فَبَرَّأَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ.

فَانْطَلَقُوا بِهِ فَدَفَنُوهُ.

١- الأحزاب / ٦٩.

٢- وَرَأَوْا آيَةً عَظِيمَةً دَلَّتْهُمْ عَلَى صِدْقِ مُوسَى. ورد في الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٥١. مرسلاً. وورد أَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ أَحْيَا هَارُونَ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ، ثُمَّ مَاتَ في المصدر السابق. عن القشيري مرسلاً.

فَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَى قَبْرِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ إلاَّ الرَّخَمُ؛ وَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَهُ أَصَمَّ أَبْكَمَ.

ثم قال عليه السلام:

سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي؛ فَوَاللهِ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ آيَةٌ تَخْفَى عَلَيَّ.

وَاللهِ لاَ تَلْقَوْنَ أَحَداً يُحَدِّثُكُمْ ذَاكُمْ بَعْدِي حَتَّى تَلْقَوْا نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي[١] مِنْ قُرَيْشٍ إلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُ لَهُ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَى النَّارِ.

فقام رجل من القوم وقال: يا أمير المؤمنين؛ فما الآية التي أنزل الله ـ تعالى ـ فيك لم يشاركك فيها أحد ؟.

فقام إليه الناس يضربونه.

فقال عليه السلام:

دَعُوهُ.

١- الْمَوَاثِيقُ. ورد في ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام ص ٦٠. عن نسخة من تفسير نور الثقلين.

ثم قال:

أَمَا وَاللهِ لَوْلاَ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي عَلَى رُؤُوسِ الْمَلأَ مَا حَدَّثْتُكَ.

وَيْحَكَ؛ هَلْ قَرَأْتَ سُورَةَ هُودٍ ؟.

قال: نعم؛ يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

أَفَسَمِعْتَ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ [١] ؟.

قال: نعم.

فقال عليه السلام:

فَالَّذي ﴿ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالَّذي يَتْلُوهُ، وَهُوَ الشَّاهِدُ، وَهُوَ مِنْهُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ.

وَأَنَا الَّذي مِنْ وُلْدِي مَهْدِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ بِأَمْرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ يَمْلأُ الأَرْضَ

١- سورة هود / ١٧.

عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً.

وسأله عليه السلام:

﴿ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ ﴾[1]؟.

قال: نعم.

فقال عليه السلام:

أَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ السَّلَمُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[2]، قَالَ لي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَأَلْتُ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ، يَا عَلِيُّ، فَفَعَلَ.

إِنَّا كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعيهِ أَنَا دُونَهُمْ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالُوا لي: ﴿ مَاذَا قَالَ آنِفاً ﴾[3].

فقام رجل وقال: أخبرني بأفضل منقبة لك ؟.

فقال عليه السلام:

١- الزُّمر / ٢٩.
٢- الحاقة / ١٢.
٣- سورة محمد (ص) / ١٦.

مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ.

فقال: وما أنزل الله فيك ؟.

فقال عليه السلام:

قَوْلَهُ: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾[1].

إِيَّايَ عَنَى بِـ ﴿ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾.

ثم قال عليه السلام:

إِنَّ فِي كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ[2] لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَبْلِي وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُنَاجَاةِ وَهِيَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾[3]، فَكَانَ عِنْدِي دِينَارٌ، فَصَرَّفْتُهُ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ؛ فَكُنْتُ كُلَّمَا نَاجَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ

١- الرعد / ٤٣.

٢- فِي الْقُرْآنِ. ورد في شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ٩٥١. عن عبد بن حميد، عن احمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١٩ الحديث ٩٥٩. عن أبي بكر، عن أبي عمرو، عن أبي العباس، عن أبي بكر العبسي، عن عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام.

٣- المجادلة / ١٢.

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ بِدِرْهَمٍ مِنْهُ، حَتَّى نَفِدَتِ الدَّرَاهِمُ.

فَكَانَ مِنْهَا أَنَّنِي سَأَلْتُهُ: مَا الْحَقُّ ؟.

فَقَالَ: الْإِسْلَامُ وَالْقُرْآنُ وَالْوِلَايَةُ إِذَا انْتَهَتْ إِلَيْكَ.

فَنُسِخَتِ الْآيَةُ بِالَّتِي بَعْدَهَا : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾.

فَبِي خَفَّفَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

لِأَنَّ اللهَ امْتَحَنَ الصَّحَابَةَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فَتَقَاعَسُوا كُلُّهُمْ عَنْ مُنَاجَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَكَانَ قَدِ احْتَجَبَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ مُنَاجَاةِ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ.

فَكُنْتُ أَنَا سَبَبُ التَّوْبَةِ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ عَمِلْتُ بِالْآيَةِ فَنُسِخَتْ.

وَلَوْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ لَنَزَلَ الْعَذَابُ، لِامْتِنَاعِ الْكُلِّ عَنِ الْعَمَلِ بِهَا.

ثم قال عليه السلام:

وَاللهِ لَأَنْ تَعْلَمُوا مَا خَصَّنَا اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَفِضَّةً.

وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّ مَثَلَنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ، وَمَثَلِ بَابِ حِطَّةَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَلَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَهُ عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾[1]. إِنَّ عَدَدَهُمْ بِعَدَدِ الْبُرُوجِ. وَرَبِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ، عَدَدُهُمْ كَعَدَدِ الشُّهُورِ.

فقال له رجل: أخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟.

فقال عليه السلام:

نَصْبُهُ إِيَّايَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَقَامَ لِي بِالْوِلَايَةِ مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَمْرِ اللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ، وَقَوْلُهُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

١- البروج / ٢.

وَلَأَقُولَنَّ مَا لَمْ أَقُلْهُ لِأَحَدٍ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ.

سَأَلْتُهُ مَرَّةً أَنْ يَدْعُوَ لي بِالْمَغْفِرَةِ.

فَقَالَ: أَفْعَلُ.

ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ بِالدُّعَاءِ اسْتَمَعْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَائِلٌ: اَللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيٍّ عِنْدَكَ اغْفِرْ لِعَلِيٍّ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا ؟.

فَقَالَ: أَوَ أَجِدُ أَكْرَمَ مِنْكَ عَلَيْهِ فَأَسْتَشْفِعُ بِهِ إِلَيْهِ ؟.

ثم قال عليه السلام:

إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَرَضَ وِلَايَتي عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَعَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، أَقَرَّ بِهَا مَنْ أَقَرَّ بِهَا، وَأَنْكَرَهَا مَنْ أَنْكَرَهَا؛ وَلَمْ يُقِرَّ بِهَا يُونُسُ فَحَبَسَهُ اللهُ في بَطْنِ الْحُوتِ حَتَّى أَقَرَّ بِهَا.

فقام إليه عبد الله بن الحارث فقال: حدثنا بأعجب سابقة كانت لك على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟.

فقال عليه السلام:

قَدْ كَانَتْ لي سَوَابِقُ كَثِيرَةٌ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

مَرِضْتُ يَوْماً فَعَادَنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ، فَقَعَدَ إِلَى جَنْبِي ثُمَّ سَجَّانِي بِثَوْبِهِ.

فَلَمَّا رَآنِي قَدْ ضَعِفْتُ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصَلِّي.

فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ جَاءَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّي، وَقَالَ: يَا عَلِيُّ؛ قَدْ بَرَأْتَ. قُمْ فَلاَ بَأْسَ عَلَيْكَ.

فَقُمْتُ فَكَأَنِّي مَا اشْتَكَيْتُ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْئاً.

فَقَالَ: مَا سَأَلْتُ رَبِّيَ لِنَفْسِي شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَانِيهِ، وَمَا سَأَلْتُ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِنَفْسِي شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ إِلاَّ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ فَأَعْطَانِي؛ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي.

وَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً]: مَرْحَباً بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ.

فقيل له: فكيف كان شكرك ؟.

فقال عليه السلام:

حَمِدْتُ اللهَ عَلَى مَا آتَانِي، وَسَأَلْتُهُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْلاَنِي، وَأَنْ يَزِيدَنِي فِي مَا أَعْطَانِي.

فقام إليه رجل من الصحابة فقال: يا أمير المؤمنين؛ صِف لنا

ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنّا ننظر إليه، فإنك أحفظنا لذلك، وإنا لذلك مشتاقون.

فصوّب عليه السلام رأسه طويلاً، ورقّ لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واغرورقت عيناه، ثم رفع رأسه فقال:

نَعَمْ. كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بِأَبِي وَأُمّي، أَغَرَّ أَبْلَجَ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشَرَّباً بَيَاضٌ وَجْهِهِ بِحُمْرَةٍ، ضَخْمَ الْهَامَةِ، عَظِيمَ الْعُنُقِ، صَلْتَ الْجَبِينِ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، أَسْوَدَ الْحَدَقَةِ، مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ، أَقْنَى الأَنْفِ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ، مُفْلَجَ الثَّنَايَا، جَعِدَ الْمَفْرَقِ، سَبْطَ الشَّعْرِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ ذَا وَفْرَةٍ، دَقِيقَ الْعِرْنِينِ، رَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ، حَسَنَ الصَّدْرِ، دَائِبَ الأَطْرَافِ، جَلِيلَ الْمُشَاشِ وَالْكَتِدِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمِنْكَبَيْنِ، طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ، شَثِنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ.

كَانَ شَعْرُهُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِذَا طَالَ.

كَأَنَّمَا عُنُقُهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ، وَكَأَنَّ الذَّهَبَ يَجْرِي فِي تَرَاقِيهِ.

لَهُ شَعَرَاتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ كَقَضِيبِ مِسْكٍ أَسْوَدَ؛ لَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِهِ وَلاَ بَطْنِهِ شَعْرٌ غَيْرَهَا.

لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْمُطَهَّمِ وَلاَ بِالْمُكَلْثَمِ؛ وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ.

لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَغَّطِ، وَلاَ بِالقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، وَلاَ بِالْعَاجِزِ، وَلاَ بِاللَّسِمِ؛ وَكَانَ فَوْقَ الرَّبْعَةِ مِنَ الْقَوْمِ.

كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ غَمَرَ النَّاسَ، وَإِذَا قَعَدَ عَلاَ النَّاسَ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَنْصَتَ لَهُ النَّاسُ، وَإِذَا خَطَبَ أَبْكَى النَّاسَ.

وَكَانَ إِذَا قَامَ كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرٍ، وَإِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّئاً كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَعَدٍ [أَوْ] يَتَحَدَّرُ[١] مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ بِأَجْمَعِهِ كُلِّهِ.

كَأَنَّمَا الْعَرَقُ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ، وَلَرِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، وَرِيقُهُ كَالسُّكَّرِ وَالزُّبْدِ.

كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مِثْلُ بَيْضَةِ حَمَامَةٍ، لَوْنُهُ كَلَوْنِ جَسَدِهِ.

كَانَ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ، وَلِلْأَرْمَلَةِ كَالرَّيمِ الكَرِيمِ.

كَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ كَفّاً، وَأَرْحَبَ النَّاسِ صَدْراً، وَأَشْجَعَ النَّاسِ

١- يَنْحَطُّ. ورد في معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص ٤٩٦. مرسلاً.

قَلْباً، وَأَصْبَحَ النَّاسِ وَجْهاً، وَأَطْهَرَ النَّاسِ خُلُقاً، وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَى النَّاسِ بِذِمَّةٍ، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً، وَأَلْزَمَهُمْ عِشْرَةً، رَحِيماً، بَارّاً، لَطِيفاً، شَكُوراً، صَبُوراً، ﴿ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً ﴾ [1]، شَفِيعاً لِلْمُذْنِبِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً جَهَرَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ.

يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ أَبَداً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

إِنَّ يَهُودِيّاً يُقَالُ لَهُ: حُوَيْجِرُ [2] كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَنَانِيرُ؛ فَتَقَاضَاهَا.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا يَهُودِيُّ؛ مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ.

فَقَالَ: فَإِنِّي لاَ أُفَارِقُكَ، يَا مُحَمَّدُ، حَتَّى تَقْضِيَنِي.

١- الأحزاب / ٤٦.

٢- جُوَيْجِرَةُ. ورد في المستدرك للحاكم ج ٢ ص ٦٢٢. عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان الزاهد، عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كنز العمال ج ١٢ ص ٤٠٧ الحديث ٣٥٤٤٣. مرسلاً.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَنْ أُحْبَسُ مَعَكَ.

فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ حَتَّى صَلَّى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ وَالْغَدَاةَ.

وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَهَدَّدُونَهُ وَيَتَوَعَّدُونَهُ.

فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ ؟.

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ ؟!!!.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنَعَنِي رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَنْ أَظْلِمَ مُعَاهِداً وَلاَ غَيْرَهُ.

فَلَمَّا تَرَجَّلَ النَّهَارُ قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه، وَشَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللهِ.

أَمَا وَاللهِ مَا فَعَلْتُ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ إِلاَّ لِأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَاةِ؛ فَإِنِّي قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجِرُهُ بِطَيْبَةَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ، وَلاَ سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، وَلاَ مُتَزَيِّنٌ بِالْفُحْشِ، وَلاَ قَوْلُهُ الْخَنَا.

وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. وَهَذَا مَالِي فَاحْكُمْ

فيهِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ.

وَكَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ[1].

١ـ ورد في الجعفريات ص ١٨٢. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٥٥١ الحديث ٧٣٧ ـ ٦. عن الحسن ابن احمد بن إدريس، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي علل الشرائع ص ٤٠ الباب ٣٨ الحديث ١. عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٦٧ الحديث ٢٥٦. عن محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعاني، عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي مسند الإمام علي الرضا عليه السلام الملحق بمسند زيد (طبعة دار الحياة) ص ٤٢٧. عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الغارات ص ١٠٤. عن أبي عمرو الكندي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٥٢ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن القناد، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن يحيى بن أم الطويل، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ٢٣. عن أبي بكر محمد بن المظفر البزاز، عن أبي مالك كثير بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي خصائص الأئمة ص ٥٥. مرسلاً. وفي التبيان ج ٦ ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي تفسير الثوري ص

١٧٩ الحديث ٥٤٧. عن سفيان، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٧٨. عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي الطبقات الكبرى ج١ ص ٤١٠. عن يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان وعبيد الله بن موسى العبسي ومحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عبد الله بن عمران، عن رجل من الأنصار، عن علي عليه السلام. وعن يزيد ابن هارون ويحيى بن عباد والحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه علي عليه السلام. وفي ص ٤١١. عن الفضل بن دكين وهاشم بن القاسم، عن المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وعن سعيد ابن منصور، عن نوح بن قيس الحداني، عن خالد بن خالد التميمي، عن يوسف ابن مازن الراسبي، عن علي عليه السلام. وعن سعيد بن منصور والحكم بن موسى، عن عيسى بن يونس، عن عمر مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد من ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي ص٤١٢. عن سعيد بن منصور، عن خالد ابن عبد الله، عن عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ٦ ص ٣٧٢ الحديث ١١٢٦٧. عن محمد بن بشار، عن محمد، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٦٠ الباب ٣٨ الحديث ٣٧٢٨. عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن أبي حليمة واحمد بن عبدة الضبي وعلي بن حجر، عن عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب، عن علي عليه السلام. وفي جامع البيان ج ١٣ ص ٢٨٨. عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرة، عن علي عليه السلام. وعن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرة، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن إسحاق، عن أبي احمد، عن سفيان وشريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرة، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرة، عن علي عليه السلام. وعن ابن المثنى، عن عبد الرحمن، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن

ابن وكيع، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٩. عن أبي السائب، عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن أبي أرطأة، عن علي عليه السلام. وعن الحسن بن محمد الزعفراني، عن أبي معاوية الضرير، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم بن أرطأة، عن علي عليه السلام. وعن الحسن بن محمد، عن يعقوب بن إسحاق، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن الحسن بن محمد، عن شبابة، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن الحسن، عن الفضل بن دكين، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وعن الحسن، عن محمد بن عبيد، عن بسام، عن رجل قد سماه الطنافسي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن إسحاق، عن أبي احمد، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج١٦ص٤٢ الحديث ١٧٦٢٥. عن ابن حميد، عن المقبري، عن حياة بن شريح، عن السكن بن أبي كريمة، عن أمها، عن أبي خميصة عبد الله بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٣ الحديث ١٧٦٣٠. عن القاسم، عن حجاج، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٧٦٣١. عن محمد بن بشار، عن يحيى، عن سفيان بن سلمة، عن سلمة بن كثير، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كثير، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن يونس، عن ابن وهب، عن يحيى بن ايوب، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي الشهباء البكري، عن علي عليه السلام. وعن ابن بشار، عن محمد بن خالد ابن عثمة، عن موسى بن يعقوب بن عبد الله، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٨ ص ٥. عن الحسن، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي سفيان الشيباني، عن رجل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٦ ص ١٣٥ الحديث ٢٤٤٤٦. عن محمد بن خالد بن خداش العتكي، عن سالم، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن ابن بشار، عن يحيى وعبد الرحمن، عن سفيان، عن سلمة، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن عيسى الدامغاني، عن ابن المبارك، عن سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن رجل، عن علي عليه السلام. وعن ابن

المثنى، عن وهب بن جرير، عن شعبة، عن سلمة، عن عباية، عن رجل من بني تميم، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٨ ص ٢٧ الحديث ٢٦١٦٩. عن محمد بن عبيد بن محمد المحاربي، عن المطلب بن زياد، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وعن أبي كريب، عن ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي معاني القرآن ج ٤ ص ٢٩٨ الحديث ١٤٥. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ٣٨١. عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦ ص ٥١١. مرسلاً. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٠ الحديث ٣٠. عن أبي علي بن أبي حامد الحسين بن احمد القاضي، عن أبي محمد التميمي، عن أبي عمرو إسماعيل بن عبد الله، عن احمد بن الحرب الزاهد، عن صالح بن عبد الله الترمذي، عن الحسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن سعيد بن حنظلة، عن علقمة بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤١ الحديث ٣١. عن أبي بكر احمد بن محمد التميمي، عن أبي محمد عبد الله ابن محمد الأصبهاني، عن محمد بن الحسن بن علي بن بحر، عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤ الحديث ٣٦. عن أبي عمرو الحافظ، عن أبي بكر الإسماعيلي، عن أبي جعفر الحضرمي، عن طاهر بن أبي احمد، عن أبي بكر بن عياش، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن الحسين ابن احمد، عن عبد الرحمن بن محمد، عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد، عن احمد بن حرب، عن صالح بن عبد الله، عن الحسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن سعيد بن حنظلة، عن علقمة بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٢ الحديث ٦٦. عن علي بن احمد، عن احمد بن أبي عبيد، عن محمود بن محمد الحلبي، عن عبيد بن حمادة، عن عطاء بن مسلم، عن عبد الله بن بشر، عن عاصم، عن زر، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٥٩ الحديث ٣٧٢. عن أبي عبد الله بن فنجويه، عن طلحة بن محمد، عن أبي بكر بن مجاهد، عن الحسن ابن القاسم، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٠ الحديث ٣٧٣. عن محمد بن عبد الله الصوفي، عن محمد بن احمد بن محمد الفقيه، عن عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن عبد الغفار بن محمد بن كثير

الكلابي، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٣ الحديث ٣٧٧. مرسلاً عن بسام بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٦ الحديث ٣٨٤. عن فرات بن إبراهيم الكوفي، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن حماد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك للحاكم ج٢ ص٦٢٢. عن أبي بكر محمد بن داوود ابن سليمان الزاهد، عن أبي علي محمد ابن محمد بن الأشعث الكوفي، عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الحد الفاصل ص ٤٧٤. عن محمد بن احمد بن الجنيد بن برهام، عن محمد بن خالد ابن خداش، عن سلم بن قتيبة، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ٤٤٥ الحديث ١٦٧. عن عيسى بن يوسف، عن عمرو مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٠٣ الحديث ٥٢. عن معاوية بن هشام، عن عمار، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٠٥ الحديث ٦٢. عن عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣١١ الحديث ٦٣٩. عن علي بن لهيعة، مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣١ الرقم ٥٦٩٩. عن أبي محمد الحسن ابن عيسى، عن أبي الأزهر عبد الوهاب ابن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد، عن أبيه، عن علي بن عبد الله بن المديني، عن عيسى بن يونس، عن عمر مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ١٨٤. عن أبي عبد الله محمد الفضل الفراوي، عن أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان الزاهد، عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ج٣ص٢٤٧. عن أبي محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه

السيدي وأبي القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب، عن أبي احمد الحاكم، عن محمد بن مروان. وعن أبي القاسم ابن السمرقندي وأبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، عن عبد الدائم بن الحسن القطان، عن عبد الوهاب بن الحسن، عن محمد بن خريم، عن هشام، عن سعيد، عن حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٤٨. عن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي المذهب، عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، عن عفان وحسن بن موسى، عن حماد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن بن المظفر بن السبط، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، عن عفان وحسن بن موسى، عن حماد، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام. وعن أبي المظفر القشيري، عن أبي سعد الجنزرودي، عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى، عن زكريا ابن يحيى الواسطي، عن عباد بن العوام، عن الحجاج، عن سالم المكي، عن ابن الحنفية، عن علي عليه السلام. وعن أبي سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، عن إبراهيم بن منصور السلمي، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن زكريا بن يحيى الواسطي، عن عباد بن العوام، عن الحجاج، عن سالم المكي، عن ابن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٠. عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد، عن أبي منصور محمد بن احمد بن سرويه، عن أبي بكر احمد بن موسى بن مردويه، وعن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ومعاذ بن المثنى، عن خالد بن عبد الله، عن عبيد الله بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥١. عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرستمي وأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن الفضل، عن أبي احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب، عن سعيد بن منصور، عن خالد بن عبد الله، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله ابن جعفر، عن يعقوب، عن سعيد بن منصور، عن خالد بن عبد الله، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وعن

أبي محمد بن الأكفاني وأبي الحسن السلمي الفقيه، عن عبد العزيز الكتاني، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن أبي الميمون بن راشد، عن أبي زرعة عبد الرحمن ابن عمرو، عن أبي نعيم، عن المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وعن أبي الفتح يوسف بن عبد الواحد، عن أبي منصور شجاع بن علي بن شجاع، عن أبي عبد الله بن مندة، عن احمد بن سليمان وإبراهيم بن محمد بن ناصر بن صالح، عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو، عن أبي نعيم، عن المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع ابن جبير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٢. عن أبي الأعز قراتكين بن الأسعد، عن أبي محمد الجوهري، عن علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ، عن أبي بكر محمد بن الحسين بن شهريار، عن الفلاس، عن محمد بن أبي عدي، عن المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن احمد بن محمد الحلواني، عن أبي بكر بن خلف، عن أبي طاهر محمد بن محمد الرمادي، عن أبي بكر محمد بن الحسين القطان، عن علي بن الحسن الهلالي، عن عمار بن عبد الجبار، عن المسعودي، عن عثمان ابن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٣. عن أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن احمد بن العباس الدينوري، عن أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني الزاهد، عن أبي حفص عمر ابن محمد بن علي بن الزيات، عن عبد الله بن محمد بن ناجية، عن عبد الله بن عمر أبي عبد الرحمن، عن وكيع بن الجراح، عن مسعود، عن عثمان بن عبد الله ابن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وعن أبي غالب بن البنا، عن أبي الحسين محمد بن احمد النرسي، عن موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، عن عبد الله بن سليمان، عن الأحمسي محمد بن إسماعيل، عن وكيع، عن مسعود، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي المذهب، عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي الشعثاء علي بن الحسين بن سليمان، عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن حجاج، عن عثمان، عن أبي عبد الله المكي، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وعن أبي علي ابن السبط، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي بكر بن مالك، عن عبدالله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي الشعثاء علي بن الحسين

ابن سليمان، عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن حجاج، عن عثمان، عن أبي عبد الله المكي، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٤. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الخطيب، عن أبي الحسين ابن أبي نصر، عن أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي، عن أبي يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي، عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبي بكر، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وعن أبي المظفر بن القشيري، عن أبي سعد الجنزرودي، عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وعن أبي سهل محمد بن إبراهيم، عن ابن سعدويه، عن إبراهيم بن منصور السلمي، عن أبي بكر المقرئ، عن أبي يعلى، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شريك، عن عبد الملك ابن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٦. عن أبي محمد بن عبد القاضي الفرضي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، عن محمد بن محمد الباغندي، عن احمد بن مرزوق، عن أبي داوود، عن قيس، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع ابن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وعن أبي سهل محمد بن إبراهيم بن سعد، عن أبي الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب، عن أبي بكر محمد بن هارون الروياني، عن أبي معمر، عن أبي داوود، عن قيس، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٧. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن محمد بن هارون الختلي، عن مسروق بن المرزبان، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن محمد بن هارون الختلي، عن مسروق بن المرزبان، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن داوود بن عبد الرحمن العطار، عن ابن جريج، عن صالح بن سعيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه

السلام. وفي ص ٢٦٢. عن أبي محمد عبد الكريم السلمي، عن أبي الحسين بن مكي، عن أبي الحسين عبد الكريم بن احمد بن علي بن أبي جدار الصواف، عن أبي القاسم الحسين بن محمد بن داوود مأمون، عن محمد بن هشام بن أبي خيرة السنوسي، عن الحسن بن حبيب، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٧ ص ٣٣٤. عن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك، عن احمد بن الحسن بن احمد، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي سهل ابن زياد القطان، عن أبي الحسين علي بن إبراهيم الواسطي، عن محمد بن أبي نعيم، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن سيف بن وهب مولى لبني تيم، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٧ ص ١٠٠. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور، عن عيسى بن علي، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي، عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن ديب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٨ ص ٣٤٩. عن أبي غالب وأبي عبد الله ابنا البنا، عن أبي علي الحسين بن غالب بن علي المقرئ، عن يحيي، عن أبي بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد، عن أبي عمرو عثمان بن الخطاب المعروف بأبي الدنيا الأشج، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٥٥٢. عن أبي غالب، عن محمد بن علي، عن احمد ابن إسحاق، عن محمد بن احمد بن يعقوب، عن أبي داوود، عن داوود بن أمية، عن مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي بصير، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ٢٥. عن ذريح، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص٣٥٢ الحديث ٨٩ . مرسلاً عن إمام بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٩٠. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٣ الحديث ٣١. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ المدينة المنورة ج ٢ ص ٦٠٦. عن حبان بن بشر، عن جرير، عن أبي حباب، عن زيد، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ ص ٢٧٢. عن عمر مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد بن علي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٠٤. من كتاب فصيح الخطيب، مرسلاً. ومن الجواهر الحسان (تفسير الثعالبي)، عن حبيب بن يسار، عن زاذان وعن جابر بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٦. من تفسير القشيري، عن إبانة العكبري، عن سفيان، عن الأعمش،

عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي خصائص الوحي المبين ص ١٤١. عن الحافظ أبي نعيم، عن سليمان بن احمد الطبراني، عن إبراهيم بن نائلة، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص١٦٥ الحديث١١٦. مرسلاً. وفي ص ١٧١ الحديث١٢٣. عن أبي نعيم، عن أبي الحسن علي بن احمد بن محمد المقدسي، عن إسحاق بن إبراهيم النزي القاضي، عن أبي عمير، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٢ الحديث ١٢٤. من تفسير الثعلبي. عن ابن فنجويه، عن ابن حيان، عن إسحاق بن مجة، عن أبيه، عن إبراهيم بن عيسى، عن علي بن علي، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الله بن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي بصائرالدرجات ص١٥٩ الباب ١١ الحديث ١. عن محمد ابن عيسى، عن صفوان وعبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٨٧. عن محمد بن إسماعيل بن عمرو بن البجلي، عن عمرو بن موسى الوجيهي، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ١٧٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن سلام بن سويد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦ ص ١٣٦. عن المدائني. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٠ص ٣١٦. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج٢ ص١٧٨. عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن احمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عمن سمع من عبد الله ابن الحارث بن نوفل واستكتمني اسمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٠٦. عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عن عبد الله بن جعفر الإصبهاني، عن يونس بن حبيب، عن داوود الطيالسي، عن المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر النحوي، عن يعقوب بن سفيان، عن ابن الإصبهاني، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٢. عن علي بن احمد بن عبدان، عن احمد بن عبيد، عن إبراهيم بن عبد الله، عن حجاج، عن حماد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه علي عليه السلام. وعن أبي الحسين بن

الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن سعيد بن منصور، عن خالد بن عبد الله، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٣. عن أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد الله بن سلمة وسعيد بن منصور، عن عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد من ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٦. عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عن عبد الله بن جعفر بن احمد الإصبهاني، عن يونس بن حبيب، عن أبي داوود، عن المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسين القطان، عن عبد الله ابن جعفر بن درستويه، عن يعقوب بن سفيان، عن ابن الإصبهاني، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن سعيد بن منصور، عن نوح بن قيس الحُداني، عن خالد بن خالد التميمي، عن يوسف بن مازن الراسبي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٧. عن احمد بن عبيد، عن إبراهيم بن عبد الله، عن علي بن احمد بن عبدان، عن حجاج، عن حماد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه علي عليه السلام. وفي ص ٢٤٤. عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عن عبد الله بن جعفر الإصبهاني، عن يونس بن حبيب، عن أبي داوود، عن المسعودي، عن عثمان ابن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥١. عن أبي بكر بن فورك، عن عبد الله بن جعفر الإصبهاني، عن يونس بن حبيب، عن أبي داوود، عن المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٢. بالأسانيد السابقة. وفي ص ٢٦٨. عن عن أبي الحسين بن الفضل القطان، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، عن أبي نعيم، عن معمر والمسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وعن أبي علي الحسين بن محمد الروذباري، عن أبي محمد عبد الله بن عمر بن احمد بن علي بن شوذب المقري الواسطي، عن شعيب بن أيوب، عن أبي نعيم، عن المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٩. عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان، عن عبد الله بن جعفر، عن

يعقوب بن سفيان، عن عبد الله بن مسلمة وسعيد بن منصور، عن عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد من ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧٠. أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، أبي إسماعيل المؤدب، عن عمير مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٧٣. عن أبي علي الحسين بن محمد الرودباري، عن عبد الله بن عمر بن احمد بن علي بن شوذب المقري الواسطي، عن شعيب بن أيوب، عن يعلى بن عبيد، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عبدالله بن عمران، عن رجل من الأنصار، عن علي عليه السلام. وفي ج٣ ص٩٥. عن أبي الحسن العلوي، عن عبد الله بن حماد الآملي، عن سعيد بن أبي مريم، وعن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن يحيى بن عبد الله بن الأدرع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ٢٩٧. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر احمد بن إسحاق الفقيه، عن بشر بن موسى، عن الحميدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن يُثيع، عن علي عليه السلام. وفي ج٦ ص ٢٨٠. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان الزاهد، عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الشمائل المحمدية ص ٣١. عن محمد بن إسماعيل، عن أبي نعيم، عن المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٢. عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن عبدة الضبي البصري وعلي بن حجر وأبي جعفر محمد بن الحسين أبي حليمة، عن عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٢٠٨. من كتاب تفسير المدارك للنسفي الحنفي. مرسلاً. وفي ج ٣٢ ص ٤٦١ الحديث ٤٠٠. عن عمر بن سعد، عن سلام بن سويد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٩٧ ص ٣٧ الحديث ٣٥. بالسند السابق. وفي كشف الأستار ج٣ ص١٢٢ الحديث ٢٣٨٥. عن

الحسن بن عرفة، عن عباد بن العوام، عن الحجاج بن أرطاة، عن سالم المكي، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢٣٨٦. عن محمد بن معمر، عن حبان (ابن هلال)، عن حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٤٠٠ الرقم ٦٨٥٦. مرسلاً عن يحيى بن عبد الله الأدرع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي أسباب نزول الآيات ص ١٧٦. عن أبي بكر الحرث، عن أبي الشيخ الحافظ، عن محمد بن سليمان، عن هلال بن بشر، عن يوسف بن يعقوب، عن سليم التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي تفسير القرآن للصنعاني ج ٢ ص ٣٤٢. عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٢٢٩. عن عبد الرزاق، عن عبد الله بن كثير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٤٠. بالسند الوارد في ج ٢. وفي تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٥٥٧. عن أبي حاتم، عن أبيه، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن المنذر بن شاذان، عن يعلي بن عبيد، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن أبي حاتم، عن أبيه، عن ابن نفيل، عن ابن أبي حسين، عن علي عليه السلام. ومرسلاً عن السدي، عن علي عليه السلام. وعن أبي حاتم، عن محمد بن يحيى، عن الحارث أبي منصور، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن علي عليه السلام. وعن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ٢٠٩. عن الثوري، عن سلمة ابن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٤٨. عن شعبة بن الحجاج، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وعن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٩. عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ٨ ١٠٣ كتاب بدء الخلق الباب ١٤ الحديث ٣٤٧١. عن احمد بن منيع، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٢ كتاب التفسير الباب ٢٩ الحديث ٣٦٩٨. بالسند السابق. وفي ص ٢٨٨ كتاب التفسير الباب ٥٠ الحديث ٣٧٥٦ ـ ١. عن إسحاق، عن جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن علي عليه السلام.

وفي نوادر الأصول ص٥٦. مرسلاً. وفي ص ٣٣٠. مرسلاً. وفي الكشاف ج ٤ ص ٤٩٤. مرسلاً. وفي نور الثقلين ج ٢ ص ٧٩ الحديث ٢٩٤. عن نسخة من أمالي الصدوق. وفي تفسير الصافي ج ٢ ص ٢٤٢. عن نسخة من أمالي الصدوق. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٢٣. مرسلاً. وفي معرفة الصحابة ج ١ ص ٣٠٦ الرقم ٣٤٤. عن أبي الحسن علي بن احمد بن محمد المقدسي، عن إسحاق بن إبراهيم الغزي القاضي، عن أبي عميرى، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٧ الرقم ٣٤٥. عن الطبراني، عن إبراهيم بن نائلة، عن إسماعيل بن عمروالبجلي، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١١٨ الحديث ٤٧٤. عن احمد ابن سنان ومحمد بن موسى القطان، عن يزيد بن هارون، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص١٣٤ الحديث٤٩٣. عن يوسف بن موسى، عن أبي نعيم، عن فطر، عن القاسم ابن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٤٤ الحديث ٦٤٥. عن الحسن بن عرفة، عن عباد بن العوام، عن الحجاج بن أرطاة، عن سالم المكي، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٥٣ الحديث ٦٦٠. عن محمد بن معمر، عن حبان يعني ابن هلال، عن حماد بن سلمة، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٦ الحديث ٦٦٥. عن عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن خالد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٨ الحديث ٦٦٨. عن محمد بن عمر الكندي، عن يحيى بن آدم، عن عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي ص ٢٦٢. مرسلاً. وفي ص ٢٨٣. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٦ ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٤٤ الحديث ٣٨ عن ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم، عن علي ابن إبراهيم بن يعلى التيمي، عن علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي سعد السعود ص ١٠٨. عن احمد بن محمد المحدود، عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن

الكندي، عن محمد بن سليمان، عن خالد السيري الأودي، عن النضر بن إلياس، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج ١ ص ٢٣٧. عن احمد بن يحيى الحلواني، عن محمد بن سليمان، عن صالح بن عمر، عن مطرف بن ظريف، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٤٣٤ الحديث ٤٤٢٩. مرسلاً عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص٤٣٥ الحديث ٤٤٣٠. مرسلاً عن عبد الله بن معبد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٣٩ الحديث ٤٤٤١. من كتاب المعرفة لأبي نعيم مرسلاً. وفي ص٤٤٤ الحديث٤٤٥٣. مرسلاً. وفي الحديث ٤٤٥٤. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤٥ الحديث ٤٤٥٥. مرسلاً. وفي الحديث ٤٤٥٦. مرسلاً عن أرطأة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث٤٤٥٧. عن ابن أبي حسين، عن علي عليه السلام. وفي ص٤٥٨ الحديث ٤٤٩٦. مرسلاً. وفي ص ٤٨١ الحديث ٤٥٥٤. مرسلاً. وفي ص ٥٠٥ الحديث ٤٦٠٣ و ٤٦٠٤. مرسلاً. وفي ص ٥٦٥ الحديث ٤٧٤٠. عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ج١٢ص٤٠٧ الحديث٣٥٤٤٣. مرسلاً. وفي ج ١٣ص ١٧٧ الحديث ٣٦٥٢٧. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص١٢٣ الحديث١١٨. عن ابن عقدة، عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قسي، عن محمد بن عيسى المعبدي، عن مولى علي الرضا، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص١٩٢ الحديث١٩٢. عن ابن عقدة، الحسن ابن علي بن بزيع، عن حفص الفراء، عن صباح الفراء مولى محارب، عن جابر ابن عبدالله الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي ص١٩٣ الحديث١٩٣. عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا، عن علي بن يوسف بن عمير، عن أبيه، عن الوليد ابن المسيب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٤٩ الحديث ١٨٣. عن ابن مردويه، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٥ الحديث ٢١١. عن ابن مردويه. مرسلاً. وفي ص ١٦٩ الحديث ٢٢٧. عن ابن مردويه. عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ما نزل من القرآن في علي لابن مردويه ص ٢٦١ الحديث٣٩٦. مرسلاً. وفي ص٢٦٢ الحديث ٣٩٨. مرسلاً. وفي الحديث ٣٩٩. عن ابن مردويه، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي

عليه السلام. وفي ص ٢٦٣ الحديث ٤٠٠. بالسند السابق. وفي ص ٢٨١ الحديث ٤٤٠. مرسلاً. وفي ص ٣٣٢ الحديث ٥٥٥ و ٥٥٦. مرسلاً. وفي ٥٦٩. مرسلاً. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص ١٩٨. مرسلاً. وفي ص ٤٩٦. مرسلاً. وفي ج ٥ ص ٣٣٣. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٠ الحديث ٢٩. مرسلاً. وفي ص ٢٣٢ الحديث ٧١٨. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٧ الحديث ٧٤٠. مرسلاً عن يوسف بن مازن، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٩ الحديث ٩١٢. مرسلاً عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٠ الحديث ٩١٥. مرسلاً. وفي ص ٣٦٦ الحديث ١١٦٩. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧١ الحديث ١١٨٤. مرسلاً. وفي الحديث ١١٨٥. مرسلاً. وفي ص ٣٧٩ الحديث ١٢١٨. مرسلاً. وفي ص ٣٨٣ الحديث ١٢٤٢. مرسلاً. وفي ص ٤٢٦ الحديث ١٣٨٣. مرسلاً عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٢٦٢. مرسلاً. وفي ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام ص ٦٠. عن علي بن محمد، عن الحبري، عن إسماعيل بن صبيح، عن أبي الجارود، عن حبيب بن سفيان، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٤. عن علي ابن محمد، عن الحبري، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد السلام، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي شعب الإيمان ج ٢ ص ١٤٩ الحديث ١٤١٤. عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عن عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عن أبي داوود، عن المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤١٥. عن أبي الحسن علي ابن محمد المقرئ، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب، عن محمد بن أبي بكر، عن عيسى بن يونس، عن عمرو بن عبد الله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد وهو من ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤١٦. عن أبي عبد الله الحافظ، عن احمد بن علي بن الحسن، عن أبي عيسى الترمذي، عن أبي جعفر محمد بن الحسين وعلي بن محمد واحمد بن عبدة، عن عيسى بن يونس، عن عمرو بن عبد الله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد وهو من ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ١ ص ١١٤. عن احمد بن فتح، عن حمزة بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن نور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي

الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٤٧٠. مرسلاً. وفي السُّنة لعبد الله بن احمد بن حنبل ص ٢٧٨ الحديث ١٤٤٣. عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن بسام، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الرياض الأنيقة ص ٧٠. عن أبي داوود الطيالسي، عن المسعودي، عن عثمان بن عبد الله ابن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٥ و٦١٦. مرسلاً عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦١٨. عن أبي جعفر محمد بن القاسم الحسني، عن أبي الحسن علي بن محمد بن مهدي، عن الناصر للحق، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن أبي حذيفة، عن عبد الرحمن بن قبيصة بن ذؤيب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن أبي جعفر محمد بن القاسم الحسني، عن أبي الحسن علي بن محمد بن مهدي، عن أبيه، عن ابن زكريا يحيى بن هاشم، عن أبي الجارود، عن عثمان، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي مقدمة تفسيرالبرهان ص ٢١١. عن الحافظ وغيره من أكابر العامة مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي السُّنة للخلال ص ٢٠٥ الحديث ٢٣٠. عن محمد، عن وكيع، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي البدء والتاريخ ج ٢ ص ١٠٣ الفصل ١٧. عن عيسى بن يونس، عن مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد، عن رجل من ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي الأنوار في شمائل النبي المختار ج١ ص ٣٥٠ الحديث ٤٦٠. عن أبي محمد الدوزجاني، عن أبي القاسم الخزاعي، عن الهيثم بن كليب، عن أبي عيسى، عن احمد بن عبدة الضبي وعلي بن حُجْر وأبي جعفر محمد بن الحسين بن أبي خيثمة، عن عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد من ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي الناسخ والمنسوخ لابن سلامة البغدادي ص ١٧٩. مرسلاً. وفي نواسخ القرآن ص ٢٣٥. عن علي بن أبي عمر، عن علي بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، عن احمد بن إسحاق بن سحاب، عن محمد بن احمد بن أبي العوام، عن سعيد ابن سليمان، عن أبي شهاب، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ص ٢٣٩ الباب ٣٩. مرسلاً عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

فسئل عن شجاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليه السلام:

«(*) كُنَّا إِذَا اشْتَدَّ الْحَرْبُ وَ[١] احْمَرَّ الْبَأْسُ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ [٢]

(*) من: كُنَّا إِذَا احْمَرَّ. إلى: الْعَدُوِّ مِنْهُ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٩٩.

١ـ ورد في البداية والنهاية ج ٦ ص ٦١. مرسلاً عن بعض أصحاب علي، عنه عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٧٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص٥٦ الحديث ١٥٤. عن علي بن الجعد الجوهري، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج ١ ص٢٥٨ الحديث ٣٠٢. عن عبيد الله، عن هشام ابن عبد الملك، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤ ص ١٣. عن أبي محمد بن الحسين بن المرزقي، عن أبي الحسين بن المهتدي، عن علي بن عمر بن محمد الحربي، عن احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعن أبي القاسم بن السمرقندي وأبي عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي، عن أبي محمد الصريفيني، عن أبي القاسم بن حبابة، عن أبي القاسم البغوي، عن علي بن الجعد، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة زاد البغوي بن مضرب، عن علي عليه السلام. وعن علي بن الجعد، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة زاد البغوي بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي بغية الباحث ص ٢٨٤ الحديث ٩٤٢. عن الحسن بن موسى، عن أبي خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص٦٢. مرسلاً. وفي تهذيب الكمال ج ١ص٢٢٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١٢ ص ٤١٩ الحديث ٣٥٤٦٣. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٣ ص ٢٥٨. أبي محمد بن يوسف الإصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن عمرو بن خالد الحراني، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة ابن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي إتحاف الخيرة المهرة ج ٧ ص ٤٧ الحديث ٨٦٢١. عن أبي داوود الطيالسي، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن=

اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ ـ تَعَالَى ـ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1]، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى ...

= حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج٢ ص٢٩٩ الحديث ٧٢٢. عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٠ الحديث ٧٢٣. البزاز، عن أبيه، عن عبد الله ابن رجاء، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج١ص ٣٨ الحديث ١٢٤. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج١ ص٣٤٦. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي السلام. وفي مقدمة تفسير البرهان ص٤٤. مرسلاً عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥٦. عن نسخة من مناقب آل أبي طالب. وفي الأنوار في شمائل النبي المختار ج١ ص٢٨١ الحديث٣٥٦. عن المطهر بن علي، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن عبد الله بن محمد البغوي، عن علي بن الجعد، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في نظم درر السمطين ص ٦٢. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٤ ص١٤. عن أبي علي الحسن بن المظفر بن السبط، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن احمد، عن أبيه، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب، عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن احمد، عن أبيه، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن السمرقندي، عن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، أبي الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب المقرئ، عن محمد بن نوح الجندي سابوري، عن هارون بن إسحاق، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي مكارم الأخلاق للطبرسي ص١٨. مرسلاً. وفي كنزالعمال ج١٠ص٣٩٧ الحديث ٢٩٩٤٣. مرسلاً. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج١ ص٥٠. عن المطهر بن علي بن عبدالله الفارسي، عن أبي ذر محمد بن إبراهيم =

الْعَدُوِّ[١] مِنْهُ.

= الصالحاني، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن عبد الله بن محمد البغوي، عن علي بن جعد، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٢ الحديث ٣٤. مرسلاً. وفي الأنوار في شمائل النبي المختار ج ١ ص ٢٨١ الحديث ٣٥٧. عن المطهر بن علي، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن جُبير بن هارون، عن الطنافسي، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١ـ الْمُشرِكين. ورد في الطبقات الكبرى ج ٢ص ٢٣. عن خلف بن الوليد الأزدي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤ ١٤٤. عن أبي المظفر بن القشيري، عن أبي سعدويه، عن إبراهيم سبط بحرويه، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن عبيد الله زاد احمد بن حمدان ابن عمر، عن ابن مهدي (سماه ابن حمدان عبد الرحمن)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي سبل الهدى والرشاد ج ٤ ص ٤٦. عن ابن سعد والفريابي، عن علي عليه السلام. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ١ص ٣٢٥. أبي محمد عبد الله بن يوسف الإصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن الحسن، عن شبابة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وورد الْقَوْم في تاريخ مدينة دمشق ج ٤ ص ١٣. عن أبي محمد ابن الحسين بن المرزقي، عن أبي الحسين بن المهتدي، عن علي بن عمر بن محمد الحربي، عن احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعن أبي القاسم بن السمرقندي وأبي عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي، عن أبي محمد الصريفيني، عن أبي القاسم بن حبابة، عن أبي القاسم البغوي، عن علي بن الجعد، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة زاد البغوي بن مضرب، عن علي عليه السلام. وعن علي بن الجعد، وعن زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة زاد البغوي بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٢٩. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٣ص ٢٥٨. أبي محمد بن يوسف الإصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن عمرو بن خالد الحراني، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي البحرالزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ٢٩٩ الحديث ٧٢٢. عن إسرائيل، عن أبي =

وَكَانَ أَشَدُّنَا يَوْمَئِذٍ مَنْ حَاذَى بِرُكْبَتِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فسئل عن فصاحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليه السلام:

مَا سَمِعْتُ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً مِنَ الْعَرَبِ إلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَ[قَدْ] سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ؛ وَمَا سَمِعْتُهَا مِنْ عَرَبِيٍّ قَبْلَهُ.

وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ يَتَنَفَّسُ حَتَّى يَنْقَضِيَ رَمَقُهُ.

فقام إليه رجل فقال: كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟.

فقال عليه السلام:

كَانَ، وَاللهِ، أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلاَدِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَآبَائِنَا، وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمَأِ.

فقام رجل فسأله: عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾[1].

= إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٠ الحديث ٧٢٣. البزار، عن أبيه، عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام.

١- سورة هود / ١٧.

فقال عليه السلام:

إِيَّانَا عَنَى؛ فَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ.

فسأله رجل عن قول الله ـ تعالى ـ: ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً ﴾[١].

فقال عليه السلام:

اَللَّهم اغْفِرْ لي. هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي عَمّي حَمْزَةَ وَفِي ابْنِ عَمّي عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

فَأَمّا عُبَيْدَةُ فَقَضَى نَحْبَهُ شَهيداً يَوْمَ بَدْرٍ.

وَأَمّا حَمْزَةُ فَقَضَى نَحْبَهُ شَهيداً يَوْمَ أُحُدٍ.

وَأَمّا أَنَا فَوَاللهِ الْمُنْتَظِرُ، أَنْتَظِرُ أَشْقَى الْأُمَّةِ يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ [وأشار عليه السلام إلى هامته ولحيته]، وَمَا بَدَّلْتُ تَبْديلاً.

عَهِدَ عَهْداً إِلَيَّ حَبيبي أَبُو الْقَاسِمِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

[لَقَدْ] أَتَاني عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ وَقَدْ أَدْخَلْتُ رِجْلي فِي غَرْزِ الرِّكَابِ

١- الأحزاب / ٢٣.

وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ، فَقَالَ لِي: لاَ تَأْتِ الْعِرَاقَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهَا أَخْشَى أَنْ يُصِيبَكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ.

فَقُلْتُ: وَأَيْمُ اللهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ قَبْلَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللهِ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ. شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الأَيَّامِ، وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ. هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللهِ، وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللهِ؛ أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَدُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ. فَاسْأَلُوا اللهَ رَبَّكُمْ بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ وَقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُوَفِّقَكُمْ لِصِيَامِهِ وَتِلاَوَةِ كِتَابِهِ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ. وَاذْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَعَطَشِكُمْ جُوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَطَشَهُ؛ وَتَصَدَّقُوا عَلَى فُقَرَائِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ، وَوَقِّرُوا كِبَارَكُمْ، وَارْحَمُوا صِغَارَكُمْ، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ، وَغُضُّوا عَمَّا لاَ يَحِلُّ النَّظَرُ إِلَيْهِ أَبْصَارَكُمْ، وَعَمَّا لاَ يَحِلُّ الاِسْتِمَاعُ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ، وَتَحَنَّنُوا عَلَى أَيْتَامِ

النَّاسِ يُتَحَنَّنْ عَلَى أَيْتَامِكُمْ، وَتُوبُوا إِلَى اللهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ؛ وَارْفَعُوا إِلَيْهِ أَيْدِيَكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ صَلاَتِكُمْ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ يَنْظُرُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ؛ يُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ، وَيُلَبِّيهِمْ إِذَا نَادَوْهُ، وَيُعْطِيهِمْ إِذَا سَأَلُوهُ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ. أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ فَفُكُّوهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ، وَظُهُورَكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّفُوهَا بِطُولِ سُجُودِكُمْ؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ ـ عَزَّ ذِكْرُهُ ـ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ وَالسَّاجِدِينَ، وَأَنْ لاَ يُرَوِّعَهُمْ بِالنَّارِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَنْ فَطَّرَ مِنْكُمْ صَائِماً مُؤْمِناً فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَلَيْسَ كُلُّنَا نَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ. فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. إِتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ. [ثُمَّ قَالَ:] مَنْ حَسَّنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خُلُقَهُ كَانَ لَهُ جَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَمَنْ خَفَّفَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ، وَمَنْ كَفَّ فِيهِ شَرَّهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيماً أَكْرَمَهُ اللهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ قَطَعَ فِيهِ رَحِمَهُ قَطَعَ اللهُ عَنْهُ

رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فيهِ بِصَلاَةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدَّى فيهِ فَرْضاً كَانَ لَهُ ثَوَابُ مَنْ أَدَّى سَبْعينَ فريضَةً فيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَمَنْ أَكْثَرَ فيهِ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيَّ ثَقَّلَ اللهُ ميزَانَهُ يَوْمَ تَخِفُّ الْمَوَازِينُ، وَمَنْ تَلاَ فيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ في غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ. أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَبْوَابَ الْجِنَانِ في هَذَا الشَّهْرِ مُفَتَّحَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لاَ يُغْلِقَهَا عَلَيْكُمْ. وَإِنَّ أَبْوَابَ النّيرَانِ مُغْلَقَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لاَ يَفْتَحَهَا عَلَيْكُمْ، وَإِنَّ الشَّيَاطينَ مَغْلُولَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لاَ يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ.

فَقُمْتُ وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ في هَذَا الشَّهْرِ؟.

فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ؛ أَفْضَلُ الأَعْمَالِ في هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ. ثُمَّ بَكَى.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا يُبْكيكَ ؟.

فَقَالَ: يَا عَلِيُّ؛ لِمَا يُسْتَحَلُّ مِنْكَ في هَذَا الشَّهْرِ.

كَأَنّي بِكَ وَأَنْتَ تُصَلّي لِرَبّكَ، وَقَدِ انْبَعَثَ أَشْقَى الأَوَّلينَ وَالآخِرِينَ شَقيقُ عَاقِرِ نَاقَةِ ثَمُودَ، فَيَضْرِبُكَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِكَ تَخْضَبُ مِنْهَا لِحْيَتُكَ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَذَلِكَ فِي سَلاَمَةٍ مِنْ دِينِي ؟.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: فِي سَلاَمَةٍ مِنْ دِينِكَ.

ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ؛ مَنْ قَتَلَكَ فَقَدْ قَتَلَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ سَبَّكَ فَقَدْ سَبَّنِي، لِأَنَّكَ مِنِّي كَنَفْسِي، رُوحُكَ مِنْ رُوحِي، وَطِينَتُكَ مِنْ طِينَتِي. إِنَّ اللهَ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ خَلَقَنِي وَإِيَّاكَ، وَاصْطَفَانِي وَإِيَّاكَ، وَاخْتَارَنِي لِلنُّبُوَّةِ وَاخْتَارَكَ لِلْإِمَامَةِ؛ فَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَكَ فَقَدْ أَنْكَرَ نُبُوَّتِي. يَا عَلِيُّ؛ أَنْتَ وَصِيِّي، وَأَبُو وُلْدِي، وَزَوْجُ ابْنَتِي، وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي، أَمْرُكَ أَمْرِي، وَنَهْيُكَ نَهْيِي. أُقْسِمُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَجَعَلَنِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ إِنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى سِرِّهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي عِبَادِهِ.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ بِما كنت وصيّ محمد من بين بني عبد المطلب [1] ؟.

فقال عليه السلام:

١- كيف ورثتَ ابن عمك دون عمك العباس ؟. ورد في تاريخ الطبري ج٢ص٦٣. عن زكريا بن يحيى الضرير، عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ص١٦٩الحديث١. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الواحد بن غياث، عن أبي عباية، عن عمرو بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١٣ص١٧٤ الحديث ٣٦٥٢٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

إِذْنُ، مَا الْخَيْرَ تُرِيدُ.

ثم قال:

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ؛ إِفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَاسْتَمِعُوا.

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ؛ إِفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَاسْتَمِعُوا.

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ؛ إِفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَاسْتَمِعُوا.

لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [1] دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ أَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِيَ الْأَقْرَبِينَ فَضِقْتُ بِذَلِكَ ذَرْعاً، وَعَرَفْتُ أَنِّي مَتَى بَادَأْتُ قَوْمِي بِهَذَا الْأَمْرِ رَأَيْتُ مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ. فَصَمَتُّ عَلَيْهِ، حَتَّى جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّكَ إِنْ لَا تَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ يُعَذِّبْكَ رَبُّكَ. فَاصْنَعْ يَا عَلِيُّ لَنَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِ رِجْلَ شَاةٍ، وَأَعِدَّ لَنَا عِسّاً [2] مِنْ لَبَنٍ، ثُمَّ اجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ

١- الشعراء / ٢١٤.

٢- وَأَعِدَّ قِعْباً مِنْ لَبَنٍ؛ وَكَانَ الْقِعْبُ قَدْرَ رَيِّ رَجُلٍ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٧. عن أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدي العلوي، عن أبي الفرج محمد بن احمد بن علان الشاهد، عن محمد بن جعفر بن محمد الحسين، عن أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، عن عباد بن يعقوب، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام.

الْمُطَّلِبِ حَتَّى أُكَلِّمَهُمْ وَأُبَلِّغَهُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ وَأُنْذِرَهُمْ.

فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ.

ثُمَّ دَعَوْتُ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِمَكَّةَ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلاً، لاَ يَزِيدُونَ رَجُلاً وَلاَ يَنْقُصُونَ رَجُلاً؛ وَفِيهِمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ وَحَمْزَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَأَبُو لَهَبٍ الْكَافِرُ الْخَبِيثُ.

فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالطَّعَامِ الَّذِي صَنَعْتُ لَهُمْ.

فَأَتَيْتُهُ بِالصَّحْفَةِ[1] وَقَدْ ثَرَدْتُ فِيهَا، وَوَضَعْتُهَا أَمَامَهُ.

فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَضْعَةً مِنَ اللَّحْمِ فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَمَرَّ بِهَا فِي نَوَاحِي الْقَصْعَةِ، ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى ذُرْوَتِهَا.

ثُمَّ قَالَ: قَدِّمْ عَلَيَّ عَشَرَةً عَشَرَةً مِنْ أَجِلَّتِهِمْ.

١- بِالْجَفْنَةِ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٦٧ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٢ ص ١٧٨. عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن احمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عمن سمع من عبد الله بن الحارث بن نوفل واستكتمني اسمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

[وَلَمَّا قَدِمُوا] قَالَ لَهُمْ: إِدْنُوا، وَكُلُوا بِاسْمِ اللهِ مِنْ جَوَانِبِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ ذُرْوَتِهَا. وَوَضَعَ يَدَهُ أَوَّلَهُمْ.

فَأَكَلَ الْقَوْمُ جَمِيعاً حَتَّى شَبِعُوا [١]، مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ حَاجَةٌ، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا كَانَ لاَ يُرَى فِيهِ إِلاَّ آثَارُ أَصَابِعِهِمْ.

وَأَيْمُ اللهِ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِيعِهِمْ [٢].

ثُمَّ دَعَانِي بِعِسٍّ اللَّبَنِ؛ فَجَرَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ جُرْعَةً [٣] ثُمَّ نَاوَلَهُمْ وَقَالَ: إِشْرَبُوا بِاسْمِ اللهِ.

فَشَرِبُوا لَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ يَرَى أَنَّهُ سَيَشْرَبُ مَا فِيهِ كُلَّهُ.

١- أَمْسَكُوا. ورد في الطبقات الكبرى ج ١ ص ١٨٧. عن علي بن محمد، عن يزيد ابن عياض بن جعدبة الليثي، عن نافع، عن سالم، عن علي عليه السلام.

٢- لَمَنْ يَأْكُلِ الْجَذَعَةَ وَيَشْرَبُ الْفُرْقَ؛ فَأَكَلُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ.
ورد في الخرائج والجرائح ج ١ ص ٩٢ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ١٩ الحديث ٧٦٦. عن الفضل بن سهل، عن الأسود بن عامر، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٨ ص ٣٠٢. من مسند احمد. باختلاف.

٣- فَشَرِبَ أَوَّلُهُمْ. ورد في ما نزل من القرآن في علي لابن مردويه ص ٢٨٩ الحديث ٤٥٦. مرسلاً.

فَشَرِبُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ حَتَّى تَضَلَّعُوا، وَبَقِيَ الشَّرابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسْ وَلَمْ يَشْرَبُوا.

فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ بَدَرَهُ أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلاَمِ فَقَالَ: لَهَدَّمَا سَحَرَكُمْ مُحَمَّدٌ[١]، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ.

فَقَامَ الْقَوْمُ وَتَفَرَّقُوا كُلُّهُمْ.

وَلَمْ يُكَلِّمْهُمُ يَوْمَئِذٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَلَبِثُوا أَيَّاماً.

ثُمَّ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثَانِيَةً عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ فَأَكَلُوا مِثْلَ مَا أَكَلُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَشَرِبُوا مِثْلَ مَا شَرِبُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَفَضَلَ مِنْهُ مِثْلَ مَا فَضَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى.

١- فَبَدَرَ أَبُو لَهَبٍ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْكَلاَمِ فَقَالَ: هَذَا مِنْ سِحْرِ سَاحِرِكُمْ. ورد في مناقب الكوفي ج ١ ص ٣٧٠ الحديث ٢٩٤. عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن علي بن هاشم، عن أبي مريم (عبد الغفار بن القاسم)، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي جامع البيان ج ١٩ ص ١٤٩ الحديث ٢٠٣٧٤. عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِي السِّحْرِ؛ الرَّجُلُ مِنَّا يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ، وَيَشْرَبُ الْعَتْرَةَ، وَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ أَشْبَعَكُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِنْ رِجْلِ شَاةٍ، وَرَوَّاكُمْ مِنْ عِسٍّ مِنْ لَبَنٍ !!!.

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شُقَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يُنْذِرْهُمْ.

ثُمَّ قَالَ لِيَ الثَّالِثَةَ: إِصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَأَعِدَّ قِعْباً مِنْ لَبَنٍ، فَفَعَلْتُ.

فَقَالَ: إِجْمَعْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَجَمَعْتُهُمْ.

فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَرِبُوا قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَتَكَلَّمَ، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو لَهَبٍ لَعَنَهُ اللهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ: أُسْكُتْ يَا أَعْوَرُ، مَا أَنْتَ وَهَذَا ؟. لاَ يَقُومَنَّ أَحَدٌ.

فَجَلَسُوا.

ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قُمْ يَا سَيِّدِي فَتَكَلَّمْ بِمَا تُحِبُّ، وَبَلِّغْ رِسَالَةَ رَبِّكَ، فَإِنَّكَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛

أَرَأَيْتُمْ لَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّ وَرَاءَ هَذَا الْجَبَلِ جَيْشاً يُرِيدُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟.

فَقَالُوا كُلُّهُمْ: نَعَمْ، إِنَّكَ لَأَنْتَ الْأَمِينُ الصَّادِقُ.

فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِي هَاشِمٍ؛

وَيَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛

إِعْلَمُوا أَنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ [قَدْ] بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ عَامَّةً؛ فَقَالَ: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [1].

يَا بَنِي هَاشِمٍ؛

وَيَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛

إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَنَا لَكُمُ الْبَشِيرُ مِنَ اللهِ.

وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَداً فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلِ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ.

يَا بَنِي هَاشِمٍ؛

وَيَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛

إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ الْآخِرَةِ.

١- الشعراء / ٢١٤.

وَقَدْ أَمَرَنِيَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ؛ فَأَسْلِمُوا تَسْلَمُوا وَأَطيعُوني تَهْتَدُوا.

يَا بَني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ كُونُوا فِي الإِسْلاَمِ رُؤُوساً، وَلاَ تَكُونُوا أَذْنَاباً.

يَا بَني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ أَطيعُوني تَكُونُوا مُلُوكَ الأَرْضِ وَحُكَّامَهَا.

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَدَّ يَدَهُ: إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلاَّ جَعَلَ لَهُ أَخاً وَوَصِيّاً وَوَارِثاً وَوَزيراً؛ فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُني[1] وَيُوَازِرُني عَلَى هَذَا الأَمْرِ عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخي وَوَصِيّي وَوَارِثي وَوَزيري وَخَليفَتي مِنْ بَعْدي، وَيَكُونَ مَعي فِي الْجَنَّةِ.

فَعَرَضَ هَذَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ رَجُلاً رَجُلاً، كُلُّهُمْ يَأْبَى ذَلِكَ؛ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَصْغَرُهُمْ سِنّاً، وَأَعْمَشُهُمْ عَيْناً، وَأَحْمَشُهُمْ سَاقاً؛ فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ أُوَازِرُكَ عَلَى مَا بَعَثَكَ اللهُ بِهِ. فَبَايَعَني عَلَى ذَلِكَ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا طَالِبٍ؛ أَلاَ تَرَى ابْنَكَ ؟.

فَقَالَ: دَعُوهُ، فَلَنْ يَأْلُوا ابْنَ عَمِّهِ خَيْراً.

فَقَالَ [لي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] : إِجْلِسْ.

١- يُجيبُني. ورد في الطبقات الكبرى ج١ص١٨٧ . عن علي بن محمد، عن يزيد ابن عياض بن جعدية الليثي، عن نافع، عن سالم، عن علي عليه السلام.

ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ وَأَقُولُ: أَنَا. فَيَقُولُ لِي: إِجْلِسْ.

حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى عَاتِقِي[١]، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ مِنْ بَعْدِي؛ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا.

فَلِذَلِكَ كُنْتُ وَصِيَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ[٢].

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيّاً؛ جَعَلَ شِيثَ وَصِيَّ آدَمَ، وَيُوشَعَ وَصِيَّ مُوسَى، وَشَمْعُونَ وَصِيَّ عِيسَى، وَعَلِيّاً وَصِيِّي. وَوَصِيِّي خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ فِي

١- ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي. ورد في تاريخ مدينة دمشق ٤٢ ص ٤٦. عن أبي علي بن السبط، عن أبي محمد الجوهري المقنعي، وعن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب، عن احمد بن جعفر، عن عبد الله بن احمد، عن أبيه، عن عفان، عن أبي عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام.

٢- فَبِذَلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي. ورد في تاريخ الطبري ج٢ ص٦٣. عن زكريا بن يحيى الضرير، عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ص١٦٩ الحديث ١. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الواحد بن غياث، عن أبي عباية، عن عمرو بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج١ص ١٣٢ الحديث٣٩٧. مرسلاً.

الْبِدَاءِ. وَأَنَا الدَّاعي وَهُوَ الْمُؤَدّي.

فسأله رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ من العترة في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي مخلّف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي؟.

فقال عليه السلام:

أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالتِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ؛ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ.

لاَ يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللهِ وَلاَ يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَوْضَهُ.

فقام إليه زيد بن يُثيع فقال: بأي شيء بُعثت يوم الحج الأكبر؟.

فقال عليه السلام:

بَعَثَني رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حينَ أُنْزِلَتْ بَرَاءَةٌ بِأَرْبَعٍ:

لاَ يَقْرَبُ الْمُشْرِكُونَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ[1] بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا.

١- لاَ يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ فِي الْحَجِّ. ورد في تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١١٦. عن أبي العز ابن صيقل الحراني، عن أبي علي بن الحريف، عن القاضي أبي بكر الأنصاري، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن حسنون النرسي، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، عن أبي احمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، عن عبد الله بن عمر بن أبان، =

وَلاَ يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ.

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

فقام إليه عمرو بن حريث فقال: يا أبا الحسن؛ ما تقول في المشي أمام الجنازة ؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ فَضْلَ الْمَشْيِ خَلْفَهَا عَلَى الْمَشْيِ أَمَامَهَا كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى التَّطَوُّعِ[1].

= عن سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن يُثيع، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر بن الأنماطي، عن أبي اليمن الكندي، عن القاضي أبي بكر الأنصاري، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن حسنون النرسي، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، عن أبي احمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن يُثيع، عن علي عليه السلام.

١- كَفَضْلِ صَلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي جَمَاعَةٍ عَلَى صَلاَةِ الْفَذِّ. ورد في سبل السلام ج ٢ ص ١٠٧. من حديث سعيد بن منصور. مرسلاً. وفي فتح الباري ج ٣ ص ١٤٧. عن سعيد بن منصور وغيره، من طريق عبد الرحمن بن أبزي، عن علي عليه السلام. وفي تحفة الآحوذي ج ٤ ص ٧٩. عن سعيد بن منصور وغيره، عن علي عليه السلام. وفي الأمالي لابن بشران ج ٣ ص ٧٢ الحديث ١٢٤. عن أبي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل، عن أبيه، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن دينار، عن عمرو بن حريث، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

إِنَّمَا أَنْتَ تَابِعٌ وَلَسْتَ بِمَتْبُوعٍ.

فقال أبي سعيد الخدري: برأيك تقول ؟.

فقال عليه السلام:

بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

فقال ابن حريث: فإني رأيتُ أبا بكر وعمراً يمشيان أمامها.

فقال عليه السلام:

أَمَا وَاللهِ لَقَدْ سَمِعَا كَمَا سَمِعْنَا، وَلَكِنَّهُمَا كَانَا يَكْرَهَانِ أَنْ يُحْرِجَا النَّاسَ.

ثم خاطب عليه السلام أبا سعيد الخدري وقال:

يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَ جَنَازَةِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ فَقَدِّمْهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاجْعَلْهَا نُصْبَ عَيْنَيْكَ، وَأَنْصِتْ، وَفَكِّرْ فِي نَفْسِكَ كَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مِثْلَهُ؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ مَوْعِظَةٌ وَتَذْكِرَةٌ وَعِبْرَةٌ.

أَخُوكَ كَانَ يُنَافِسُكَ فِي الدُّنْيَا وَيُشَاحِنُكَ عَلَيْهَا، فَخَرَجَ مِنْهَا حَرِيباً سَلِيباً، لَيْسَ لَهُ إِلاَّ مَا تَزَوَّدَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ.

فَإِنْ بَدَا لَكَ أَنْ تَحْمِلَ الْجَنَازَةَ فَانْظُرْ مُؤَخَّرَةَ السَّرِيرِ الْأَيْسَرَ فَاجْعَلْهُ عَلَى مِنْكَبِكَ الْأَيْمَنِ.

فَإِذَا بَلَغْتَ الْمَقْبَرَةَ فَجَلَسَ النَّاسُ فَلاَ تَجْلِسْ. وَلَكِنْ قُمْ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ.

فَإِذَا دُلِّيَ فِي قَبْرِهِ قُلْ : بِسْمِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. اَللَّهُمَّ عَبْدُكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ؛ خَلَّفَ الدُّنْيَا خَلْفَ ظَهْرِهِ فَاجْعَلْ مَا قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْراً مِمَّا خَلَّفَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ﴾ [١]. ثُمَّ احْثُ عَلَيْهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ.

فقام جرير بن كليب وقال: إنك خالفت عمراً في متعة النساء !!

فقال عليه السلام:

خَيْرُنَا أَتْبَعُنَا لِهَذَا الدِّينِ.

فقام إليه رجل وقال: يا أمير المؤمنين؛ ما لي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل إبله؛ أبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو شيء رأيته ؟.

فقال عليه السلام:

وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِّبْتُ، وَلاَ ضَلَلْتُ وَلاَ ضُلَّ بِي؛ بَلْ عَهْدٌ مِنْ

١- آل عمران / ١٩٨.

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهِدَهُ إِلَيَّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

فسئل: من الناكثون ؟.

فقال عليه السلام:

أَصْحَابُ الْجَمَلِ.

فقيل: والقاسطون ؟.

فقال عليه السلام:

أَهْلُ الشَّامِ.

فقيل: والمارقون ؟.

فقال عليه السلام:

الْخَوَارِجُ.

فقال له رجل: يا أبا الحسن؛ كيف سبقك أبو بكر بالخلافة ؟.

فقال عليه السلام:

لِأَنِّي اشْتَغَلْتُ بِتَجْهِيزِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَدَفْنِهِ.

فقام الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين؛ لِمَ لَمْ تضرب بسيفك ولم تطلب بحقك، ولم تنازع الثلاثة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله كما حاربت طلحة والزبير وعائشة ومعاوية ؟.

فقال عليه السلام:

يَا أَشْعَثُ؛ قَدْ قُلْتَ قَوْلاً، فَاسْمَعِ الْجَوَابَ، وَعِهِ، وَاسْتَشْعِرِ الْحُجَّةَ.

إِنَّ لي أُسْوَةٌ بِسَبْعَةٍ مِنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِيمَا فَعَلْتُ.

قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ وَلَكُمْ في رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[1].

أَوَّلُهُم نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَيْثُ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ مُخْبِراً عَنْهُ: ﴿ رَبِّ إِنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴾[2].

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً، فَقَدْ كَفَرَ بِتَكْذِيبِهِ الْقُرْآنَ.

وَإِلاَّ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ.

وَثَانيهِمْ إِبْرَاهِيمُ خَليلُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَيْثُ أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُ

١- الأحزاب / ٢١.
٢- سورة القمر / ١٠.

بِقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ [١].

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اعْتَزَلَ قَوْمَهُ لِغَيْرِ مَكْرُوهٍ أَصَابَهُ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرَ.

وَإِلاَّ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ.

وَثَالِثُهُمْ ابْنُ خَالَتِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَيْثُ أَخْبَرَ اللهُ عَنْ قَوْلِهِ لِقَوْمِهِ: ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [٢].

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ لُوطاً كَانَتْ لَهُ بِهِمْ قُوَّةٌ فَقَدْ كَفَرَ.

وَإِلاَّ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ.

وَرَابِعُهُمْ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَيْثُ أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [٣].

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ يُوسُفَ دَعَا رَبَّهُ وَسَأَلَهُ السِّجْنَ لِسَخَطِ رَبِّهِ عَلَيْهِ فَقَدْ كَفَرَ.

وَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ لِئَلاَّ يَسْخَطَ رَبُّهُ عَلَيْهِ فَاخْتَارَ السِّجْنَ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ.

١- سورة مريم / ٤٨.

٢- سورة هود / ٨٠.

٣- سورة يوسف / ٣٣.

وَخَامِسُهُمْ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَيْثُ أَخْبَرَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾[١].

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ مُوسَى فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لِغَيْرِ خَوْفٍ كَانَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرَ.

وَإِلاَّ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ.

وَسَادِسُهُمْ أَخُوهُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَيْثُ قَالَ لِأَخِيهِ: ﴿ يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾[٢].

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لَمْ يَسْتَضْعِفُوهُ وَلَمْ يُشْرِفُوا عَلَى قَتْلِهِ فَقَدْ كَفَرَ.

وَإِلاَّ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ.

وَسَابِعُهُمْ أَخِي وَابْنُ عَمِّي مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَشَرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ هَرَبَ مِنْ قَوْمِهِ، وَلَحِقَ بِالْغَارِ، وَنَوَّمَنِي عَلَى فِرَاشِهِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّهُ هَرَبَ مِنْ قَوْمِهِ لِغَيْرِ خَوْفٍ مِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ فَقَدْ كَفَرَ.

وَإِلاَّ فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ.

١- الشعراء / ٢١.

٢- الأعراف / ١٥٠.

فقام رجل وقال: أنا أنسب الناس.

فقال عليه السلام:

إِنَّكَ لاَ تَنْسِبُ النَّاسَ.

فقال: بلى

فقال عليه السلام:

أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَعَاداً وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً ﴾[1] ؟.

فقال: أنا أنسب ذلك الكثير.

فقال عليه السلام:

أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللهُ ﴾[2] ؟.

فسكت الرجل.

فقام إليه رجل فقال: أخبرني يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش ؟.

فقال عليه السلام:

١- الفرقان / ٣٨.

٢- سورة إبراهيم / ٩.

نَحْنُ قَوْمٌ نَبَطٍ مِنْ كُوثَى [١].

١ـ ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ ص ٢٦٥ الحديث ٥٣. عن محمد بن بكر النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن إبراهيم المعاذي ومحمد ابن إبراهيم بن إسحاق المكتب، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي معالم التفسير ص ٤. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير مقاتل بن سليمان ج٣ ص ٥٣١. مرسلاً. وفي المعرفة والتاريخ ج٣ ص٢٨٣. عن يعقوب بن سفيان، عن عبد الله بن مسلمة القضبي وسعيد بن منصور، عن عمر ابن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد من ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي الأحكام ج ٢ ص ١٥٥. عن يحيى، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢٣٦. عن علي بن محمد الشعراني، عن الحسن ابن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ص ١٦٩ الباب ١٣٣ الحديث ١. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الواحد بن غياث، عن أبي عباية، عن عمرو ابن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٠ الباب ١٣٣ الحديث ٢. الصدوق، عن عبد العزيز، عن المغيرة بن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي، عن قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي عليه السلام. وفي مسند احمد ج ١ ص ١١١. عن عبد الله، عن أبيه، عن أسود بن عامر، عن شريك، عن الأعمش، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي شعب الإيمان ج ٢ ص ١٤٩ الحديث ١٤١٥. عن أبي الحسن علي بن محمد المقرئ، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب، عن محمد بن

أبي بكر، عن عيسى بن يونس، عن عمرو بن عبد الله مولى غفرة، عن إبراهيم بن محمد من ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي الأغاني ج ١٥ ص ١٤٤. عن أبي عبد الله الصيرفي، عن الفضل بن الحسن المصري، عن أبي نعيم، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٩٢. عن عبد الرحمن، عن احمد بن سلمة النيسابوري، عن إسحاق يعني ابن راهويه، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي سنن الترمذي ج ٤ ص ٣٤٠ الحديث ٥٠٨٧. عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثيع، عن علي عليه السلام. وفي الجواهر الحسان ج ٤ ص ٤٠٣. مرسلاً. وفي الأربعين للهروي ص ٤٨. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي تفسير الحبري ص ٢٧٨ الحديث ٣٦. عن علي بن محمد، عن الحبري، عن إسماعيل بن صبيح، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٢٠ الحديث ٦٥. عن علي بن محمد، عن الحبري، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد السلام، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٠ الحديث ٧٩. عن فرات، عن الحسين بن الحكم، معنعناً عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ٢ ص ٥٢١ الحديث ٢٠٥. مرسلاً عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٤٤ الحديث ٨٦. عن زريح، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مسند الحميدي ج ١ ص ٢٦ الحديث ٤٨. عن الحميدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠ الحديث ٥٣. عن الحميدي، عن سفيان، عن عبد الملك ابن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٩٢. عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل الأبرش، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن أبي المفضل، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن محمد بن الصباح الجرجرائي، عن سلمة بن صالح الجعفي، عن سليمان الأعمش وأبي مريم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الكوفي ج ١ ص ٩٥ الحديث ٤٧. عن موسى بن هارون، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٨ الحديث ١٠٩. عن محمد بن سليمان، عن عبيد الله بن محمد، عن محمد بن زكريا، عن فضيل بن

عبد الوهاب والحكم بن أسلم، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٩١ الحديث ١١ ـ ١٢٠. عن احمد بن يونس، عن أبي شهاب عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٠ الحديث ٢٩٤. عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن علي بن هاشم، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٢ الحديث ٢٩٥. عن محمد بن منصور، عن جبارة بن مغلس، عن يونس بن بكير، عن محمد ابن إسحاق، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٥ الحديث ٢٩٦. عن محمد بن منصور، عن سفيان بن وكيع، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٧ الحديث ٢٩٧. عن محمد بن منصور، عن عباد الرواجني، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٧٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الذكر ص ٢٨٩ الحديث ٣٤٧. عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن عبيد الله بن موسى بن باذام، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي جامع البيان ج ١٩ ص ١٤٨ الحديث ٢٠٣٧٤. عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٢ ص ٦٤ الحديث ٢١٨٨٨. عن علي بن مسلم الطوسي، عن عباد، عن سفيان بن حبيب، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٢ ص ٣٥٢. عن أبي جعفر محمد بن علي الشيباني، عن احمد ابن حازم الغفاري، عن أبي نعيم، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وعن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي ابن ميمون الرقي، عن محمد بن يوسف القريابي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦١. عن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، عن إبراهيم بن إسحاق القاضي، عن يعلى بن عبيد، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦٦. عن أبي علي بن محمد بن عقبة، عن الحسن بن علي بن عفان، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن بسام بن عبد الرحمن الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٧٩. عن علي بن حمشاذ، عن محمد بن شاذان الجوهري، عن

سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن الحسين، عن الحكم، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. . وفي ج ٣ ص ٥٢. عن أبي بكر احمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، عن بشر بن موسى، عن الحميدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٠. عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه، عن أبي مسلم، عن إبراهيم ابن بشار، عن سفيان بن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ١٧٨. عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى القاضي، عن أبي بكر بن إسحاق وأبي بكر بن أبي نصر المروزي، عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ١١٩ الحديث ٢١ ب. عن محمد بن عبد الله بن احمد الصوفي، عن محمد بن احمد بن محمد الحافظ، عن احمد بن محمد بن عمير، عن بشر بن المفضل، عن عيسى بن يوسف، عن أبي الحسن علي بن يحيى، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٧ الحديث ٣٨٥. من كتاب تفسير أبي بكر السبيعي، عن علي بن إبراهيم بن محمد العلوي، عن الحسين بن الحكم الحبري، عن إسماعيل بن صبيح، عن أبي الجارود، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٨٥ الحديث ٥١٤. عن أبي القاسم القرشي، عن أبي بكر القرشي، عن الحسن بن سفيان، عن عمار بن الحسن، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال ابن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٥ الحديث ٦٢٧. عن أبي عبد الله الشيرازي، عن أبي بكر الجرجرائي، عن أبي احمد البصري، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن احمد بن محمد بن يزيد، عن سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٦ الحديث ٨٠٧. عن أبي عبد الله الشيرازي، عن أبي بكر الجرجرائي، عن أبي احمد البصري، عن عمرو ابن محمد بن تركي، عن محمد بن الفضل، عن محمد بن شعيب، عن قيس ابن الربيع، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١٢ الحديث ٩٥١. عن عبد بن حميد، عن احمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١٣. الحديث ٩٥٢. عن الحبري، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد السلام، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١٩ الحديث ٩٥٩. عن أبي بكر، عن أبي عمرو، عن أبي العباس،

عن أبي بكر العبسي، عن عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٩٦٠. عن علي بن احمد، عن احمد بن عبيد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن عبيد، عن المطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٢٠الحديث ٩٦٢. عن أبي سعد ابن مسعود بن علي بن معاذ، عن أبي الحسين، عن أبي جعفر الحضرمي، عن عثمان بن محمد، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٢١الحديث ٩٦٣. عن احمد بن حرب الزاهد، عن صالح بن عبد الله الترمذي، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦١الحديث ١٠٠٧. عن القاضي أبي الفضل احمد بن محمد بن عبد الله الرشيدي وأبي سعيد بن رشيد، وأبي عثمان بن أبي بكر الزعفراني، وأبي عمرو بن أبي زكريا الشعراني وغيرهم، عن أبي بكر المفيد، عن أبي الدنيا الأشج المعمر، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٥الحديث ١٠١١. عن أبي حامد احمد بن محمد بن إسماعيل الواعظ، عن أبي الفضل احمد بن إسماعيل الأزدي، عن محمد بن المسيب بن إسحاق (أبي عبد الله الأرغياني النيسابوري)، عن أبي عمير الرملي، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٨الحديث ١٠١٤. عن أبي بكر الحارثي، عن أبي الشيخ، عن علي بن سراج المصري، عن علي بن سهل الرملي، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧١الحديث ١٠١٨. الحاكم، عن أبيه، عن أبي حفص، عن ابن عقدة، عن احمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين، عن مسكين السمان، عن محمد ابن عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام. وفي كفاية الطالب ص ٢٠٧. عن محمد بن محمود بن أبي محمد النجار البغدادي، عن أبي علي ضياء بن أبي القاسم ابن أبي علي الخريف، عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن أبي محمد الجوهري، عن احمد بن جبويه، عن احمد بن معروف، عن أبي علي بن محمد، عن محمد بن سعيد، عن احمد بن عبدالله يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٠٨. عن محمد بن سعيد، عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي ذيب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص٦٧. مرسلاً. وفي ص٨٣. مرسلاً عن البراء، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩٠. عن الواحدي بسنده عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩٢. مرسلاً عن مكحول، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢٥. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي

عليه السلام. وفي الطرائف ص ٢٠ الحديث ١٣. من كتاب تفسير الثعالبي. مرسلاً. وفي ص ٤٠ الحديث ٣٣. من كتاب تفسير الثعالبي. مرسلاً عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٣ الحديث ٩٠. مرسلاً. وفي ص ٢٩٩ الحديث ٣٨٥. من كتاب الأخبار لأبي عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد الطبري اللغوي. عن أبي العباس احمد بن يحيى بن تغلب، عن ابن الأعرابي، عن علي عليه السلام. وفي طُرُز الوفا ص ٣٥٩. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي زاد المسير ج ٤ ص ١٨٦. مرسلاً. وفي ج٦ ص٢١٨. مرسلاً. وفي ج٧ ص ١٧١. مرسلاً. وفي ص ٣٢٥. مرسلاً عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي العمدة ص ٤٦١ الحديث ٩٦٧. من كتاب تفسير الثعلبي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي المستصفى في علم الأصول ص ١٠٤. مرسلاً. وفي ص ٢٩٦. مرسلاً. وفي الهداية الكبرى ص ٤٦ الحديث ٥. عن محمد بن إسحاق، عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم وعبد الله بن الحارث ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الدرالمنثور ج ٤ص ٧٢. عن ابن الضريس، عن أبي مجلز، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٤. عن ابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والحاكم، عن علي عليه السلام. وعن عبد الرزاق، والفريابي، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي في الدلائل، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن ابن مردويه، عن أرطأة، عن علي عليه السلام. وعن ابن أبي حاتم، عن ابن أبي حسين، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٣. عن ابن مردويه، عن أبي الطفيل، وعن عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه من طرق ثمانية، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ٩٧. عن ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم، والبيهقي في الدلائل من طرق عن علي عليه السلام. وفي ج ٦ ص ٨٠. من كتاب الأسماء والصفات للبيهقي. مرسلاً. وفي تفسير القرآن للصنعاني ج ٢ ص ٣٤٢. عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٢٢٩. عن عبد الرزاق، عن عبد الله بن كثير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٤٠. بالسند الوارد في ج ٢. وفي تفسير القرآن العظيم ج ٣ ص ٣٦٤. عن ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص ٦٨. عن

إسماعيل الأنباري، عن حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن مغيرة، عن محمد بن مروان السدي، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٩ الحديث ٣ ـ ٤٠٤. عن جعفر بن محمد بن احمد بن يوسف الأودي (الأزدي)، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠١ الحديث ١٠ ـ ٤٠٦. عن الحسين بن محمد بن مصعب البجلي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٩٣. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي فتح القدير ج ٣ ص ٩٩. عن ابن الضريس، عن أبي مجلز، عن علي عليه السلام. وفي فتح الباري ج ٧ ص ٢٣٥. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ٣٢٣. عن عبد الرزاق، مرسلاً عن علي عليه السلام. وعن أبي خميصة عبد الله بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٩. عن عبدالرزاق، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٤٧٦ الحديث ٤٥٤٤. مرسلاً عن ابن مجلز، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٨١ الحديث ٤٥٥٤. مرسلاً. وفي ج ٧ ص ٢١٤ الحديث ١٨٦٧٤. مرسلاً. وفي ج ١٠ ص ٣٩٤ الحديث ٢٩٩٤٠. مرسلاً. وفي ج ١١ ص ٣٢٧ الحديث ٣١٦٤٩. مرسلاً عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٣ ص ١١٤ الحديث ٣٦٣٧١. مرسلاً. وفي ص ١٢٨ الحديث ٣٦٤٠٨. مرسلاً. وفي ص ١٣١ الحديث ٣٦٤١٩. مرسلاً. وفي ص ١٤٩ الحديث ٣٦٤٦٥. مرسلاً. وفي ص ١٥١ الحديث ٣٦٤٧٣. مرسلاً عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٤ الحديث ٣٦٥٢٠. مرسلاً. وفي ص ١٧٧ الحديث ٣٦٥٢٦. من كتاب المعرفة لأبي نعيم. مرسلاً. وفي ص ٧٢٣ الحديث ٤٢٨٧٩. مرسلاً عن أبي سعيد الخدري، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ١٧٢ الحديث ١٨٥٦٠. مرسلاً عن أبي هريرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٥ الحديث ١٨٥٦٦. مرسلاً. وفي الحديث ١٨٥٦٧. مرسلاً عن يوسف بن مازن، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٨٥٦٨. مرسلاً عن إبراهيم بن محمد ولد علي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٨٥٦٩. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٦١. مرسلاً. وفي أحكام القرآن ج ١ ص ٣٤٥. عن جعفر ابن محمد الواسطي، عن جعفر بن محمد بن اليمان، عن أبي عبيد، عن حجاج، عن شعبة، عن قتادة، عن جرير بن كليب، عن علي عليه السلام. وفي معجم ما استعجم ج ٤ ص ١١٣٩. عن أبي عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن علي عليه السلام.

وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٨ ص ٧٥. عن أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر ابن إبراهيم، عن أبي سعيد عبد الكريم بن علي بن أبي نصر القزويني، عن أبي بكر محمد بن الحسين بن الحربي الحمصي، عن أبي القاسم الربيع بن عمرو الحمصي، عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، عن احمد بن محمد التميمي، عن عبد الوارث بن الحسن بن عمر القرشي البيساني، عن آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٤٦. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمرو بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحارث بن أبي أسامة، عن محمد ابن سعد، عن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي، عن يزيد بن عياض ابن جعدية الليثي، عن نافع، عن سالم، عن علي عليه السلام. وعن أبي علي بن السبط، عن أبي محمد الجوهري المقنعي، وعن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب، عن احمد بن جعفر، عن عبد الله بن احمد، عن أبيه، عن عفان، عن أبي عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٧. عن أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدي العلوي، عن أبي الفرج محمد بن احمد بن علان الشاهد، عن محمد بن جعفر بن محمد الحسين، عن أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، عن عباد بن يعقوب، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٨. عن أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه، عن عبد الله بن احمد، عن أبي الحسن علي موسى السمسار، عن محمد بن يوسف، عن احمد بن الفضل الطبري، عن احمد بن حسين، عن عبد العزيز بن احمد بن يحيى الجلودي البصري، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن محمد بن عباد بن آدم، عن نصر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٠. عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، عن أبي الفضل احمد بن عبد المنعم بن احمد بن بندار، عن أبي الحسن العتيقي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله بن جعفر المحمدي، عن عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن علي السجاد، عن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩٧. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي القاسم بن مسعدة، عن أبي القاسم السهمي، عن عبد الله بن عدي، عن محمد بن علي بن مهدي، عن الحسن بن سعيد

ابن عثمان، عن أبيه، عن أبي مريم يعني عبد الغفار بن القاسم، عن حمران بن أعين، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر محمد ابن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الغنائم بن أبي عثمان، عن محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، عن محمد بن غالب بن حرب الضبي، عن أبي سلمة، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود ابن أبي سبرة، عن سيف بن وهب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام.وفي ص ٤١٨. عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن الفضل، عن أبي منصور بن سكرويه، عن أبي بكر بن مردويه، عن أبي بكر الشافعي، عن معاذ بن المثنى، عن يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن جرير بن كليب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٤٥. عن أبي سهل بن يعدويه، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي المظفر، عن أبي سعد، عن أبي عمرو الفقيه، عن أبي يعلى، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٢ ص ٣١٤. عن أبي عبد الحسين بن عبد الملك، عن أبي طاهر بن محمود، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي الحسن محمد بن الحسن ابن عون الوحيدي، وعن أبي الفرج سعيد بن أبي الرجاء، عن أبي طاهر بن محمود وأبي الفتح منصور بن الحسين، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي الحسن محمد بن الحسن بن عون الوحيدي الدمشقي، وعن أبي علي الحافظ، عن عمه محمد بن الحسن، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٧ ص ٣٤٢. عن أبي عبد الله الخلال، عن سعيد بن احمد بن محمد، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجورقي، عن عمر بن الحسن القاضي، عن احمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين ابن مخارق، عن فطر بن خليفة وبسام الصيرفي ويزيد بن خليفة ومسلم النحام، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦١ ص ١٧٢. عن أبي محمد بن طاووس، عن محمد بن علي بن الحسن، عن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، عن أبي عبد الله المحاملي، عن علي بن المسلم، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن

الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم إسماعيل بن احمد، عن أبي الحسين بن النقور، عن عيسى بن علي، عن عبد الله بن محمد البغوي، عن احمد بن منيع، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦٧ ص ١٦٣. مرسلاً. وفي المعجم الأوسط ج ٣ ص ٣٧١. عن الحسن بن حباش الحماني، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الأربعين للشيرازي ٣٣٠. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٠٠. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج٩ص١٦. مرسلاً. وفي ج ١١ ص٦٦. مرسلاً. وفي ج ١٤ ص ٢٥١. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١١٦. عن أبي العز بن صيقل الحراني، عن أبي علي بن الحريف، عن القاضي أبي بكر الأنصاري، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن حسنون النرسي، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، عن أبي احمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن سفيان بن عيينة، عن إبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن يُثيع، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر بن الأنماطي، عن أبي اليمن الكندي، عن القاضي أبي بكر الأنصاري، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن حسنون النرسي، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، عن أبي احمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن سفيان بن عيينة، عن إبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن يُثيع، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٣ ص ٢٣٦. عن احمد بن شيبان، عن محمد بن معمر ابن الفاخر، وأخته عائشة، والمؤيد بن عبد الرحيم بن الإخوة، عن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، عن احمد بن محمد بن النعمان الصائغ، عن أبي بكر بن المقرئ، عن إسحاق بن احمد بن نافع الخزاعي، عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٧٩. مرسلاً. وفي ص ٣٨٨. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ٣٩٩. من كتاب الإحتجاج. مرسلاً. وفي الثاقب في المناقب ص ٤٧ الحديث ١٣ ـ ٢. مرسلاً. وفي الآحاد والمثاني ج ١ ص ١٤٤ الحديث ١٧٢. عن حامد بن يحيى، عن سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٣٨٩. مرسلاً عن سليم بن

قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي جوامع الجامع ج ١ ص١٥٩. مرسلاً. وفي الجوهر النقي ج ٤ ص٢٥. عن الطحاوي، عن ربيع المؤذن، عن أسد، عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبيد الله بن يسار، عن عمرو بن حريث، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٦٠. من كتاب مسند البزاز، عن احمد ابن أبان القرشي، عن سفيان بن عيينة، عن كوفي يقال له عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص ١٨٤ الحديث ١. مرسلاً. وفي سبل السلام ج ٢ ص ١٠٧. من حديث سعيد بن منصور. مرسلاً. وفي فتح الباري ج٣ ص ١٤٧. عن سعيد بن منصور وغيره، من طريق عبد الرحمن بن أبزي، عن علي عليه السلام. وفي تحفة الآحوذي ج ٤ ص ٧٩. عن سعيد بن منصور وغيره، عن علي عليه السلام. وفي شرح معاني الآثار ج ١ ص ٤٨٣. عن ربيع المؤذن، عن أسد، عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبيد الله بن يسار، عن عمرو بن حريث، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ الحديث ومنسوخه ص ٢٩٢. عن محمد بن سليمان الباهلي، عن احمد بن بديل، عن المحاربي، عن مطرح أبي المهلب، عن عبد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، عن علي عليه السلام. وعن الحسين بن القاسم، عن علي بن حرب، عن المحاربي، عن مطرح أبي المهلب، عن عبد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البيان ج ٦ ص ٤٨٣. مرسلاً. وفي ج ٨ ص ٥٤٩. عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني، بالإسناد عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٨٣. مرسلاً. وفي ج ٩ ص ٣٧٩. مرسلاً عن مقاتل بن حيان، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج ١ص ٣٥١ الحديث ٤٥٢. عن زهير، عن ابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أثيع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٨١ الحديث ٤٩١. عن إسحاق، عن سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩٧ الحديث ٥١٨. عن إسماعيل بن موسى، عن الربيع بن سهل الفزاري، عن سعيد بن عبيد، عن علي ابن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ١٢٧. عن الفضل ابن الحباب، إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤. عن أبي الفضل المخزومي، عن بإسناده، عن احمد بن علي، عن إسحاق ابن إسرائيل، عن سنان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود،

عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المحاملي ص ١٩٥. عن الحسين، عن علي بن مسلم، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٨ ص ٣٠٢. عن احمد. وفي ج ٩ ص ١٣٥. عن علي ابن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٣٨. مرسلاً. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ٩٢ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٢٥. مرسلاً عن الثعلبي، عن رواية زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ٨٣ مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢٧. مرسلاً. وفي نهج الإيمان ص ٦٠٤. عن أبي القاسم الكوفي، عن علي عليه السلام. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ١٧٥. مرسلاً. وفي تاج العروس ج ١ ص ٦٤١. مرسلاً عن ابن الأعرابي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ٢٢٩. عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي المناقب والمثالب ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي ص ٢٦١. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ١٨٥. عن احمد العاصمي، عن جده احمد بن المهاجر، عن أبي علي الهروي، عن عبد الله بن عروة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي سنن الدارمي ج ٢ ص ٦٨. عن محمد بن يزيد البزاز، عن سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن بثيع، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٤ ص ٤٢٠ الباب ٣١٣ الحديث ٥. عن أبي بكر، عن أبي أسامة، عن زكريا بن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثيع، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ خليفة بن خياط ص ٥٧. عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي محاسن الأزهار ص ٤٦٠. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٠. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٢ ص ١٨١. مرسلاً عن ابن الأعرابي، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البحرين ج ٢ ص ٥٥٠. مرسلاً. وفي ج ٣ ص ١١٥. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٥٥٢. مرسلاً. وفي نزهة المجالس ج ٢ ص ١٢٧. مرسلاً. وفي كشف الأستار ج ١ ص ٣٩٤ الحديث ٨٣٩. عن عبد الله بن أيوب، عن علي بن زيد الصدائي، عن سعدان الجهني، عن عطية العوني، عن أبي سعيد الخدري، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ١٣٧ الحديث ٢٤١٧. عن علي بن حرب الكندي، عن إسحاق بن إبراهيم ختن سلمة بن الفضل، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن

عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٠٣ الحديث ٢٥٧١. عن احمد بن أبن القرشي، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ٩٢ الحديث ٣٢٦٩. عن عباد ابن يعقوب، عن الربيع بن سعد، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ٢ ص ٥٠١ الباب ٢٢ الفصل ٧ الحديث ٨٣٠ عن إسحاق، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مطرح بن يزيد الدمشقي، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد الخدري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٠٣ الحديث ٨٣١. عن النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار، عن عمرو بن حريث، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ١١٤ الباب ٤٩ الحديث ٨٧٤٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله أو عبد الله بن عباد الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ٦٣٦ كتاب الفتن الباب ٢٨ الحديث ٤٤٤٤ ـ ١. عن الحميدي، عن سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ٣٥. مرسلاً. وفي الكشاف ج ٢ ص ٢٦١. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٣١. مرسلاً. وفي معرفة الصحابة ج ١ ص ٢٩٤ الرقم ٣٢٧. عن أبي علي محمد بن احمد، عن بشر بن موسى، عن الحميدي، عن سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٢٣ الحديث ٤٨٠. عن عبد الله بن أيوب، عن علي بن يزيد الصدائي، عن سعدان الجهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٥ الحديث ٦٠٤. عن علي بن المنذر، عن عبد الله بن نمير، عن فطر بن خليفة، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، عن علقمة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٥ الحديث ٧١٨. عن احمد بن أبان القرشي، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ١٩ الحديث ٧٦٦. عن الفضل ابن سهل، عن الأسود بن عامر، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤ الحديث ٧٨٥. عن نصر بن علي، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٢١. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٨ ص ٣٦٦. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٦٥ الحديث

٦٧. عن ابن عقدة، عن الفضل بن خباب الجمحي، عن محمد بن إبراهيم الحمصي، عن محمد بن احمد بن موسى الطائي، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٦١ الحديث ٢٠٠. عن ابن مردويه، عن محمد بن علي بن دحيم، عن احمد بن حازم، عن عثمان بن محمد، عن يونس بن أبي يعقوب، عن حماد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي سعيد التميمي، عن علي عليه السلام. وفي ما نزل من القرآن في علي لابن مردويه ص ٢٨٧ الحديث ٤٥٥. عن ابن مردويه، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٩ الحديث ٤٥٦. مرسلاً. وفي الحديث ٤٥٧. وفي ص ٣٠٠ الحديث ٤٧٢. عن ابن مردويه، عن عكرمة، عن علي عليه السلام. وفي الإنصاف للتوبلي ص ٥٧٨. مرسلاً. وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٧٠ الحديث ٥٤. مرسلاً عن عبد الله بن الحارث، مرفوعاً إلى عبد الله بن العباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١٤ الحديث ١٠١. مرسلاً عن أبي هشام بن أبي علي، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص ٦. مرسلاً عن زيد بن تبيع، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ٢٧٨. عن محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٣ الحديث ٨٣ مرسلاً. وفي ص ١٣٢ الحديث ٣٩٧. مرسلاً. وفي ص ٢٩٠ الحديث ٩١٧. مرسلاً. وفي ص ٣٧١ الحديث ١١٨٣. مرسلاً عن أبي مجلز، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣١٤. عن يحيى بن كثير، عن أبي عوانة، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي السُّنة لعبد الله ابن احمد بن حنبل ص ٢٢٨ الحديث ١٢٣٨. عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبي عبد الله، عن سفيان بن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي التنبيه والإشراف ص ١٨٧. مرسلاً. وفي الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ص ١٦٢. عن احمد بن محمد بن نافع، عن سلمة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن تبيع، عن علي عليه السلام. وفي البدء والتاريخ ج ٢ ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي ثمار القلوب ص ٦١٧ الرقم ١٠٢٤. مرسلاً. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ٧٨. مرسلاً. وفي المجازات النبوية ص ٦٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) فسأله عن [بطون] قريش ؟.

فقال عليه السلام:

أَمّا بَنُو مَخْزُومٍ فَرَيْحَانَةُ قُرَيْشٍ؛ تُحِبُّ حَديثَ رِجَالِهِمْ، وَالنِّكَاحَ في نِسَائِهِمْ.

وَأَمّا بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ فَأَبْعَدُهَا رَأْياً، وَأَمْنَعُهَا لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهَا.

وَأَمّا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ[١] فَأَبْذَلُ لِمَا في أَيْدِينَا، وَأَسْمَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنُفُوسِنَا.

وَهُمْ أَكْثَرُ، وَأَمْكَرُ، وَأَنْكَرُ، وَأَفْجَرُ[٢]، وَنَحْنُ أَمْجَدُ، وَأَنْجَدُ، وَأَجْوَدُ، وَ[٣] أَفْصَحُ، وَأَنْصَحُ[٤]، وَأَصْبَحُ.

(*) من: لمّا سئل عن قريش. إلى: وَأَصْبَحُ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٢٠.

١ـ ورد في الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ٢٧٨. مرسلاً.

٢ـ ورد في العقد الفريد ج٣ ص٢٦٩. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٤ ص ٢٦. مرسلاً.

٣ـ ورد في الفائق في غريب الحديث. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣٣. مرسلاً. وفي بهج الصباغة ج ١٠ ص ٢٥٦. من كتاب رسالة الجاحظ. باختلاف بين المصادر.

٤ـ أَسْمَحُ. ورد في النزاع والتخاصم ص ٤٤. مرسلاً. وفي الأخبار الموفقيات ص ٣٤٣ الحديث ١٩٣. عن الزبير، عن عبد الله بن إبراهيم الجمحي، عن نوفل بن عمارة، عن علي عليه السلام.

فقام إليه أبو الأسود الدؤلي فقال: يا أمير المؤمنين؛ حدثنا عن أصحابك.

فقال عليه السلام:

عَنْ أَيِّ أَصْحَابي ؟.

فقال: عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليه السلام:

كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابي؛ فَعَنْ أَيِّهِمْ تَسْأَلُني ؟.

فقال: عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك، وبالصلاة عليهم دون القوم.

فقال عليه السلام:

عَنْ أَيِّهِمْ ؟.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ فأخبرنا عن عبد الله بن مسعود.

فقال عليه السلام:

قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَ السُّنَّةَ؛ وَكَفَى بِذَلِكَ عِلْماً؛ وَوَقَفَ عِنْدَهُ.

[وَإِنَّ] أَوَّلَ مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ

عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

[لَقَدْ] أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَرَّةً أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةَ أَرَاكٍ فَيَأْتِيَهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا. فَنَظَرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، حِينَ صَعَدَ، إِلَى حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ فَضَحِكُوا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا يُضْحِكُكُمْ مِنْهُمَا ؟.

لَرِجْلُ عَبْدِ اللهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١] مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ حدثنا عن أبي ذر الغفاري.

فقال عليه السلام:

وَعَى عِلْماً عَجَزَ فيهِ.

وَكَانَ صَحِيحاً في أَمْرِهِ، شَحِيحاً عَلَى دِينِهِ، حَرِيصاً عَلَى الْعِلْمِ الْجَزْمِ [٢].

١ـ عِنْدَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ. ورد في الآحاد والمثاني ج ١ ص ١٨٧ الحديث ٢٣٩. عن أبي بكر، عن جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٣ ص ١٠٩. عن أبي الحسن الفقيهان، عن أبي الحسن بن أبي الحديد، عن جده، عن أبي بكر الخرائطي، عن علي بن حرب، عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي إتحاف الخيرة المهرة ج ٧ ص ٣٤٠ الحديث ٩١٨٤. مرسلاً باختلاف يسير.

٢ـ عَلَى أَنْ يَسْتَفِيدَ الْخَيْرَ وَيُفِيدَهُ. ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٥٤ الحديث ١٨٥. عن احمد العاصمي، عن جده احمد بن المهاجر، عن أبي علي الهروي، عن عبد الله بن عروة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام.

وَكَانَ يُكْثِرُ السُّؤَالَ فَيُعْطَى وَيُمْنَعُ.

أَمَا إِنَّهُ بَحْرٌ قَدْ مُلِئَ لَهُ في وِعَائِهِ حَتَّى امْتَلأَ عِلْماً؛ وَقَدْ ضَيَّعَهُ النَّاسُ.

[وَلَقَدْ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَى ذي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبي ذَرّ.

فقال: فحدثنا عن حذيفة بن اليمان.

فقال عليه السلام:

كَانَ أَعْلَمَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ؛ وَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ عَنِ الْمُعْضِلاَتِ حينَ غَفِلَ عَنْهَا.

وَلَوْ سَأَلُوهُ عَنْ حُدُودِ اللهِ لَوَجَدُوهُ بِهَا عَالِماً.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ فحدثنا عن سلمان الفارسي ؟.

فقال عليه السلام:

مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكيمِ ؟.

ذَاكَ امْرُؤٌ مِنَّا وَإِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

عَلِمَ الْعِلْمَ الأَوَّلَ، وَأَدْرَكَ الْعِلْمَ الآخِرَ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الآخِرَ.

وَكَانَ بَحْراً لاَ يُنْزَحُ[1].

فقال: حدثنا عن عمّار بن ياسر.

فقال عليه السلام:

ذَلِكَ امْرُؤٌ خَلَطَ اللهُ ـ تعَالَى ـ الْإِيمَانَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَعَظْمِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ[2].

لاَ يُفَارِقُ الْحَقَّ سَاعَةً؛ حَيْثُمَا دَالَ دَالَ مَعَهُ.

لاَ يَنْبَغِي لِلنَّارِ أَنْ تَمَسَّ مِنْهُ شَيْئاً[3].

١- لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ. ورد في المعرفة والتاريخ ج ٢ ص ٥٤٠. عن عمرو بن حفص ابن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام.

٢- مُلِئَ إِيمَاناً مَا بَيْنَ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ. ورد في تيسير المطالب ص ٥٦. عن أبي الحسن علي بن محمد، عن محمد بن علي بن هاشم، عن محمد بن عيسى ابن أبي شيبة، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس أو عامر، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٤. مرسلاً.

٣ـ ورد في التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام ص ٢٧ الحديث ٩. عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أخيه الحسن، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٩ الحديث ١٠. مرسلاً عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٨ الحديث ٣٠. عن الإمام الحسن العسكري، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب السقيفة (تحقيق الأنصاري) ص ٤٢٢. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦١. بالسند السابق. وفي تفسير فرات

الكوفي ص ٦٨ الحديث ٣٨ ـ ٢٩. عن علي بن محمد الزهري، عن القاسم إسماعيل الأنباري، عن حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة، عن محمد بن مروان السدي، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم قيس، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٨ الحديث ٢٣٨ ـ ٥. عن الحسين بن سعيد، معنعناً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٩ الحديث ٢٤٢ ـ ٨. عن محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان، معنعناً عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٩٠ الحديث ٢٤٣ ـ ١١. بالسند السابق. وفي الحديث ٢٤٤ ـ ٢٠. عن الحسين بن الحكم، معنعناً عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٩١ الحديث ٢٤٥ ـ ٩. عن عبيد بن كثير، عن رزيق بن مرزوق، معنعناً عن عبد الله بن نجي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١١ الحديث ٤١٦. فرات بن إبراهيم الكوفي، عن محمد بن احمد، معنعناً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٤١٧ ـ ١. بالسند السابق. وفي ص ٤٧٠ الحديث ٦١٥ ـ ٢. فرات، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن خنيس، عن صباح، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ص٦٩ الحديث ٢٩٣. عن محمد بن عمر الحافظ، عن الحسن بن عبد الله التميمي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ج ٢ ص ١٠ الحديث ٢٥. عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٤٠ الحديث ٦٤. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص ٩٠ باب معنى الثقلين والعترة الحديث ٤. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي دلائل الإمامة ص ٢٣٦. عن أبي طاهر عبد الله بن احمد الخازن، عن أبي بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم البراء الجعابي، عن أبي الحسن بن عبد الله بن محمد العباس الرازي القمي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٧٢ الحديث ٥٤٨. عن عبد الله بن قيس أبي خميصة، عن علي

عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٤. مرسلاً. وفي الأدب المفرد ص ٦٠ الحديث ٢٣٧. عن محمد بن سلام، عن محمد بن الفضيل بن غزوان، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي مسند احمد ج١ ص ١١٤. عن عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن فضيل، عن مغير، عن أم موسي، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج ١ ص ٤١٠ الحديث ٥٣٩. عن أبي موسى، عن محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المحاملي ص ١٨٤. عن الحسين بن إسماعيل، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير ومحمد بن فضيل، عن المغيرة، عن أم موسي، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٢. عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٨٧. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تنزيه الأنبياء ص ١٢٤. مرسلاً. وفي حقائق التأويل ص ١٧٥. مرسلاً. وفي تفسير الثوري ص ١٥٧ الحديث ٤٦٤ ـ ٤ ـ ١. عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي تفسير مجاهد ج٢ ص٦١٣. عن عبد الرحمن، وعن إبراهيم، عن آدم، عن المسعودي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وعن عبد الرحمن، عن إبراهيم، عن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وعن عبد الرحمن، عن إبراهيم، عن آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٤٥. عن عبد الرحمن، عن إبراهيم، عن آدم، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢٠٩. مرسلاً. وفي الطبقات الكبرى ج١ ص ١٨٧ . عن علي بن محمد، عن يزيد بن عياض بن جعدية الليثي، عن نافع، عن سالم، عن علي عليه السلام. وفي ج٣ ص١٥٥. عن محمد بن الفضيل بن غزوان، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ٨٦. عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٢. عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج١ ص ٦١. عن احمد بن إسحاق، عن أبي احمد، عن عمرو ابن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٦٢. عن ابن حميد، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال ابن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن

عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٣. عن زكريا بن يحيى الضرير، عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. في تفسير القرآن للصنعاني ج ٢ ص ٢٦٦. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٧. عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ١٦٥. عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦١. بالسند السابق. وفي غرر الحكم ج ١ ص٤٣٨ الحديث ٨٧ مرسلاً. وفي ص ٤٥٩ الحديث ٧٥. مرسلاً. وفي ج ٢ ص٧٥٢ الحديث ٢٢٥. مرسلاً. وفي تهذيب الآثار ٦٠ الحديث ٥. عن احمد بن منصور، عن الأسود بن عامر، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٢ الحديث ١٢٧. عن ابن حميد، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥٨ الحديث ١٨. عن جعفر ابن ابنة إسحاق بن يوسف الأزرق، عن جده إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن سليمان بن مهران، عن شقيق بن سلمة، عن حلام الغفاري، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج٩ ص ٩٥. عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٧٧. عن ابن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٠. عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٤٣. عن حبان بن علي، عن ابن جريج ورجل، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٦٠. عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن رجل، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي الكامل لابن عدي ج٢ ص ٤٣٧. عن محمد بن علي بن مهدي، عن الحسن بن سعد بن عثمان، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، عن حمران بن أعين، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عيه السلام. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢٠٨. عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي أمالي

المفيد ص ١٤٥ الحديث ٥. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥٢ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن القناد، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن يحيى بن أم الطويل، عن علي عليه السلام. وفي كتاب رأب الصدع ج ٢ ص ٨٧٤. مرسلاً عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥١. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله محمد بن بندار، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن الحسين بن سليمان، عن يحيى بن آدم، عن عبيد الله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عثمان بن مغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي علقمة الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٦. عن أبي الحسن علي بن محمد، عن محمد بن علي بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس أو عامر، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي المعرفة والتاريخ ج٢ ص ٥٤٠. عن عمرو بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٤٤. عن عبيد الله بن موسى، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٤٦. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وعن أبي النعمان محمد بن الفضل، عن أبي عوانة، عن المغيرة، عن أبي موسى، عن علي عليه السلام. وفي الآحاد والمثاني ج ١ ص ١٨٧ الحديث ٢٣٩. عن أبي بكر، عن جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١١٣ الحديث ٣٦٣٦٨. من كتاب فضائل الصحابة لأبي نعيم. مرسلاً. وفي ص ١٦٠ الحديث ٣٦٤٩٢. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٤ الحديث ٣٦٧٥٤. مرسلاً عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦٢ الحديث ٣٧٢٠٢. مرسلاً. وفي غرر الخصائص الواضحة ص ٤٥. مرسلاً. وفي أسد الغابة ج ٣ ص ٢٩٥. عن ابن أبي حبة، بإسناده عن عبد الله بن احمد، عن أبيه، عن محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي

تهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٥١. عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، عن علي عليه السلام. ومرسلاً عن أبي حرب بن الأسود، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٨٨. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج٢ص٢٨٢ الحديث ٢١١. مرسلاً. وفي ج٣ ص٩٦ الحديث ٢٢. مرسلاً. وفي تفسير غريب القرآن الكريم ص ٩٧. مرسلاً. وفي ص ٢٤٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٠٤. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ٢ ص ٦٧. مرسلاً. وفي صفوة الأخبار ص ١٢٨ الحديث ٤٣٦. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي العسل المصفى ج١ ص ١٦٧ الحديث ٦٤. مرسلاً. وفي ص٢٤٧ الحديث١٧٨. مرسلاً. وفي ص ٢٥٣ الحديث ١٨٥. عن احمد العاصمي، عن جده احمد بن المهاجر، عن أبي علي الهروي، عن عبد الله بن عروة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٤ الحديث ١٨٦. عن احمد بن نصر، عن جعفر بن محمد بن سوار، عن طاهر بن سعيد، عن الوليد بن النصر أبي العباس المسعودي، عن القاسم بن النصر، عن الأعمش، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٠ الحديث ١٨٨. عن أبي الحسن الكارزي، عن علي بن عبد العزيز البغدادي، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام.وفي ج ٢ ص ٢٠٦ الحديث ٤٣٢. عن محمد بن زكريا، عن أبي بكر محمد بن احمد بن مفيد الجرجراني، عن أبي الدنيا المعمر الأشج أبي عمرو البلوي عثمان بن الخطاب، عن علي عليه السلام. وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٤٨٨. مرسلاً عن ابن الأعرابي، عن علي عليه السلام. وفي محاسن الأزهار ص ٣٢٨. عن أبي طالب محمد بن احمد بن عثمان، عن أبي عمر محمد بن العباس بن علي بن حيويه الخزاز، عن أبي عبيد بن حربويه، عن الحسين بن محمد الزعفراني، عن علي بن عبيد الله، عن يحيى بن آدم، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٩ و ٤٦٠. مرسلاً عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦٤. عن الحاكم شيخ الإسلام. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٣٣. عن المرشد بالله، عن يحيى بن الحسين، عن الحكم بن إسماعيل بن الحكم المخزومي، عن أبي الطيب محمد بن الحسن

ابن النحاس السلمي، عن أبي الحسين علي بن العباس بن الوليد البلخي، عن عباد بن يعقوب الرواجني، عن علي بن هاشم، عن أبي الجحاف، عن علي عليه السلام. وفي مناقب ابن المغازلي ص ٢٣٦ الحديث ٣١٨. عن أبي طاهر محمد ابن علي بن محمد البيّع، عن أبي احمد بن أبي مسلم الفرضي، عن أبي العباس ابن عقدة الحافظ، عن يحيى بن زكريا، عن علي بن يوسف بن عمير، عن أبيه، عن الوليد بن المسيب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأخبار للشعيري ص ١٠٥. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٥١ الحديث ٤. عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كشف اليقين ص ١٠٤. مرسلاً. وفي ص ٢٥٩. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٢٦. مرسلاً عن علي الرضا، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٦١. عن أبي العلا الحسن بن احمد المقري الهمداني، عن محمود بن إسماعيل، عن محمد بن عبد الله بن احمد بن شاذان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن أبي بكر احمد بن عمر بن أبي عاصم، عن محمد بن عبد الكريم أبي يحيى وسليمان بن عبد الجبار، عن علي بن قادم، عن جعفر بن زياد والأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله ابن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٦. عن أبي داوود محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد ويحيى بن الحسن بن احمد بن عبد الله البناء، عن أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله، عن أبي حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، عن الحسين بن احمد بن إسماعيل الضبي، عن عبد الأعلى بن قاسط، عن علي بن ثابت، عن منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٣ ص ٣١٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي جامع البيان ج ٩ ص ١٦٩. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تأويل الآيات ج ٢ ص ٥٨٤ الحديث ١٠. عن محمد بن العباس، عن احمد بن محمد النوفلي، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن أبي محمد الأنصاري، عن صباح المزني، عن

الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج١٢ ص٢٧٤. عن أبي بكر اللفتواني، عن أبي عمرو بن مندة، عن الحسن بن محمد، عن احمد بن محمد، عن احمد بن محمد، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن سعد، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن علي عليه السلام. وعن أبي علي الحسن بن المظفر وأبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن علي بن عبيد الله بن إسماعيل الأنباري، عن محمد بن محمد سليمان الباغندي، عن إبراهيم بن يوسف الحضرمي، عن ابن عياش، عن الأعمش وأبي نعيم، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري وإسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢١ ص ٤١٩. عن أبي مسعود عبد الرحيم بن علي، عن أبي علي الحسن بن احمد رواية، وعن أبي علي الحسن بن احمد كتابة، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن محمد بن احمد بن الحسن، عن بشر بن موسى، عن خلاد بن يحيى عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن أبي مسعود عبد الرحيم بن علي، عن أبي علي الحسن بن احمد رواية، وعن أبي علي الحسن بن احمد كتابة، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن محمد بن احمد بن الحسن، عن بشر بن موسى، عن خلاد ابن يحيى، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن سعدان، عن بكر بن بكار، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٢٠. عن أبي مسعود أبي الجليل بن محمد بن عبد الواحد وأبي علي الحسن بن احمد بن احمد بن منزلة وأبي الفتح عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق المؤدب، عن أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد، عن القاضي أبي بكر بن احمد بن الحسن الحرشي، عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني، عن احمد بن حازم الغفاري، عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن خيثمة بن سليمان، عن هلال ابن العلاء بن هلال، عن أبيه، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن أبي سنان سعيد بن سنان الشيباني، عن اضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، عن علي عليه السلام. وعن أبي طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، عن أبي الحسن علي بن الحسن الخلعي، عن أبي محمد بن النحاس، عن أبي سعيد بن

الأعرابي، عن محمد بن عبد الملك الدقيقي، عن حماد بن عيسى أبي محمد الجهمي، عن ابن جريج، عن داوود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود، عن زاذان أبي عمر، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٢١. عن أبي علي الحداد وجماعة، عن أبي بكر بن ريذة، عن سلمان بن احمد، عن علي ابن عبد العزيز، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن حبان بن علي العنزي، عن عبد الملك بن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه وعن رجل، عن زاذان الكندي، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور، عن عيسى بن علي، عن عبد الله بن محمد، عن جده، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه وعن رجل، عن زاذان الكندي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٢ ص ٦١. عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي علي الحسين بن محمد الروذباري، عن عبد الله بن احمد بن شوذب الواسطي، عن شعيب بن أيوب، عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم السمرقندي، عن احمد بن علي بن الحسين وأبي طاهر احمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسن ابن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري، عن أبي عبد الله المحاملي، عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن أبي طاهر احمد بن محمد بن إبراهين القصاري، وأبي عبد الله محمد بن القصاري، عن أبيه، عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري، عن أبي عبد الله المحاملي، عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٢. عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي محمد الحسن بن علي بن المؤمل الماسرخسي، عن أبي عثمان البصري، عن أبي محمد بن عبد الوهاب، عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٢. عن أبي البركات الأنماطي، عن أبي طاهر احمد بن الحسن وأبي الفضل احمد بن الحسن، عن عبد الملك بن محمد، عن أبي علي ابن الصواف، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن أبي

محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن خيثمة، عن هلال بن العلاء بن الهلال، عن أبيه، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن أبي سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٣ ص ٧٥. عن أبي طالب بن أبي عقيل، عن أبي الحسن الخلعي، عن أبي محمد بن النحاس، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي علي الحسن بن علي بن محمد بن هاشم الأسدي النحاس، عن مسروق بن المرزبان، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٨. عن أبي المظفر بن القشيري، عن أبي سعد الأديب، عن أبي عمرو الفقيه، عن أبي يعلى، عن زهير، عن جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وعن أبي منصور الحسين بن طلحة بن الحسين، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن زهير، عن جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وعن أبي علي بن السبط، عن أبي محمد الجوهري، عن احمد بن جعفر، عن عبد الله بن احمد، عن أبيه، عن محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب، عن احمد بن جعفر، عن عبد الله بن احمد، عن أبيه، عن محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وعن أبي المظفر بن القشيري، عن أبي سعد الأديب، عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى، عن أبي موسى، عن محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وعن أبي سهل بن سعدويه، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن أبي موسى، عن محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٩. عن أبي الحسن الفقيهان، عن أبي الحسن بن أبي الحديد، عن جده، أبي بكر، عن أبي بكر الخرائطي، عن علي بن حرب، عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الفضيل عمر بن عبيد الله بن عمر وأبي محمد وأبي الغنائم ابني أبي عثمان، عن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، عن أبي عبد الله المحاملي، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير ومحمد بن الفضيل، عن المغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الغنائم ابن أبي عثمان، عن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، عن أبي عبد الله المحاملي، عن يوسف بن

موسى القطان، عن جرير ومحمد بن الفضيل، عن المغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١ ص ١٣٩. عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى علي عليه السلام. وفي ص ١٤٣. عن إسحاق بن زاهويه وابن أبي حاتم، بإسناد صحيح عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٢١. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٣٢٤. مرسلاً عن ابن سعد والبيهقي وأبي نعيم، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ١١٨. مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ٥٢١ الحديث ٨. عن محمد بن فضيل، مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤١. عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج٩ ص١٥١. عن جرير، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه االسلام. وفي ينابيع المودة ص ٢٤٨. مرسلاً. وفي ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي ص ٤٤٥. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٥٧. عن أبي محمد مرسلاً. وعن أبي محمد، عن قبيصة، عن سفيان، عن فرات، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٩٥. مرسلاً. وفي ص ١٢١. مرسلاً. وفي ص ١٦٢. مرسلاً عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي الفائق في غريب الحديث ج ١ص٦٥. مرسلاً. وفي لسان العرب ج٢ ص ١٠. مرسلاً. وفي ج ٤ ص٣٩. مرسلاً. وفي ص٨٢. مرسلاً عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٦٨. مرسلاً. وفي ج٩ ص٣٤٩. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص٢١٤. مرسلاً. وفي تاج العروس ج ٣ ص ٢٤. مرسلاً. وفي ص ٦٢. مرسلاً عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الغافلين لابن كرامة ص ١٢٨. مرسلاً عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده علي عليه وعليهما السلام. وفي ص١٦٩. مرسلاً. وفي اللمعة البيضاء ص ٤٦٥. مرسلاً. في الكامل للمبرد ج ٤ ص ١٤. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٦ ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١١ الحديث ٣٢. مرسلاً. وفي ص ٢٣٠ الحديث ٧١٨. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٣ الحديث ٧٢٠. مرسلاً عن أبي البحتري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠٠ الحديث ١٣٠٤. مرسلاً. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٥. مرسلاً عن أبي الأسود الدؤلي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

فقال: صف لنا الزبير بن العوّام.

فقال عليه السلام:

(*) مَا زَالَ الزُّبَيْرُ رَجُلاً مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ [1] حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ الْمَشْؤُومُ [2] عَبْدُ اللهِ، فَلَفَتَهُ عَنْ رَأْيِهِ [3]، فَفَرَّقَ بَيْنَنَا.

(*) من: مَا زَالَ. إلى: عَبْدُ اللهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥٣.

١ـ خِيَارِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. ورد في تاريخ الطبري ج٣ ص٥١٩. عن احمد بن زهير، عن أبيه أبي خيثمة، عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن يونس ابن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٥٥ الحديث ٣١٩. عن احمد بن إبراهيم الدورقي، عن وهب بن جرير بن حازم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ٧٢. مرسلاً. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص ٨٧. مرسلاً. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٤١٠ كتاب صفة النار وأهلها الباب ٣٥ الحديث ٣٩٩٠ ـ ١. عن احمد بن منيع، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود [عن أبيه]، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٩٩٠ ـ ٢. عن احمد بن منيع، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن رجل، عن زاذان، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢ـ ابْنُ السُّوءِ. ورد في الفخري في الآداب السلطانية.

٣ـ فَأَفْسَدَهُ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٧٩. مرسلاً. وورد فَقَلَبَهُ في تاريخ مدينة دمشق ج ١٨ ص ٤٠٤. عن أبي طالب علي بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسن، عن أبي محمد بن النحاس، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي رفاعة عبد الله بن محمد بن حبيب، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن إبراهيم بن مهدي، عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل، عن قيس، عن علي عليه السلام. وورد فَقَطَعَهُ في الجمل للمفيد ص ٣٨٩. عن زيد بن فراس، عن غزال بن مالك، عن علي عليه السلام.

فقال: حدثنا عن أبي موسى.

فقال عليه السلام:

صَبَغَ فِي الْعِلْمِ صَبْغَةً [١] ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ.

١- صَبَغَ ... صَبْغَةً. ورد في المعرفة والتاريخ ج٢ ص ٥٤٠. عن عمرو بن حفص ابن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢١ ص ٤٢٠. عن أبي مسعود أبي الجليل بن محمد بن عبد الواحد وأبي علي الحسن بن احمد بن احمد بن منزلة وأبي الفتح عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق المؤدب، عن أبي عبد الله القاسم ابن الفضل بن احمد، عن القاضي أبي بكر بن احمد بن الحسن الحرشي، عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني، عن احمد بن حازم الغفاري، عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٢ ص ٦١. عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي علي الحسين بن محمد الرودباري، عن عبد الله بن احمد بن شوذب الواسطي، عن شعيب بن أيوب، عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم السمرقندي، عن احمد بن علي بن الحسين وأبي طاهر احمد بن محمد بن إبراهين القصاري، عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري، عن أبي عبد الله المحاملي، عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن أبي طاهر احمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، وأبي عبد الله محمد بن القصاري، عن أبيه، عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم ابن هشام الصرصري، عن أبي عبد الله المحاملي، عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٢. عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي محمد الحسن بن علي بن المؤمل الماسرخسي، عن أبي عثمان البصري، عن أبي محمد بن عبد الوهاب، عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي سير أعلام النبلاء ج١ ص ٥٤١. عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٣٣ الحديث ٧٢٠. مرسلاً عن أبي البختري، عن علي عليه السلام.

فقال: فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

مَهْلاً. قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾[1].

فقال له رجل: فإن الله ـ عزّ وجل ـ يقول: ﴿ وأمّا بنعمة ربك فحدّث ﴾[2].

فقال عليه السلام:

فَإِنّي أُحَدِّثُكُمْ بِنِعْمَةِ رَبّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ.

كُنْتُ وَاللهِ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ.

وَإِنَّ تَحْتَ الْجَوَانِحِ[3] مِنّي لَعِلْماً جَمّاً فَاسْأَلُوني.

١- النجم /٣٢.

٢- الضحى / ١١.

٣- بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٠٠. عن أبي البركات الأنماطي، عن أبي طاهراحمد بن الحسن وأبي الفضل بن خيرون، عن عبد الملك بن محمد، عن أبي علي محمد بن احمد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن الحسن بن علي، عن الهيثم بن الأشعث السلمي، عن أبي حنيفة اليمامي الأنصاري، عن عمير بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وورد بَيْنَ جَنْبَيَّ في رسائل المرتضى ج ١ ص ٣٦٤. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٤٠٦. مرسلاً. وفي ص ٤١٥. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ٢٩٢. مرسلاً. وورد كَتِفَيَّ في دستور معالم الحكم ص ١٠٤. مرسلاً.

أَلاَ وَإِنّي عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، فَـ ﴿ لاَ تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾[1].

فقام إليه رجل فسأله عن فساد أحوال العامّة.

فقال عليه السلام:

إِنَّمَا هِيَ مِنْ فَسَادِ أَحْوَالِ الْخَاصَّةِ.

وَإِنَّ الْخَاصَّةَ لَيُقَسَّمُونَ عَلَى خَمْسٍ:

اَلْعُلَمَاءُ، وَهُمُ الأَدِلاَّءُ عَلَى اللهِ.

وَالزُّهَّادُ، وَهُمُ الطَّرِيقُ إِلَى اللهِ.

وَالتُّجَّارُ، وَهُمْ أُمَنَاءُ اللهِ.

وَالْغُزَاةُ، وَهُمْ أَنْصَارُ دِينِ اللهِ.

وَالْحُكَّامُ، وَهُمْ رُعَاةُ خَلْقِ اللهِ.

فَإِذَا كَانَ الْعَالِمُ طَمَّاعاً، وَلِلْمَالِ جَمَّاعاً، فَبِمَنْ يُسْتَدَلُّ ؟.

وَإِذَا كَانَ الزَّاهِدُ رَاغِباً، وَلِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ طَالِباً، فَبِمَنْ يُقْتَدَى؟.

وَإِذَا كَانَ التَّاجِرُ خَائِناً، وَلِلزَّكَاةِ مَانِعاً، فَبِمَنْ يُسْتَوْثَقُ ؟.

وَإِذَا كَانَ الْغَازِي مُرَائِياً، وَلِلْكَسْبِ نَاظِراً، فَبِمَنْ يُذَبُّ عَنِ

١- الممتحنة / ١٣.

الْمُسْلِمِينَ ؟.

وَإِذَا كَانَ الْحَاكِمُ ظَالِماً، وَفِي الْأَحْكَامِ جَائِراً، فَبِمَنْ يُنْصَرُ الْمَظْلُومُ عَلَى الظَالِمِ ؟.

فَوَاللهِ مَا أَتْلَفَ النَّاسَ إِلاَّ الْعُلَمَاءُ الطَّمَّاعُونَ، وَالزُّهَّادُ الرَّاغِبُونَ، وَالتُّجَّارُ الْخَائِنُونَ، وَالْغُزَاةُ الْمُرَاؤُونَ، وَالْحُكَّامُ الْجَائِرُونَ.

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [1].

١ــ الشعراء / ٢٢٧. ووردت الفقرات في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥١٩. عن احمد بن زهير، عن أبيه أبي خيثمة، عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٤٢ الحديث ١٠٦. مرسلاً. وفي الإيضاح ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ١٥٢ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن القناد، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن يحيى بن أم الطويل، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ١٠٣. عن أبي عمرو الكندي، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ص ٤٠ الباب ٣٨ الحديث ١. عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي التوحيد ص ٩٢ الحديث ٦. عن وهب بن وهب القرشي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٥٥ الحديث ٣١٩. عن احمد بن إبراهيم الدورقي، عن وهب بن جرير ابن حازم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ٧٢. مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ٢٧١ الحديث ١٢٨. عن أبي أسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن علي عليه السلام. وفي

الخصال ص ١٥٧ باب الثلاثة الحديث ١٩٩. الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن جعفر الصادق. عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٦٧. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ٧٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٣. مرسلاً. وفي المعرفة والتاريخ ج ٢ ص ٥٤٠. عن عمرو بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٢ ص ٢٧٤. عن أبي بكر اللفتواني، عن أبي عمرو بن مندة، عن الحسن بن محمد، عن احمد بن محمد، عن احمد بن محمد، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن سعد، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن علي عليه السلام. وعن أبي علي الحسن بن المظفر وأبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن علي بن عبيد الله بن إسماعيل الأنباري، عن محمد بن محمد سليمان الباغندي، عن إبراهيم بن يوسف الحضرمي، عن ابن عياش، عن الأعمش وأبي نعيم، عن عمرو ابن مرة، عن أبي البختري وإسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢١ ص ٤٢٠. عن أبي مسعود أبي الجليل بن محمد بن عبد الواحد وأبي علي الحسن بن احمد بن منزلة وأبي الفتح عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق المؤدب، عن أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد، عن القاضي أبي بكر بن احمد بن الحسن الحرشي، عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني، عن احمد بن حازم الغفاري، عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ج٢٧ ص٩٩. عن أبي محمد عبد الكريم ابن حمزة، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن خيثمة بن سليمان، عن أبي عمرو هلال بن العلاء بن هلال الرقي، عن أبيه، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن أبي سنان الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٢ ص ٦١. عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي علي الحسين بن محمد الروذباري، عن عبد الله بن احمد بن شوذب الواسطي، عن شعيب بن أيوب، عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم السمرقندي، عن احمد بن علي بن الحسين وأبي طاهر احمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري، عن أبي عبد الله المحاملي، عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه

السلام. وعن أبي طاهر احمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، وأبي عبد الله محمد ابن القصاري، عن أبيه، عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم ابن هشام الصرصري، عن أبي عبد الله المحاملي، عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ص٦٢. عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي محمد الحسن بن علي بن المؤمل الماسرخسي، عن أبي عثمان البصري، عن أبي محمد بن عبد الوهاب، عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٣٧٧. عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن أبي محمد بن أبي عثمان وأبي طاهر احمد بن محمد بن إبراهيم، وعن أبي عبد الله بن القصاري، عن أبيه أبي طاهر، عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، عن أبي عبد الله المحاملي، عن يوسف بن موسى، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد بن أبي عثمان وأبي طاهر احمد بن محمد بن إبراهيم، وعن أبي عبد الله بن القصاري، عن أبيه أبي طاهر، عن أبي القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، عن أبي عبد الله المحاملي، عن يوسف، عن عبيد الله بن موسى، عن مسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن علي بن المسلم، عن عبد العزيز بن احمد، طلحة بن علي بن الصقر، عن احمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، عن عباس الدوري، عن داوود بن عثمان العبسي، عن النضر، عن ابن جريج، عن داوود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠٠. عن أبي البركات الأنماطي، عن أبي طاهراحمد بن الحسن وأبي الفضل بن خيرون، عن عبد الملك بن محمد، عن أبي علي محمد بن احمد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن الحسن بن علي، عن الهيثم بن الأشعث السلمي، عن أبي حنيفة اليمامي الأنصاري، عن عمير بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٩٨ الحديث ٢٧. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبي بكر بن عياش، عن نصير بن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص٦٨. عن محمد بن احمد بن الحسن، عن بشر بن موسى، عن مسعر، عن عمرو بن أبي مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٨٩. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص ٨٧. مرسلاً. وفي كنز العمال

ج ١٣ ص ١٦٠ الحديث ٣٦٤٩٢. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٤ الحديث ٣٦٧٥٤. مرسلاً عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤١. عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ٢ ص ٦٧. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ١٨٥. عن احمد العاصمي، عن جده احمد بن المهاجر، عن أبي علي الهروي، عن عبد الله بن عروة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٤١١ كتاب صفة النار وأهلها الباب ٣٥ الحديث ٣٩٩٠ ـ ١. عن احمد بن منيع، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود [عن أبيه] ، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٩٩٠ ـ ٢. عن احمد بن منيع، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن رجل، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي النوادر للفيض ص ٤٦. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي نور البراهين ج ١ ص ٢٣٩. مرسلاً. وفي مجمع البيان ج ١٠ ص ٨٦٢ مرسلاً عن وهب بن وهب، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٩٣ الحديث ٥٧٥. عن إبرهيم بن يوسف، عن علي بن عابس، عن إسماعيل، عن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن إبرهيم بن يوسف، عن علي بن عابس، عن إسماعيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن إبرهيم بن يوسف، عن علي بن عابس، عن إسماعيل، عن أبي مريم، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي تفسير روح الجنان ج٦ ص٢٥٦. مرسلاً. وفي ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي ج ١٠ ص ٢٩٢. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٤٦ الحديث ٤١. عن ابن عقدة، عن إسحاق بن إبراهيم الصواف، عن محمد بن جنيد، عن علي بن هاشم، عن سليم مولى الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه ص ٨٧ الحديث ٨٠. عن ابن مردويه، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٣٣ الحديث ٧٢٠. مرسلاً عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فقال له رجل: صِف لنا العاقل.

فقال عليه السلام:

(*) هُوَ الَّذي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ [1].

فقال له: صِف لنا الجاهل.

فقال عليه السلام:

قَدْ فَعَلْتُ.

[فسئل عن الخيّر والشّرّير.

فقال عليه السلام:]

اَلْخَيِّرُ مِنَ النَّاسِ مَنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يُصَرِّفَ نَفْسَهُ كَمَا يَشَاءُ، وَيَدْفَعَهَا عَنِ الشُّرُورِ؛ وَالشِّرِّيرُ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ.

فقام إليه رجل فقال: علّمني الحلم.

فقال عليه السلام:

هُوَ الذُّلُّ؛ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ إِنِ اسْتَطَعْتَ.

(*) من: هُوَ الَّذي. إلى: فَعَلْتُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٥.

١ــ الأَشْيَاءَ مَوَاضِعَهَا. ورد في غرر الحكم ج١ ص ٨١ الحديث ١٩٣٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٥. مرسلاً.

فسئل: مَن العالِم ؟.

فقال عليه السلام:

مَنِ اجْتَنَبَ الْمَحَارِمَ.

فقيل: فمَن السيد ؟.

فقال عليه السلام:

مَنْ فِعَالُهُ جَيِّدٌ.

فقيل له: فمَن السعيد ؟.

فقال عليه السلام:

مَنْ خَشِيَ الْوَعِيدَ.

فقيل له: فمَن الكريم ؟.

فقال عليه السلام:

مَنْ نَفَعَ الْعَدِيمَ.

فقيل له: فمَن الشريف ؟.

فقال عليه السلام:

مَنْ أَنْصَفَ الضَّعِيفَ.

فقيل له: فمَن الغُمْرُ ؟.

فقال عليه السلام:

مَنْ وَثِقَ بِالْعُمْرِ.

فقيل له: فمَن الهالك ؟.

فقال عليه السلام:

مَنْ دُفِعَ إِلَى مَالِكٍ.

فسئل عن البلاغة ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْبَلاَغَةُ إِيضَاحُ الْمُلْتَبِسَاتِ، وَكَشْفُ عُوَّارِ الْجَهَالاَتِ، بِأَسْهَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِبَارَاتِ.

فسأله رجل عن أعلم الناس ؟.

فقال عليه السلام:

مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ.

فسأله رجل: بماذا أسوء عدوّي ؟.

فقال عليه السلام:

بِأَنْ تَكُونَ عَلَى غَايَةِ الْفَضَائِلِ.

لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ يَسُوءُهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ فَرَسٌ فَارِهٌ، أَوْ كَلْبٌ صَيُودٌ،

فَهُوَ لِأَنْ تُذْكَرَ بِالْجَمِيلِ وَيُنْسَبَ إِلَيْكَ أَشَدُّ مَسَاءَةً.

فسئل: العاصي يخلّد في النار ؟.

فقال عليه السلام:

بَنُو آدَمَ عَلى قِسْمَيْنِ:

كَافِرٍ، وَمُؤْمِنٍ.

فَالْكَافِرُ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ بِالْإِجْمَاعِ.

وَالْمُؤْمِنُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

طَائِعٍ، وَعَاصٍ.

فَالطَّائِعُ فِي الْجَنَّةِ بِالْإِجْمَاعِ.

وَالْعَاصي عَلَى ضَرْبَيْنِ:

تَائِبٍ، وَمُصِرٍّ.

فَالتَّائِبُ فِي الْجَنَّةِ بِالْإِجْمَاعِ.

وَالْمُصِرُّ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

مُصِرٌّ عَلَى الصَّغَائِرِ مُجْتَنِبٍ لِلْكَبَائِرِ، وَمُصِرٌّ عَلَى الْكَبَائِرِ.

فَالْمُصِرُّ عَلَى الصَّغَائِرِ مَسْؤُولٌ عَنْهَا غَيْرُ مُعَذَّبٍ عَلَيْهَا.

وَالْمُصِرُّ عَلَى الْكَبَائِرِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

قَائِلٍ بِتَحْلِيلِهَا، وَقَائِلٍ بِتَحْرِيمِهَا.

فَالْقَائِلُ بِتَحْلِيلِهَا فِي النَّارِ بِالْإِجْمَاعِ.

وَالْقَائِلُ بِتَحْرِيمِهَا في مَشِيئَةِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

فقيل له: أي الأمور أعجل عقوبة، وأسرع لصاحبها صرعة ؟.

فقال عليه السلام:

ظُلْمُ مَنْ لاَ نَاصِرَ لَهُ إِلاَّ اللهَ، وَمُجَازَاةُ النِّعَمِ بِالتَّقْصِيرِ، وَاسْتِطَالَةُ الْغَنِيِّ عَلَى الْفَقِيرِ.

فسئل: أين تكون الجنة، وأين تكون النار ؟.

فقال عليه السلام:

أَمَّا الْجَنَّةُ فَفِي السَّمَاءِ، وَأَمَّا النَّارُ فَفِي الْأَرْضِ.

فقام إليه الأشعث بن قيس، فقال: يا أمير المؤمنين؛ كيف يؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب، ولم يُبعث إليهم نبي ؟.

فقال عليه السلام.

بَلَى يَا أَشعثُ. إِنَّ الْمَجُوسَ كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ؛ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ عَلَيْهِمْ كِتَاباً، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيّاً، وَكَانُوا مُتَمَسِّكِينَ بِكِتَابِهِمْ.

حَتَّى كَانَ لَهُمْ مَلِكٌ سَكِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَدَعَا بَابْنَتِهِ[1] إِلَى فِرَاشِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، وَزَنَى بِهَا.

فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ[2]؛ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَابِهِ، فَقَالُوا: أَيُّهَا الْمَلِكُ؛ دَنَّسْتَ عَلَيْنَا دِينَنَا؛ فَاخْرُجْ بِظَهْرِ بَلَدِكَ نُقِمْ عَلَيْكَ الْحَدَّ.

فَقَالَ لَهُمْ: إِجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا كَلاَمِي، فَإِنْ يَكُنْ لِي مَخْرَجٌ مِمَّا ارْتَكَبْتُ، وَإِلاَّ فَشَأْنُكُمْ.

فَاجْتَمَعُوا.

فَقَالَ لَهُمْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ ؟.

قَالُوا: صَدَقْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.

قَالَ: أَتَعْلَمُونَ دِيناً خَيراً مِنْ دِينِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ؟.

١- بِأُخْتِهِ. ورد في اختلاف الحديث ص ٥١٠. عن سفيان، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن نصر بن عاصم، عن علي عليه السلام. وفي كنزالعمال ج٢ص ٥٤٩ الحديث٤٧٠٢. مرسلاً. وفي قصص الأنبياء للراوندي ص ٢٤٦ الحديث ٣١٩. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج١ ص٣٩٧ الحديث ١٢٩١. مرسلاً.

٢- أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ. ورد في كتاب الأموال لابن زنجويه ج ١ ص١٤٩ الحديث ١٤٠. عن حميد، عن يونس بن يحيى، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن ابن عيينة، عن أبي سعد سعيد بن مرزبان، عن نصر بن عاصم، عن فروة أو قرة بن نوفل الأشجعي، عن المستورد، عن علي عليه السلام.

[قَالُوا: لاَ].

قَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ ذُكِرَ أَنَّ آدَمَ كَانَ أَنْكَحَ بَنِيهِ بَنَاتَهُ وَبَنَاتَهُ مِنْ بَنِيهِ؟.

[قَالُوا: بَلَى.

قَالَ الْمَلِكُ:] فَأَنَا عَلَى دِينِ آدَمَ.

مَا يَرْغَبُ بِكُمْ عَنْ دِينِهِ ؟.

قَالُوا: صَدَقْتَ، هَذَا هُوَ الدِّينُ.

فَتَعَاقَدُوا عَلَى ذَلِكَ، وَقَاتَلُوا الَّذِينَ خَالَفُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوهُمْ.

فَمَحَا اللهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ، وَرَفَعَ مِنْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ الْكِتَابَ.

فَهُمُ الْكَفَرَةُ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وَالْمُنَافِقُونَ أَسْوَأُ حَالاً مِنْهُمْ.

فقال الأشعث: والله ما سمعتُ بمثل هذا الجواب !.

فقال عليه السلام:

وَيْحُ الْفَرْخِ فَرْخُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَيْحَانَتُهُ وَقُرَّةُ عَيْنِهِ ابْنِي هَذَا الْحُسَيْنِ مِنْ ابْنِكَ الَّذِي مِنْ صُلْبِكَ يَا أَشْعَثُ؛ وَهُوَ مَعَ مَلِكٍ مُتَمَرِّدٍ جَبَّارٍ يَمْلِكُ بَعْدَ أَبِيهِ.

فقام أبو بحر الأحنف بن قيس التميمي، فقال: يا أمير المؤمنين؛ ما اسمه ؟.

فقال عليه السلام:

نَعَمْ. يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ.

وَيُؤَمَّرُ عَلَى قَتْلِ الْحُسَيْنِ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ عَلَى الْجَيْشِ السَّائِرِ إِلَى ابْنِي بِالْكُوفَةِ.

وَلاَ يَزَالُ يُرْسِلُ بِالْعَسْكَرِ، فَتَكُونُ وَقْعَتُهُمْ بِنَهْرِ كَرْبَلاَءَ غَرْبِيِّ الْفُرَاتِ.

فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنَاخِ رِكَابِهِمْ وَمَحَطِّ رِحَالِهِمْ وَإِحَاطَةِ جُيُوشِ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِهِمْ، وَإِغْمَادِ سُيُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَقِسِيِّهِمْ فِي جُسُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَلُحُومِهِمْ، وَسَبْيِ أَوْلاَدِي وَذَرَارِيِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَمْلِهِمْ عَلَى شَرِّ الأَقْتَابِ، وَقَتْلِ الشُّيُوخِ وَالْكُهُولِ وَالشُّبَابِ وَالأَطْفَالِ.

فقال الأشعث بن قيس: يا ابن أبي طالب؛ ما ادّعى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تدّعيه من العلم. من أين لك هذا الخبر ؟.

فقال عليه السلام:

وَيْلَكَ يا عُنُقَ النَّارِ؛ إنَّ ابْنَكَ. مُحَمَّداً وَاللهِ مِنْ قُوَّادِهِمْ.

إي وَاللهِ، وَشِمْرَ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ، وَشَبَثَ بْنِ رِبْعِيٍّ، وَعَمْرَو بْنِ الْحَجَّاجِ الزَّبَيْدِيُّ، وَعَمْرَو بْنِ حَرِيثٍ كَذَلِكَ.

فقام الأشعث وقال: يا ابن أبي طالب؛ ما يساوي كلامك عندي تمرتين، وولّى هارباً خارج المسجد.

فأراد الناس أن يأذن لهم أمير المؤمنين عليه السلام بقتله. فقال لهم:

مَهلاً رَحِمَكُمُ اللهُ.

وَاللهِ إنِّي لَأَقْدَرُ عَلَى هَلاَكِهِ مِنْكُمْ. وَلَكِنْ لاَ بُدَّ أَنْ تَحِقَّ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ.

ثم قال عليه السلام:

أَيُّهَا الْمَحْجُوبُ عَنْ شَأْنِي، وَالْغَافِلُ عَنْ حَالِي؛ إنَّ الْعَجَائِبَ آثَارُ خَوَاطِرِي، وَالْغَرَائِبَ أَسْرَارُ ضَمَائِرِي؛ لِأَنِّي قَدْ خَرَقْتُ الْحِجَابَ، وَأَظْهَرْتُ الْعُجَابَ، وَأَتَيْتُ بِاللُّبَابِ، وَنَطَقْتُ بِالصَّوَابِ، وَفَتَحْتُ خَزَائِنَ الْغُيُوبِ، وَفَتَقْتُ دَقَائِقَ الْقُلُوبِ؛ فَطُوبَى لِمَنِ اسْتَمْسَكَ بِعُرْوَةِ هَذَا الْكَلاَمِ، فَإِنَّهُ يَقِفُ عَلَى مَعَانِي الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ وَالرَّقِّ

الْمَنْشُورِ.

فقامت امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين؛ والله إني أبغضك علانية، وإني لأدين الله ـ تعالى ـ ببغضك سرّاً كما أدين به علانية.

فقال عليه السلام:

أَسَلْقَلَقِيَةٌ أَنْتِ ؟.

فقالت: وما السلقلقية ؟.

فقال عليه السلام:

اَلَّتي تَحيضُ مِنْ دُبُرِهَا.

فتغيّر وجه المرأة وقالت:

يا ابن أبي طالب؛ أتعلم الغيب ؟.

فقال عليه السلام:

مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إلاَّ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ؛ إلاَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَني أَنَّهُ لاَ يُبْغِضُني مِنْكُنَّ إلاَّ السَّلَقْلَقِيَّةُ.

قالت: يا أمير المؤمنين؛ صدق الله ورسوله. أخبرتني بشيء هو فيّ؛ وإني مع بعلي منذ نيف وعشرين سنة ما علم بهذا الداء الذي بي. وإني تائبة إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ على يديك من بغضك، فادع الله أن يكشف ما بي وأن يردّ حيضي إلى مكانه.

فقال عليه السلام:

اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً فَحَوِّلْ طَمْثَهَا حَيْثُ النِّسَاءُ طَمَثْتْ.

ثم قال عليه السلام:

سَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني، فَوَالَّذي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ وَأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ، إِنَّ فِي الْقُرْآنِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؛ وَمَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ إِلاّ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ؛ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْني عَنْهُ.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عمّا يؤمن من الحرق والغرق ؟.

فقال عليه السلام:

إِقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾[1]، وَ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[2].

ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ دابّتي استصعبت عليّ وأنا منها على وجل.

١- الأعراف / ١٩٦.

٢- الزُمَر / ٦٦.

فقال عليه السلام:

إقْرَأْ في أُذُنِهَا اليُمْنَى: ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [١].

ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن أرضي مُسبعة، وإن السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها.

فقال عليه السلام:

إقْرَأْ: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ۔ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [٢].

ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن الضالّة؟.

فقال عليه السلام:

إقْرَأْ: ﴿ يَاسِينَ ﴾ في رَكْعَتَيْنِ، وَقُلْ: يَا هَادِيَ الضَّالَّةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي.

ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن الآبق؟.

فقال عليه السلام:

إقْرَأْ: ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ

١- آل عمران / ٨٣.
٢- التوبة / ١٢٨ و ١٢٩.

فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾[1].

ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن السرق، فإنه لايزال يُسرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً ؟.

فقال عليه السلام:

إقْرَأْ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ۔ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ﴾[2].

ثم قال عليه السلام:

مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾[3]، حَرَسَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ،

١- النور / ٤٠.

٢- الإسراء / ١١٠ و ١١١.

٣- الأعراف / ٥٤.

وَتَبَاعَدَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين؛ بي وجع بطن.

فقال عليه السلام:

أَلَكَ زَوْجَةٌ ؟.

قال: نعم.

فقال عليه السلام:

إِسْتَوْهِبْ مِنْهَا دِرْهَماً مِنْ صِدَاقِهَا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهَا، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ عَسلاً، ثُمَّ اسْكُبْ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، ثُمَّ اشْرَبْهُ.

فسئل: أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ. وَلَكِنِّي سَمِعْتُ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ في كِتَابِهِ : ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً ﴾[١].

وَقَالَ: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾[٢].

وَقَالَ: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً ﴾[٣].

١ـ النساء / ٤.
٢ـ النحل / ٦٩.
٣ـ سورة ق / ٩.

فَإِذَا اجْتَمَعَ الْهَنِيءُ الْمَرِيءُ وَالْبَرَكَةُ وَالشِّفَاءُ، رَجَوْتُ فِي ذَلِكَ الْبُرْءَ إِنْشَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ.

فشكى إليه رجل السحْر. فقال عليه السلام:

إِكْتُبْ فِي رَقِّ ظَبْيٍ وَعَلِّقْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّكَ وَلاَ يَجُوزُ كَيْدُهُ فِيكَ: بِسْمِ اللهِ. مَا شَاءَ اللهُ. بِسْمِ اللهِ. لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. ﴿ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾[1] ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴾[2].

فسئل عن التعويذ يعلّق على الصبيان ؟.

فقال عليه السلام:

عَلِّقُوا مَا شِئْتُمْ إِذَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ اللهِ.

فسأله رجل عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح أن يُصلحا بينهما صلحاً والصلح خير ﴾[3].

١- سورة يونس / ٨١.
٢- الأعراف / ١١٩ و١٢٠.
٣- النساء / ١٢٨.

فقال عليه السلام:

هَذَا الْعِلْمُ يُنْتَفَعُ بِهِ؛ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلُوا.

هُوَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ فَيَعْجَزُ عَنْ إِحْدَاهُمَا، أَوْ تَنْبُو عَيْنَاهُ عَنْهَا مِنْ دَمَامَتِهَا أَوْ فَقْرِهَا أَوْ كِبَرِهَا أَوْ سُوءِ خُلُقِهَا أَوْ قَذَذِهَا؛ وَيُرِيدُ طَلاَقَهَا، فَتَكْرَهُ فِرَاقَهُ؛ فَتُصَالِحُهُ عَلَى أَنْ يَأْتِيَهَا كُلَّ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ مَرَّةً، أَوْ أَنْ يَأْتِيَهَا وَقْتاً بَعْدَ وَقْتٍ، أَوْ عَلَى أَنْ تَضَعَ لَهُ حَظَّهَا مِنْ ذَلِكَ، وَلاَ يُفَارِقُهَا.

فَمَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهَا فَلاَ بَأْسَ بِهِ.

فَإِنْ رَجَعَتْ سَوَّى بَيْنَهُمَا.

[فسئل عن قوله ــ تعالى ــ: ﴿ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ﴾ [1].]

فقال عليه السلام:

اَلْمَسُّ هُوَ الْجِمَاعُ، وَلَكِنَّ اللهَ كَنَّى عَنْهُ.

فسئل عن قوله ــ تعالى ــ: ﴿ وهمّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه ﴾ [2].

١- البقرة / ٢٣٧.

٢- سورة يوسف / ٢٥.

فقال عليه السلام:

طَمِعَتْ فيهِ وَطَمِعَ فيهَا، وَكَانَ مِنْ طَمَعِهِ أَنْ هَمَّ بِحَلِّ التِّكَّةِ؛ فَقَامَتِ امْرَأَةُ الْعَزيزِ زَليخَاءُ إلَى صَنَمٍ لَهَا مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ في نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَسَتَرَتْهُ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ.

فَقَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَهَا: أَيَّ شَيْءٍ تَصْنَعينَ ؟.

فَقَالَتْ: أَسْتَحي مِنْ إلَهي هَذَا أَنْ يَرَاني عَلَى الْمَعْصِيَةِ.

فَقَال يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: تَسْتَحينَ مِنْ صَنَمٍ لاَ يَعْقِلُ وَلاَ يَسْمَعُ، وَلاَ يَأْكُلُ وَلاَ يَشْرَبُ، وَلاَ يَنْفَعُ وَلاَ يَضُرُّ؛ وَلاَ أَسْتَحي مِنْ إلَهِيَ[1] الَّذي خَلَقَ الأَشْيَاءَ وَ ﴿ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾[2] ؟.

ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لاَ تَنَاليهَا مِنّي أَبَداً؛ وَهُوَ الْبُرْهَانُ الَّذي رَأَى.

فقام كميل بن زياد فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن النفس ؟.

فقال عليه السلام:

يا كُمَيْلُ؛ عَنْ أَيِّ الأَنْفُسِ تَسْأَلُ ؟.

فقال: يا مولاي؛ وهل هي إلاّ نفس واحدة ؟.

١- أَنَا أَوْلَى أَنْ أَسْتَحي مِنَ اللهِ. ورد في الجامع لأحكام القرآن ج ٩ ص ١٦٩. مرسلاً.

٢- الرعد / ٣٣.

فقال عليه السلام:

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةٌ:

نَفْسٌ نَامِيَةٌ نَبَاتِيَّةٌ.

وَنَفْسٌ حِسِّيَّةٌ حَيَوَانِيَّةٌ.

وَنَفْسٌ ناطِقَةٌ قُدْسِيَّةٌ.

وَنَفْسٌ إِلَهِيَّةٌ مَلَكُوتِيَّةٌ كُلِّيَّةٌ.

وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ خَمْسُ قُوَى وَخَاصِّيَّتَانِ.

فقال: يا مولاي؛ ما النفس النامية النباتية ؟.

فقال عليه السلام:

قُوَّةٌ أَصْلُهَا الطَّبَائِعُ الْأَرْبَعُ.

وَلَهَا خَمْسُ قُوَى:

مَاسِكَةٌ. وَجَاذِبَةٌ. وَهَاضِمَةٌ. وَدَافِعَةٌ. وَمُرَبِّيَةٌ

بَدْأُ إِيجَادِهَا مَسْقِطُ النُّطْفَةِ.

إِنْبِعَاثُهَا مِنَ الْكَبِدِ[1].

مَادَّتُهَا مِنْ لَطَائِفِ الْأَغْذِيَةِ.

١- مَقَرُّهَا الْكَبِدُ. ورد في شرح الأسماء الحسنى ج ٢ ص ٤٦. مرسلاً.

فِعْلُهَا النُّمُوُّ وَالزِّيَادَةُ.

وَلَهَا خَاصِّيَّتَانِ:

اَلزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ.

سَبَبُ افْتِرَاقِهَا اخْتِلاَفُ الْمُتَوَلِّدَاتِ.

فَإِذَا فَارَقَتْ عَادَتْ إِلَى مَا مِنْهُ بَدَأَتْ؛ عَوْدَ مُمَازَجَةٍ لاَ عَوْدَ مُجَاوَرَةٍ.

فقال: يا مولاي؛ وما النفس الحسّيّة الحيوانية ؟.

فقال عليه السلام:

قُوَّةٌ فَلَكِيَّةٌ وَحَرَارَةٌ غَرِيزِيَّةٌ.

لَهَا خَمْسُ قُوَى:

سَمْعٌ. وَبَصَرٌ. وَشَمٌّ. وَذَوْقٌ. وَلَمْسٌ.

وَلَهَا خَاصِّيَّتَانِ:

اَلرِّضَا، وَالْغَضَبُ.

أَصْلُهَا الأَفْلاَكُ.

بَدْأُ إِيجَادِهَا عِنْدَ الْوِلاَدَةِ الْجِسْمَانِيَّةِ.

فِعْلُهَا الْحَيَاةُ، وَالْحَرَكَةُ، وَالظُّلْمُ، وَالْغُشْمُ وَالْغَلَبَةُ، وَاكْتِسَابُ الأَمْوَالِ

وَالشَّهَوَاتُ الدُّنْيَوِيَّةُ.

إِنْبِعَاثُهَا مِنَ الْقَلْبِ[1].

سَبَبُ افْتِرَاقِهَا اخْتِلاَفُ الْمُتَوَلِّدَاتِ.

فَإِذَا فَارَقَتْ عَادَتْ إِلَى مَا مِنْهُ بَدَأَتْ، عَوْدَ مُمَازَجَةٍ لاَ عَوْدَ مُجَاوَرَةٍ؛ فَتَنْعَدِمُ صُورَتُهَا، وَيَبْطُلُ فِعْلُهَا وَوُجُودُهَا، وَيَضْمَحِلُّ تَرْكِيبُهَا.

فقال: يا مولاي؛ وما النفس الناطقة القدسية ؟.

فقال عليه السلام:

قُوَّةٌ لاَهُوتِيَّةٌ.

لَهَا خَمْسُ قُوَى:

فِكْرٌ. وَذِكْرٌ. وَعِلْمٌ. وَحِلْمٌ. وَنَبَاهَةٌ.

وَهِيَ أَشْبَهُ الأَشْيَاءِ بِالنُّفُوسِ الْفَلَكِيَّةِ.

وَلَهَا خَاصِّيَّتَانِ:

النَّزَاهَةُ، وَالْحِكْمَةُ.

بَدْأُ إِيجَادِهَا عِنْدَ الْوِلاَدَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ.

١- مَقَرُّهَا الْقَلْبُ. ورد في شرح الأسماء الحسنى ج ٢ ص ٤٦. مرسلاً.

وَلَيْسَ لَهَا انْبِعَاثٌ [1].

مَوَادُّهَا التَّأْيِيدَاتُ الْعَقْلِيَّةُ.

فِعْلُهَا الْمَعَارِفُ الرَّبَّانِيَّةُ.

سَبَبُ فِرَاقِهَا تَحَلُّلُ الْآلاَتِ الْجِسْمَانِيَّةُ.

فَإِذَا فَارَقَتْ عَادَتْ إِلَى مَا مِنْهُ بَدَأَتْ، عَوْدَ مُجَاوَرَةٍ لاَ عَوْدَ مُمَازَجَةٍ؛

فقال: يا مولاي؛ وما النفس الإلٓهية الملكوتية الكلّية ؟.

فقال عليه السلام:

قُوَّةٌ لاَهُوتِيَّةٌ، وَجَوْهَرَةٌ بَسِيطَةٌ.

لَهَا خَمْسُ قُوًى:

بَقَاءٌ فِي فَنَاءٍ. وَنَعِيمٌ فِي شَقَاءٍ. وَعِزٌّ فِي ذُلٌّ. وَفَقْرٌ فِي غَنَاءٍ. وَصَبْرٌ فِي بَلاَءٍ.

وَلَهَا خَاصِّيَّتَانِ:

اَلرِّضَا، وَالتَّسْلِيمُ.

١- مَقَرُّهَا الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّةُ الدِّينِيَّةُ. ورد في شرح الأسماء الحسنى ج ٢ ص ٤٦. مرسلاً. وفي قرة العيون ص ٣٦٧. مرسلاً. باختلاف.

وَهَذِهِ الَّتِي مَبْدَؤُهَا مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ، وَإِلَيْهِ تَعُودُ إِذَا كَمُلَتْ.

قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَنَفَخْتُ فيهِ مِنْ رُوحي ﴾ [1].

وَقَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾ [2].

وَهِيَ ذَاتُ الْعَلْيَاءِ، وَشَجَرَةُ طُوبَى، وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَجَنَّةُ الْمَأْوَى.

مَنْ عَرَفَهَا لَمْ يَشْقَ أَبَداً، وَمَنْ جَهِلَهَا ضَلَّ سَعْيُهُ وَغَوَى.

وَالْعَقْلُ وَسَطُ الْكُلِّ.

فقال: ما العقل ؟.

فقال عليه السلام:

جَوْهَرٌ دَرَّاكٌ مُحيطٌ بِالْأَشْيَاءِ مِنْ جَميعِ جِهَاتِهَا، عَارِفٌ بِالشَّيْءِ قَبْلَ كَوْنِهِ؛ فَهُوَ عِلَّةُ الْمَوْجُودَاتِ، وَنِهَايَةُ الْمَطَالِبِ.

فقام إليه رجل فسأله عن لفظ الوحي في كتاب الله ـ تعالى ـ.

فقال عليه السلام:

مِنْهُ وَحْيُ النُّبُوَّةِ. وَمِنْهُ وَحْيُ الْإِلْهَامِ. وَمِنْهُ وَحْيُ الْإِشَارَةِ. وَمِنْهُ

١- الحجر / ٢٩.

٢- الفجر / ٢٨ و ٢٩.

وَحْيُ أَمْرٍ. وَمِنْهُ وَحْيُ كَذِبٍ. وَمِنْهُ وَحْيُ تَقْدِيرٍ. وَمِنْهُ وَحْيُ خَبَرٍ. وَمِنْهُ وَحْيُ الرِّسَالَةِ.

فَأَمَّا وَحْيُ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ فَهُوَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ﴾[1].

وَأَمَّا وَحْيُ الْإِلْهَامِ فَقَوْلُهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾[2]. وَمِثْلُهُ: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾[3].

وَأَمَّا وَحْيُ الْإِشَارَةِ فَقَوْلُهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً ﴾[4]. أَيْ أَشَارَ إِلَيْهِمْ؛ لِقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ ﴿ أَنْ لاَ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً ﴾[5].

١- النساء / ١٦٣.
٢- النحل / ٦٨.
٣- القصص / ٧.
٤- مريم / ١١.
٥- آل عمران / ٤١.

وَأَمَّا وَحْيُ التَّقْدِيرِ فَقَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾ [١].

وَأَمَّا وَحْيُ الأَمْرِ فَقَوْلُهُ ـ سُبْحَانَه ـ: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّين أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي ﴾ [٢].

وَأَمَّا وَحْيُ الكَذِبِ فَقَوْلُهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً] شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً ﴾ [٣].

وَأَمَّا وَحْيُ الْخَيْرِ فَقَوْلُهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ [٤].

فسأله رجل عن متشابه الخلق ؟.

فقال عليه السلام:

هُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ:

١- فصلت / ١٢.

٢- المائدة / ١١١.

٣- الأنعام ١١٢.

٤- الأنبياء / ٧٣.

فَمِنْهُ خَلْقُ الْاخْتِرَاعِ، كَقَوْلِهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿[إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذي] خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ في سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾[١].

وَأَمَّا خَلْقُ الْاِسْتِحَالَةِ، كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ يَخْلُقُكُمْ في بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ في ظُلُمَاتٍ ثَلاَثٍ ﴾[٢]. وَمِثْلُ قَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿هُوَ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾[٣]. [وَكَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ في رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ] ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾[٤].

وَأَمَّا خَلْقُ التَّقْديرِ، كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ لِعيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْني فَتَنْفُخُ فيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْني ﴾[٥].

فسأله رجل عن المتشابه في القضاء.

فقال عليه السلام:

هُوَ عَشَرَةُ أَوْجُهٍ مُخْتَلِفَةِ الْمَعْنَى.

١- الأعراف / ٥٤.
٢- الزُمَر / ٦.
٣- غافر / ٦٧.
٤- الحج / ٥.
٥- المائدة / ١١٠.

فَمِنْهُ قَضَاءُ فَرَاغٍ. وَمِنْهُ قَضَاءُ عَهْدٍ. وَمِنْهُ قَضَاءُ إِعْلاَمٍ. وَمِنْهُ قَضَاءُ فِعْلٍ. وَمِنْهُ قَضَاءُ إِيجَابٍ. وَمِنْهُ قَضَاءُ كِتَابٍ. وَمِنْهُ قَضَاءُ إِتْمَامٍ. وَمِنْهُ قَضَاءُ حُكْمٍ وَفَصْلٍ. وَمِنْهُ قَضَاءُ خَلْقٍ. وَمِنْهُ قَضَاءُ نُزُولِ الْمَوْتِ.

أَمَّا تَفْسِيرُ قَضَاءِ الْفَرَاغِ مِنَ الشَّيْءِ فَهُوَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾[1]. أَيْ: فَلَمَّا فَرَغَ. وَكَقَوْلِهِ: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ ﴾[2].

وَأَمَّا قَضَاءُ الْعَهْدِ فَقَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾[3]. أَيْ: عَهِدَ.

وَمِثْلُهُ: ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ ﴾[4]. أَيْ: عَهِدْنَا إِلَيْهِ.

وَأَمَّا قَضَاءُ الإِعْلاَمِ فَهُوَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ

١- الأحقاف / ٢٩.
٢- البقرة / ٢٠٠.
٣- الإسراء / ٢٣.
٤- القصص / ١٤.

أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴾[1]. وَقَوْلُهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾[2]. أَيْ أَعْلَمْنَاهُمْ فِي التَّوْرَاةِ مَا هُمْ عَامِلُونَ.

وَأَمَّا قَضَاءُ الْفِعْلِ فَهُوَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾[3]. أَيْ: إِفْعَلْ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ.

وَمِنْهُ: ﴿ لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً ﴾[4]. أَيْ: يَفْعَلُ مَا كَانَ فِي عِلْمِهِ السَّابِقِ.

وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

وَأَمَّا قَضَاءُ الْإِيجَابِ لِلْعَذَابِ كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾[5]. أَيْ: لَمَّا وَجَبَ الْعَذَابُ. وَمِثْلُهُ: ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾[6]. أَيْ: وَجَبَ الْأَمْرُ الَّذِي عَنْهُ تَسَاءَلَانِ.

وَأَمَّا قَضَاءُ الْكِتَابِ وَالْحَتْمِ فَقَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ:

١- الحجر / ٦٦.
٢- الإسراء / ٤.
٣- سورة طه / ٧٢.
٤- الأنفال / ٤٢.
٥- سورة إبراهيم / ٢٢.
٦- سورة يوسف / ٤١.

﴿ وَكَانَ أَمْراً مَقْضِياً ﴾[١]. أَيْ: مَعْلُوماً.

وَأَمَّا قَضَاءُ الْإِتْمَامِ فَقَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ ﴾[٢]. أَيْ: فَلَمَّا أَتَمَّ شَرْطَهُ الَّذِي شَارَطَهُ عَلَيْهِ.

وَكَقَوْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلاَ عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾[٣]. مَعْنَاهُ: إِذَا أَتْمَمْتُ.

وَأَمَّا قَضَاءُ الْحُكْمِ فَقَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٤]. وَقَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَاللّٰهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لاَ يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[٥]. وَقَوْلُهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ وَاللّٰهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾[٦]. وَقَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ﴾[٧].

١- سورة مريم / ٢١.
٢- القصص / ٢٩.
٣- القصص / ٢٨.
٤- الزُمَر / ٧٥.
٥- غافر / ٢٠.
٦- ورد في المصحف الشريف: ﴿ إنِ الحكم إلاّ لله يَقُصّ الحق وهو خير الفاصلين ﴾ الأنعام ٥٧. ولكن الوارد في الحديث يطابق إحدى القراءات المشهورة. قال الطبرسي في مجمع البيان: قرأ أهل الحجاز وعاصم: ﴿ يقصّ الحق ﴾. والباقون: ﴿ يقضي بالحق ﴾.
٧- سورة يونس / ٥٤.

وَأَمّا قَضَاءُ الْخَلْقِ فَقَوْلُهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾[١]. أَي: خَلَقَهُنَّ.

وَأَمّا قَضَاءُ إِنْزَالِ الْمَوْتِ فَكَقَوْلِ أَهْلِ النَّارِ: ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴾[٢]. أَيْ: لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَوْتَ.

وَمِثْلُهُ: ﴿ لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا ﴾[٣]. أَيْ: لاَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ فَيَسْتَرِيحُوا.

وَمِثْلُهُ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾[٤]. يَعْنِي: لَمَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ.

فسئل عن أقسام النور في القرآن.

فقال عليه السلام:

اَلنُّورُ الْقُرْآنُ.

وَالنُّورُ إِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

وَالنُّورُ النُّورِيَّةُ.

١- فصّلت / ١٢.
٢- الزخرف / ٧٧.
٣- فاطر / ٣٦.
٤- سورة سبأ / ١٤.

وَالنُّورُ الْقَمَرُ.

وَالنُّورُ ضَوْءُ الْمُؤْمِنِ، وَهُوَ الْمُوالاَتُ الَّتي يَلْبَسُ بِهَا نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ.

وَالنُّورُ في مَوَاضِعَ، التَّوْرَاةُ وَالإِنْجيلُ.

قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ [في سُورَةِ الأَعْرَافِ]: ﴿ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ الَّذي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ، وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[1].

فَالنُّورُ في هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الْقُرْآنُ.

وَمِثْلُهُ في سُورَةِ التَّغَابُنِ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذي أَنْزَلْنَا ﴾[2]. يَعْني ـ سُبْحَانَهُ ـ: الْقُرْآنَ وَجَميعَ الأَوْصِيَاءَ الْمَعْصُومينَ حَمَلَةَ كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَخَزَنَتَهُ وَتَرَاجِمَتَهُ الَّذينَ نَعَتَهُمُ اللهُ في كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾[3].

١- الأعراف / ١٥٧.
٢- التغابن / ٨.
٣- آل عمران / ٧.

وَهُمُ الْمَنْعُوتُونَ الَّذِينَ أَنَارَ اللهُ بِهِمُ الْبِلاَدَ، وَهَدَى بِهِمُ الْعِبَادَ. قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ في سُورَةِ النُّورِ: ﴿ اَللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ في زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾[1].

فَالْمِشْكَاةُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَالْمِصْبَاحُ الْوَصِيُّ وَالْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

وَالزُّجَاجَةُ فَاطِمَةُ.

وَالشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَالْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الَّذي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً.

ثُمَّ قَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾.

أَيْ يَنْطِقُ بِهِ نَاطِقٌ.

ثُمَّ قَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ ﴾[2].

ثُمَّ قَالَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لاَ تُلْهيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ

١- النور / ٣٥.
٢- النور / ٣٥.

عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ﴾[1]. وَهُمُ الْأَوْصِيَاءِ.

وَقَالَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فِي ذِكْرِ التَّوْرَاةِ وَأَنَّهَا نُورٌ: ﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدىً لِلنَّاسِ ﴾[2].

وَقَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِي سُورَةِ يُونُسَ [عَلَيْهِ السَّلاَمُ] : ﴿ هُوَ الَّذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً ﴾[3].

وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً ﴾[4].

وَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ فِي سُورَةِ [الْأَنْعَامِ] : ﴿ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ﴾[5]. يَعْنِي: اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

وَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ اللهُ وَلِيُّ الَّذينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾[6]. يَعْنِي مِنْ ظُلْمَةِ الْكُفْرِ إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ؛ فَسَمَّى الْإِيمَانَ هَاهُنَا نُوراً.

١- النور / ٣٧.
٢- الأنعام / ٩١.
٣- سورة يونس / ٥.
٤- سورة نوح / ١٦.
٥- الأنعام / ١.
٦- البقرة / ٢٥٧.

وَمِثْلُهُ في سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : ﴿ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾[1].

وَقَالَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في سُورَةِ بَرَاءَةٍ : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾[2]. يَعْنِي نُورَ الإِسْلاَمِ بِكُفْرِهِمْ وَجُحُودِهِمْ.

وَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ في سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً ﴾[3].

[وَ] ﴿ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾[4].

وَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ في سُورَةِ الْحَدِيدِ في ذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾[5].

وَفِيهَا: ﴿ انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ ﴾[6]. أَيْ: نَمْشِي في ضَوْئِكُمْ.

وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

فسأله رجل عن مشيئة الله وإرادته.

فقال عليه السلام:

١- سورة إبراهيم / ١.
٢- التوبة / ٣٢.
٣- النساء / ١٧٤.
٤- النور / ٣٥.
٥- النساء / ١٧٤.
٦- النور / ٣٥.

إنَّ لِلهِ مَشيئَتَيْنِ:

مَشيئَةَ حَتْمٍ. وَمشيئَةَ عَزْمٍ.

مَشيئَةَ يَشَاءُ. وَمَشيئَةَ لاَيَشَاءُ.

يَنْهَى وَهُوَ يَشَاءُ، وَيَأْمُرُ وَهُوَ لاَيَشَاءُ.

وَكَذَلِكَ إنَّ لِلهِ إرَادَتَيْنِ:

إرَادَةَ حَتْمٍ. وَإرَادَةُ عَزْمٍ.

إرَادَةُ حَتْمٍ لاَ تُخْطِئُ. وَإرَادَةُ عَزْمٍ تُخْطِئُ وَتُصيبُ.

فسأله رجل: هل الكيمياء يكون ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْكيمِيَاءُ كَانَ، وَهُوَ كَائِنٌ، وَسَيَكُونُ.

إنَّ الْكيـمِيَاءَ أُخْتُ النُّبُوَّةِ، وَعِصْمَةُ الْمُرُوَّةِ؛ مَا فِي الأَرْضِ شَيْءٌ إلاَّ وَفيهِ مِنْهُ أَصْلٌ وَفَرْعٌ؛ [وَ] إنّي لَأَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْعَالَمينَ.

فقيل له: من أي شيء هو ؟.

فقال عليه السلام:

إنَّهُ مِنَ الزِّئْبَقِ الرَّجْرَاجِ، وَالأَسْرُبِ وَالزَّاجِ، وَالْحَديدِ الْمُزَعْفَرِ، وَزَنْجَارِ النُّحَاسِ الأَخْضَرِ. تَكُونُ أَصْبَاغٌ لاَ يُؤْتَى عَلَى عَابِرِهَا، يَصْلُحُ

بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَتَفْتَرُ عَنْ ذَهَبٍ كَائِنٍ، وَصِبْغٍ غَيْرِ مُتَبَايِنٍ.

فقيل له: فهمنا لايبلغ إلى ذلك.

فقال عليه السلام:

إِجْعَلُوا الْبَعْضَ أَرْضاً، وَاجْعَلُوا الْبَعْضَ مَاءً، وَافْلِجُوا الْأَرْضَ بِالْمَاءِ. وَقَدْ تَمَّ.

فقيل له: زدنا يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

لاَزِيَادَةَ. إِنَّ الْحُكَمَاءَ الْقُدَمَاءَ مَا زَادُوا عَلَيْهِ لِئَلاَّ يَتَلاَعَبَ بِهِ النَّاسُ.

فسأله رجل عن الكسور التسعة.

فقال عليه السلام.

هِيَ مَضْرُوبُ أَيَّامِ أُسْبُوعِكَ فِي أَيَّامِ سَنَتِكَ.

فسئل: ما أفضل ما أعطي الإنسان ؟.

فقال عليه السلام:

غَرِيزَةُ عَقْلٍ.

فقال: فإن لم يكن ؟.

فقال عليه السلام:

فَحُسْنُ أَدَبٍ.

فقال: فإن لم يكن ؟.

فقال عليه السلام:

فَأَخٌ شَفيقٌ يسْتَشيرُهُ.

فقال: فإن لم يكن ؟.

فقال عليه السلام:

فَصَمْتٌ فِي الْمَجَالِسِ.

فقال: فإن لم يكن ؟.

فقال عليه السلام:

فَمَوْتٌ عَاجِلٌ.

فسأله رجل عن العلم.

فقال عليه السلام:

[اَلْعِلْمُ] أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ:

أَنْ تَعْبُدَ اللهَ بِقَدْرِ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ.

وَأَنْ تَعْصِيَهُ بِقَدْرِ صَبْرِكَ عَلَى النَّارِ.

وَأَنْ تَعْمَلَ لِدُنْيَاكَ بِقَدْرِ عُمُرِكَ فيهَا.

وَأَنْ تَعْمَلَ لِآخِرَتِكَ بِقَدْرِ بَقَائِكَ فِيهَا.

فقام إليه رجل فشكى إليه تعذّر الرزق.

فقال عليه السلام.

مَهْ. لاَ تُجَاهِدِ الرِّزْقَ جِهَادَ الْمُغَالِبِ، وَلاَ تَتَّكِلْ عَلَى الْقَدَرِ اتِّكَالَ الْمُسْتَسْلِمِ.

فَإِنَّ ابْتِغَاءَ الْفَضْلِ مِنَ السُّنَّةِ، وَالْإِجْمَالَ فِي الطَّلَبِ مِنَ الْعِفَّةِ.

وَلَيْسَتِ الْعِفَّةُ دَافِعَةً رِزْقاً، وَلاَ الْحِرْصُ جَالِباً فَضْلاً؛ لِأَنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ، وَفِي شِدَّةِ الْحِرْصِ اكْتِسَابُ الْمَآثِمِ.

فقام البراء بن عازب وقال: يا أمير المؤمنين؛ أسألك بالله ورسوله إلاّ خصصتني بأفضل ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مما اختصه به جبريل، مما بعث به إليه الرحمن ــ عزّ وجلّ ــ.

فضحك أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال:

لَوْلاَ مَا سَأَلْتَ مَا نَشَرْتُ ذِكْرَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْتُرَهُ حَتَّى أُضَمَّنَ لَحْدِي.

يَا بَرَاءُ؛ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ

فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ إِلَى آخِرِ سِتِّ آيَاتٍ مِنْهَا، إِلَى ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، وَآخِرِ أَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ؛ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ فَقُلْ: يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَيْسَ شَيْءٌ هَكَذَا غَيْرُهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بي كَذَا وَكَذَا مِمَّا تُرِيدُ.

فَوَالَّذي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ لَتُقْبَلَنَّ حَاجَتُكَ. وَلَوْ دَعَوْتَ عَلَى شَقِيٍّ لَسَعِدَ.

فقال البراء: فوالله لا أدعو بها لدنيا أبداً.

فقال عليه السلام:

أَصَبْتَ. كَذَا أَوْصَاني رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

غَيْرَ أَنَّهُ أَمَرَني أَنْ أَدْعُوَ بِهَا فِي الْأُمُورِ الْفَادِحَةِ.

فقال عبد الرحمن بن قيس الرحبي: يا أمير المؤمنين؛ حدّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به.

فقال عليه السلام:

أَوَ لَمْ نَكُنْ في حَديثٍ كَثيرٍ ؟.

فقال: بلى؛ إنه كثر فلم أحفظه، وغزر فلم أضبطه؛ فحدّثني حديثاً

ينفعني الله به.

فقال عليه السلام:

حَدَّثَني خليلي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم أَنّي أَرِدُ أَنَا وَشيعَتي الْحَوْضَ رُوَاءَ مَرْوِيِّينَ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ، وَيَرِدُ أَعْدَاؤُنَا ظِمَاءَ مُظْمَئينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ.

خُذْهَا إِلَيْكَ قَصيرَةً مِنْ طَويلَةٍ:

أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا اكْتَسَبْتَ.

فقال له رجل: أخبرني بخيرٍ أتّبعه، أو شرٍّ أتّقيه.

فقال عليه السلام:

لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ وَأَوْجَزْتَ.

أَرِني يَدَكَ.

فأعطى الرجل يده

فقال عليه السلام:

لاَ تَنْكُثَنَّ صَفْقَتَكَ، وَلاَ تُفَارِقَنَّ أَئِمَّتَكَ، وَلاَ تَرْتَدَّنَّ أَعْرَابِيّاً بَعْدَ هِجْرَتِكَ.

خُذْهَا قَصيرَةً طَويلَةً كَمَا أَعْطَيْتَهَا قَصيرَةً طَويلَةً.

فقام عبد الله بن عباس فقال: يا أبا الحسن؛ أخبرنا بما أوصى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليه السلام:

سَأُخْبِرُكُمْ. إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ وَارْتَضَاهُ، وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ، وَكُنْتُمْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا. وَإِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ أَنْ يُوصِيَ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اَللهَ اللهَ يَا عَلِيُّ؛ اِحْفَظْ وَصِيَّتِي، وَأَوْفِ بِعَهْدِي، وَارْعَ ذِمَامِي، وَأَنْجِزْ عِدَاتِي، وَاقْضِ دَيْنِي، وَكُنْ مَكَانِي، وَقُمْ مَقَامِي، وَأَحْيِ سُنَّتِي، وَادْعُ مَنْ يَجِيءُ إِلَى مِلَّتِي؛ لِأَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ لَمَّا اصْطَفَانِي وَاخْتَارَنِي، ذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي كَمَا جَعَلْتَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. فَأَوْحَى اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيَّ: إِنَّ عَلِيّاً وَزِيرُكَ وَنَاصِرُكَ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِكَ.

ـ ثُمَّ قَالَ: فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ وَوُلْدُكَ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَأَنْتُمْ قَادَةُ التُّقَى، وَبَقِيَّةُ عِتْرَةِ الْمُصْطَفَى. وَأَنْتُمُ الشَّجَرَةُ الَّتِي أَنَا أَصْلُهَا، وَأَنْتُمْ فَرْعُهَا؛ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَقَدْ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَقَدْ هَلَكَ وَهَوَى، وَأَنْتُمُ الَّذِينَ أَوْجَبَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ مَوَدَّتَهُمْ وَوِلَايَتَهُمْ، وَالَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ

فِي كِتَابِهِ، وَوَصَفَهُمْ لِعِبَادِهِ، فَقَالَ ـ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَائِلٍ ـ: ﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٭ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1]. فَأَنْتُمْ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ آدَمَ وَسُلاَلَتُهُ مِنْ نُوحٍ وَالْآلِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَعِمْرَانَ، وَأَنْتُمُ الْأُسْرَةُ الطَّاهِرَةُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَالْعِتْرَةُ الْهَادِيَةُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

فقام صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنهنا عمّا نهاك عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليه السلام:

نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ وَالْقِنِّينِ.

[وَ] نَهَانِي عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْمُزَفَّتِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْجِعَةِ، وَالنَّقِيرِ.

وَنَهَانِي عَنْ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ.

وَنَهَانِي عَنْ لِبَاسِ الْحَرِيرِ، وَالْمُكَفَّفِ[2] بِالدِّيبَاجِ، وَعَنْ لِبَاسِ

١- البقرة / ٣٤

٢- الْمُلَفَّفِ. ورد في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٧٦ الحديث ٨٧٣. مرسلاً.

الْمُعَصْفَرِ، وَالْقِسِيِّ الْمُتَرَخَّمِ[١]، وَعَنِ الرُّكُوبِ عَلَى الْمَيْثَرَةِ الْحَمْرَاءِ[٢].

وَنَهَانِي عَنِ الْخَزِّ، عن رُكُوبٍ عَلَيْهَا، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَيْهَا؛ وَعَنْ جُلُودِ النُّمُورِ، عن رُكُوبٍ عَلَيْهَا، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَيْهَا.

وَنَهَانِي أَنْ أَضَعَ حِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا، وَأَنْ أَضَعَ حِلْسَ دَابَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا حَتَّى أَذْكُرَ اسْمَ اللهِ؛ فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذُرْوَةٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ ـ تَعَالَى ـ خَنَسَ.

وَنَهَانِي عَنْ الْغَنَائِمِ حَتَّى تُخَمَّسَ، وَعَنْ سَبَايَا الْعَدُوِّ الْحُبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ.

وَنَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ، وَعَنْ ذَبْحِ فَتَى الْغَنَمِ.

وَنَهَى أَنْ نُنْزِي حِمَاراً عَلَى فَرَسٍ.

وَنَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلِّ ذي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَعَنِ الضَّبِّ وَالضَّبُعِ وَالْكَلْبِ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، وَعَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ،

١- الْمُرَجَّمِ. ورد في كنز العمال ج ٩ ص ١٩٥ الحديث ٢٥٦٤٣. مرسلاً.

٢- مَيَاثِرِ الأُرْجُوَانِ. ورد في مشكاة المصابيح ج ٢ ص ١١٠ الفصل ٢ الحديث ٤٣٥٦ ـ ٥٣. مرسلاً عن رواية لأبي داوود، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي ابن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص٥٣ الحديث١٦٢. مرسلاً. وفي ص ١٥٩ الحديث ٤٩٨. مرسلاً.

وَثَمَنِ الْميتَةِ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.

وَنَهى عَنِ الْمُغَنِّيَاتِ وَعَنِ النَّوَّاحَاتِ وَعَنْ شِرَائِهِنَّ وَبَيْعِهِنَّ وَالتِّجَارَةِ فيهِنَّ.

وَنَهى عَنِ الحُكْرَةِ بِالْبَلَدِ.

وَنَهى عَنْ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَنْ يُؤْكَلَ أَوْ يُشْرَبَ فيهِمَا.

وَنَهى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا بِغَيْرِ اخْتِيَارٍ مِنْهُمَا.

وَنَهى أَنْ تُكَلِّمَ النِّسَاءُ إِلاَّ بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ.

وَنَهَاني أَنْ أَضَعَ الْخَاتَمَ في هَذِهِ أَوْ في هَذِهِ أَوْ في هَذِهِ (للسبابة والإبهام والوسطى).

وَ [نَهَاني] عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

وَنَهَاني أَنْ أَنَامَ إِلاَّ عَلَى وَتْرٍ.

وَنَهَاني عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

وَنَهَاني أَنْ أُصَلِّيَ بِأَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ.

ثُمَّ قَالَ: وَاعْلَمْ أَنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحينَ.

فسأله أبي بردة: ما القَسِيَّة ؟.

فقال عليه السلام:

ثِيَابٌ تَأْتِينَا مِنَ الشَّامِ أَوْ مِنْ مِصْرَ مُضَلَّعَةٌ فيهَا حَرِيرٌ فيهَا أَمْثَالُ الأُتْرُجِ.

فقال: والميثرة ؟.

فقال عليه السلام:

شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ مِثْلَ الْقَطَائِفِ يُصَفِّرْنَهَا يَصْغْنَهَا عَلَى الرِّجَالِ.

فقام عاصم بن ضمرة فقال: ألا تحدثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنهار تطوعاً ؟.

فقال عليه السلام:

أَيُّكُمْ يُطيقُ صَلاَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟.

إِنَّكُمْ وَاللهِ لاَ تُطيقُونَهَا.

فقال: أخبرنا أنت بها، نأخذ منها ما أطقنا.

فقال عليه السلام:

كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَمَهَّلَ، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا كَهَيْئَتِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ عِنْدَ الْعَصْرِ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

فَإِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّقَتْ وَكَانَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ كَهَيْئَتِهَا مِنَ

الْمَغْرِبِ[١] عِنْدَ الظُّهْرِ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ؛ يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالسَّلَامِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَكَانَ يُصَلِّي إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ؛ ثُمَّ يُصَلِّي الظُّهْرَ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ.

وَكَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً؛ يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

فَتِلْكَ سِتَّ عَشَرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالنَّهَارِ سِوَى الْمَكْتُوبَةِ[٢].

١- ارْتَفَعَ الضُّحَى فَكَانَ مِقْدَارُهَا مِنَ الظُّهْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ. ورد في سنن الدارقطني ج ٢ ص ٦٧. عن احمد بن عيسى بن السكين، عن إسحاق بن زريق، عن إبراهيم بن خالد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في فقه الرضا عليه السلام ص ٤١٠ الباب١١٩. مرسلاً. وفي قرب الإسناد ص ٥٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي أمالي المفيد ص ٣٣٨الحديث ٣. عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن أبي عوانة موسى بن يوسف القطان، عن احمد بن يحيى الأودي، عن إسماعيل بن أبان، عن علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبد الرزاق بن قيس الرحبي، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٨ الحديث ١٥. مرسلاً عن عبد الله بن القداح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ص ٢١٩ الحديث ٢١٩. مرسلاً عن حمران، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير مجاهد ج ١ ص ١٧٧. عن عبد الرحمن، عن إبراهيم، عن آدم، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن

خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي دستورمعالم الحكم ص ١٠٠. مرسلاً. وفي ص ١١٢. مرسلاً عن البراء بن عازب، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٦٢٤ الحديث ٢١. عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن السياري، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي صحيح البخاري ج ٧ ص ١٩٥. عن عاصم، عن أبي بردة، عن علي عليه السلام. وفي سنن أبي داوود ج ٢ ص ١٨٨ الحديث ٣٦٩٧. عن مسدد، عن عبد الواحد، عن إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٥. الحديث ٤٢٢٥. عن مسدد، عن بشر بن المفضل، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي عليه السلام. وفي سنن الدارقطني ج ٢ ص ٦٧. عن احمد بن عيسى بن السكين، عن إسحاق بن زريق، عن إبراهيم بن خالد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي اختلاف الحديث ص ٥١٠. عن سفيان، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن نصر بن عاصم، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الأم ج ٤ ص ١٨٣. عن ابن عيينة، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن تصر بن عاصم، عن علي عليه السلام. وفي مسند احمد ج ١ ص ٨٥. عن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن سفيان وإسرائيل وأبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩٥. عن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١١. عن عبد الله، عن أبيه، عن أسود، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١٩. عن عبد الله، عن أبيه، عن علي بن عاصم، عن إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٣٢. بالسند الوارد في ص ٩٥. وفي ص ١٤٢. عن عبد الله، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله، عن أبي كامل الجحدر فضيل بن الحسين، عن أبي عوانة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٣. عن عبد الله، عن إسماعيل بن إسحاق وأبي خيثمة، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن سفيان وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٦. عن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر، عن عبد الرحيم الرازي، عن زكريا بن أبي زائدة والعلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه

السلام. وفي المعرفة والتاريخ ج ٣ ص ١٨٠. عن عبيد الله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن حنين، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨١. عن عبد العزيز ابن عمران، عن ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن حنين، عن علي عليه السلام. وفي سنن ابن ماجة ج ١ ص ٣٦٧ الباب ١٠٩ الحديث ١١٦١. عن علي بن محمد، عن وكيع، عن سفيان و إسرائيل وأبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة السلولي، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للبيهقي ج ٣ ص ٥١. أبي علي الرودباري، عن عبد الله بن عمر بن احمد بن شوذب، عن شعيب بن أيوب، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧٦. عن علي بن محمد المقري، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب، عن مسدد، عن بشر بن المفضل، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ٢٩٧. عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن عبد الرحمن بن الحسن القاضي، عن إبراهيم بن الحسين، عن آدم بن أبي أياس، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ٢٩٢. عن أبي الحسين محمد بن علي بن خشيش المقري، عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم، عن احمد بن حازم، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن إسماعيل، عن مالك بن عمير، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد بن عبدان، عن احمد بن عبيد، عن زياد بن الخليل، عن مسدد، عن عبد الواحد، عن إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي ج ٩ ص ١٨٧. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن الشافعي، عن سفيان بن عيينة، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن نصر بن عاصم، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ١ ص ١٤٧ الحديث ٣٣٧. عن واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٨ الحديث ٤٧١. بالسند السابق. وفي ج ٥ ص ٤٤١ الحديث ٩٤٧١. عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن إسماعيل، عن مالك بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤٢ الحديث ٩٤٧٢. عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، عن مروان بن معاوية، عن إسماعيل ابن سميع الحنفي، عن مالك بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٩٤٧٣. عن قتيبة بن سعيد، عن عبد الواحد، عن إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير،

عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ١٦٦. عن عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم، عن مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع الحنفي، عن مالك بن عمير، عن علي عليه السلام. وعن قتيبة بن سعيد، عن عبد الواحد بن زياد، عن إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي الشرح الكبير ج ١٠ ص ٥٨٥. مرسلاً. وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٣٤٦. مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج ٢ ص ١٠٧ الباب ٨ الحديث ١. عن أبي بكر، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الغايات ص ١٩٤. مرسلاً. وفي المقنعة ص ٢٧٠. مرسلاً. وفي تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٥٧٦. عن ابن أبي حاتم، عن علي بن الحسين الهسنجاني، عن مسدد، عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٤٥٠ الحديث ١٣١٧. عن عبد الرحمن بن قيس، عن رجل من قومه، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٨ الحديث ٢٠. مرسلاً. وفي ص ٦١ الحديث ٥٨. مرسلاً. وفي ص ٢٨٢ الحديث ٢٣٥. مرسلاً. وفي ص ٢٨٨ الحديث ٢٩٤. مرسلاً. وفي ص ٢٩٧ الحديث ٤٠٢. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٥٨ الرقم ١٨١٧. عن محمد بن احمد بن رزق، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن أبي بكر محمد بن يعقوب بن إسماعيل الكرابيسي، عن أبي الربيع، عن يعقوب بن عبدالله الأشعري، عن ياسين الكناسي، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤ ص ١٤٥. عن أبي علي بن السبط، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن احمد، عن عثمان بن أبي شيبة، عن سعيد بن خيثم أبي معمر الهلالي، عن فضيل بن مرزوق، عن عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن احمد، عن عثمان بن أبي شيبة، عن سعيد بن خيثم أبي معمر الهلالي، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٤ ص ٨٠. عن أبي العز احمد بن عبيد الله بن كادش وأبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، عن عمر بن محمد بن الزيات، وعن أبي عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، عن حسن بن غالب بن علي الحرقي، عن عبيد الله بن بن عبد الرحمن بن محمد، عن جعفر الفريابي، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عباد بن العوام، عن إسماعيل بن سعيد، عن مالك بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨١. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، وأبي محمد

الجوهري، عن أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، عن أبي الفضل جعفر بن احمد بن محمد بن الصباح الجرجراني، عن وهب بن بقية الواسطي، عن خالد بن عبد الله، عن إسماعيل، عن مالك بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٥. أبي الغنائم محمد بن علي وأبي الفضل بن ناصر، عن احمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي، عن أبي احمد زاد ومحمد بن الحسن، عن احمد بن عبدان، عن محمد بن سهل، عن محمد بن إسماعيل، عن صعصعة ابن صوحان، عن علي علي عليه السلام. وفي ص ٨٥. مرسلاً عن صعصعة، عن علي عليه السلام. في الجامع لأحكام القرآن ج ٥ ص ٤٠٤. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٩ ص ١٦٩. مرسلاً. وفي ج ١٠ ص ٤٨. مرسلاً. وفي تأويل الآيات ج ٢ ص ٥٥٥ الحديث ١٠. عن محمد بن العباس، عن علي بن محمد الجعفي، عن احمد بن القاسم الإكفائي، عن علي بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المغني لابن قدامة ج ١ ص ٧٧٠. مرسلاً. . وفي ج ١٠ ص ٥٦٩. مرسلاً. وفي الشرح الكبير لابن قدامة ج ١ ص ٧٣٩. مرسلاً. وفي فتح الباري ج ١٠ ص ٢٤٦. مرسلاً عن عاصم، عن أبي بردة، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج ١ ص ٢٩٦ الحديث ٣٦٠. عن أبي خيثمة، عن الحسن بن موسى، عن عبد الله لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣٢ الحديث ٤١٨. عن عبيد الله بن عمر، عن بشر بن المفضل، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن للبرقي ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ٧٧٣ ـ ١٧٥. عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سيف، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي المسح على الرجلين ص ٣٢ الحديث ٢٣٠ ـ ١٧٣. مرسلاً عن علي بن سيف، عن علي عليه السلام. وفي مسند الإمام علي الرضا عليه السلام المطبوع في آخر مسند زيد (طبعة دار الحياة - بيروت) ص ٥٠٣. عن القاسم بن محمد، عن أمير الدين بن عبد الله، عن احمد بن عبد الله الوزير، عن الإمام شرف الدين، عن إبراهيم بن محمد الوزير، عن المطهر بن محمد بن سليمان، عن احمد بن يحيى، عن سلمان ابن إبراهيم بن عمر العلوي، عن أبيه إبراهيم، عن إبراهيم بن محمد الطبري، عن نجيم الدين التبريزي، عن الحافظ بن عساكر، عن زاهر السنحاني، عن الحافظ البيهقي، عن أبي القاسم المفسر، عن إبراهيم بن جعدة، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه

جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم سلام الله. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٧٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٥٣ الحديث ٩٥٦. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٦٣. مرسلاً. وفي ص ٣٠١. من كتاب خصائص النطنزي. مرسلاً. وفي المعجم الأوسط ج ٢ ص ١٨٧. عن احمد، عن أبي المعافي محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني، عن محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد ابن جحادة، عن أبي صالح، عن عبيد بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٣٦٥. عن الحسن بن علي المعمري، عن عبد الغفار بن عبد الله الموصلي، عن أبي شهاب، عن خالد الحذاء، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الصغير ج ١ ص ٢٣. عن احمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، عن أبي المعافي محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن عبيد بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي العلل للدارقطني ج ٣ ص ٢٤٥ الحديث ٣٨٥. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٢٤٨ الحديث ٣٩٤١. عن ابن النجار، عن أبي القاسم سعيد بن محمد المؤدب، عن أبي السعود احمد بن محمد المحلي، عن أبي منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري، عن علي بن احمد الشروطي وأبي سهل محمود، عن احمد بن الحسين المعدل، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الأخباري سلف بن العوامي، عن محمد بن احمد الكاتب، عن احمد بن القاسم، عن احمد بن إدريس بن احمد بن نصر بن مزاحم، عن عبيد الله بن إسماعيل، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن البراء بن عازب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٠ الحديث ٣٩٤٥. مرسلاً عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص٣٨٨ الحديث ٤٣٣٤. مرسلاً. وفي ص ٣٨٩ الحديث ٤٣٣٣. عن ابن أبي شيبة، عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. مرسلاً. وفي ص ٤٤٠ الحديث ٤٤٤٢. مرسلاً. وفي ص٥٤٩ الحديث ٤٧٠٢. مرسلاً. وفي ج ٥ ص ٥٢١ الحديث ١٣٧٨٩. مرسلاً. وفي ج ٩ ص ١٩٠ الحديث ٢٥٦٣٣. مرسلاً. وفي ص ١٩٥ الحديث ٢٥٦٤٣. مرسلاً. وفي ج ١٥ ص ٤٧٥ الحديث ٤١٧٨٩. مرسلاً عن أبي بردة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٧٥ الحديث ٤١٨٨١. مرسلاً. وفي ج ١٦ ص ٥١٤ الحديث ٤٥٦٨٩. مرسلاً. وفي قصص الأنبياء للراوندي ص ٢٤٦ الحديث ٣١٩. مرسلاً. وفي كتاب النبوة ص ٢٧٣ الباب ١٧

الحديث ٤. مرسلاً. وفي الدر المنثور ج ٤ ص ١٣. من كتاب الحلية لأبي نعيم. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٢٠٢. عن أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوائده، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣٣. مرسلاً عن عبد ابن حميد، عن علي عليه السلام. وفي لسان العرب ج ٨ ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ٣٤٤. مرسلاً. وفي ج ١٤ ص ١٤٧. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ٢ ص ٢٣٢ الحديث ٤٥٣. عن المحاني، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي حارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي معالم التفسير ص ١٦. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٥٨ ص ٨٤. مرسلاً عن بعض الصوفية. وفي ج ٨٩ ص ٣٠٩. مرسلاً عن محمد بن الحنفيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ٩٠ ص ١٦. مرسلاً من كتاب تفسير النعماني. وفي ج ٩٢ ص ١٢٤ الباب ٩٦. من كتاب طب الأئمة. عن عبد الله بن العلاء القزويني، عن إبراهيم بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي تفسير الصافي ج ٣ ص ١١١. مرسلاً. وفي مختلف الشيعة ج ٤ ص ٤٣٢. مرسلاً. وفي الهداية الكبرى ص ١٨٤ من الباب الرابع. مرسلاً. وفي تذكرة الفقهاء (طبعة جديدة) ج ٩ ص ٢٨٤. مرسلاً. وفي الكشكول للبهائي ج ٢ ص ٥. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ١ ص ٢٢٣. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٤. مرسلاً. وفي ص ٣٢٣. مرسلاً. وفي فردوس الأخبار ج ٥ ص ٤١٠ الحديث ٨٣١٩. مرسلاً. وفي مشكاة المصابيح ج ٢ ص ١١٠ الفصل ٢ الحديث ٤٣٥٦ ـ ٥٣. مرسلاً عن رواية لأبي داوود، عن علي عليه السلام. وفي قرة العيون ص ٣٦٦. مرسلاً. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٢٠٤ كتاب التفسير الباب ٦ الحديث ٣٥٨٣. عن النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي النوادر للفيض ص ٢٤٩. مرسلاً. وفي رسالة المحكم والمتشابه ص ٤. عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن احمد بن يوسف بن يعقول الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٢٠ الحديث ٤٧٦. عن محمد بن محمد المثنى والفضل ابن سهل، عن أبي احمد، عن ابن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة، عن علي عليه

السلام. وفي ص١٦٧ الحديث ٥٣٥. عن عبد الله بن شبيب، عن إسحاق بن محمد، عن إبراهيم بن إسماعيل يعني ابن أبي حبيبة، عن داوود بن حصين، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٥ الحديث ٥٥٠. عن محمد بن مرزوق، عن عمرو بن محمد بن أبي رزين، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٨ الحديث ٥٥٤. عن عمرو بن علي، عن محمد بن أبي عدي، عن أشعث، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦١ الحديث ٦٧٢. عن يوسف بن موسى، عن عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٢ الحديث ٦٧٣. عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٣ الحديث ٦٧٥. عن محمد بن المثنى، عن أبي عامر، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٥ الحديث ٦٧٧. عن يوسف بن موسى، عن محمد بن فضيل، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٢ الحديث ٧٢٧. عن محمد بن معمر، عن أبي داوود، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن هبيرة وأصحاب علي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٧٢٨. عن محمد بن معمر، عن أبي داوود، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ١٨ الحديث ٧٦٥. عن محمد بن معمر، عن بعض أصحابه، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٣١ الحديث ٩١٧. عن مؤمل بن هشام، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٩١٨. عن محمد بن معمر، عن روح بن عبادة، عن مالك بن أنس، عن عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٣٢ الحديث ٩١٩. عن محمد بن عبد الرحيم، عن عبد الغفار بن عبيد الله، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص١٣٣ الحديث ٩٢٠. عن احمد بن عثمان بن حكيم، عن خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر يعني ابن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٩٢١. عن إبراهيم بن هاني، عن ابن أبي مريم وهو سعيد بن الحكم، عن محمد بن جعفر، زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن

عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص٨٣ الحديث ٨٥٣. عن محمد بن مرزوق، عن أبي سلمة الخراساني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩١ الحديث ٨٦٨. عن محمد بن مرزوق، عن يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطاة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة، عن علي عليه السلام. وفي المنهيات ص ١٠٥. عن يحيى بن أحمر، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي جزء أبي الجهم ص ٤٣ الحديث ٦٢. عن أبي الجهم العلاء بن موسى، عن الليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله ابن حنين، عن بعض موالي آل العباس، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن عبدالعزيز، عن محمد بن علي الجورجاني، عن سعيد بن سليمان، عن ليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن بعض موالي آل العباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤. عن ابن زنجويه، عن أبي صالح، عن الليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن بعض موالي آل العباس، عن علي عليه السلام. وعن القعنبي، عن الليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن بعض موالي آل العباس، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الطب ص ٥٠. عن عبد الله بن العلاء القزويني، عن إبراهيم بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص١٩ الحديث ٦٠. مرسلاً. وفي ص ٢٠ الحديث ٦٧. مرسلاً. وفي الحديث ٦٨. مرسلاً. وفي ص ٣٠ الحديث ١٠٥. مرسلاً. وفي ص ١١٤ الحديث ٣٤٧. مرسلاً. وفي ص ١١٥ الحديث ٣٤٨. مرسلاً. وفي ص ٤٤ الحديث ١٣٩. مرسلاً. وفي ص ٤٨ الحديث ١٥٠. مرسلاً عن عاصم ابن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٣ الحديث ١٦٢. مرسلاً. وفي ص ٩٧ الحديث ٢٨٣. مرسلاً. وفي ص١٣٦ الحديث ٤٠٦. مرسلاً. وفي ص١٥٧ الحديث ٤٩١. مرسلاً. وفي ص ١٦٦ الحديث ٥١٥. مرسلاً. وفي ص ١٧٤ الحديث ٥٤٥. مرسلاً. وفي ص ٢٠٩ الحديث ٦٦٩. وفي ص ٢٢١ الحديث٧٠٣. مرسلاً. وفي ص ٢٣١ الحديث٧١٨. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٦ الحديث ٧٣٨. مرسلاً. وفي ص ٢٣٨ الحديث ٧٤٣. مرسلاً. وفي ص ٢٤٢ الحديث ٧٥٦. مرسلاً عن الزبير بن الشعشاع أبي خشرم الليثي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٧٦ الحديث ٨٧٣. مرسلاً. وفي ص٣٥٨ الحديث١١٢٨ و١١٢٩. مرسلاً. وفي ص ٣٦٨ الحديث ١١٧٠. مرسلاً. وفي ص ٣٩٥ الحديث ١٢٧٩. مرسلاً عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩٧ الحديث ١٢٩١. مرسلاً.

وفي ص ٤٠١ الحديث ١٣٠٦. من كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي. مرسلاً. وفي ص ٤٢٢ الحديث ١٢٦٩. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٨٠٧. مرسلاً عن عبد الرحمن بن قيس الرحبي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الأموال لابن زنجويه ج ١ ص ١٤٨ الحديث ١٣٩. عن حميد، عن مالك بن إسماعيل، عن يعقوب بن عبد الله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزى، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٩ الحديث ١٤٠. عن حميد، عن يونس بن يحيى، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن ابن عيينة، عن أبي سعد سعيد بن مرزبان، عن نصر بن عاصم، عن فروة أو قرة بن نوفل الأشجعي، عن المستورد، عن علي عليه السلام. وفي شعب الإيمان ج ٥ ١٩١ الحديث ٦٣٢١. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي النصر الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن القعنبي، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله الحافظ، عن محمد بن نصر، عن يحيى بن يحيى، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وص ١٩٤ الحديث ٦٣٣٠. مرسلاً. وفي الحديث ٦٣٣١. عن أبي الحسن العلوي، عن أبي الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، عن عبد الله بن روح، عن عثمان بن عمر البصري، عن داوود بن قيس، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الصناعتين ص ٥١. مرسلاً. وفي كتاب القول في البغال ص ٩٧ الرقم ١٥٤. مرسلاً. وفي المخلاة ص٤٦ الجولة الرابعة الرقم٨٣. مرسلاً. وفي الإستذكار ج ١ ص ١٢١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٥. مرسلاً. وفي بصائر الدرجات ص ٩٥ الباب ١٠ الحديث ١. عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي البرهان في تفسير القرآن ج ٢ص ٢٧ الحديث ١٦. عن الشيخ الطوسي، عن روح بن روح، عن رجاله، عن إبراهيم النخعي، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي السُنة للخلال ص ١١٩ الحديث ٦٧. عن محمد، عن وكيع، عن محمد ابن قيس، عن موسى بن طريف، عن علي عليه السلام. وفي السنة للمروزي ص ٧٨. عن حميد بن زنجويه النسوي، عن أبي الأسود، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن ابن رزين الغافقي، عن علي عليه السلام. وفي الجامع في الحديث ج ٢ ص ٧١١ الحديث ٦١٨. عن ابن وهب، عن الليث، عن ابن الهاد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

فسأله رجل عن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: غيّروا الشيب ولا تشبّهوا باليهود.

فقال عليه السلام:

(*) **إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَالدِّينُ فِي[1] قُلٍّ.**

فَأَمَّا الْآنَ وَقَدِ اتَّسَعَ نِطَاقُ الْإِسْلَامِ[2]، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ، فَامْرُؤٌ[3] وَمَا اخْتَارَ.

فسأله رجل عن حال الخنثى الذي يُخلَق له ذكر وفرج ؟.

فقال عليه السلام:

إِنْ بَالَ مِنْ مَجْرَى الذَّكَرِ، فَهُوَ غُلَامٌ.

(*) من: لمن سأله عن قول. إلى: وَمَا اخْتَارَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٧.

١ـ ورد في كتاب البديع ص ٤. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٤ ص ٤١٩ الحديث ٥٢. مرسلاً. وفي ثمار القلوب ص ١٦٥ الرقم ٢٣٧. مرسلاً. وورد قيل له لِمَ لا تخضب، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خضب ؟. فقال عليه السلام: كَانَ ذَلِكَ وَالْإِسْلَامُ... في لسان العرب ج ١٠ ص٣٥٦. مرسلاً.

٢ـ ورد في لسان العرب. وفي ثمار القلوب. وفي إعجاز القرآن ص ٦٨. مرسلاً. وفي كتاب الصناعتين ص ٢٧٧. مرسلاً.

٣ـ فَكُلُّ امْرِئٍ. ورد في كتاب الصناعتين. وفي ثمار القلوب. وفي أدب الدنيا والدين ص ٢٥٠. مرسلاً.

وَإِنْ بَالَ مِنْ مَجْرَى الْفَرْجِ، فَهُوَ جَارِيَةٌ.

وَإِنْ بَالَ مِنْهُمَا جَمِيعاً، فَمِنْ أَيِّهِمَا سَبَقَ.

وَإِنْ لَمْ يَبُلْ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَتَّى يَمُوتَ، فَنِصْفُ مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ وَنِصْفُ مِيرَاثِ الرَّجُلِ.

ثم قام ابن الكوّاء فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن بصير بالليل وبصير بالنهار. وعن أعمى بالليل وأعمى بالنهار. وعن أعمى بالليل بصير بالنهار. وعن بصير بالليل أعمى بالنهار ؟.

فقال عليه السلام:

وَيْلَكَ؛ سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ، وَدَعْ مَا لاَ يَعْنِيكَ.

فقال ابن الكوّاء: والله إن ما سألتك عنه ليعنيني.

فقال عليه السلام:

وَيْلَكَ؛ أَمَّا بَصِيرٌ بِاللَّيْلِ وَبَصِيرٌ بِالنَّهَارِ؛ فَهُوَ رَجُلٌ آمَنَ بِالرُّسُلِ وَالْأَوْصِيَاءِ الَّذِينَ مَضَوْا، وَبِالْكُتُبِ وَالنَّبِيِّينَ، وَآمَنَ بِاللهِ وَنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَقَرَّ لِي بِالْوِلاَيَةِ؛ فَأَبْصَرَ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ.

وَأَمَّا أَعْمَى بِاللَّيْلِ وَأَعْمَى بِالنَّهَارِ؛ فَرَجُلٌ جَحَدَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ وَالْكُتُبَ الَّتِي مَضَتْ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ، وَلَمْ يُقِرَّ بِوِلاَيَتِي؛

فَجَحَدَ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَنَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَعَمِيَ بِاللَّيْلِ وَعَمِيَ بِالنَّهَارِ.

وَأَمَّا بَصيرٌ بِاللَّيْلِ أَعْمَى بِالنَّهَارِ؛ فَرَجُلٌ آمَنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْكُتُبِ، وَجَحَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْكَرَني حَقّي، فَأَبْصَرَ بِاللَّيْلِ وَعَمِيَ بِالنَّهَارِ.

وَأَمَّا أَعْمَى بِاللَّيْلِ بَصيرٌ بِالنَّهَارِ؛ فَرَجُلٌ جَحَدَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذينَ مَضَوْا وَالْأَوْصِيَاءَ وَالْكُتُبَ، وَأَدْرَكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَآمَنَ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَآمَنَ بِإِمَامَتي، وَقَبِلَ وِلَايَتي، فَعَمِيَ بِاللَّيْلِ وَأَبْصَرَ بِالنَّهَارِ.

[ثم قال عليه السلام]

وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ؛ فَنَحْنُ بَنُو أَبي طَالِبٍ، بِنَا فَتَحَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ الْإِسْلَامَ، وَبِنَا يَخْتِمُهُ.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنك بالمكان الذي أنزلك الله ـ عز وجلّ ـ به، وأبوك يعذَّب في النار ؟.

فقال عليه السلام:

مَهْ، فَضَّ اللهُ فَاكَ.

وَالَّذي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً، لَوْ شَفَعَ أَبي في كُلِّ مُذْنِبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَّعَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فيهِمْ.

أَأَبي يُعَذَّبُ فِي النَّارِ وَأَنَا ابنُهُ قَسيمُ الْجَنَةِ وَالنَّارِ ؟!!!.

وَالَّذي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً، إِنَّ نُورَ أَبي طَالِبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيُطْفِئُ أَنْوَارَ الْخَلائِقِ كُلِّهِمْ إِلاَّ خَمْسَةَ أَنْوَارٍ:

نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَنُوري، وَنُورَ فَاطِمَةَ، وَنُورَ الْحَسَنِ وَنُورَ الْحُسَيْنِ وَمَنْ وَلَدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ.

أَلاَ إِنَّ نُورَهُ مِنْ نُورِنَا الَّذي خَلَقَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِأَلْفَيْ عَامٍ.

وَاللهِ مَا عَبَدَ أَبي، وَلاَ جَدّي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَلاَ هَاشِمُ، وَلاَ عَبْدُ مُنَافٍ، صَنَماً قَطُّ.

[وَلَقَدْ] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [لِيَ]: لَمْ أَزَلْ أَنَا وَأَنْتَ نَرْكُضُ فِي الْأَصْلاَبِ الطَّاهِرَةِ إِلَى عَبْدِ اللهِ وَأَبي طَالِبٍ، لَمْ تُدَنِّسْنَا الْجَاهِلِيَّةُ بِأَرْجَاسِهَا وَسِفَاحِهَا.

فسأله رجل: فما كانوا يعبدون ؟.

فقال عليه السلام:

كَانُوا يُصَلُّونَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مُتَمَسِّكِينَ بِهِ.

فقام إليه رجل فقال: أسألك عن ثلاث هن فيك.

أسألك عن قِصَر خلقك.

وعن كِبَر بطنك.

وعن صلع رأسك.

فقال عليه السلام:

إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لَمْ يَخْلُقْنِي طَوِيلاً، وَلَمْ يَخْلُقْنِي قَصِيراً؛ وَلَكِنْ خَلَقَنِي مُعْتَدِلاً، أَضْرِبُ الْقَصِيرَ فَأَقُدُّهُ، وَأَضْرِبُ الطَّوِيلَ فَأَقُطُّهُ.

وَأَمَّا كِبَرُ بَطْنِي؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ فَفُتِحَ لِي مِن كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ، فَازْدَحَمَ الْعِلْمُ فِي بَطْنِي فَانْتَفَجَ مِنْهُ عُضْوِي.

وَأَمَّا صَلَعُ رَأْسِي، فَمِنْ إِدْمَانِ لُبْسِ الْبَيْضِ وَمُجَالَدَةِ الأَقْرَانِ.

وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

بَنَى لَنَا الْمَجْدَ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ   صُلْعُ الرُّؤُوسِ وَسِيمَا السُّؤْدَدِ الصَّلَعُ

فقام إليه رجل فقال: أسألك عن أربع مسائل:

فقال عليه السلام:

سَلْ وَإِنْ كَانَتْ أَرْبَعِينَ.

فقال: ما الواجب وما الأوجب. وما القريب وما الأقرب. وما العجيب وما الأعجب. وما الصعب وما الأصعب ؟.

فقال عليه السلام:

أَمَّا الْوَاجِبُ فَطَاعَةُ اللهِ ـ تَعَالَى ـ، وَالْأَوْجَبُ فَتَرْكُ الذُّنُوبِ.

وَأَمَّا الْقَرِيبُ فَالْقِيَامَةُ، وَالْأَقْرَبُ مِنْهَا الْمَوْتُ.

وَأَمَّا الْعَجِيبُ فَالدُّنْيَا، وَالْأَعْجَبُ مِنْهَا حُبُّ الدُّنْيَا.

وَأَمَّا الصَّعْبُ فَالْقَبْرُ، وَالْأَصْعَبُ مِنْهُ الذَّهَابُ بِلاَ زَادٍ.

فقام أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين؛ إني مأخوذ بثلاث علل: علة النفس، وعلة الفقر، وعلة الجهل.

فقال عليه السلام:

يَا أَخَا الْعَرَبِ؛ عِلَّةُ النَّفْسِ تُعْرَضُ عَلَى الطَّبِيبِ.

وَعِلَّةُ الْفَقْرِ تُعْرَضُ عَلَى الْكَرِيمِ.

وَعِلَّةُ الْجَهْلِ تُعْرَضُ عَلَى الْعَالِمِ.

فقال الأعرابي: أنت الطبيب، وأنت الكريم، وأنت العالِم.

فأمر عليه السلام بأن يُعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم، وقال:

تُنْفِقُ أَلْفاً بِعِلَّةِ النَّفْسِ. وَأَلْفاً بِعِلَّةِ الْفَقْرِ. وَأَلْفاً بِعِلَّةِ الْجَهْلِ.

فقام أعرابي آخر فقال: رأيت كلباً وطئ شاةً فأولدها ولداً، فما حكم ذلك في الحلّ؟.

فقال عليه السلام:

إِعْتَبِرْهُ بِالأَكْلِ؛ فَإِنْ أَكَلَ لَحْماً فَهُوَ كَلْبٌ، وَإِنْ أَكَلَ عَلَفاً فَهُوَ شَاةٌ.

فقال الرجل: رأيته يأكل هذا تارة، وهذا تارة.

فقال عليه السلام:

إِعْتَبِرْهُ بِالشُّرْبِ؛ فَإِنْ كَرَعَ فَهُوَ شَاةٌ، وَإِنْ وَلَغَ فَهُوَ كَلْبٌ.

فقال الرجل: يَلِغُ تارة، ويكرع أخرى.

فقال عليه السلام:

إِعْتَبِرْهُ بِالْمَشْيِ فِي الْمَاشِيَةِ؛ فَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا فَهُوَ كَلْبٌ، وَإِنْ تَقَدَّمَ أَوْ تَوَسَّطَ فَهُوَ شَاةٌ.

فقال الرجل: وجدته مرة هكذا ومرة هكذا.

فقال عليه السلام:

إِعْتَبِرْهُ بِالْجُلُوسِ؛ فَإِنْ بَرَكَ فَهُوَ شَاةٌ، وَإِنْ أَقْعَى فَهُوَ كَلْبٌ.

فقال الرجل: إنه يفعل هذا مرة، وهذا مرة.

فقال عليه السلام:

إِذْبَحْهُ؛ فَإِنْ وَجَدْتَ لَهُ كِرْشاً فَهُوَ شَاةٌ، وَإِنْ كَانَ لَهُ أَمْعَاءُ فَهُوَ كَلْبٌ.

فقال رجل: حَمَلٌ غُذِّي بلبن خنزيرة ؟.

فقال عليه السلام:

قَيِّدُوهُ وَأَعْلِفُوهُ الْكُسْبَ وَالنَّوى وَالْخُبْزَ، إِنْ كَانَ اسْتَغْنَى عَنِ اللَّبَنِ.

وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اسْتَغْنَى مِنَ اللَّبَنِ فَلْيُلْقَى عَلَى ضَرْعِ شَاةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

فقال ابن الكواء: يا أمير المؤمنين؛ إني وطأت على دجاجة ميتة فخرجت منها بيضة، أفآكلها ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ.

قال: فإن استحضنتُها فخرج منها فرخ، آكله ؟.

قال عليه السلام:

نَعَمْ.

قال: فكيف ؟.

قال عليه السلام:

لِأَنَّهُ حَيٌّ خَرَجَ مِنْ مَيِّتٍ، وَتِلْكَ ميتَةٌ خَرَجَتْ مِنْ مَيِّتٍ.

فقال: ما تقول في رجل كانت تحته أمة فطلّقها بطلقتين ثم اشتراها ؟.

فقال عليه السلام:

لا يَغْشَاهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ.

فقال: رجل طلق إمرأته ثلاثاً فتزوجت بعده فطلقها قبل أن يدخل بها ؟.

فقال عليه السلام:

لا تَرْجِعُ إِلَى الْأَوَّلِ حَتَّى يَقْرَبَهَا الْآخِرُ.

فقال : يا أمير المؤمنين؛ أسألك عن ابنة الأخ والأخت من الرضاعة ؟.

فقال عليه السلام:

ذَكَرْتُ ابْنَةَ حَمْزَةَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا ابْنَةُ [1] أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ؟. يَا عَلِيُّ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ ؟.

فقال : رجل نكح امرأة فأعطاها صداقها وكانت أخته من الرضاعة ولم يكن دخل بها ؟.

فقال عليه السلام:

تَرُدُّ إِلَيْهِ مَالَهُ الَّذي أَعْطَاهَا وَيَفْتَرِقَانِ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ الجمع بين الأختين المملوكتين بالوطء ؟.

فقال عليه السلام:

أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهُمَا أُخْرَى؛ وَلَسْتُ أَفْعَلُهُ أَنَا وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي [2].

فقال: وطئ إحداهما ثم أراد أن يطأ الأخرى.

فقال عليه السلام:

لاَ. حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْ مِلْكِهِ.

١- أَنَّ حَمْزَةَ. ورد في الفصول في الخلاف للطوسي ج ٥ ص ٩٤. مرسلاً.

٢- وَالتَّحْرِيمُ أَوْلَى. ورد في الفصول في الأصول ج ١ ص ١٠٤. مرسلاً.

فقال: فإن زوّجها عبده ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ. حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْ مِلْكِهِ.

فقال: رجل فجر بأخت إمرأته ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ تَحْرُمُ عَلَيْهِ إمْرَأَتُهُ، وَيَعْتَزِلُهَا حَتَّى تَنْقَضِي الْعِدَّةُ، ثُمَ يَرْجِعُ إِلَى امْرَأَتِهِ وَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَلاَ يَعُودُ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ رجل مات وترك ابنتين وأبوين وامرأة ؟.

فقال عليه السلام:

صَارَ ثُمْنُ الْمَرْأَةِ تُسْعاً ؟!.

فقال: امرأة وأبوين ؟.

فقال عليه السلام:

لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ، وَمَا بَقِيَ لِلأَبِ.

فقال: زوجاً وأبوين ؟.

فقال عليه السلام:

لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلأُمِّ الثُّلُثُ، وَلِلأَبِ السُّدُسُ.

فقال: أتؤتى النساء في أعجازهن ؟.

فقال عليه السلام:

سَفَلْتَ سَفَّلَ اللهُ بِكَ.

أَمَا سَمِعْتَ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾[1]. وَإِنَّهَا اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى؛ وَبِهَا بَدَأَ قَوْمُ لُوطٍ، فَاسْتَفْتَحُوا بِالنِّسَاءِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الرِّجَالِ.

[فقام إليه رجل فسأل: عن الضأن في الأضحية ؟.]

فقال عليه السلام:

ثَنِيّاً فَصَاعِداً، وَاسْتَسْمِنْ. فَإِنْ أَكَلْتَ أَكَلْتَ طَيِّباً، وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَطْعَمْتَ طَيِّباً.

فسئل: البقرة عن كم ؟.

فقال عليه السلام:

عَنْ سَبْعَةٍ.

إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نُضَحِّيَ بِأَسْمَنِ مَا نَجِدُ، وَأَشْرَكَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَدْيِهِمْ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَزُورَ

١- الأعراف / ٨٠.

عَنْ سَبْعَةٍ؛ وَأَنْ نُظْهِرَ التَّكْبِيرَ وَعَلَيْنَا السَّكِينَةُ وَالْوِقَارُ.

فقال: فإن ولدت ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ تَشْرَبْ مِنْ لَبَنِهَا إِلاَّ مَا يَفْضُلُ عَنْ وَلَدِهَا؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَانْحَرْهَا وَوَلَدَهَا.

فقال: المكسورة القرن ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ بَأْسَ. أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَيْنِ وَالْأُذُنَيْنِ؛ وَنَهَى أَنْ نُضَحِّيَ بِعَوْرَاءَ، وَلاَ مُقَابَلَةٍ، وَلاَ مُدَابَرَةٍ، وَلاَ شَرْقَاءَ وَلاَ خَرْقَاءَ.

فقال: العرجاء ؟.

فقال عليه السلام:

إِذَا بَلَغَتِ الْمَنْسِكَ.

فسئل عن [زكاة] النبات.

فقال عليه السلام:

مَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ أَوْ سَقَتِ السَّمَاءُ فَفِيهِ الْعُشْرُ، وَفِي مَا سُقِيَ

بِالْقُرْبِ نِصْفُ الْعُشْرِ.

فسأله رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ إني أصبت مالاً لا أعرف حلاله من حرامه.

فقال عليه السلام:

أَخْرِجِ الْخُمْسَ مِنْ ذَلِكَ الْمَالَ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ رَضِيَ مِنَ الْمَالِ بِالْخُمْسِ، وَاجْتَنِبْ مَا كَانَ صَاحِبُهُ يُعْلَمُ.

فقام إليه رجل فسأله عن امرأة أرسلت إلى رجل بمال ليتزوجها به ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْمَالُ لَهُ هِبَةٌ، وَفَرْجُهَا لَهُ حَلاَلٌ.

فقام إليه رجل فقال: إذا زنى الرجل بالمرأة ثم تاب وأراد أن يتزوجها ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ بَأْسَ، إِذَا تَابَا جَمِيعاً.

فقال: هذا الرجل يعلم توبته، فكيف يعلم توبة المرأة ؟.

فقال عليه السلام:

يَدْعُوهَا إِلَى الْفُجُورِ كَمَا كَانَ يَدْعُوهَا قَبْلَ ذَلِكَ؛ فَإِنْ أَبَتْ فَقَدْ تَابَتْ، وَإِنْ أَجَابَتْ فَقَدْ حَرُمَ نِكَاحُهَا.

فقام رجل وقال: إن امرأتي خدعتني وغرّتني بثياب وخدم وحليّ؛ فلما تزوجتها، وأمهرتها مهراً ثقيلاً كثيراً، وأتيتُ بها، لم تكن الأشياء لها.

فقال عليه السلام:

لاَ شَيْءَ لَكَ. إِنَّمَا أَرَادَتْ أَنْ تُنْفِقَ نَفْسَهَا.

أَرَأَيْتَ لَوْ قُلْتَ لَهَا: لي مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَتَزَوَّجْتَهَا، فَإِذَا دَخَلْتَ بِهَا أَتَأْخُذُكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ؟.

قال: لا.

فسئل: الرجل يولي من إمرأته ويطلقها ؟.

فقال عليه السلام:

هُمَا كَفَرَسَيْ رِهَانٍ.

فقام رجل فقال: حلفتُ أن لا آتي امرأتي سنتين.

فقال عليه السلام:

مَا أَرَى إِلاَّ دَخَلَ عَلَيْكَ إِيلاَءٌ.

فقال الرجل:

إنما قلت ذلك من أجل أنها تُرضع ولدي.

فقال عليه السلام:

فَلاَ إِذَنْ.

فسئل عن أختين نكح إحداهما رجل، ثم طلقها وهي حبلى؛ ثم خطب أختها فنكحها قبل أن تضع أختها المطلقة ولدها.

فقال عليه السلام:

يُفَارِقُ الأَخِيرَةَ حَتَّى تَضَعَ أُخْتُهَا الْمُطَلَّقَةُ وَلَدَهَا، ثُمَّ يَخْطُبُهَا، وَيُصْدِقُهَا صَدَاقَهَا مَرَّتَيْنِ.

فسئل عن أخوين تزوجا أختين، فأُدخل على كل واحد منهما إمرأة أخيه ؟.

فقال عليه السلام:

يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الصَّدَاقُ، وَلاَ يَقْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِمْرَأَتَهُ حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّةُ أُخْتِهَا، وَيَرْجِعُ الزَّوْجَانِ عَلَى مَنْ غَرَّهُمَا بِالصَّدَاقِ.

فسئل عن رجل يتزوج امرأة وبها جنون أو جذام أو برص أو قرن؟.

فقال عليه السلام:

هِيَ امْرَأَتُهُ، إِنْ شَاءَ طَلَّقَ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ.

فسئل عن الرجل تكون عنده المرأة الواحدة أو الثلاث فيتزوج بكراً ؟.

فقال عليه السلام:

إِذَا تَزَوَّجَ بِكْراً أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيَالٍ، وَإِذَا تَزَوَّجَ ثَيِّباً أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاَثاً؛ ثُمَّ يَقْسِمُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالسَّوَاءِ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ.

فقيل له: الرجل تكون عنده النساء فيخرج إلى السفر ؟.

فقال عليه السلام:

إِذَا انْصَرَفَ بَدَأَ بِمَنْ لَهَا الْحَقُّ.

فسأله رجل عن المرأة يتزوجها الرجل ثم يموت [قبل أن يدخل بها] ولم يفرض لها صداقاً ؟.

فقال عليه السلام:

حَسْبُهَا المِيرَاثُ.

فسئل: الرجل يشتري الجارية فيطؤها ثم يجد بها عيباً.

فقال عليه السلام:

لاَ يَسْتَطِيعُ رَدَّهَا؛ وَلَكِنَّهُ يَرْجِعُ بِنُقْصَانِ الْعَيْبِ.

فقام إليه رجل فقال: الرجل تحته اليهودية أو النصرانية فلا تغتسل من الجنابة ؟.

فقال عليه السلام:

آلشِّرْكُ الَّذي فيهَا أَعْظَمُ مِنَ الْجِنَابَةِ. إغْتَسَلَتْ أَمْ لَمْ تَغْتَسِلْ.

فقام إليه رجل فقال: رجل يأكل وهو صائم ناسياً ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ يُفْطِرُ. إِنَّمَا هِيَ طِعْمَةٌ أَطْعَمَهَا اللهُ إِيَّاهَا.

فقام إليه رجل آخر فقال: أيقبّل الرجل امرأته وهو صائم ؟.

فقال عليه السلام:

وَمَا إِرْبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا [1] ؟.

دَعْهَا حَتَّى تُفْطِرَ.

فقام إليه آخر فسأله عن صفة الجماع ؟.

فقال عليه السلام:

١- فَم إِمْرَأَتِكَ. ورد في المصنف للكوفي ج٢ ص٤٧٦ الباب ٦٠ الحديث ٢. عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمرو، عن علي عليه السلام.

حَيَاءٌ يَرْتَفِعُ، وَعَوْرَاتٌ تَجْتَمِعُ.

إِذَا ظَهَرَ لِلْعُيُونِ كَانَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْجُنُونِ.

اَلْإِقَامَةُ عَلَيْهِ هَرَمٌ، وَالْإِفَاقَةُ مِنْهُ نَدَمٌ.

ثَمَرَةُ حَلاَلِهِ الْوَلَدُ، إِنْ عَاشَ أَفْتَنَ، وَإِنْ مَاتَ أَحْزَنَ.

فقام إليه رجل فقال: الرجل يحتلم في جانب امرأته، هل يجامعها قبل الغسل ؟.

فقال عليه السلام:

يُجَامِعُهَا لِيَكُونَ غُسْلاً حَقاً.

فسئل: رجل له امرأتان، إحداهما تسمى جميلة، والأخرى تسمى جمارة. فمرّت جمارة في ثياب جميلة، فظن أنها جميلة. فقال: إذهبي فأنتِ طالق ؟.

فقال عليه السلام:

طُلِّقَتْ جَمَارَةُ بِالْإِسْمِ، وَطُلِّقَتْ جَمِيلَةُ بِالْإِشَارَةِ.

فسئل عن رجل قال: إن تزوجت فلانة فهي طالق ؟.

فقال عليه السلام:

لَيْسَ بِشَيْءٍ. لاَ طَلاَقَ إِلاَّ بَعْدَ مِلْكٍ.

فقام رجل فقال: رأيتُ في المنام كأني طلقتُ امرأتي ثلاثاً.

فقال عليه السلام:

إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْكَ امْرَأَتُكَ.

إِنَّمَا الطَّلَاقُ فِي الْيَقَظَةِ، وَلَيْسَ الطَّلَاقُ فِي الْمَنَامِ.

فقام إليه رجل فسأله عن الغسل ؟.

فقال عليه السلام:

إِغْتَسِلْ كُلَّ يَوْمٍ.

فقال الرجل: لا. بل الغسل المستحب.

فقال عليه السلام:

كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ.

فسئل عن الرجل توضأ ثم أخذ من الشَّعر أو الظِّفر فأمسّه الماء ؟.

فقال عليه السلام:

مَا زَادَهُ إِلَّا طَهَارَةً.

فسئل عن سفرة وُجدت في الطريق مطروحة وفيها لحم كثير وخبز كثير، وجبن وبيض، وفيها سكين ؟.

فقال عليه السلام:

يُقَوَّمُ مَا فيها ثُمَّ يُؤْكَلُ، لِأَنَّهُ يَفْسُدُ، وَلَيْسَ لِمَا فيهَا بَقَاءٌ.

فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا غَرِمُوا لَهُ الثَّمَنَ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ لانعلم سفرة ذمي هي ولا سفرة مجوسي.

فقال عليه السلام:

هُمْ في سَعَةٍ مِنْ أَكْلِهَا مَا لَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى يَعْلَمُوا.

فسئل عن الخمر ؟.

فقال عليه السلام:

لَوْ وَقَعَتْ قَطْرَةٌ في بِئْرٍ فَبُنِيَتْ مَكَانَهَا مَنَارَةٌ لَمْ أُؤَذِّنْ عَلَيْهَا، وَلَوْ وَقَعَتْ في بَحْرٍ ثُمَّ جَفَّ وَنَبَتَ فيهِ الْكِلاَءُ لَمْ أَرْعَهُ.

فسئل عن أكل لحم الفيل والذئب والقرد ؟.

فقال عليه السلام:

لَيْسَ هَذَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ

فسئل عن الرجل يصلي فيمرّ بين يديه الرجل والمرأة والكلب والحمار ؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ الصَّلاَةَ لاَ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ، وَلَكِنِ ادْرَؤُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ.

فسئل عن البزاق يصيب الثوب ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ بَأْسَ بِهِ.

فسئل عن الصلاة في الثوب الذي فيه أبوال الخفاش ودماء البراغيث ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ بَأْسَ بِذَلِكَ.

فسئل عن طست فيه زعفران، فبال فيه صبي ؟.

فقال عليه السلام:

يَصْبِغُونَ ثَوْبَهُمْ فِيهِ، ثُمَّ يَغْسِلُونَهُ؛ فَإِذَا الْمَاءَ قَدْ طَهَّرَ الثَّوْبَ.

فسأله رجل عن الصلاة في السفينة ؟.

فقال عليه السلام:

أَمَا يُجْزِيكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهَا كَمَا صَلَّى فِيهَا نَبِيُّ اللهِ نُوحٌ ؟.

[لَقَدْ] صَلَّى وَمَنْ مَعَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قُعُوداً، لِأَنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ تَنْكَفِئُ

بِهِمْ؛ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَ قَائِماً فَصَلِّ قَائِماً.

فسئل: رجل يكون في صلاة جمعة أحدث ولايقدر على الخروج من كثير زحام الناس ؟.

فقال عليه السلام:

يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي مَعَهُمْ ثُمَّ يُعِيدُ إِذَا انْصَرَفَ.

فقال له رجل: الإمام يهرب ولايستخلف أحداً يصلّي بالناس، كيف يصلّون الجمعة ؟.

فقال عليهم السلام:

يُصَلُّونَ كَصَلاتِهِمْ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ.

فسأله رجل عن الذباب يدخل حلق الصائم ؟.

فقال عليه السلام:

لَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِطَعَامٍ.

فسئل عن رجل يموت وعنده مال مضاربة ؟.

فقال عليه السلام:

إِنْ سَمَّاهُ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، فَقَالَ: هَذَا لِفُلاَنٍ، فَهُوَ لَهُ؛ وَإِنْ مَاتَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فَهُوَ إِسْوَةُ الْغُرَمَاءِ.

فسأله رجل عن الوصية ؟.

فقال عليه السلام:

نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ التوراة عربية أم أعجمية ؟.

فقال عليه السلام:

بَلْ أَعْجَمِيَّةٌ، وَتَأْوِيلُهَا عَرَبِيٌّ.

وسئل عن الفرق بين الغمّ والخوف.

فقال عليه السلام:

اَلْخَوْفُ مُجَاهَدَةُ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ قَبْلَ وُقُوعِهِ، وَالْغَمُّ مَا يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ وُقُوعِهِ.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ ما ترى في امرئ لايصلي ؟.

فقال عليه السلام:

مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَهُوَ كَافِرٌ.

فقام إليه رجل آخر فقال: متى خلق الله الشعير ؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنِ ازْرَعْ مِمَّا

اخْتَرْتَ لِنَفْسِكَ.

وَجَاءَهُ جِبْرَئِيلُ بِقَبْضَةٍ مِنَ الْحِنْطَةِ؛ فَقَبَضَ آدَمُ عَلَى قَبْضَةٍ، وَقَبَضَتْ حَوَّاءُ عَلَى أُخْرَى.

فَقَالَ آدَمُ لِحَوَّاءَ: لاَ تَزْرَعِي أَنْتِ.

فَلَمْ تَقْبَلْ أَمْرَ آدَمَ.

فَكُلَّمَا زَرَعَ آدَمُ جَاءَ حِنْطَةً، وَكُلَّمَا زَرَعَتْ حَوَّاءُ جَاءَ شَعِيراً.

فقام إليه رجل آخر فقال: ممّا خلق الله ـ تعالى ـ الجَزَر ؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ لَهُ يَوْماً ضَيْفٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُمَوِّنُ ضَيْفَهُ.

فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: أَقُومُ إِلَى سَقْفِي فَأَسْتَخْرِجُ مِنْ جُذُوعِهِ، فَأَبِيعُهُ مِنَ النَّجَّارِ فَيَعْمَلُ صَنَماً.

فَلَمْ يَفْعَلْ.

وَخَرَجَ وَمَعَهُ إِزَارٌ إِلَى مَوْضِعٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

فَجَاءَ مَلَكٌ وَأَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الرَّمْلِ وَالْحِجَارَةِ، فَقَبَضَهُ فِي إِزَارِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ كَهَيْئَةِ رَجُلٍ؛ فَقَالَ لِأَهْلِ إِبْرَاهِيمَ: هَذَا إِزَارُ إِبْرَاهِيمَ فَخُذِيهِ.

فَفَتَحُوا الإِزَارَ، فَإِذَا الرَّمْلُ قَدْ صَارَ ذُرَةً، وَإِذَا الْحِجَارَةُ الطِّوَالُ قَدْ صَارَتْ جَزَراً، وَإِذَا الْحِجَارَةُ الْمُدَوَّرَةُ صَارَتْ لِفْتاً [١].

١ـ ورد في الجعفريات ص ٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٧. عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٤٣. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٤٨ و٥١. عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ١٠٣ و١٠٥ و١١١ و١١٢. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي قرب الإسناد ص ٤٢. عن الحسن بن ظريف، عن الحسن ابن علوان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ص ٥٠. عن الحسين بن علوان، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٤. عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٦٧. عن أبي البختري، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مسند زيد ص ٣٢٦. عن زيد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ص ٣٢٧. عن زيد، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهما السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص١٧٥. الحديث٣٢. عن احمد بن محمد الصائغ، عن محمد بن أيوب، عن صالح بن أسباط، عن إسماعيل بن محمد وعلي بن عبد الله، عن الربيع بن عبد الله المسلي، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ص ١٥٩ الباب ١٢٨ الحديث ٢. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن الحسن بن علي العدوي، عن عباد بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن جعفرالصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٧٤ الباب ٣٧٦ الحديث ٢ و٣. عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني، عن محمد بن أسباط، عن احمد بن محمد بن زياد، عن أبي الطيب احمد بن محمد عبد الله، عن عيسى بن جعفر العلوي، عن آبائه، عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٨٩ الحديث ٢٦١. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن الحسن بن علي العدوي،

عن عباد بن صهيب بن عباد، عن أبيه، عن جده، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير العياشي ج٢ ص٢٢ الحديث ٥٥. مرسلاً عن يزيد بن ثابت، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ١٠٤. عن أبي عمرو الكندي، عن علي عليه السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٤ ص ١٤٢. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج٢ ص٣٢٤ الحديث ٦٦٤. عن عمار الذهبي، عن أبي الصهباء، عن علي عليه السلام. وفي مسند احمد ج ١ ص ١٣٢. عن عبد الله، عن محمد بن بكار مولى بني هاشم، عن أبي وكيع الجراح بن مليح، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن مريم، عن علي عليه السلام. وفي الأحكام ج ٢ ص ٩٤. عن يحيى بن الحسين، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣١١. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد، عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٤ ص١٢٤ الحديث٣٥٨ ـ ١٥. عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن جعفر، عن الحكم بن بهلول، عن أبي همام، عن الحسن بن بن زياد، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٧ ص ١٩٢ الحديث ٨٥١ ـ ٣٨. محمد بن علي بن محبوب، عن احمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي التاريخ الكبير ج ٩ ص ٧٣ الحديث ٦٩١. عن أبي المعتمر، عن وكيع، عن الصلت بن بهرام، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبي الجارية أو عن أبي المعتمر، عن علي عليه السلام. وفي الناصريات ص ٤١٠. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٣١١ الحديث ١٩. عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي روضة الواعظين ص١٠٨. مرسلاً. وفي كتاب الإيمان لابن شيبة ص ٤٢ الحديث ١٢٦. عن ابن نمير، عن محمد بن أبي إسماعيل ، عن معقل الخثعمي، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج١ ص٣١١ الحديث ٣٨٢. عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن وكيع، عن شعبة، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٨٣. عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن هشام بن عبد الملك، عن شعبة، عن محمد بن عبيد الله أبي عون، عن أبي صالح، عن علي

عليه السلام. وفي النوادر للراوندي ص ٢١٠و٢١٦و٢١٧و ٢٢٠و٢٢٢و ٢٢٥و ٢٣٤ و٢٣٩. مرسلاً. وفي السنن الكبرى للبيهقي ج٦ص ٢٦١. عن أبي عبدالله الحافظ، عن أبي العباس، عن يحيى بن أبي طالب، عن يزيد، عن حماد بن سلمة، عن عبد الجليل، عن رجل من بكر بن وائل، عن عن علي عليه السلام. وفي ج٩ ص ٢٧٣. عن أبي الحسن علي بن محمد المقرئ، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة وعمارة بن عبد، عن علي عليه السلام. وفي شعب الإيمان ج ١ ص ٧٢ الحديث ٤٢. عن أبي بكر الأشناني، عن أبي الحسن الطرائفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن محمد ابن إسماعيل، عن معقل الخثعمي، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٢ ص ٤٧٦ الباب ٦٠ الحديث ٢. عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٣٠٦ الباب ٥٠ الحديث ١. عن عبد الله بن مبارك، عن موسى بن أيوب، عن عمه، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢. عن عبد الله بن إدريس ووكيع، عن شعبة، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي ج٣ ص ٣٦٤ الحديث ١١. عن ابن نمير، عن الصلت بن بهرام، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي المعتمر أو أبي الجويرية، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ١٠٣ الحديث ٧. عن أبي بكر، عن يزيد بن هارون، عن حجاج، عن الشعبي، عن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ٤٨٢ الحديث ٧٣٣٦. عن أبي الحسن بن المقرئ، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن إبن إسحاق، عن هبيرة وعمارة بن عبد، عن علي عليه السلام. وفي ج٦ ص٤١٧ الحديث ١١٤٥٤. عن عبد الرزاق، عن ابن التيمي، عن مبارك، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ٣٢٦ الباب ٣ الحديث ٣. عن علي بن هامش، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٦. عن وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٥٤. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤١٨. عن عمار الذهبي، عن أبي الصهباء، عن علي عليه السلام. وفي المجموع ج١ ص ٥١. مرسلاً. وفي ج ٨ ص ٣٩٥. مرسلاً. وفي كتاب رأب الصدع ج ٢ ص ٩٨٣ الحديث ١٦٠٨. عن محمد، عن حسين بن نصر، عن خالد، عن

حصين، عن جعفرالصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي مطالب السؤول ص ١١٨. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٣٩. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٠. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي درر الأحاديث النبوية ص ١٠٣. عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي النجم، عن عبد الله بن حمزة، عن الحسن بن محمد بن الحسن الرصاص وحميد بن احمد الوليد القرشي، عن احمد بن سليمان بن الناصر بن الهادي، عن إسحاق بن احمد بن عبد الباعث، عن عبد الرزاق بن احمد، عن الشريف علي بن الحرث وأبي الهيثم يوسف بن أبي العشيرة، عن الحسن بن احمد بن محمد الظهري، عن محمد بن الفتح، عن محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن الحسين بن القاسم، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كشف الرموز ج٢ ص ٤٤٤. مرسلاً عن سماك بن حرب، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص ٨٠. عن أبي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي، عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي، عن جعفر بن محمد العلوي، عن عبيد الله بن احمد، عن محمد بن زياد، عن مفضل بن عمرو، عن جعفرالصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي دعائم الإسلام ج٢ ص٢٣٤ الحديث٨٧٩. مرسلاً. وفي ص٢٥٣ الحديث ٩٥٧ و٩٥٩. مرسلاً. وفي الخرائج والجرائح ج٣ ص١٠٧٤ الحديث ١٠.عن ابن بابويه، عن احمد بن محمد الصائغ، عن محمد بن أيوب، عن صالح بن أسباط، عن إسماعيل بن محمد وعلي بن عبد الله، عن الربيع بن محمد المسلي، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مسند الطيالسي ص ٢٢. عن أبي داوود، عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢. مرسلاً عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مائة منقبة ص ١٧٤ المنقبة ٩٨. عن القاضي أبي الحسن محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي، عن جعفر بن محمد العلوي، عن عبد الله بن احمد، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن عمر، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي العدة في أصول الفقه ج٢ ص ٤٢٨. مرسلاً. وفي سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ص ٣١. عن عبيد الله بن موسى، عن

أبيه، عن بشر بن رافع، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ٣ ص ٥٥ الحديث ٤٤٦٣. عن أبي داوود، عن الحسن بن محمد بن أعين، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي عليه السلام. وفي سنن الدارمي ج ٢ ص ٣٤٥. عن عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المحاملي ص ١٩٢. عن الحسين، عن هارون بن إسحاق، عن وكيع، عن شعبة، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي أحكام القرآن ج٢ص١١٤. مرسلاً عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص١٦٤. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الكشف ص ٨. مرسلاً. وفي منتهى المطلب (طبعة قديمة) ج ٢ ص ٥٧٣. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٥ ص ٨٢٨ الحديث ١٤٥٠٤. مرسلاً. وفي ج٩ ص ٦٧١ الحديث٢٧٩١٧. مرسلاً. عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٧٢ الحديث ٢٧٩٢٦. بالسند السابق. وفي ج ١١ ص ٤٧ الحديث ٣٠٥٧٣. مرسلاً عن يحيى بن الجزار، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٢ الحديث ٣٠٧٠٠. مرسلاً عن عبد الجليل، عن رجل من بكر بن وائل، عن علي عليه السلام. وفي ج١٦ ص٥٠٨ الحديث ٤٥٦٣. مرسلاً. وفي ص ٥١٥ الحديث ٤٥٦٩٣. مرسلاً. وفي غوالي اللآلي ج ٢ ص ١٣٠ الحديث ٣٥٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٨٥ الحديث ٢٦٧. مرسلاً. وفي المستصفى في علم الأصول ص ٢٥٤. مرسلاً. وفي ص ٣٦٧. مرسلاً. وفي الفصول في الأصول ج ١ ص١٠٤. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٢٩٥. مرسلاً. وفي أصول السرخسي ج١ ص١٣٥. مرسلاً. وفي مشارق أنوار اليقين ص١٢٤. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٧٧ الحديث ٦٩. العاصمي، عن شيخه محمد بن احمد، عن أبي سعيد، عن أبي العباس، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبي وهب، عن يحيى بن أيوب، عن أبي صخر المديني، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي الصهباء البكري، عن علي عليه السلام. والعاصمي، عن جده، احمد بن المهاجر، عن أبي العباس الأصم، عن محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، عن أبي وهب، عن يحيى بن أيوب، عن أبي صخر المديني، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي الصهباء البكري، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٧٠. مرسلاً عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي الفائق في غريب الحديث ج١ ص٣٣٦. مرسلاً. وفي ج ٣ ص ٣٣٦. مرسلاً. وفي النهاية في غريب

الحديث ج٢ص٦٧. مرسلاً. وفي ج٥ ص١٢٨. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٥. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن سلام ج ١ ص ٣٢٧. مرسلاً. وفي ج٣ ص ٣١٠. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج٤١ ص٤٣ الحديث ٢١. من كتاب جامع الأخبار. مرسلاً. وفي لسان العرب ج٦ ص ٣٦٢. مرسلاً. وفي ج ٩ ص ٩٣. مرسلاً. وفي ج ١١ص٤٨٤. مرسلاً. وفي المحلى ج٦ص٢٠٩. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ١ص٣٤١. من كتاب الياقوت لأبي عمر الزاهد. مرسلاً. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ص ١٠٩ الحديث ٨١٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص١٧٢. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص١٧٦. مرسلاً. وفي ص ١٨١. مرسلاً. وفي ص ٢٧٦. مرسلاً. وفي شجرة طوبى ج ١ ص ٦٧. عن الشيخ البهائي. مرسلاً. وفي الإبانة ج ١ ص ٢٧٦ الحديث ٨٨٩. عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن الحسين بن علي بن عفان، عن ابن نمير، عن محمد بن أبي إسماعيل، عن معقل الخثعمي، عن علي عليه السلام. وفي كشف الأستار ج ٢ ص ١٦٦ الحديث ١٤٣٨. عن محمد بن معمر، عن وهب بن جرير، عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ١ ص١٧٧ كتاب الطهارة الباب ١٥ الحديث ٧٣. عن ابن داوود، عن شيخ يكنى أبا عبد الله، عن عمر بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ج٢ ص٣٥٦ كتاب الجمعة الباب ١٢ الحديث ٧١٤. عن مسدد، عن يحيى، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ٣٧٩ كتاب النكاح الباب ٤ الحديث ١٥٨٥. عن مسدد، عن يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ٣١ كتاب الطلاق الباب ٢٢ الحديث ١٧٤٧. عن مسدد، عن يحيى، عن شعبة، عن أبي عودة، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص١١. مرسلاً. وفي كنز العرفان ج٢ ص٣٣٦. مرسلاً عن سماك بن حرب، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي الكشاف ج ١ ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي سعد السعود ص ١٢٨. مرسلاً. وفي زبدة البيان ص ٦٣٠. مرسلاً. وفي تفسير نور الثقلين ج ١ ص٥٨٣ الحديث ١٢. مرسلاً عن وهب بن وهب، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج٢ ص١٥٨ الحديث ٥٢٤. عن محمد بن المثنى، عن أبي احمد، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد المسيب، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٢٥. عن يوسف بن موسى، عن

وكيع، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد المسيب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٤ الحديث ٧٣٠. عن محمد بن معمر، عن وهب بن جرير، عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٢١ الحديث ٧٥٣. عن محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن، عن سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٧٥٤. عن محمد بن معمر وبشر بن آدم والجراح بن مخلد، عن وهب ابن جرير، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن علي عليه السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٩٦ الحديث ٢٧٨. مرسلاً عن حجبة ابن عدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢١ الحديث ٣٦٢. مرسلاً عن المغيرة ابن حرب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٤٣ الحديث ٧٦٣. مرسلاً. وفي ص ٢٦١ الحديث ٨١٩. مرسلاً. وفي ص ٢٧٠ الحديث ٨٥٠. مرسلاً. وفي ص ٢٧٠ الحديث ٨٥٣. عن المغيرة بن حرب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٨ الحديث ١١٠٤. مرسلاً. وفي ص ٣٦٢ الحديث ١١٤٧. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ٢ ص ٦٢٦. عن أبي احمد، عن ابن الأنباري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن علي عليه السلام. وفي النوادر للأشعري القمي ص ١٢٢ الحديث ٣٠٩. عن النضر واحمد بن محمد، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الدر النظيم ص ٢٢١. من كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن بابويه. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الفقهاء (طبعة جديدة) ج ٨ ص ٣١٤. مرسلاً. وفي سبل السلام ج ٤ ص ٩٤ الحديث ٧. مرسلاً. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ١ ص ١١٦. عن محمد بن عبد الملك، عن احمد بن محمد بن زياد البصري، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن أبي قطن، عن شعبة، عن أبي عون، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الأمثال لابن سلام الهروي ص ١٣٤ الرقم ٣٦٦. مرسلاً. وفي كتاب الأموال لابن زنجويه ج ٢ ص ٨٥٦ الحديث ١٥٠٦. عن حميد، عن أبي نعيم، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ١٠٦١ الحديث ١٩٦٥. عن حميد، عن أبي نعيم، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم والحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٦٢ الحديث ١٩٦٨. عن حميد، عن عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن أبي إسحاق،

عن عاصم، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص ١٧٠ الحديث ٥٤. عن محمد بن جعفر، بإسناده عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي السنة للمروزي ص ٧٩. عن إسحاق، عن وكيع، عن سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٢ عن الحسين ابن عيسى البسطامي، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن علي عليه السلام. وفي الإجماع ص ٤١ الحديث ٣٦٩. مرسلاً. وفي كتاب الآثار للشيباني ص ١٣١. عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن ابن سيرين، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤١. عن أبي حنيفة، عن مسلم الأعور، عن رجل، عن علي عليه السلام. وفي المجالس والمسايرات ج ٩ ص ٢٠٩. مرسلاً. وفي أدب الكتّاب ص ١٠٩. مرسلاً. وفي كتاب أدب النساء ص ١٩٣ الحديث ٩٠. مرسلاً. وفي كتاب السنن ج ١ ص٥٦ الحديث ١٤.عن سعيد، عن أبي شهاب، عن حجاج، عمن سمع عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٥. عن سعيد، عن هشيم، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦١ الحديث ٣٤. عن سعيد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٠ الحديث ٨٤٣. عن سعيد، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف الرحبي، عن يحيى بن أبي كثير، عن علي عليه السلام. وفي ٢٦٥ الحديث ٩٢٢. عن سعيد، عن خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧١ الحدث ٩٤٤. عن سعيد، عن عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧٢ الحديث ٩٤٨. عن سعيد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٠ الحديث ١٠٢٥. عن سعيد، عن هشيم، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤١ الحديث ١٧٢٢. عن سعيد، عن هشيم، عن محمد بن سالم، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٥٠ الحديث ١٨٧٩. عن سعيد، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد ابن جبير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٤ الحديث ١٩٨٦. عن سعيد، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٣ الحديث ٢١١٩. عن سعيد، عن هشيم، عن محمد بن سالم، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي أدب المفتي والمستفتي ص ١٤٣.مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فسأله رجل: مَن أشعر الشعراء ؟.

فقال عليه السلام:

(*) إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ تُعْرَفُ الْغَايَةُ عِنْدَ قَصَبَتِهَا.

فَإِنْ كَانَ وَلاَ بُدَّ فَالْمَلِكُ الضِّلِّيلُ ذُوالْقُرُوحِ.

فقام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال:

وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

مَنْ أَنْتَ ؟.

فقال الرجل: أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك.

فقال عليه السلام:

مَا أَنْتَ مِنْ رَعِيَّتِي وَلاَ مِنْ أَهْلِ بِلاَدِي؛ وَلَوْ سَلَّمْتَ عَلَيَّ يَوْماً وَاحِداً مَا خَفِيتَ عَلَيَّ.

(*) من: إِنَّ الْقَوْمَ. إلى: الضِّلِّيلُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥٥.

فقال الرجل: الأمان؛ يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

لَعَلَّكَ مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ ؟.

فقال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

إِذَا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا فَلاَ بَأْس.

ثم قال عليه السلام له:

هَلْ أَحْدَثْتَ في مِصْرِي هَذَا حَدَثاً مُنْذُ دَخَلْتَهُ ؟.

قال الرجل: لا.

فقال عليه السلام:

[مَا أَتَى بِكَ ؟.]

قال الرجل: بعثني إليك معاوية متغفلاً لك لأسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر إليه؛ وقال له: إن كنت أحق بهذا الأمر، والخليفة بعد محمد، فأجبني عما أسألك.

فإنك إن فعلت ذلك اتبعتك وبعثت إليك بالجائزة.

فلم يكن عند معاوية الجواب، وقد أقلقه ذلك.

فبعثني إليك لأسألك عنها.

فقال عليه السلام:

قَاتَلَ اللهُ ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ؛ مَا أَضَلَّهُ وَأَعْمَاهُ وَمَنْ مَعَهُ.

وَاللهِ لَقَدْ أَعْتَقَ جَارِيَةً فَمَا أَحْسَنَ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهَا.

حُكْمَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذِهِ الأُمَّةِ؛ قَطَعُوا رَحِمِي، وَأَضَاعُوا أَيَّامِي، وَدَفَعُوا حَقِّي، وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي.

ثم قال:

يَا قَنْبَرُ؛ عَلَيَّ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ.

فلما أُحضروا بين يديه قال عليه السلام:

يَا شَامِيُّ؛ هَذَانِ ابْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا ابْنِي؛ فَاسْأَلْ أَيَّهُمْ أَحْبَبْتَ.

فقال الرجل: أسأل ذا الوفرة (يعني الحسن عليه السلام).

(وقد أوردت الكتب أسئلة الشامي وأجوبة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام أعرضنا عن ذكرها لطولها).

فقام رجل فقال: أخبرني إن كنت عالماً عن الناس، وأشباه الناس، وعن النسناس ؟.

فقال عليه السلام:

يَا حُسَيْنُ؛ أَجِبِ الرَّجُلَ.

فقال الحسين عليه السلام:

أما قولك: أخبرني عن الناس؛ فنحن الناس.

فلذلك قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ [1]. فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أفاض بالناس.

وأما قولك: أشباه الناس؛ فهم شيعتنا وموالينا، وهم منا.

ولذلك قال إبراهيم: ﴿ فمن تبعني فإنه مني ﴾ [2].

وأما قولك : النسناس؛ فهم السواد الأعظم، (وأشار بيده إلى جماعة الناس) ثم قال: ﴿ أولئك كالأنعام بل هم أضل ﴾ [3].

فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين؛ ما لك أكثر أصحاب رسول الله حديثاً ؟.

فقال عليه السلام:

لِأَنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِي، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي.

فقام رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين؛ هل كان في النعل حديث ؟.

١ـ البقرة / ١٩٩.
٢ـ سورة إبراهيم / ٣٦.
٣ـ الفرقان / ٤٤.

فقال عليه السلام:

اَللَّهُمَّ نَعَمْ. إِنَّهُ كَانَ مِمَّا يُسِرُّهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (وأشار بيده ورفعهما).

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا انْتَعَلَ أَحَدٌ قَطُّ، وَلاَ تَخَفَّفَ، وَلاَ لَبَسَ ثَوْباً لِيَغْدُوَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ حَيْثُ يَخْطُو، وَعَتَبَةَ بَابِهِ.

فقام إليه رجل آخر فسأله: هل رأيت في الدنيا رجلاً ؟.

فقال عليه السلام:

رَأَيْتُ، وَأَنَا إِلَى الآنَ أَسْأَلُ عَنْهُ،

فقال له: من أنت ؟.

فقال عليه السلام:

أَنَا الطِّينُ.

فقال: من أين ؟.

فقال عليه السلام:

مِنَ الطِّينِ.

فقال: إلى أين ؟.

فقال عليه السلام:

إِلَى الطِّينِ.

فقال الرجل: من أنا ؟.

فقال عليه السلام:

أَنْتَ أَبُو تُرَابٍ.

فقال: أنا أنت ؟.

فقال عليه السلام:

حَاشَاكَ. حَاشَاكَ. هَذَا مِنَ الدِّينِ فِي الدِّينِ.

أَنَا أَنَا، وَأَنَا أَنَا، أَنَا ذَاتُ الذَّوَاتِ، وَالذَّاتُ فِي الذَّوَاتِ الذَّاتِ.

قَدْ عَرَفْتَ ؟.

فقال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

فَأَمْسِكْ.

فقال له رجل آخر: ما ترى في رجل أذنب ذنباً ؟.

فقال عليه السلام:

يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ.

فقال الرجل: قد فعل ثم عاد.

فقال عليه السلام:

يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ.

فقال الرجل: قد فعل ثم عاد.

فقال عليه السلام:

يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ.

فقال الرجل: قد فعل ثم عاد.

فقال عليه السلام:

يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ.

فقال الرجل: حتى متى ؟.

فقال عليه السلام:

يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ وَلاَ يَمِلُّ، حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ الْمَحْسُورُ.

فقام إليه زيد بن أرقم فقال: أنشدك الله؛ أنت قتلت عثمان ؟.

فأطرق عليه السلام قليلاً ثم رفع رأسه وقال:

لاَ. وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلاَ أَمَرْتُ بِقَتْلِهِ، وَلاَ شَايَعْتُ عَلَى قَتْلِهِ، ولاَ مَالأْتُ عَلَى قَتْلِهِ؛ وَلَكِنِّي نَهَيْتُ.

وَاللهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلاَ أَمَرْتُ، وَلَكِنِّي غُلِبْتُ.

فقام إليه رجل وقال: أصحاب الجمل أكفّارٌ هم ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ. بَلْ مِنَ الْكُفْرِ فَرُّوا.

فقال: أفمنافقون هم ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ. إنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَذْكُرُونَ اللهَ إلاَّ قَلِيلاً.

فقال: أمؤمنون هم ؟.

فقال عليه السلام:

لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مَا قَاتَلْنَاهُمْ.

فقال: فما حالهم يا أمير المؤمنين ؟.

فقال عليه السلام:

إِخْوَانُنَا بِالأَمْسِ بَغَوْا عَلَيْنَا، فَقَاتَلْنَاهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللهِ، فَنَصِرْنَا عَلَيْهِمْ.

فقام إليه رجل فقال: ما بال فرسك لم يكبُ بك قطّ ؟.

فقال عليه السلام:

[لِأَنِّي] مَا وَطِئْتُ بِهِ زَرْعَ مُسْلِمٍ قَطُّ.

ثم قال عليه السلام:

سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي؛ فَوَاللهِ مَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَضَى وَلاَ

شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلاَّ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ.

إِنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَكَانَتِ أَلْوَاحُ مُوسَى مِنْ زُمُرُّدَ [١] أَخْضَرَ.

فَلَمَّا غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَلْقَى الأَلْوَاحَ مِنْ يَدِهِ؛ فَمِنْهَا مَا تَكَسَّرَ، وَمِنْهَا مَا بَقِيَ، وَمِنْهَا مَا ارْتَفَعَ.

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ الْغَضَبُ قَالَ [لَهُ] يُوشَعُ بْنُ نُونَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: أَعِنْدَكَ تِبْيَانُ مَا فِي الأَلْوَاحِ ؟.

قَالَ: نَعَمْ.

فَلَمْ يَزَلْ يَتَوَارَثُونَهَا، رَهْطٌ مِنْ بَعْدِ رَهْطٍ، حَتَّى وَقَعَتْ فِي أَيْدي أَرْبَعَةِ رَهْطٍ مِنَ الْيَمَنِ.

وَبَعَثَ اللهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِتُهَامَةَ، وَبَلَغَهُمُ الْخَبَرُ.

فَقَالُوا: مَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ ؟.

١ـ زَبَرْجَدَ. ورد في البرهان في تفسير القرآن ج٣ ص ٢١٤ الحديث ٣. عن نسخة من بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله ابن القاسم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام.

قيلَ: يَنْهى عَنِ الْخَمْرِ وَالزِّنَا، وَيَأْمُرُ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلاَقِ، وَكَرَمِ الْجِوَارِ.

فَقَالُوا: هَذَا أَوْلَى بِمَا فِي أَيْدِينَا مِنَّا.

فَاتَّفَقُوا أَنْ يَأْتُوهُ فِي شَهْرِ كَذَا وَ [يَوْمِ] كَذَا.

فَأَوْحَى اللهُ ـ تَعَالَى ـ إِلَى جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنِ ائْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ الْخَبَرَ.

فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ فُلاَناً وَفُلاَناً وَفُلاَناً وَفُلاَناً وَرِثُوا أَلْوَاحَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُمْ يَأْتُونَكَ فِي شَهْرِ كَذَا وَ [يَوْمِ] كَذَا وَلَيْلَةِ كَذَا.

فَسَهِرَ [النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] لَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

فَجَاءَ الرَّكْبُ، فَدَقُّوا عَلَيْهِ الْبَابَ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ.

قَالَ: نَعَمْ. يَا فُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ، وَيَا فُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ، وَيَا فُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ، وَيَا فُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ؛ أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي تَوَارَثْتُمُوهُ مِنْ يُوشَعَ ابْنِ نُونَ وَصِيِّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ؟.

قَالُوا: نَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. وَاللهِ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ مُنْذُ وَقَعَ عِنْدَنَا، قَبْلَكَ.

فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ كِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ

دَقيقٌ. فَدَفَعَهُ إِلَيَّ؛ وَوَضَعْتُهُ عِنْدَ رَأْسي، فَأَصْبَحْتُ بِالْكِتَابِ وَهُوَ كِتَابٌ بِالْعَرَبِيَّةِ جَليلٌ، فيهِ عِلْمُ مَا خَلَقَ اللهُ مُنْذُ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَعَلِمْتُ ذَلِكَ.

فقام إليه سعد بن أبي وقّاص فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شَعر ؟.

فقال عليه السلام:

وَاللهِ لَقَدْ أَعْلَمَني خَليلي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّكَ سَتَسْأَلُني عَنْ هَذَا.

فَوَاللهِ مَا في رَأْسِكَ شَعْرَةٌ إِلاَّ وَتَحْتَهَا مَلَكٌ يَلْعَنُكَ، وَلاَ في جَسَدِكَ شَعْرَةٌ إِلاَّ وَفي أَصْلِهَا شَيْطَانٌ يُغْويكَ.

وَإِنَّ في بَيْتِكَ لَسَخْلاً يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ بْنَ رَسُولِ اللهِ وَيَحُضُّ عَلَى قِتَالِهِ. وَذَلِكَ مِصْدَاقُ مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ.

وَلَوْلاَ أَنَّ الَّذي سَأَلْتَ يَعْسُرُ بُرْهَانُهُ لَأَخْبَرْتُكَ بِهِ؛ وَلَكِنَّ آيَةَ ذَلِكَ مَا نَبَّأْتُكَ مِنْ نَفْسِكَ وَسَخْلِكَ الْمَلْعُونِ.

وقام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ إني مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن عُرفطة بها قد مات، فاستغفر له.

فقال عليه السلام:

وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، إِنَّهُ مَا مَاتَ؛ وَلاَ يَمُوتُ حَتَّى يَقُودَ جَيْشَ ضَلاَلَةٍ، وَيَكُونُ صَاحِبَ لِوَائِهِ حَبِيبُ بْنُ حِمَارٍ.

فقام رجل وقال: يا أمير المؤمنين؛ أنا حبيب بن حمار، وإني لك شيعة ومحبّ.

فقال عليه السلام:

أَنْتَ حَبِيبُ بْنُ حِمَارٍ ؟.

قال: نعم.

فقال له عليه السلام ثانية:

وَاللهِ أَنْتَ حَبِيبُ بْنُ حِمَارٍ ؟.

قال الرجل: إي والله.

فقال عليه السلام:

إِيَّاكَ أَنْ تَحْمِلَهَا.

أَمَا وَاللهِ إِنَّكَ حَامِلُهَا، لاَ يَحْمِلُهَا غَيْرُكَ.

وَلَتَحْمَلَنَّهَا، وَلَتَدْخُلَنَّ بِهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ (وأومأ بيده إلى باب الفيل بمسجد الكوفة).

ثم قال عليه السلام:

وَيْلٌ لِمَنْ هَدَمَكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ سَهَّلَ هَدْمَكَ؛ وَوَيْلٌ لِبَانِيكَ بِالْمَطْبُوخِ، الْمُغَيِّرِ قِبْلَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

وَطُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَدْمَكَ مَعَ قَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي، أُولَئِكَ خِيَارُ الْأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ الْعِتْرَةِ [١].

١ـ ورد في الجمل للمفيد ص ٢٠١. مرسلاً. وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٣٣٨. عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن عبد الله بن محمد بن عمربن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠٤ الحديث ٣٣٩. عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي الزهد لهناد التميمي ج ٢ ص٣٢٨ الحديث ٩٢٤. عن هناد، عن المحاربي، عن جعفر بن برقان، عن خالد بن أبي عزة، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ٤٤٠ الحديث ٣٣. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٩ ص ٣٧١. عن أبي عبد الله محمد ابن إبراهيم بن جعفر، عن أبي الفضل بن الكريدي، عن أبي الحسن العتيقي، عن الحسن الدارقطني، عن محمد بن منصور بن أبي الجهم، عن السري بن عاصم، عن أبي بدر، عن عرار بن عبد الله اليامي، عن عميرة بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٢. عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد وأبي الحسن علي ابن الحسن بن سعيد، عن أبي بكر الخطيب، عن الحسن بن محمد الخلال، عن يوسف بن عمر القواس، عن علي بن يعقوب بن عيسى، عن أبي صالح الهيثم بن خالد وراق الفضل بن الدكين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٣. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي القاسم عبيد الله بن الحسن

الخلال، عن محمد بن عثمان النفري، عن أبي عبد الله المحاملي، عن علي بن محمد بن معاوية، عن عبد الله بن داوود، عن العلاء بن عبد الكريم، عن طلحة بن مصرف، عن عمر بن سعيد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٤. عن أبي عبد الله النشابي، عن أبي الفضل بن الكريدي، عن أبي الحسن العتيقي، عن أبي الحسن الدارقطني وعلي بن عبد الله الفضل، عن احمد بن محمد بن العراد أبي عيسى، عن محمد بن علي الشقيقي، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حصين الحارثي، عن سرية زيد بن أرقم، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الله بن احمد، عن أبيه، عن يحيى بن عبد الملك ابن حميد بن أبي غنية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حصين الحارثي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٣٧٧. عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي، عن الحسن بن علي، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سعد، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٣. عن أبي القاسم السمرقندي، عن أبي الحسين العاصم ابن الحسن، عن أبي عمر الفارسي، عن أبي العباس بن عقدة، عن يعقوب بن يوسف بن زياد، عن احمد بن حماد الهمداني، عن فطر بن خليفة يزيد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن جده أبيه لأمه حزام بن زهير، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٩٨ الحديث ٢٦. محمد بن سعد، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٨٦. عن الحسن بن محبوب، عن ثابت الثمالي، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٠ ص ١٥٣. من كتاب أمالي ابن دريد، عن الحرموزي، عن ابن المهلبي، عن ابن الكلبي، عن شداد بن إبراهيم، عن عبيد الله بن الحسن العنبري، عن ابن عرادة، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للبيهقي ج ٨ ص ١٧٣. عن أبي عبدالله الحافظ، عن أبي الوليد الفقيه، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن شريك، عن أبي العنبس، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٤. عن أبي عبد الله الحسن بن عبدالله السديري، عن احمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، عن داوود بن

الحسن البيهقي، عن حميد بن زنجويه، عن يعلى بن عبيد، عن مسعر، عن عامر ابن شفيق، عن شفيق بن سلمة، عن رجل، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٦ ص ٣٢٣. مرسلاً عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٣. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله ابن احمد بن سلام، عن أبيه، عن حسن بن عبد الواحد، عن احمد بن صبيح، عن محمد بن عبد الرحمن الإصبهاني، عن يونس بن النعمان، عن أم حكيم بنت عمرو الجدلية، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج ٦ ص ٣٧. عن محمد ابن عبد الله الحضرمي، عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن إسماعيل بن يحيى التيمي، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الغايات ٢٢٤. عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده، عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن جميد، عن محمد بن قيس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الغيبة للطوسي ص ٤٧٣ الحديث ٤٩٥. عن الفضل بن شاذان، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٣٨. عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩٩ الحديث ٣٤٤. مرسلاً عن محمد بن داوود بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٥. عن الترمذي والبلاذري، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٨٨ و ٣٨٩. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير التبيان ج ٣ ص ١٤٦. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، عن احمد، عن يعقوب بن يوسف بن زياد، عن احمد بن حماد الهمداني، عن فطر بن خليفة وبريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن جده أبي أمه حرام بن زهير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٤. عن فضل بن الزبير، عن أبي الحكم، عن مشيخته، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٧٠٧ الباب ١ الحديث ٧. عن يزيد بن هارون، عن شريك، عن أبي العنبس، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٤٣

الحديث ٦٢. عن يحيى بن آدم، عن معضل بن مهلهل، عن الشيباني، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٨٥. مرسلاً. وفي مستدرك الحاكم ج٣ ص ١٠٦. عن أبي الحسن احمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، عن أبيه، عن هارون بن إسحاق الهمداني، عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حصين الحارثي، عن عن علي عليه السلام. وفي معاني القرآن ج٢ ص٢٠٦ الحديث٢١٣. عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي عليه السلام. وفي فيض القدير ج١ ص ٤٤٠. مرسلاً. وفي تفسير القرآن العظيم ج ١ ص٢٧٢. عن الثوري، عن الصلت بن بهرام، عن أبي المعتمر، عن أبي جويرة، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص٢٧. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ٧٥. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٢١. مرسلاً عن الهيثم بن عدي، عن إسماعيل، عن خالد، عن علقمة بن عامر، عن علي عليه السلام. وفي كامل الزيارات ص١٥٥ الحديث ١٩١ـ ١٦. ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن عبد السمين، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي قصص الأنبياء للجزائري ص ٢٩. مرسلاً عن علي بن إبراهيم بإسناده إلى محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ١٦٤. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩٨. مرسلاً عن محمد بن قيس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مدينة المعاجز ج٣ ص١٩٧. مرسلاً. وفي شرح الأسماء الحسنى ج٢ ص٤٦. مرسلاً. وفي سنن الدارقطني ج ٤ ص ٣٨. عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن محرز بن عون، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي محاسن الأزهار ص ٦١٨. مرسلاً عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن جده أبيه لأمه حزام زهير، عن علي عليه السلام. وفي تفسير كنزالدقائق ج٢ص ٣٩١. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٤ ص ٢٦١ الحديث ١٠٤٢٩. مرسلاً. وفي ج ١٠ ص١٦٣ الحديث ٢٨٨٤٥. مرسلاً عن أبي نعيم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٤ الحديث ٢٩٣٩٢. عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن علي، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ١١ ص ٣٣٥ الحديث ٣١٦٧٣. مرسلاً عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٣ ص ١٢٨ الحديث ٣٦٤٠٥.

مرسلاً عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث للحربي ج ١ ص ٣٣٢. عن داوود بن مهران، عن الخفاف، عن عوف، عن ابن سيرين، عن علي عليه السلام. وفي مشارق أنوار اليقين ص ٤٦. مرسلاً. وفي مجمع الزوائد ج ١ ص ١٣٢. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٦ ص١٥. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١ ص ١٦٠. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٢٤. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٥٤٧. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص١٠٣ و١٠٤. مرسلاً. وفي نهج البلاغة الثاني ص٧٣. من كتاب الأغاني ج ١١ص٣٧٦. مرسلاً. وفي مشكلات العلوم ص١٧٩. عن الحافظ البرسي في بعض رسائله. وفي العقد الثمين ص١٢. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٥ ص ١٩٥. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٨٣ الحديث ٨١. عن ابن عقدة، يعقوب بن يوسف بن زياد، عن احمد بن حماد الهمداني، عن فطر بن خليفة ويزيد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن جده أبي أمه حزام بن زهير، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٦ الحديث ٥٤. مرسلاً. وفي ص ٣١٧ الحديث ٩٨٢. مرسلاً. وفي كتاب المجروحين ج ١ ص ١٢٦. مرسلاً عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ١ص ١١٤. عن احمد بن فتح، عن حمزة بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن نور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي كتاب المحن ص ١١٩. عن يحيى، عن أبيه، عن جده، عن شريك، عن محمد بن إسحاق، عن أبي القنبس، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي المخلاة ص ٣٨ الجولة الرابعة الرقم ١١. مرسلاً. وفي شرح الفصيح ج ١ ص ٢٥٢. مرسلاً. وفي المجالس والمسايرات ج ٩ ص ٢٠٩. مرسلاً. وفي كتاب السنن ج ٢ ص ٣٨٧ الحديث ٢٩٤. عن سعيد، عن إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أبي عبد الله وأبي زرارة، عن علي عليه السلام. وفي مختصر كتاب الموافقة ص ٢٤٠. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

فسأله رجل: بأي شيء غلبت الأقران ؟.

فقال عليه السلام:

(*) مَا لَقيتُ رَجُلاً [1] إلاَّ أَعَانَني عَلَى نَفْسِهِ.

لِأَنّي كُنْتُ أَلْقَى الرَّجُلَ فَأُقَدِّرُ أَنّي أَقْتُلُهُ، وَيُقَدِّرُ أَنّي أَقْتُلُهُ، فَأَكُونُ أَنَا وَنَفْسُهُ عَوْنَيْنِ عَلَيْهِ.

ثم قال عليه السلام:

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ؛ سَارَ الْمَثَلُ، وَحَقَّقَ الْعَمَلُ، وَكَثُرَ الْوَجَلُ، وَقَرُبَ الْأَجَلُ، وَدَنَا الرَّحِيلُ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُري إلاَّ الْقَلِيلُ؛ فَاسْأَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني.

سَلُوني عَمَّا شِئْتُمْ، فَإِنَّ عِنْدي عِلْمُ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ.

سَلُوني عَمَّا يَكُونُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ كُلِّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ.

سَلُوني عَنْ أَسْرَارِ الْغُيُوبِ، فَإِنّي وَارِثُ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلينَ [2].

(*) من: مَا لَقيتُ. إلى: عَلَى نَفْسِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١٨.

١ـ أحداً. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٨٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٢٠. ونسخة الإسترابادي ص ٥٩٠. وفي الصفحات الملحقة بنسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٩ أ. ونسخة العطاردي ص ٤٧٢.

٢- ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٢٣. عن أبي الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد

ابن جبلة الواعظ، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي معاني الأخبار ص ٤٤ الحديث ١. عن محمد بن بكر النقاش، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، عن علي بن الحسن بن علي ابن فضال، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد ابن سالم، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٨ الحديث ٢. عن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني، عن احمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي التوحيد ص ٣٠٥ الباب ٤٢ الحديث ١. عن ابن بابويه، عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني، عن ابي العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام وفي الخصال ص ٣٨٨ الحديث ٧٨. بالسند الوارد في التوحيد. وفي ص ٣٣١ الحديث ٣٠. عن محمد بن علي بن ماجيلويه، عن محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن الحسين بن زيد، عن محمد بن سالم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ٢٣. عن أبي بكر محمد بن المظفر البزاز، عن أبي مالك كثير بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي خصائص الأئمة ص ٦٢. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٤. مرسلاً. وفي ص ٢٨٣. مرسلاً. وفي ص ٢٩١. مرسلاً. وفي ص ٣٥٤. مرسلاً. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ٤١ الحديث ٣١. عن أبي بكر احمد بن محمد التميمي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني، عن محمد بن الحسن بن علي بن

بحر، عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي بصائر الدرجات ص ١٦١ الباب ١١. الحديث ٦. عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٩٨ الباب ٩ الحديث ٥. عن أبي الفضل العلوي، عن سعد بن عيسى الكربزي البصري، عن إبراهيم بن الحكم بن طهر، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي وقاص، عن سلمان الفارسي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٦. عن احمد بن إبراهيم واحمد بن زكريا، عن احمد بن نعيم، عن يزدان بن إبراهيم، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٤٢٥ الباب ١٨ الحديث ٣. عن محمد ابن الحسين ومحمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن أبي العلاء، عن سعد الأسكافي، عن علي عليه السلام. وفي المستطرف ج ١ ص ٢٢١. مرسلاً. وفي تفسير القرآن للصنعاني ج٣ ص ٢٤٠. عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي فتح الباري ج ٨ ص ٤٥٩. عن عبد الرزاق، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ١٢٣ الحديث ٣٣٤. عن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمن البزاز، عن احمد بن الوليد الفحام، عن عبد الوهاب بن العطاء، عن عمران بن حدير، عن رفيع أبي كثير، عن علي عليه السلام. وفي تاج العروس ج ٦ ص ١٠٠. مرسلاً. وفي ص ١٢١. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٧٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الجرح والتعديل ج٦ص١٩٢. عن عبد الرحمن، عن احمد بن سلمة النيسابوري، عن إسحاق يعني ابن راهويه، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي البصائر والذخائر ص ١١١. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣٦٦ الحديث ١١٦٥. مرسلاً. وفي البرهان في تفسير القرآن ج٣ص٢١٤ الحديث ٣. عن نسخة من بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي المجالس والمسايرات ج ٩ ص ٢٠٩. مرسلاً. وفي إلزام الناصب ج ٢ ص ١٧٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) فَوَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ [١]، لاَ تَسْأَلُونَني عَنْ شَيْءٍ فيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَلاَ عَنْ أَرْضٍ مُخْصِبَةٍ وَلاَ عَنْ أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ، وَلاَ

(*) من: فَوَالَّذي. إلى: مَوْتاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

١- فَوَاللهِ. ورد في خصائص الأئمة ص ٦٢. مرسلاً. وفي الإختصاص ص ٢٧٩. عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة ابن بجاد العابد، عن المغيرة الحواري مولى عبد المؤمن الأنصاري، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ٢٣. عن أبي بكر محمد بن المظفر البزاز، عن أبي مالك كثير بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص٣٨٨. مرسلاً. وفي الطرائف ص٥٠٨. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص٧٥. مرسلاً. وفي ص٧٩. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج٢ص٢٨٦. من الغارات. عن زكريا بن يحيى العطار، عن فضيل، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٨٥ الحديث ٥٤ ـ ٨٥. عن محمد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأزدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي بصائر الدرجات ص٢٨٢ الباب ١٣ الحديث ٦. عن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر ابن محمد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ص ٢٨١ الباب ١٣ الحديث ١. عن الحسن بن علي ابن نعمان واحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ينابيع المودة ص ج ١ ص ٧٣. من المناقب. مرسلاً عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام.

عَنْ[١] فِتْنَةٍ تَهْدي مِائَةً وَتُضِلُّ ...

١- ورد في الإختصاص ص٢٧٩. عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة بن بجاد العابد، عن المغيرة الحواري مولى عبد المؤمن الأنصاري، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٨. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأزدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي بصائر الدرجات ص ٢٨٢ الباب ١٣ الحديث ٦. عن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر ابن محمد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ص ٢٨١ الباب ١٣ الحديث ١. عن الحسن بن علي ابن نعمان واحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٢. عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن المفضل، عن سلام، عن جعفرالصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٨. عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سلام القصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٩. عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن عمرو بن شمر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٢٨٢ الحديث ٥. عن احمد بن محمد، عن أبي زكريا أو عمن رواه عن أبي زكريا، عن بعض أصحابه، عن عمرو بن شمر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ينابيع المودة ج ١ ص ٧٣. من المناقب. مرسلاً عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٦. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن=

مِائَةٍ [١]، وَلاَ عَنْ فِئَةٍ خَرَجَتْ تُقَاتِلُ مِائَةً فَمَا فَوْقَهَا مِمَّا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ [٢]، إلاَّ ...

= المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام، وفي النور المشتعل ص٢٥. مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتن للمروزي ص ٢٠. عن أبي هارون الكوفي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام باختلاف بين المصادر.

١- فِتْنَةٍ يَضِلُّ فيهَا مِائَةٌ، وَيَهْتَدي فيهَا مِائَةٌ. ورد في تاريخ اليعقوبي ج ص ١٩٣. مرسلاً. وفي خصائص الأئمة ص٦٢. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٨٨. مرسلاً. باختلاف يسير. وورد فِئَةٍ تُقَاتِلُ مِائَةً، أَوْتَهْدي مِائَةً في كتاب الفتن ص ٢٠. عن أبي هارون الكوفي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وورد فِئَةٍ بَاغِيَةٍ، وَأُخْرَى هَادِيَةٍ في تفسير روح الجنان ج ٦ ص ٢٥٦. مرسلاً.

٢- قِيَامِ السَّاعَةِ. ورد في السقيفة ص ١٥٧. مرسلاً عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢١ الحديث ٧٣. مرسلاً. وورد إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ في شرح الأخبارج٢ص٢٨٦ الحديث ٦٠٠. عن سعيد بن حنظلة، عن علقمة، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ٢٣. عن أبي بكر محمد بن المظفر البزاز، عن أبي مالك كثير بن يحيى، عن أبي جعفرمحمد ابن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. ووردت الفقرة في شرح الأخبار. وتفسير روح الجنان. ومسند علي بن أبي طالب للسيوطي. وفي كتاب الفتن ص ١٧. عن ابن وهب، عن حرملة بن عمران، عن سعيد بن سالم، عن أبي سالم الجيشاني، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

وَلَوْ شِئْتُ[١] أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا[٢]، وَقَائِدِهَا، وَسَائِقِهَا، وَمُنَاخِ رِكَابِهَا، وَمَحَطِّ رِحَالِهَا؛ وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلاً، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتاً؛ وَبِخَرَابِ الْعَرَصَاتِ عَرْصَةً عَرْصَةً، مَتَى تَخْرَبُ، وَمَتَى تَعْمَرُ بَعْدَ خَرَابِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٣].

(*) وَاللهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَمَوْلِجِهِ

(*) من: وَاللهِ. إلى: لَفَعَلْتُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٥.

١- ورد في بصائر الدرجات ص ٢٨١ الباب ١٣ الحديث ١. عن الحسن بن علي بن نعمان واحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٢. عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن المفضل، عن سلام، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٢٨٢ الحديث ٨. عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سلام القصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٩. عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن عمرو بن شمر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٨٩ الحديث ٦٠٤. عن عبد الله بن صالح الجهني ، مرسلاً عن سعيد بن أبي سالم، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الثاقب في المناقب ص ٢٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٧١ الحديث ٣١٤٩٣. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ١٨٥. عن احمد العاصمي، عن جده أحمد بن المهاجر، عن أبي علي الهروي، عن عبد الله بن عروة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- بِهَادِيهَا وَبَاغِيهَا. ورد في تفسير روح الجنان ج ٦ ص ٢٥٦. مرسلاً.

٣- ورد في السقيفة ص ١٥٧. مرسلاً عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي خصائص الأئمة وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٨٩. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كشف اليقين ص ٧٥. مرسلاً. وفي ص ٢٦٤. مرسلاً.

وَجَميعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ.

أُقْسِمُ بِرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَوْ شِئْتُ أَخْبَرْتُكُمْ بِآبَائِكُمْ وَأَسْلاَفِكُمْ مِمَّنْ كَانُوا، وَأَيْنَ كَانُوا، وَأَيْنَ هُمُ الْآنَ، وَمَا صَارُوا إِلَيْهِ.

فَكَمْ مِنْ آكِلٍ مِنْكُمْ لَحْمَ أَخيهِ، وَشَارِبٍ بِرَأْسِ أَبيهِ، وَهُوَ يَشْتَاقُ إِلَيْهِ وَيَرْتَجيهِ ؟.

وَأَيْمُ اللهِ لَقَدْ كَرَرْتُمْ كَرَّاتٍ، وَكَمْ بَيْنَ كَرَّةٍ وَكَرَّةٍ مِنْ آيَةٍ وَآيَاتٍ، مَا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمَيِّتٍ.

فَبَعْضٌ في حَوَاصِلِ الطُّيُورِ.

وَبَعْضٌ في بُطُونِ الْوُحُوشِ.

وَالنَّاسُ بَيْنَ مَاضٍ وَرَاجٍ، وَرَائِحٍ وَغَادٍ.

وَلَوْ شِئْتُ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا يَأْتي وَيَكُونُ مِنْ حَوَادِثِ دَهْرِكُمْ، وَنَوَائِبِ زَمَانِكُمْ، وَبَلاَيَا أَيَّامِكُمْ، وَغَمَرَاتِ سَاعَاتِكُمْ[١] ؛ (*) وَلَكِنْ

(*) من: وَلَكِنْ. إلى: مِنْهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٥.

١- ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٣٤. من كتاب وقعة صفين للمدائني. وفي مشارق أنوار اليقين ص ٢١٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤١. مرسلاً. وفي قرة العيون ص ٤٩٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِيَّ [١] بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَلاَ وَإِنِّي مُفْضِيهِ إِلَى الْخَاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمَنُ ذَلِكَ مِنْهُ، مَخَافَةَ عَلَيْكُمْ، وَنَظَراً لَكُمْ، عِلْماً مِنِّي بِمَا هُوَ كَائِنٌ، وَمَا تَلْقَوْنَ مِنَ الْبَلاَءِ الشَّامِلِ [٢].

(*) وَالَّذي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ، مَا أَنْطِقُ إِلاَّ صَادِقاً.

وَلَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَبِمَهْلِكِ مَنْ يَهْلِكُ، وَمَنْجَى مَنْ يَنْجُو، وَمَآلِ هَذَا الأَمْرِ.

وَمَا أَبْقَى شَيْئاً يَمُرُّ عَلَى رَأْسي إِلاَّ أَفْرَغَهُ في أُذُنَيَّ، وَأَفْضَى بِهِ إِلَيَّ.

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ؛ سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ بِعَذْرَاءَ هُمْ مِنْ خِيَارِكُمْ؛ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ أَصْحَابِ الأُخْدُودِ.

(*) من: وَالَّذي بَعَثَهُ. إلى: أَفْضَى بِهِ إِلَيَّ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٥.

١- بي وَ. ورد في مشارق أنوار اليقين ص ٢٠٠. مرسلاً.

٢- ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٣٤. من كتاب وقعة صفين للمدائني. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

كَأَنّي بِالْأَسْوَدِ الدّيدَاني مِنْ أَوْلاَدِ حَامٍ يُقَالُ لَهُ: رَخْمَةٌ قَدْ دَلَّى الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنَ الْقَنْطَرَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مَسْجِدي هَذَا.

كَأَنّي بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ مَنْصُوباً هَاهُنَا (وأشار إلى السارية التي كان يستند إليها في مسجد الكوفة).

وَيْحَهُمْ؛ إِنَّ فَضِيلَتَهُ لَيْسَتْ في نَفْسِهِ، بَلْ في مَوْضِعِهِ وَأُسِّهِ؛ يَمْكُثُ هَاهُنَا بُرْهَةً، ثُمَّ هَاهُنَا بُرْهَةً (وأشار إلى البحرين) ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَأْوَاهُ، وَأُمِّ مَثْوَاهُ.

إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ؛ تَحِلُّ فيهِمُ الْمَصَائِبُ، وَلاَ يَتَّعِظُونَ بِالنَّوَائِبِ !!!.

وَلَقَدْ خَالَطَ الشَّيْطَانُ أَبْدَانَهُمْ، وَرَبِحَ في أَبْدَانِهِمْ، وَوَلَجَ في دِمَائِهِمْ، وَيُوَسْوِسُ لَهُمْ بِالْإِفْكِ، حَتَّى تَرْكَبَ الْفِتَنُ الْأَمْصَارَ، وَيَقُولَ الْمُؤْمِنُ الْمِسْكينُ الْمُحِبُّ لَنَا: إِنّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفينَ.

اَللَّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَأَسْتَعْدي بِكَ عَلَيْهِمْ.

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

وَالْحَمْدُ لِلّهِ مُتَّبِعينَ أَمْرَهُ.

فقام إليه رجل فقال: حدّثنا يا أمير المؤمنين عن البلاء.

فقال عليه السلام: [1]

١- ورد في السقيفة ص ١٥٧. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٦. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد ابن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي المعرفة والتاريخ ج٣ ص ٣٢٠. عن يعقوب بن سفيان بن بكير، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن أبي رزين الغافقي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٢١. بالسند السابق. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٢ ص ٢٢٧. عن عبد الله، عن سويد بن سعيد، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زرير، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر البيهقي وأبي محمد السلمي وأبي بكر الخطيب وأبي القاسم السمرقندي، عن أبي بكر الطبري، عن أبي الحسين بن الفضل، عن أبي محمد بن درستويه، عن يعقوب بن سفيان، عن ابن أبي بكير، عن ابن أبي لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن زرير الغافقي، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٣ ص ٣٦٢ الحديث ١٤٣٤. عن الحسن بن محمد بن المؤم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أبي طالب، وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١٤. مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٧. من كتاب المعرفة والتاريخ. عن الفسوي، عن زرين الغافقي، عن علي عليه السلام. وفي الدرجات الرفيعة ص ٤٢٩. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٦ ص ٢٥٢. عن يعقوب بن سفيان، عن ابن بكير، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله زرير الغافقي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ٦٠. بالسند السابق. وفي إعلام الورى بأعلام الهدى ج ١ ص٩٣. عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبدالله زرير الغافقي، عن علي عليه السلام. وفي=

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ فَلْيَعْقِلْ، وَإِذَا سُئِلَ مَسْؤُولٌ فَلْيَتَثَبَّتْ[١].

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ اللهَ. إلى: لَمُبْتَلِينَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٠٣.
= النصائح الكافية ص ٨٣. من كتاب تاريخ يعقوب بن سفيان والبيهقي. مرسلاً عن عبد الله بن زرير الغافقي، عن علي عليه السلام. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٦ ص ٤٥٦. عن أبي الحسين بن الفضل القطان، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن سليمان، عن ابن بكير، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن زرير الغافقي، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص٢٩٨ الحديث ٩٢٤. مرسلاً. وفي ص ٣٣٧الحديث ١٠٦٥. مرسلاً. وفي إلزام الناصب ج ٢ ص ٢٠٧. عن محمد بن احمد الأنباري، عن محمد بن احمد الجرجاني قاضي الري، عن طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده رفعه إلى علي عليه السلام. باختلاف.

١- ورد في السقيفة ص ١٥٧. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٦. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم ابن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩ الحديث ٤١٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر. وورد فَلْيُثَبِّتْ في الغارات وشرح الأخبار بالسندين السابقين.

إِنَّ اللهَ - تَعَالَى - قَدْ أَعَاذَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ يُعِذْكُمْ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ، وَقَدْ قَالَ - جَلَّ مِنْ قَائِلٍ -: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴾[1].

أَلاَ وَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً جَلَلاً[2] رُدُحاً، وَبَلاَءً ...

١- المؤمنون / ٣٠.

٢- مُتَمَاحِلَةً. ورد في الفائق في غريب الحديث ج ٣ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي الضعفاء الكبير ج ٤ص ١٤. عن محمد بن إسماعيل (الصائغ)، عن يعلى بن عبيد، عن أبي حيان التيمي، عن يزيد بن حيان، عن كدير الضبي، عن علي عليه السلام. وفي ميزان الإعتدال ج ٣ص ٤١١. عن يعلى بن عبيد، عن أبي حيان التيمي، عن يزيد بن حيان، عن كدير الضبي، عن عليه السلام. وفي الأدب المفرد ص ٧٦الحديث ٣٢٧. عن عبد الله بن محمد، عن سفيان، عن عمران بن ذبيان، عن أبي يحيى حكيم بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٧. مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج ٢ ص٢١٣ و ٣٠٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٢٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٨١ الحديث ٣١٥٢٤. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ١٧٨الحديث ٣٦٥٣٠. مرسلاً. وفي لسان العرب ج٢ ص ٤٤٧. وفي ج ١١ ص ٦١٧. مرسلاً. وفي لسان الميزان ج ٤ ص ٤٨٦. عن يعلى بن عبيد، عن أبي حيان التيمي، عن يزيد بن حيان، عن كدير الظبي، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ص ٣٤٩. مرسلاً عن أبي محمد، عن علي عليه السلام. وفي القاموس المحيط ج ١ص ٢٢٢وج ٤ ص ٥٠. مرسلاً. وفي تاج العروس ج ٢ ص ١٤٢ وج ٨ ص ١١٤. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٢ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي مسند علي ابن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٦٣الحديث ٧٢٣. مرسلاً. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ٢ ص٦٤٣ الحديث ٩١٧. عن محمد بن عبد العزيز، عن ابن نمير، عن ابن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن كُدير الضبي، عن علي عليه السلام.

مُكْلِحاً مُبْلِحاً [١].

(*) من: وَلَوْ قَدْ. إلى: الأَبْرَارِ مِنْكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

١- ورد في المصادر السابقة. وفي السقيفة ص ١٥٧. مرسلاً عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٧. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله ابن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. في الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي الضعفاء الكبير ج ٤ ص ١٤. عن محمد بن إسماعيل (الصائغ)، عن يعلى بن عبيد، عن أبي حيان التيمي، عن يزيد بن حيان، عن كدير الضبي، عن علي عليه السلام. وفي ميزان الإعتدال ج ٣ ص ٤١١. عن يعلى بن عبيد، عن أبي حيان التيمي، عن يزيد بن حيان، عن كدير الضبي، عن عليه السلام. وفي الأدب المفرد ص ٧٦ الحديث ٣٢٧. عن عبد الله بن محمد، عن سفيان، عن عمران بن ذبيان، عن أبي تحيا حكيم بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٧. مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج ٢ ص ٢١٣ و ٣٠٤. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٤٩. عن أبي محمد مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٢٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٨٢ الحديث ٣١٥٢٤. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ١٧٨ الحديث ٣٦٥٣٠. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٢ ص ٤٤٧. وفي ج ١٦ ص ٦١٧. مرسلاً. وفي لسان الميزان ج ٤ ص ٤٨٦. عن يعلى بن عبيد، عن أبي حيان التيمي، عن يزيد بن حيان، عن كدير الظبي، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث ج ١ ص ٣٤٩. مرسلاً عن أبي محمد، عن علي عليه السلام. وفي القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢٢ وج ٤ ص ٥٠. مرسلاً. وفي تاج العروس ج ٢ ص ١٤٢ وج ٨ ص ١١٤. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٢ ص ٢٦٤. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ٢ ص ٢٦٣ الحديث ٧٢٣. مرسلاً. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ٢ ص ٦٤٣ الحديث ٩١٧. عن محمد بن عبد العزيز، عن ابن نمير، عن ابن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن كدير الضبي، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩ الحديث ٤١٠. مرسلاً. وفي كتاب الغريبين ج ١ ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ١٥٠. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٢ ص ٤١٥. مرسلاً. وفي ص ٥٧٤. مرسلاً.

(*) وَالَّذي نَفْسي بِيَدِه، أَنْ [١] لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوني، وَنَزَلَتْ بِكُمْ كَرَائِهُ الْأُمُورِ، وَحَقَائِقُ الْبَلاَءِ [٢]، وَحَوَازِبُ [٣] الْخُطُوبِ، لَأَطْرَقَ كَثيرٌ مِنَ السَّائِلينَ، وَفَشِلَ كَثيرٌ مِنَ الْمَسْؤُولينَ.

وَذَلِكَ إِذَا قَلَّصَتْ حَرْبُكُمْ، وَشَمَّرَتْ عَنْ سَاقٍ [٤]، وَضَاقَتِ [٥]

١- ورد في . وورد وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ في السقيفة ص ١٥٧. مرسلاً عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٧. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد ابن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في السقيفة والغارات والمصنف. بأسانيدها. وفي دستور معالم الحكم ص ٩٧. مرسلاً.

٣- جَوَاذِبُ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٩٦. عن نسخة.

٤- وَنَصَلَتْ عَنْ نَابٍ. ورد في السقيفة ص١٥٧. مرسلاً عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص٣٩ الحديث ٤١٠. مرسلاً. باختلاف.

٥- وَكَانَتِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٧٣. ونسخة نصيري ص ٤٥. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٤٦ أ. وهامش نسخة الآملي ص ٧١. ونسخة الإسترابادي ص ١١٤. ونسخة ابن شذقم ص ١٦٤. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٩٦. عن نسخة.

الدُّنْيا عَلَيْكُمْ ضيقاً، تَسْتَطيلُونَ مَعَهُ أَيّامَ الْبَلاءِ عَلَيْكُمْ وَعلى أَهْلِ بَيْتي[١]، حَتّى يَفْتَحَ اللهُ لِبَقِيَّةِ الْأَبْرارِ مِنْكُمْ.

وَلَيَكُونَنَّ مَنْ يَخْلُفُني، [مِنْ][٢] أَهْلِ بَيْتي، رَجُلٌ يَأْمُرُ بِأَمْرِ اللهِ، قَوِيٌّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللهِ.

وَذلِكَ بَعْدَ زَمانٍ مُكْلِحٍ مُفْضِحٍ، يَشْتَدُّ فيهِ الْبَلاءُ، وَيَنْقَطِعُ فيهِ الرَّجاءُ، وَيُقْبَلُ فيهِ الرُّشاءُ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ رَجُلاً مِنْ شاطِئِ دِجْلَةَ لِأَمْرٍ حَزَبَهُ، يَحْمِلُهُ الْحِقْدُ عَلى سَفْكِ الدِّماءِ، قَدْ كانَ في سِتْرٍ وَغِطاءٍ، فَيَقْتُلُ قَوْماً وَهُوَ عَلَيْهِمْ غَضْبانٌ، شَديدُ الْحِقْدِ، حَرّانٌ، في سُنَّةِ بَخْتُنُصَّرَ.

١- ورد في الغارات ص ٧. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام.

٢- في. ورد في كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٤ الحديث ٣٩٦٧٩. مرسلاً عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

يَسُومُهُمْ خَسْفاً، وَيَسْقيهِمْ سَوْطَ عَذَابٍ، وَسَيْفَ دَمَارٍ[1].

ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ.

أَلاَ إِنَّ مِنْ شَطِّ الْفُرَاتِ إِلَى النَّجَفَاتِ بَاباً إِلَى الْقَطْقَطَانِيَّاتِ، في آيَاتٍ وَآفَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ.

يُحْدِثْنَ شَكّاً بَعْدَ يَقينٍ.

يَقُومُ بَعْدَ حينٍ؛ يَبْني الْمَدَائِنَ، وَيَفْتَحُ الْخَزَائِنَ، وَيَجْمَعُ الْأُمَمَ.

يَنْفُذُهَا شَخْصُ الْبَصَرِ، وَطَمْعُ النَّظَرِ؛ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ، وَكُشِفَتِ الْبَالُ، حَتَّى يَرَى مُقْبِلاً مُدْبِراً.

أَمَا إِنَّهُ لَيَغيبَنَّ عَنْهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ: مَا لِلهِ في آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ.

ثُمَّ يَطْلُعُ طُلُوعَ الْبَدْرِ في وَقْتِ تَمَامِهِ، وَالشَّمْسِ في وَقْتِ إِشْرَاقِهَا، فَتَقَرُّ عُيُونٌ، وَتَعْمَى عُيُونٌ.

فَيَا لَهْفي عَلَى مَا أَعْلَمُ:

رَجَبٌ شَهْرُ ذِكْرٍ، رَمَضَانُ تَمَامُ السِّنينَ، شَوَّالٌ فيهِ يُشَالُ أَمْرُ الْقَوْمِ،

١- هكذا ورد في منتخب كنز العمال للهندي المطبوع بهامش مسند احمد بن حنبل، ومع اختلاف يسير ورد في كنز العمال ـ الطبعة الخامسة ١٩٨٥ـ ميلادية ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ.

ذُو الْقِعْدَةِ يَقْتَعِدُونَ فيهِ، ذُو الْحِجَّةِ الْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِ الْعَشْرِ.

أَلاَ إِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مَا بَيْنَ [١] جُمَادَى وَرَجَبٍ، مِنْ جَمْعِ أَشْتَاتٍ، وَحَصْدِ نَبَاتٍ؛ وَمِنْ أَصْوَاتٍ بَعْدَهَا أَصْوَاتٌ، وَبَعْثِ أَمْوَاتٍ، وَحَدِيثَاتٍ هَوْنَاتٍ، بَيْنَهُنَّ مَوْتَاتٌ.

رَافِعَةٌ ذَيْلَهَا، دَاعِيَةٌ عَوْلَهَا، مُعْلِنَةٌ قَوْلَهَا، بِدِجْلَةَ أَوْ حَوْلَهَا [٢].

١- بَعْدَ. ورد في الملاحم لابن المنادي ص٣٠٥ الحديث ٢٥٤ ـ ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، عن علي بن أسباط المقري، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٤ الحديث ٣٩٦٧٩. مرسلاً عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي معاني الأخبار ص ٤٠٦ الحديث ٨١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن محمد ابن علي الكوفي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الهداية الكبرى ص٣٦١. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن إبراهيم بن هاشم، عن فرات بن أحنف، عن سعيد بن المسيب، عن زاذان، عن سلمان الفارسي، عن علي عليه السلام. وفي الغيبة للطوسي ص٣٤١ الحديث ٢٩٠. عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم، عن فرات بن أحنف، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٠٨. مرسلاً. وفي مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٣٥. من كتاب صفين للمدائني. وفي تأويل الآيات ج ٢ ص ١٥ الحديث ١٠. عن محمد بن العباس، عن عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمد بن تركي، عن محمدبن الفضل، عن محمد بن شعيب، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٦٤ الحديث ٢. عن محمد بن العباس، عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن صالح بن مسعود، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، =

(*) ثُمَّ إِنَّكُمْ، مَعْشَرَ الْعَرَبِ، أَغْرَاضُ بَلاَيَا قَدِ اقْتَرَبَتْ؛ فَاتَّقُوا سَكَرَاتِ النِّعْمَةِ، وَاحْذَرُوا بَوَائِقَ النِّقْمَةِ، وَتَثَبَّتُوا فِي قَتَامِ الْعَشْوَةِ، وَاعْوِجَاجِ الْفِتْنَةِ، عِنْدَ طُلُوعِ جَنِينِهَا، وَظُهُورِ كَمِينِهَا، وَانْتِصَابِ قُطْبِهَا وَمَدَارِ رَحَاهَا.

تَبْدَأُ فِي مَدَارِجَ خَفِيَّةٍ، وَتَؤُولُ إِلَى فَظَاعَةٍ جَلِيَّةٍ.

شِبَابُهَا كَشِبَابِ الْغُلاَمِ، وَآثَارُهَا كَآثَارِ السِّلاَمِ.

يَتَوَارَثُهَا الظَّلَمَةُ بِالْعُهُودِ، أَوَّلُهُمْ قَائِدٌ لِآخِرِهِمْ، وَآخِرُهُمْ مُقْتَدٍ بِأَوَّلِهِمْ.

يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دَنِيَّةٍ، وَيَتَكَالَبُونَ عَلَى جِيفَةٍ مُرِيحَةٍ.

وَعَنْ قَلِيلٍ يَتَبَرَّأُ التَّابِعُ مِنَ الْمَتْبُوعِ، وَالْقَائِدُ مِنَ الْمَقُودِ؛ فَيَتَزَايَلُونَ بِالْبَغْضَاءِ، وَيَتَلاَعَنُونَ عِنْدَ اللِّقَاءِ.

ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ طَالِعُ الْفِتْنَةِ الرَّجُوفِ، وَالْقَاصِمَةِ الزَّحُوفِ؛

(*) من: ثُمَّ إِنَّكُمْ. إلى: مُقِيمٌ ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥١.
- عمن سمع عن علي عليه السلام. وفي ص٦٨٤. بالسند السابق. وفي إثبات الوصية ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٤١١ الحديث ١٢٣٥. مرسلاً. وفي إلزام الناصب ج ١ ص ٢٠٩. عن محمد بن احمد الأنباري، عن محمد بن احمد الجرجاني قاضي الري، عن طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، رفعه إلى علي عليه السلام. باختلاف.

فَتَزِيغُ قُلُوبٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ، وَتَضِلُّ رِجَالٌ بَعْدَ سَلاَمَةٍ؛ وَتَخْتَلِفُ الْأَهْوَاءُ عِنْدَ هُجُومِهَا، وَتَلْتَبِسُ الْآرَاءُ عِنْدَ نُجُومِهَا.

مَنْ أَشْرَفَ لَهَا قَصَمَتْهُ [١]، وَمَنْ سَعَى فيهَا حَطَمَتْهُ.

يَتَكَادَمُونَ فيهَا تَكَادُمَ الْحُمُرِ فِي الْعَانَةِ.

قَدِ اضْطَرَبَ مَعْقُودُ الْحَبْلِ، وَعَمِيَ وَجْهُ الْأَمْرِ.

تَغيضُ فيهَا الْحِكْمَةُ، وَتَنْطِقُ فيهَا الظَّلَمَةُ [٢]؛ وَتَدُقُّ أَهْلَ الْبَدْوِ بِمِسْحَلِهَا، وَتَرُضُّهُمْ بِكَلْكَلِهَا.

يَضيعُ في غُبَارِهَا الْوُحْدَانُ، وَيَهْلِكُ في طَرِيقِهَا الرُّكْبَانُ.

تَرِدُ بِمُرِّ الْقَضَاءِ، وَتَحْلُبُ عَبِيطَ الدِّمَاءِ، وَتَثْلِمُ مَنَارَ الدِّينِ، وَتَنْقُضُ عَقْدَ الْيَقِينِ.

يَهْرُبُ مِنْهَا الْأَكْيَاسُ، وَيُدَبِّرُهَا الْأَرْجَاسُ.

مِرْعَادٌ مِبْرَاقٌ، كَاشِفَةٌ عَنْ سَاقٍ.

تُقْطَعُ فيهَا الْأَرْحَامُ، وَيُفَارَقُ عَلَيْهَا الْإِسْلاَمُ.

١- فَضَحَتْهُ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٢٩.

٢- تُطْبِقُ فيهَا الظُّلْمَةُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٧٦. ونسخة نصيري ص ٨١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٨٣أ.

بَرِيئُهَا سَقِيمٌ، وَظَاعِنُهَا مُقِيمٌ.

ثم قال عليه السلام:

سَبَقَ الْقَضَاءُ. سَبَقَ الْقَضَاءُ!.

فقام ابن الكوّاء فقال: يا أمير المؤمنين؛ أرأيت قولك: العجب كل العجب بين جمادى ورجب ؟.

فقال عليه السلام:

وَيْحَكَ يَا أَعْوَرُ؛ هُوَ جَمْعُ أَشْتَاتٍ، وَنَشْرُ أَمْوَاتٍ، وَحَصْدُ نَبَاتٍ، وَهَنَاتٌ بَعْدَ هَنَاتٍ، مُهْلِكَاتٍ مُبِيرَاتٍ؛ لَسْتُ أَنَا وَلاَ أَنْتَ هُنَاكَ.

فقام إليه رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الفتن.

فقال عليه السلام: [1]

١- ورد في السقيفة ص ١٥٨. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٧. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم ابن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص٤٠٦ الحديث ٨١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي الكوفي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي مختصر بصائر الدرجات ص =

(*) إِنَّ الْفِتَنَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ نَبَّهَتْ[١].

يُنْكَرْنَ مُقْبِلاَتٍ، وَيُعْرَفْنَ مُدْبِرَاتٍ.

وَإِنَّ الْفِتَنَ لَهَا مَوْجٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، وَإِعْصَارٌ كَإِعْصَارِ الرِّيحِ[٢]؛ ...

(*) من: إِنَّ الْفِتَنَ. إلى: مُدْبِرَاتٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.
= ١٩٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٣٥. من كتاب صفين للمدائني. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١- أَسْفَرَتْ. ورد في المصنف للكوفي. بالسند السابق. وشرح ابن أبي الحديد. وفي السقيفة ص ١٥٨. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص٧. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص٤٠٦ الحديث ٨١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي الكوفي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي مختصر بصائر الدرجات ص١٩٨. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج٢ص ٤٠ الحديث ٤١٠ . مرسلاً. وفي ص٢٨٧ الحديث ٦٠١. عن أبي مريم الأنصاري، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في السقيفة. بالسند السابق.

(*) يَحُمْنَ حَومَ الرِّيَاحِ[1]؛ يُصِبْنَ بَلَداً، وَيُخْطِئْنَ بَلَداً.

وَإِنَّهَا سَتَكُونُ في هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ يَخْصَلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يَخْصَلُ الذَّهَبُ مِنَ الْمَعْدِنِ:

فِتْنَةٌ عَامَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ عَامَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ، ثُمَّ فِتْنَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، يُصْبِحُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ؛ ثُمَّ هُدْنَةٌ، ثُمَّ دُعَاةٌ إِلَى الضَّلاَلَةِ.

فَإِنْ بَقِيَ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ فَالْزَمْهُ[2].

(*) من: يَحُمْنَ. إلى: بَلَداً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

١- كَالرِّيَاحِ. ورد في الغارات ص ٧. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله ابن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم ابن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلي، عن المنهال بن عمرو، عن زر ابن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص٢٨٧ الحديث ٦٠١. عن أبي مريم الأنصاري، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المعرفة والتاريخ ج ٣ ص ٢٢٠. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن الأعمش، عن منذر، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٤ ص٤٣٧. عن محمد بن عبد الحميد الصنعاني، عن إسحق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن طارق بن شهاب، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٥٣. عن أبي بكر احمد بن كامل القاضي وأبي قلابة، عن يحيى بن حماد، عن الوضاح، عن الأعمش، عن سالم بن أبي =

ثم التفت عليه السلام إلى الناس فقال:

(*) **أَلاَ وَإِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَني أُمَيَّةَ؛ فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ، مُطْبِقَةٌ [١] مُظْلِمَةٌ، عَمَّتْ ...**

(*) من: أَلاَ وَإِنَّ أَخْوَفَ. إلى: عَمِيَ عَنْهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٩٣.

= الجعد، عن طرفة السلمي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن محمد بن سلمة العنزي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن زرير الغافقي، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للصنعاني ج ١١ ص ٣٥٧ الحديث ٢٠٧٣٣. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن طارق، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٩ ص ٥٩٩ الحديث ٤٩. عن أبي أسامة، عن منذر، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتن للمروزي ص ٢٧. عن أبي أسامة، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وعن أبي ثور وعبد الرزاق، عن معمر، عن طارق، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي السنن الواردة في الفتن ص ٤٠ الحديث ٢٩. عن عبد الرحمن بن عفان، عن قاسم بن أصبغ البياني، عن احمد بن أبي خيثمة، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي عقد الدرر ص ٤٤. مرسلاً. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٥٩٧ كتاب الفتن الباب ١٣ الحديث ٤٣٦٧. عن إسحاق، عن أبي أسامة، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢١ الحديث ٧٤. مرسلاً. باختلاف.

١- ورد في السقيفة ص ١٥٨. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٧. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم ابن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن =

خُطَّتُهَا [١]، وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا، وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فيهَا، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا.

يَظْهَرُ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا حَتَّى يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِدَعاً وَعُدْوَاناً، وَظُلْماً وَجَوْراً.

أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ منْ يَكْسِرُ عَمَدَهَا، وَيَضَعُ جَبَرُوتَهَا، وَيَنْزِعُ أَوْتَادَهَا، اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَقَاصِمُ الْجَبَّارِينَ [٢].

= سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وورد مُطِنَّةٌ في الغارات بالسند السابق. وورد مُطِمَّةٌ مُطْنِبَةٌ في هامش الغارات بالسند السابق.

١- رَزِيَّتُهَا. ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٠ الحديث ٤١٠. مرسلاً.

٢- ورد في الغارات. بالسند السابق. وفي السقيفة ص ١٥٨. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٥٨. عن (جماعة من أصحاب السير، وهي متداولة منقولة مستفيضة). وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن عبد الله بن محمد، عن أبي يحيى الرازي، عن عباد، عن أبي فضيل، عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٣٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَذَلِكَ زَمَانٌ لاَ يَنْجُو فيهِ[١] إلاَّ كُلُّ عَبْدٍ[٢] مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ[٣].

قيل: يا أبا الحسن؛ وما النُّوَمة ؟.

فقال عليه السلام:

الَّذي[٤] إنْ شَهِدَ لَمْ يُعْرَفْ، ...

(*) من: وَذَلِكَ. إلى: يَقْمَيِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.

١- مِنْهُ. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وورد إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ في لسان العرب ج ١٢ ص ٥٩٦. مرسلاً.

٢- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٢. عن أبي غالب وأبي عبد الله ابنا البنا، عن أبي الحسين بن الأبنوسي، عن أبي الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن بن حرب، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي التواضع والخمول ص ٣٢ الحديث ١٠. عن روح بن حاتم، عن يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن ليث، عن الحكم، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ١٥٥ الحديث ٣. عن ابن علية، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٦. مرسلاً عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٧٠٧ الحديث ٨٥٢٢. مرسلاً عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢١. مرسلاً عن الحسن، عن علي عليهما السلام.

٣- مُنْبِتٍ. ورد في المجالسة وجواهر العلم. بالسند السابق. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٥٦ الحديث ٢٩٣٦٥. مرسلاً.

٤- ورد في الغيبة للطوسي ص ٤٦٥ الحديث ٤٨١. عن قرقارة، عن أبي حاتم، عن محمد ابن يزيد الأدمي بغدادي عابد، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن متيل بن عباد، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي التواضع والخمول ص ٥٣ الحديث ٢٧. عن يحيى بن سليم، عن شبل بن عباد، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام.

وَإِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ [١].

أُولَئِكَ مَصَابِيحُ [٢] الْهُدَى، وَأَعْلاَمُ السُّرَى.

١- عَرَفَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٤٩٢. عن أبي غالب وأبي عبد الله ابنا البنا، عن أبي الحسين بن الأبنوسي، عن أبي الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن بن حرب، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي التواضع والخمول ص ٣٢ الحديث ١٠. عن روح بن حاتم، عن يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن ليث، عن الحكم، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج٨ ص١٥٥ الحديث ٣. عن ابن علية، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٦. مرسلاً عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٧٠٧ الحديث ٨٥٢٢. مرسلاً عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن عبد الله بن محمد، عن أبي يحيى الرازي، عن هناد، عن ابن فضيل، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢١. مرسلاً عن الحسن، عن علي عليهما السلام. وورد الذي لاَيَعْرِفُ النَّاسُ مَا فِي نَفْسِهِ في التواضع والخمول. وفي الغيبة للطوسي ص ٤٦٥ الحديث ٤٨١. عن قرقارة، عن أبي حاتم، عن محمد بن يزيد الأدمي بغدادي عابد، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن متيل بن عباد، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام.

٢- أَئِمَّةُ. ورد في الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٦٢. عن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن السعدي، عن أوفى بن دلهم العدوي، عن علي عليه السلام. وفي غوالي اللآلئ ج ١ ص ٧١ الحديث ١٣٢. مرسلاً. وفي تأويل مختلف الحديث ص٢٧٧. مرسلاً. وفي ص٢٩٨. مرسلاً. وفي غريب الحديث ج ١ص ١١٠. مرسلاً. وفي لسان العرب ج٢ ص٤٩٣. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٦ الحديث ٥. عن ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله =

لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ الْعُجُلِ [1]، وَلاَ الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ، وَلاَ بِالْجُفَاةِ الْمُرَائِينَ [2].

= المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام.

١- ورد في كتاب الرقة. والمجالسة وجواهر العلم. بالسندين السابقين. وفي غوالي اللآلئ ج ١ ص ٧١ الحديث ١٣٢. مرسلاً. وفي تأويل مختلف الحديث ص٢٧٧. مرسلاً. وفي ص٢٩٨. مرسلاً. وفي غريب الحديث ج١ص ١١٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٥٦ الحديث ٢٩٣٦٥. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٤٩٢. عن أبي غالب وأبي عبد الله ابنا البنا، عن أبي الحسين بن الأبنوسي، عن أبي الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، عن يحي بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن بن حرب، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الوسائل ج ١١ ص٣٩٢ الحديث ١٣٣٤٩ ـ ٣٢. مرسلاً.

٢- ورد في تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق. وكنز العمال. وفي التواضع والخمول ص ٥٣ الحديث ٢٧. عن يحيى بن سليم، عن شبل بن عباد، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ١٥٥ الحديث ٣. عن ابن علية، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص٣١٦. مرسلاً عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن عبد الله بن محمد، عن أبي يحيى الرازي، عن هناد، عن ابن فضيل، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي الزهد لهناد التميمي ج ٢ ص ٢٧٨ الحديث ٨٧٢. عن هناد، عن ابن فضيل، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج١ص١٢٢. مرسلاً عن الحسن، عن علي عليهما السلام.

أُولَئِكَ يَفْتَحُ اللهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ، وَيَكْشِفُ عَنْهُمْ ضَرَّاءَ نِقْمَتِهِ، [وَ] يُخَلِّي عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ؛ لاَ يَسْتَوِي الظَّالِمُ وَالْمَظْلُومُ، وَلاَ الْجَاهِلُ وَالْعَالِمُ، وَلاَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ، وَلاَ الْعَدْلُ وَالْجَوْرُ.

أَلاَ وَإِنَّ لِلهِ شَرَائِعَ مَعْلُومَةٌ غَيْرُ مَجْهُولَةٍ؛ وَلاَ يَكُونُ نَبِيٌّ إِلاَّ وَلَهُ أَهْلُ بَيْتٍ؛ وَلاَ يَعيشُ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَهُمْ أَضْدَادٌ يُرِيدُونَ إِطْفَاءَ نُورِهِمْ.

وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ].

أَلاَ وَإِنْ دَعَوْكُمْ إِلَى سَبِّنَا فَسُبُّونَا، وَإِنْ دَعَوْكُمْ إِلَى شَتْمِنَا فَاشْتُمُونَا، وَإِنْ دَعَوْكُمْ إِلَى لَعْنِنَا فَالْعَنُونَا؛ وَإِنْ دَعَوْكُمْ إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنَّا فَلاَ تَتَبَرَّأُوا مِنَّا، وَمُدُّوا أَعْنَاقَكُمْ لِلسَّيْفِ، وَاحْفَظُوا يَقِينَكُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَبَرَّأَ مِنَّا تَبَرَّأَ اللهُ مِنْهُ وَرَسُولُهُ.

أَلاَ وَإِنَّهُ لاَ يَلْحَقُنَا سَبٌّ وَلاَ شَتْمٌ وَلاَ لَعْنٌ [١].

١- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٤٩٢. عن أبي غالب وأبي عبد الله ابنا البنا، عن أبي الحسين بن الأبنوسي، عن أبي الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن بن حرب، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي التواضع والخمول ص ٥٣ الحديث ٢٧. عن يحيى بن سليم، عن شبل بن عباد، عن أبي =

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ.

(*) حَتَّى يَظُنَّ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ، تَمْنَحُهُمْ دَرَّهَا، وَتُورِدُهُمْ صَفْوَهَا، وَلاَ يُرْفَعُ[1] عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَوْطُهَا وَلاَ سَيْفُهَا.

وَكَذَبَ الظَّانُّ لِذَلِكَ؛ إِنَّمَا[2] هِيَ مَجَّةٌ مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ يَتَطَعَّمُونَهَا

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: بِمَا فِيهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.

(*) من: حَتَّى يَظُنَّ. إلى: جُمْلَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.

- الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج٨ ص١٥٥ الحديث٣. عن ابن علية، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي الزهد لهناد التميمي ج ٢ ص ٢٧٨ الحديث ٨٧٢. عن هناد، عن ابن فضيل، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٥٦ الحديث ٢٩٣٦٥. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٦. مرسلاً عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن عبد الله بن محمد، عن أبي يحيى الرازي، عن هناد، عن ابن فضيل، عن ليث، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي إلزام الناصب ج ١ص١٩٦. عن محمد بن احمد الأنباري، عن محمد ابن احمد الجرجاني قاضي الري، عن طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، رفعه إلى علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١- لاَ تُرْفَعُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨٢ ونسخة الإسترابادي ص ٩١.

٢- بَلْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٨٢. ونسخة ابن المؤدب ص٥٩. ونسخة نصيري ص ٣٥. ونسخة الآملي ص ٥٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٨٦. ومتن منهاج البراعة ج ٦ ص ٢٣٧. ونسخة عبده ص ٢٠٧. ونسخة الصالح ص ١٢٠. ونسخة العطاردي ص ٨٦.

بُرْهَةً، ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا جُمْلَةً.

(*) فَأُقْسِمُ ثُمَّ أُقْسِمُ، لَتَنْخَمَنَّهَا أُمَيَّةُ مِنْ بَعْدي كَمَا تُلْفَظُ النُّخَامَةُ، ثُمَّ لاَ تَذُوقُهَا، وَلاَ تَتَطَعَّمُ بِطَعْمِهَا أَبَداً مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ.

أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ الزَّمْهَرِيرُ مِنْ شِتَائِهِمْ؛ وَمَا لَهُمْ مِنَ الصَّيْفِ إِلاَّ رَقْدَةٌ؛ وَيَحْبِسُهُمْ وَمَا تَوَازَرُوا وَجَمَعُوا عَلَى ظُهُورِهِمْ مِنَ الآثَامِ.

هَلَكَ حَاطِبُ الْحَطَبِ، وَحَاصَرَ[1] صَاحِبُ الْقَصَبِ[2]، وَبَقِيَتْ قُلُوبٌ تَتَقَلَّبُ؛ فَمِنْهَا مُشْعَبٌ[3] وَمُسَيَّبٌ[4]، وَمِنْهَا مُجْدِبٌ وَمُخْصِبٌ.

أَمَا وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لاَ تَرَوْنَ الَّذي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى يَهْلِكَ الْمُتَمَنُّونَ، وَيَضْمَحِلَّ الْمُحِلُّونَ[5]، وَيَتَثَبَّتَ الْمُؤْمِنُونَ، وَقَلِيلٌ

(*) من: فَأُقْسِمُ. إلى: الْجَدِيدَانِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٨.

١- رَاغَ. ورد في العقد الثمين ص ١١٨. مرسلاً.

٢- هَلَكَ خَاطِبُ الْخُطَبِ، وَحَاصَ صَاحِبُ الْعَصَبِ. ورد في الملاحم لابن المنادي ص ٣٠٥ الحديث ٢٥٤ ـ ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، عن علي بن أسباط المقري، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٤١٠ الحديث ١٢٣٥. مرسلاً.

٣- مُشْغِبٌ. ورد في المصدرين السابقين.

٤- مُشَتَّتٌ. ورد في المصدرين السابقين.

٥- الْمُضْمَحِلُّونَ. ورد في العقد الثمين ص ١١٨. مرسلاً.

مّا يَكُونُونَ، ثَلاثَمِائَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ.

وَاللهِ وَاللهِ، لاَ تَرَوْنَ الَّذي تَنْتَظِرُونَ، حَتَّى لاَ تَدْعُوا اللهَ إلاَّ إشَارَةً بِأَيْدِيكُمْ، وَإِيمَاضاً بِحَوَاجِبِكُمْ؛ وَحَتَّى لاَ تَمْلِكُونَ مِنَ الأَرْضِ إلاَّ مَوَاضِعَ أَقْدَامِكُمْ، وَحَتَّى يَكُونَ مَوْضِعُ سِلاَحِكُمْ عَلَى ظُهُورِكُمْ.

فَيَوْمَئِذٍ لاَ يَنْصُرُنِي اللهُ إلاَّ بِمَلاَئِكَتِهِ وَمَنْ كُتِبَ عَلَى قَلْبِهِ الإِيمَانُ.

وَالَّذي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ، لاَ تَقُومُ عِصَابَةٌ تَطْلُبُ لي أَوْ لِغَيْري حَقّاً، أَوْ تَدْفَعُ عَنَّا ضَيْماً، إلاَّ صَرَعَتْهُمُ الْبَلِيَّةُ، حَتَّى تَقُومَ عِصَابَةٌ شَهِدَتْ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَدْراً، لاَ يُوارَى قَتِيلُهُمْ، وَلاَ يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ، وَلاَ يُنْعَشُ صَرِيعُهُمْ.

أَلاَ وَإِنَّكُمْ مُدْرِكُوهَا، فَانْظُرُوا أَقْوَاماً كَانُوا أَصْحَابَ الرَّايَاتِ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ فَانْصُرُوهُمْ تُنْصَرُوا، وَتُؤْجَرُوا، وَتُعْذَرُوا؛ وَلاَ تَمالَئُوا عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَتَصْرَعَكُمُ الْبَلِيَّةُ، وَتَحِلَّ بِكُمُ النَّقْمَةُ [١].

١- ورد في الغارات ص ٧. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي =

(*) وَأَيْمُ اللهِ؛ لَتَجِدُنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابَ سَوْءٍ بَعْدِي، كَالنَّابِ الضَّرُوسِ؛ تَعْذِمُ بِفِيهَا، وَتَخْبِطُ بِيَدِهَا، وَتَزْبِنُ بِرِجْلِهَا، وَتَمْنَعُ دَرَّهَا.

(*) مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي غَمْرَةٍ.

قَدْ مَارُوا فِي الْحَيْرَةِ، وَذَهَلُوا فِي السَّكْرَةِ؛ عَلَى سُنَّةٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ.

(*) من: وَأَيْمُ اللهِ. إلى: دَرَّهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

(*) من: مَعَادِنُ. إلى: مُبَايِنٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٠.

- ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام، وفي تفسير القمي ج ١ ص ٣٨٤. علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير نورالثقلين ج ٣ ص ٤٨ الحديث ٦١. الحويزي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٦ ص ٣٨٢. مرسلاً. وفي ج٧ ص ٥٨. عن (جماعة من أصحاب السير، وهي متداولة منقولة مستفيضة). وفي الغيبة للنعماني ص ١٩٥ الحديث ٤. عن محمد بن همام، عن محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، عن الحسن ابن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٣ الحديث ٣٩٦٧٩. مرسلاً عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٣٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

مِنْ مُنْقَطِعٍ إِلَى الدُّنْيَا رَاكِنٍ، أَوْ مُفَارِقٍ لِلدِّينِ مُبَايِنٍ.

وَأَيْمُ اللهِ[١]، (*) لاَ يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لاَ يَتْرُكُوا مِنْكُمْ[٢] إِلاَّ نَافِعاً لَهُمْ، أَوْ غَيْرَ ضَائِرٍ بِهِمْ.

وَلاَ يَزَالُ بَلاَؤُهُمْ بِكُمْ[٣] حَتَّى لاَ يَكُونَ انْتِصَارُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلاَّ مِثْلَ انْتِصَارِ[٤] الْعَبْدِ مِنْ ...

(*) من: لاَ يَزَالُونَ. إلى: مُسْتَضْحِيهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

١- ورد في السقيفة ص ١٥٨. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام.

٢- لاَ يَتْرُكُوا فِي مِصْرِكُمْ. ورد في الغارات ص ٧. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر ابن حبيش، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المصنف للكوفي ج٨ ص٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج٢ ص ٤٠ الحديث ٤١٠ . مرسلاً. وفي ص٢٨٧ الحديث ٦٠١. عن أبي مريم الأنصاري، عن علي عليه السلام. وورد عَنْكُمْ في أكثر نسخ نهج البلاغة.

٤- كَانْتِصَارِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٢. ومتن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٧ ص٤٥.

رَبِّهِ[1]، وَالصَّاحِبِ مِنْ مُسْتَصْحِبِهِ.

(*) بَيْنَ قَتِيلٍ مَطْلُولٍ، وَخَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ.

يَخْتِلُونَ[2] بِعَقْدِ الْأَيْمَانِ، وَبِغُرُورِ الْإِيمَانِ.

(*) وَطَالَ الْأَمَدُ بِهِمْ[3] لِيَسْتَكْمِلُوا الْخِزْيَ، وَيَسْتَوْجِبُوا الْغِيَرَ.

(*) من: بَيْنَ قَتِيلٍ. إلى: الْإِيمَانِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥١.

(*) من: وَطَالَ. إلى: وَاعِظِهِمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٠.

١- مِنْ مَوْلَاهُ؛ إِذَا غَابَ شَتَمَهُ، وَإِذَا حَضَرَ أَطَاعَهُ، وَ. ورد في شرح الأخبار ص ٤٠. بالسند السابق. وفي السقيفة ص ١٥٨. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٧. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر ابن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٥٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٣٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- **يُخْتَلُونَ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٧٧. ونسخة ابن المؤدب ص ١٢٦. ونسخة نصيري ص ٨١. ونسخة الآملي ص ١٢٢. ونسخة الإسترابادي ص ١٩٩. ونسخة عبده ص ٣٢٦.

٣- بِالنَّاسِ. ورد في ينابيع المودة ص ٤٣٧. مرسلاً.

حَتَّى إِذَا اخْلَوْلَقَ الْأَجَلُ، وَاسْتَرَاحَ قَوْمٌ إِلَى الْفِتَنِ، وَأَشَالُوا[١] عَنْ لَقَاحِ حَرْبِهِمْ.

لَمْ يَمُنُّوا عَلَى اللهِ بِالصَّبْرِ، وَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا بَذْلَ أَنْفُسِهِمْ فِي الْحَقِّ.

حَتَّى إِذَا وَافَقَ وَارِدُ الْقَضَاءِ انْقِطَاعَ مُدَّةِ الْبَلاَءِ، حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ عَلَى أَسْيَافِهِمْ، وَدَانُوا لِرَبِّهِمْ بِأَمْرِ وَاعِظِهِمْ.

(*) فَلاَ تَكُونُوا أَنْصَابَ[٢] الْفِتَنِ، وَأَعْلاَمَ الْبِدَعِ، وَالْزَمُوا مَا عُقِدَ عَلَيْهِ حَبْلُ الْجَمَاعَةِ، وَبُنِيَتْ[٣] عَلَيْهِ أَرْكَانُ الطَّاعَةِ.

وَاقْدَمُوا عَلَى اللهِ مَظْلُومِينَ، وَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ، [فَإِنَّ] (*) يَوْمَ الْعَدْلِ[٤] عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ[٥] عَلَى الْمَظْلُومِ.

(*) من: فَلاَ تَكُونُوا. إلى: ظَالِمِينَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥١.

(*) من: يَوْمُ الْعَدْلِ. إلى: الْمَظْلُومِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤١. وبعبارة: يَوْمُ الْمَظْلُومِ ... يَوْمِ الْجَوْرِ ورد تحت الحكمة ٣٤١.

١- اشْتَالُوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٧٤. ونسخة ابن المؤدب ص ١٢٤. ونسخة نصيري ص ٨٠. ونسخة الآملي ص ١٢٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٧٤. ونسخة الإسترابادي ص ١٩٦. ونسخة العطاردي ص ١٧٠.

٢- أَنْصَارَ. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٨١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٧٦. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٨٣ب.

٣- وَثَبَتَتْ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٨٣أ.

٤- الْمَظْلُومِ. ورد في نسخ النهج.

٥- الظَّالِمِ. ورد في نسخ النهج.

(*) وَاتَّقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ، وَمَهَابِطَ الْعُدْوَانِ، وَلاَ تُدْخِلُوا بُطُونَكُمْ لُعَقَ الْحَرَامِ، فَإِنَّكُمْ بِعَيْنِ مَنْ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَعْصِيَةَ، وَسَهَّلَ لَكُمْ [1] سُبُلَ الطَّاعَةِ.

(*) إِلْزَمُوا الأَرْضَ، وَاصْبِرُوا عَلَى الْبَلاَءِ؛ وَلاَ تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ وَسُيُوفِكُمْ فِي هَوَى أَلْسِنَتِكُمْ [2].

وَلاَ تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعَجِّلْهُ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ [3] لَكُمْ.

فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، مَاتَ شَهِيداً، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ [4]، وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ، وَقَامَتِ النِّيَّةُ مَقَامَ إِصْلاَتِهِ سَيْفَهُ.

فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلاً لاَ يَعْدُوهُ [5].

(*) من: وَاتَّقُوا مَدَارِجَ. إلى: الطَّاعَةِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥١.

(*) من: إِلْزَمُوا. إلى: أجَلاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١- عَلَيْكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٧٧.

٢- هَوَى أَنْفُسِكُمْ. ورد في نسخة نصيري ص١١٥. ونسخة العام ٥٥٠ص١١٧ ب.

٣- ورد في غرر الحكم للآمدي ج ٢ ص ٨٠٦ الحديث ١١٠. مرسلاً.

٤- ورد في المصدر السابق ص ٧٠٩ الحديث ١٣٩٩. مرسلاً.

٥- ورد في المصدر السابق. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٦٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٠٨. مرسلاً.

(*) فَلاَ تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ كَائِنٌ مُرْصَدٌ، وَلاَ تَسْتَبْطِئُوا مَا يَجِيءُ بِهِ الْغَدُ؛ فَكَمْ مِنْ مُسْتَعْجِلٍ بِمَا إِنْ أَدْرَكَهُ وَدَّ أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ.

وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ تَبَاشِيرِ غَدٍ!.

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ [١]؛ (*) إِنَّ لِبَنِي أُمَيَّةَ مُرْوَداً يَجْرُونَ فِيهِ.

وَلإِزَالَةُ الْجِبَالِ مِنْ مَكَانِهَا أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ.

فَـ[٢] لَوْ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمُ الضِّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ.

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لاَ يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تَجِيءَ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ حَتَّى يُوثِقُوا خُيُولَهُمْ بِنَخَلاَتِ بِيسَانَ وَالْفُرَاتِ.

فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلاَ يَطْعَنْ بِرُمْحٍ، وَلاَ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ، وَلاَ يَرْمِ بِحَجَرٍ، وَ ﴿اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ

(*) من: إِنَّ لِبَنِي. إلى: يَجْرُونَ فيهِ. ومن: وَلَوْ قَدْ: إلى: لَغَلَبَتْهُمْ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٤٦٤.

١- ورد في المصنف للكوفي ج٧ ص٢٥٤ الحديث ٣٨. عن أبي أسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج٥ ص ٧٩٩ الحديث ١٤٤٢٠. مرسلاً. وفي ج١١ ص٢٥٩ الحديث ٣١٤٥٢. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [١].

فقام إليه عبد الله بن عباس فقال: متى دولتنا يا أبا الحسن ؟.

فقال عليه السلام:

إِذَا رَأَيْتَ فِتْيَانَ أَهْلِ خُرَاسَانَ، أَصَبْتُمْ أَنْتُمْ إِثْمَهَا وَأَصَبْنَا نَحْنُ بِرَّهَا.

يَدْخُلُونَ دِمَشْقَ بِرَايَاتٍ سُودٍ عِظَامٍ، فَيَقْتُلُونَ فِيهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، شِعَارُهُمْ: بِكُشْ. بِكُشْ.

[ثم نادى عليه السلام:]

يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؛ كُنْ إِمَامَ النَّاسِ. سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ بَعْدَ مَوْتِهَا.

وَيَا مَنْصُورُ تَقَدَّمْ إِلَى بِنَاءِ السُّورِ؛ ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [٢].

[ثم قال عليه السلام:]

أَلاَ سَتَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي جَمَاعَةً [٣] شَتَّى.

١- الأعراف / ١٢٨.

٢- سورة يس / ٣٩.

٣- جَمَّاعٌ. ورد في الغارات ص ٨. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم ابن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام.

إِنَّ قِبْلَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، وَحَجَّكُمْ وَاحِدٌ، وَعُمْرَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، وَالْقُلُوبَ مُخْتَلِفَةٌ؛ يَقْتُلُ هَذَا هَذَا، وَهَذَا هَذَا، هَرْجاً هَرْجاً [١].

١- ورد في الغارات ص ٨. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام، وفي السقيفة ص ١٥٨. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتن ص ١١٥. عن رشدين، عن أبي حفص الحجري، عن المقدام الحجري أو أبي المقدام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ٢٥٤ الحديث ٣٨. عن أبي أسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. وفي الملاحم لابن المنادي ص ٣١٢ الحديث ٢٦٠ ــ ٥. عن العباس بن محمد، عن شبابة بن سوار، عن الحريس بن طلحة أبي قدامة، عن أبي الخيرة سجّة بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٠ الحديث ٤١٠ . مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٦٠ الحديث ٣١٤٥٣. مرسلاً. وفي ص ٢٨٣ الحديث ٣١٥٢٨. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣١٥٢٩. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٣٧٥. من كتاب الدر المنظم. للحلبي الشافعي مرسلاً. وفي ص ٤٠٧. مرسلاً. وفي إلزام الناصب ج٢ ص٢٥٨. من المصدر السابق ص ٣٧٥. مرسلاً. باختلاف.

(*) تَرِدُ عَلَيْكُمْ فِتَنُهُمْ شَوْهَاءَ [1] مَخْشِيَّةً، وَقِطْعَاءَ [2] جَاهِلِيَّةً، لَيْسَ فِيهَا مَنَارُ هُدىً [3]، وَلاَ عَلَمٌ يُرَى.

(*) حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ، بَادِيَةً نَوَاجِذُهَا، مَمْلُوءَةً أَخْلاَفُهَا، حُلْواً [4] رَضَاعُهَا، عَلْقَماً عَاقِبَتُهَا.

وَنَحْنُ، أَهْلُ الْبَيْتِ، مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ [5]، وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ.

(*) من: تَرِدُ. إلى: يُرَى. ومن: وَنَحْنُ. إلى: بِدُعَاةٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

(*) من: حَتَّى. إلى: عَاقِبَتُهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٨.

١- شُوهاً. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٧٤. ونسخة نصيري ص ٤٥.

٢- قِطَعاً. ورد في المصدرين السابقين. ونسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٢. وهامش نسخة الآملي ص ٧٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٠٥. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٩٦. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٢٣٥. ونسخة الصالح ص١٣٢. وورد طَغَامٌ في السقيفة ص١٥٨. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام.

٣- مَنَارٌ هُدَى. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٢. ونسخة نصيري ص ٤٥.

٤- حُلْواً. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١١٤. ونسخة نصيري ص ٧٤. ونسخة الآملي ص ١١١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٦١. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٢٩. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٣٠٨. ونسخة الصالح ص ١٩٥.

٥- بِنَجَاةٍ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٦ أ.

فَـ (*) انْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [1] فَالْزَمُوا سَمْتَهُمْ، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ؛ فَلَنْ يُخرِجُوكُمْ مِنْ هُدىً، وَلَنْ يُعيدُوكُمْ في [2] رَدَى.

فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبُدُوا، وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا، وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ [3] فَانْصُرُوهُمْ تُنْصَرُوا وَتُعْذَرُوا [وَ] تُؤْجَرُوا [4].

وَلاَ تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا، [وَ] يَصْرَعْكُمُ الْبَلاَءُ، وَيَشْمَتْ بِكُمُ الأَعْدَاءُ [5]، وَلاَ تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا.

(*) من: أُنْظُرُوا. إلى: فَتَهْلِكُوا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٧.

١- ورد في

٢- لَنْ يَدْعُوكُمْ. ورد في السقيفة ص ١٥٩. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام.

٣- إِسْتَصْرَخُوكُمْ. ورد في الغارات ص ٨. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر ابن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٥٨. عن (جماعة من أصحاب السير، وهي متداولة منقولة مستفيضة).

٤- في المصدرين السابقين. والسقيفة. بأسانيدهما.

٥- في المصادر السابقة.

(*) فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ، فَيَبْعَثُ اللهُ قَوْماً مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ[1] فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ.

وَاللهِ إِنّي لَأَعْرِفُهُمْ وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ قَبَائِلِهِمْ، وَاسْمَ أَميرِهِمْ، وَمُنَاخَ رِكَابِهِمْ[2].

(*) وَأَيْمُ اللهِ؛ لَوْ فَرَّقُوكُمْ[3] تَحْتَ كُلِّ ...

(*) من: فَإِذَا كَانَ. إلى: الْخَرِيفِ. ورد في غريب كلام الرضي تحت الرقم ١.
(*) من: وَأَيْمُ اللهِ. إلى: يَوْمٍ لَهُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٦.

١- ورد في الغيبة للطوسي ص ٤٧٧ الحديث ٥٠٣. عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي السنن الواردة في الفتن ص ٢٣٦ الحديث ٥١١. عن خلف بن إبراهيم المقرئ، عن عبد الواحد بن احمد، عن الحسن بن عبد الأعلى، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التميمي، عن الحارث بن سويد عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٦١ الحديث ١٢٣٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٥٨ الحديث ٣٩٥٩٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- شَرَّدُوكُمْ. ورد في السقيفة ص ١٥٨. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام.

كَوْكَبٍ[١] لَجَمَعَكُمُ اللهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ.

(*) ثُمَّ يُفَرِّجُهَا اللهُ - تَعالَى - عَنْكُمْ كَتَفْرِيجِ الْأَدِيمِ مِنْ بَيْتِهِ، بِرَجُلٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ[٢]، (*) يَعْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهُدَى إِذَا عَطَفُوا

(*) من: ثُمَّ يُفَرِّجُهَا. إلى: الأديم. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

(*) من: يَعْطِفُ. إلى: عَلَى الرَّأْيِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٨.

١- حَجَرٍ. ورد في الغارات ص ٨. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨ ص ١٩٧. عن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي، عن أبي الفرج محمد بن احمد بن علان، عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد، عن محمد بن القاسم بن زكريا، عن عباد ابن يعقوب، عن عمر بن شبيب، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي عليه السلام. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٧ ص ٥٨. عن (جماعة من أصحاب السير، وهي متداولة منقولة مستفيضة).

٢- بِمَنْ. ورد في نسخ النهج. والفقرة وردت في الغارات. وشرح ابن أبي الحديد. بأسانيدهما. وفي السقيفة ص ١٥٨. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٦١ الحديث ١٢٣٠. مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٣٣. مرسلاً.

الْهُدَى عَلَى الْهَوَى، وَيَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ.

(*) قَدْ لَبِسَ لِلْحِكْمَةِ جُنَّتَهَا [١]، وَأَخَذَهَا بِجَمِيعِ أَدَبِهَا [٢]، مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَيْهَا، وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا، وَالتَّفَرُّغِ لَهَا؛ فَهِيَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّتُهُ الَّتِي يَطْلُبُهَا، وَحَاجَتُهُ الَّتِي يَسْأَلُ عَنْهَا.

فَهُوَ مُغْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ الْإِسْلَامُ، وَضَرَبَ بِعَسِيبِ ذَنَبِهِ، وَأَلْصَقَ الْأَرْضَ بِجِرَانِهِ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ [٣]، خَلِيفَةٌ مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ.

(*) أَلَا وَفِي غَدٍ، وَسَيَأْتِي غَدٌ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ، يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عُمَّالَهَا عَلَى مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا، وَتُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيذَ

(*) من: قَدْ لَبِسَ. إلى: أَنْبِيَائِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.

(*) من: أَلَا وَفِي غَدٍ. إلى: وَالسُّنَّةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٨.

١- **جُبَّتَهَا**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٢٩.

٢- **آدَابِهَا**. ورد في المصدر السابق. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٢٦١.

٣- **حُجَجِهِ**. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٠ ص ٩٨. ونحن لم نورد الكلمة بالأسود، ولم نذكرها في المتن رغم كونها بصيغة الجمع تبدو أنسب مع "أنبيائه". وذلك بسبب أنها لم تأت في نص النسخة، بل جاءت في متن الشرح. ولأننا لم نجد في نسخة أخرى الكلمة في سياق متن النهج.

كَبِدِهَا، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سِلْماً مَقَالِيدَهَا، فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَدْلُ السِّيرَةِ، وَيُحْيي مَيِّتَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

(*) يَا قَوْمِ؛ هَذَا إِبَّانُ وُرُودِ كُلِّ مَوْعُودٍ، وَدُنُوٌّ مِنْ طَلْعَةِ مَا لاَ تَعْرِفُونَ.

وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صِدْقاً وَعَدْلاً [1] (*) لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا.

[وَ] لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا [2] غَيْرَ يَوْمٍ وَاحِدٍ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(*) من: يَا قَوْمِ. إلى: لاَ تَعْرِفُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٠.

(*) من: لَتَعْطِفَنَّ. إلى: وَلَدِهَا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٩.

١- ورد في مسند ابن الجعد ص ٣١٦. عن علي، عن شريك، عن عثمان، عن أبي صادق، عن " عمن سمع علياً عليه السلام ". وفي تفسير فرات ص ٣١٤ الحديث ٤٢٠ ـ ٥. عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن خنيس، عن الصباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن حنش، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨ ص ١٩٨. عن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي، عن أبي الفرج محمد بن احمد بن علان، عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد، عن محمد بن القاسم بن زكريا، عن عباد بن يعقوب، عن عمر بن شبيب، عن محمد بن سلمة، بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٩٣ الحديث ١٢٧١. مرسلاً. وفي مجمع البيان ج ٧ ص ٤١٤. مرسلاً. باختلاف.

٢- الدَّهْرِ. ورد في سنن أبي داوود ج ٢ ص ٣١٠ الحديث ٤٢٨٣. عن عثمان بن أبي شيبة، عن الفضل بن دكين، عن فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي عقد الدرر ص ١٨. مرسلاً. وفي ص ٢١. مرسلاً.

حَتَّى يَمْلِكَ فيهِ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتي[1]، اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ، فَيَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، يَميزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَيُؤَلِّفُ اللهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنينَ عَلَى يَدَيْهِ[2].

ثم قرأ عليه السلام:

١- يَبْعَثُ اللهُ رَجُلاً مِنِّي. ورد في الغيبة للطوسي ص٤٦ الحديث ٣٠. عن الموسوي، عن بحر بن زياد الطحان، عن محمد بن مروان، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي السنن الواردة في الفتن ص ٢٥٧ الحديث ٥٦٢. عن أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ، عن عبد الله بن محمد بن المفسر، عن احمد ابن علي القاضي، عن يحيى بن معين، عن حجاج بن محمد، عن فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي سنن أبي داوود ج٢ ص ٣١٠ الحديث ٤٢٨٣. عن عثمان بن أبي شيبة، عن الفضل بن دكين، عن فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨ ص ١٩٨. عن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي، عن أبي الفرج محمد بن احمد بن علان، عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد، عن محمد بن القاسم ابن زكريا، عن عباد بن يعقوب، عن عمر بن شبيب، عن محمد بن سلمة، بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج٣ص ٣٩٣ الحديث ١٢٧١. مرسلاً. وفي عقد الدرر ص١٨. مرسلاً. وفي ص ٢١. مرسلاً. وفي سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ص ٣١. عن عبيد الله بن موسى، عن أبيه، عن بشر بن رافع، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ص ٢٧٨ الحديث ٢٠٠. مرسلاً. وفي الإعتقاد للبيهقي ص ١٧٣. عن أبي عبد الرحمن السلمي وأبي نصر عمر بن عبد العزيز ابن قتادة، عن يحيى بن منصور القاضي، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الرحمن السلمي وأبي نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، عن يحيى بن منصور القاضي، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن فطر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. باختلاف.

(*) ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ • وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [١].

ثم قال عليه السلام:

(*) أَلاَ وَإِنَّ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا يَسْري فيهَا بِسِرَاجٍ مُنيرٍ، وَيَحْذُو فيهَا عَلَى مِثَالِ الصَّالِحينَ.

لِيَحُلَّ فيهَا رِبْقاً، وَيُعْتِقَ رِقّاً، وَيَصْدَعَ شَعْباً، وَيَشْعَبَ صَدْعاً، في سُتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ.

لاَ يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ، وَلَوْ تَابَعَ نَظَرَهُ.

ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فيهَا قَوْمٌ شَحْذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ.

تُجْلَى بِالتَّنْزيلِ أَبْصَارُهُمْ، وَيُرْمَى بِالتَّفْسيرِ في مَسَامِعِهِمْ، وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ.

أَلاَ إِنَّ مِنَّا قَائِماً عَفيفَةٌ أَحْسَابُهُ، سَادَةٌ أَصْحَابُهُ.

يُنَادَى عِنْدَ اصْطِلاَمِ أَعْدَاءِ اللهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبيهِ في شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلاَثاً، بَعْدَ هَرْجٍ وَقِتَالٍ، وَضَنْكٍ وَخَبَالٍ، وَقِيَامٍ مِنَ الْبَلاَءِ

(*) من: وَنُرِيدُ. إلى: الْوَارِثِينَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٩.
(*) من: أَلاَ وَإِنَّ مَنْ. إلى: الصَّبُوحِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥١.
١- القصص / ٥ و ٦. والفقرة وردت في خصائص الأئمة ص ٧ مرسلاً.

عَلَى سَاقٍ.

وَإِنِّي لَأَعْلَمُ إِلَى مَنْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ وَدَائِعَهَا، وَتُسْلِمُ إِلَيْهِ خَزَائِنَهَا.

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِرِجْلِي فَأَقُولَ: اخْرُجِي مِنْ هَاهُنَا بِيضاً وَدُرُوعاً.

كَيْفَ أَنْتُمْ يَا ابْنَ هَنَّاتٍ، إِذَا كَانَتْ سُيُوفُكُمْ بِأَيْمَانِكُمْ مُصْلَتَاتٍ، ثُمَّ رَمَلْتُمْ رَمَلَاتٍ لَيْلَةَ الْبَيَاتِ ؟!.

لَيَسْتَخْلِفَنَّ اللهُ خَلِيفَةً يَثْبُتُ عَلَى الْهُدَى، وَلَا يَأْخُذُ عَلَى حُكْمِهِ الرُّشَا.

إِذَا دَعَا دَعَوَاتٍ بَعِيدَاتِ الْمَدَى، دَامِغَاتٍ لِلْمُنَافِقِينَ، فَارِجَاتٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.

فَيَا ابْنَ خُرَّةَ [١] الْإِمَاءِ، مَتَى نَنْتَظِرُ الْبَشِيرَ بِنَصْرٍ قَرِيبٍ، مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ؟.

أَلَا فَوَيْلٌ لِلْمُتَكَبِّرِينَ عِنْدَ حَصَادِ الْحَاصِدِينَ، وَقَتْلِ الْفَاسِقِينَ، عُصَاةِ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

١- خيرَة. ورد في نهج السعادة ج ٣ ص ٤٤٩. عن صفين للمدائني.

بِأَبِي ابْنُ خُيَرَةِ [١] الْإِمَاءِ [٢]، (*) يَسُومُهُمْ خَسْفاً، وَيَسُوقُهُمْ عُنْفاً [٣]، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ.

لاَ يُعْطِيهِمْ إِلاَّ السَّيْفَ، وَلاَ يُحْلِسُهُمْ إِلاَّ الْخَوْفَ.

(*) من: يَسُومُهُمْ. إلى: الْخَوْفَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

١- خُيَرَةِ. ورد في هامش الغارات ص ٩. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم ابن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي الغيبة للنعماني ص ٢٢٩ الحديث ١١. عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤١. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٥٨. عن (جماعة من أصحاب السير، وهي متداولة منقولة مستفيضة). وفي ينابيع المودة ص ٤٩٨ الباب ٩٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٣٣. مرسلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي السقيفة ص ١٥٩. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج٨ ص٦٩٨ الحديث ٨١. عن أبي بكر، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن، عن قيس بن سكن، عن علي عليه السلام. وفي الملاحم لابن المنادي ص ٣٠٥ الحديث ٢٥٤ ـ ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، عن علي بن أسباط المقري، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٥ الحديث ٣٩٦٧٩. مرسلاً عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٣- عُنُقاً. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٢. ونسخة الآملي ص ٧٢.

يَضَعُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ فَيَقْتُلُهُمْ هَرْجاً هَرْجاً، حَتَّى يَرْضَى اللهُ.

وَحَتَّى يَقُولَ النَّاسُ: وَاللهِ مَا هَذَا مِنْ قُرَيْشٍ وَ[لاَ] مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ.

لَوْكَانَ هَذَا مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ لَرَحِمَنَا.

يُغْرِيهِ اللهُ بِبَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ فَيَجْعَلُهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَيَطْحَنُهُمْ طَحْنَ الرَّحَى، حَتَّى يَجْعَلَهُمْ حُطَاماً وَرُفَاتاً، ﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً ۝ سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً ﴾[١].

١ـ الأحزاب / ٦١ و ٦٢. ووردت الفقرات في السقيفة ص١٥٩. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٩. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر ابن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٨٩ الحديث ٣٩٦٧٠. مرسلاً. وفي الغيبة للنعماني ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ١١. عن محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٧٢. الحديث ١٢٤٢. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج٧ ص ٥٨. عن =

(*) فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ بِالدُّنْيَا وَمَا فيهَا لَوْ يَرَوْنَني [1] مَقَاماً وَاحِداً، وَلَوْ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ، أَوْ [2] جَزْرِ جَزُورٍ، لأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا أَطْلُبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلاَ يُعْطُونَنيهِ.

أَلاَ إِنَّ ذَلِكَ أَمْرُ اللهِ، وَهُوَ كَائِنٌ عَلَى رَغْمِ الرَّاغِمينَ.

فقام إليه صعصعة بن صوحان العبدي فقال: يا أمير المؤمنين؛ نبئنا متى خروج الدجال ؟.

(*) من: فَعِنْدَ ذَلِكَ. إلى: يُعْطُونَنيهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.
- (جماعة من أصحاب السير، وهي متداولة منقولة مستفيضة). وفي كتاب الفتن للمروزي ص ٢١٦. هن أبي هارون، عن عمر بن قيس المرئي، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٣٣. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٤٠٥ الحديث ١٣٢٤. مرسلاً. وفي مسند فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٨٥ الحديث ٢٢٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- لَوْ يَرَوْنَني. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٢. ونسخة نصيري ص ٤٥. ونسخة الآملي ص ٧٢. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٧٥. ونسخة العطاردي ص ١٠٣ عن شرح الراوندي.

٢- ورد في الغارات ص ٩. عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن يوسف، عن الحسين بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن قاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن المنصور بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن احمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبيه أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام.

فقال عليه السلام:

أُقْعُدْ يَا ابْنَ صُوحَانَ، فَقَدْ سَمِعَ اللهُ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ كَلاَمَكَ، وَعَلِمَ مَقَامَكَ.

وَاللهِ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهُ بِأَعْلَمَ بِذَلِكَ مِنَ السَّائِلِ؛ وَلَكِنْ لِخُرُوجِهِ عَلاَمَاتٌ وَأَمَارَاتٌ وَأَسْبَابٌ وَهَنَاتٌ، وَأَشْيَاءُ يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضاً حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، تَكُونُ فِي حَوْلٍ وَاحِدٍ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِعَلاَمَاتِهِ ؟.

فقال صعصعة: عن ذلك سألتك يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

يَا صَعْصَعَةُ، أُعْقُدْ بِيَدِكَ وَاحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ:

إِذَا أَمَاتَ النَّاسُ الصَّلَوَاتِ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَضَاعُوا الأَمَانَاتِ، وَأَكْثَرُوا الْخِيَانَاتِ، وَاسْتَشْعَرُوا شَتْمَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ، وَاسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ، وَأَكَلُوا الرِّبَا، وَأَخَذُوا الرُّشَا، وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا، وَشَيَّدُوا الْبِنَاءَ، وَاتَّبَعُوا الأَهْوَاءَ، وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ، وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ [١]، وَرَكَنُوا إِلَى الرِّيَاءِ، وَشَاوَرُوا النِّسَاءَ، وَقَطَعُوا الأَرْحَامَ؛ وَكَانَ الْحِلْمُ ضَعْفاً، وَالظُّلْمُ فَخْراً؛ وَكَانَ الأُمَرَاءُ فَجَرَةً، وَالْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً، وَالْعُرَفَاءُ

١- وَاسْتَحَلُّوا الدِّمَاءَ. ورد في الوصايا لابن العربي ص ٢٦٣. مرسلاً.

خَوَنَةٌ، وَالْقُرَّاءُ فَسَقَةٌ؛ وَظَهَرَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ، وَفَشَا الزِّنَا وَالْفُجُورُ وَقَوْلُ الْبُهْتَانِ وَالْإِثْمُ وَالطُّغْيَانُ؛ وَعَلَتْ أَصْوَاتُ الْفُجَّارِ وَاسْتُمِعَ مِنْهُمْ؛ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ؛ واتُّقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ[١]، وَصُدِّقَ الْكَاذِبُ، وَائْتُمِنَ الْخَائِنُ، وَخُوِّنَ الْأَمِينُ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا؛ وَكَثُرَ الطَّلَاقُ وَمَوْتُ الْفُجْأَةِ، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ[٢]، وَحُلِّيَتِ الْمَصَاحِفُ، وَزُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ، وَطُوِّلَتِ الْمَنَائِرُ، وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ، وَنُقِضَتِ الْعُهُودُ، وَاقْتَرَبَ الْمَوْعُودُ، وَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَكَثُرَتِ الْأَيْمَانُ، وَبُخِسَ الْمِيزَانُ، وضُيِّعَتِ الْعَتَمَاتِ، وَتَوَانَى النَّاسُ فِي الْجَمَاعَاتِ، وَكَثُرَتِ الْمَعَازِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَاتُّخِذَتِ الْقِيَانُ[٣]، وَشُرِّفَ الْبُنْيَانُ، وَكَثُرَ

١- وَأُكْرِمَ الْأَشْرَارُ. ورد في المعيار والموازنة ص ٨٢. مرسلاً.

٢- تَشَبَّهَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ. ورد في الملاحم لابن المنادي ص ٣٠١ الحديث ٢٥٣ ـ ٢. عن الحسين بن الحباب بن مخلد، عن أبي هشام محمد بن زيد الرافعي، وعن احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، عن علي بن المنذر الطريقي، عن محمد بن الفضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٦١٣ الحديث ٣٩٧٠٩. مرسلاً. وفي العسل المصفى ص ٢٧٤ الحديث ١٩٨. عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩١. مرسلاً. باختلاف.

٣- اتُّخِذَ الْخِصْيَانُ. ورد في سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ص ٢٦. عن علي بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن حمدان بن عبيد، عن محول بن إبراهيم، عن عبد الحميد بن الأشعث، عن عبد الله بن الحسن، عن عيسى بن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام.

بِالْمِصْرِ السُّودَانُ، وَأُنْكِرَ الْمَعْرُوفُ، وَعُرِفَ الْمُنْكَرُ؛ وَآثَرُوا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلَى عَمَلِ الآخِرَةِ [1]؛ وَمَالَ الْفُقَهَاءُ إِلَى الْكَذِبِ، وَالْعُلَمَاءُ إِلَى الرَّيْبِ؛ وَاتَّجَرَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا، وَمَلَكَتِ الْأَمَةُ سَيِّدَهَا، وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ، وَازْدَحَمَتِ الصُّفُوفُ، وَتَقَارَبَتِ الْأَسْوَاقُ، وَظَهَرَ النِّفَاقُ، وَسَاءَتِ الْأَخْلَاقُ، وَكَانَ السَّلَامُ بَيْنَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ؛ وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ وَجَفَا وَالِدَيْهِ، وَذَمَّ النِّسَاءُ بُعُولَتَهِنَّ، وَاسْتَحْسَنَ الْأُمَّهَاتُ فُجُورَ بَنَاتِهِنَّ، وَشَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، وَحَلَفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَحْلَفَ [2]، وَلَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ.

١- وَالْتُمِسَ طَمَعُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ. ورد في المعيار والموازنة. ص ٨٣. مرسلاً.

٢- وَشَهِدَ الْآخَرُ قَضَاءً لِذِمَامٍ بِغَيْرِ حَقٍّ عَرَفَهُ. ورد في كمال الدين وتمام النعمة ص ٥٢٦ الباب ٤٧ الحديث ١. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسين بن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن ضحاك بن مزاحم، عن النزال بن بن سبرة، عن علي عليه السلام. وفي الخرائج والجرائح ج ٢ ص ١١٣٤ الحديث ٥٣. عن جماعة، عن جعفر الدوريستي، عن أبيه، عن أبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسين ابن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن ضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام.

قُلُوبُهُمْ يَوْمَئِذٍ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، وَسَرَائِرُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ.

فَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ، وَالْوَحَا الْوَحَا، وَالْعَجَلَ الْعَجَلَ، وَالْجِدَّ الْجِدَّ.

يَا صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ؛ نِعْمَ الْمَسْكَنِ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمَقْدِسِ.

النَّائِمُ فِيهَا كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

وَهِيَ أَوَّلُ بُقْعَةٍ آمَنَتْ بِعِيسَى عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

[وَلَقَدْ] كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَذَكَرْنَا الدَّجَّالَ. فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ فَقَالَ: غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الدَّجَّالِ: أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ؛ وَهُمْ رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْبِدَعِ.

فقال له رجل: كيف تأمر عند ذلك يا أمير المؤمنين ؟.

فقال عليه السلام:

لاَ أَبَا لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ ذَلِكَ.

فسأله عن السفياني.

فقال عليه السلام:

هُوَ مِنْ وُلْدِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

رَجُلٌ ضَخْمُ الْهَامَةِ، بِوَجْهِهِ آثَارُ جِدْرِيٍّ، وَبِعَيْنِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ.

مَلْعُونٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. أَشَرُّ خَلْقِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ وَأَكْثَرُهُمْ ظُلْماً.

يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ: وَادِي الْيَابِسِ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ الْحِيرَةَ.

يَخْرُجُ فِي مِائَتَيْ أَلْفِ مُقَاتِلٍ، [يَقُودُهُمْ] سَبْعَةُ نَفَرٍ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لِوَاءٌ مَعْقُودٌ، يَعْرِفُونَ فِي لِوَائِهِ النَّصْرَ، يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى ثَلَاثِينَ مِيلاً، لَا يَرَى ذَلِكَ الْعَلَمَ أَحَدٌ إِلَّا انْهَزَمَ.

ثُمَّ إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَقْدُمُ بِخَيْلِهِ وَرِجَالِهِ وَجَيْشِهِ وَكَتَائِبِهِ، وَجِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، وَالنَّصْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالنَّاسُ يَلْحَقُونَهُ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاقِ، حَتَّى يَأْتِيَ أَوَّلَ الْحِيرَةِ قَرِيباً مِنَ السُّفْيَانِيِّ، وَيَغْضَبُ لِغَضَبِ اللهِ، سَائِراً مِنْ خَلْقِهِ، حَتَّى الطُّيُورُ مِنَ السَّمَاءِ تَرْمِيهِمْ بِأَجْنِحَتِهَا، وَإِنَّ الْجِبَالَ تَرْمِيهِمْ بِصُخُورِهَا.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ صِف لنا المهدي؛ فإن قلوبنا اشتاقت إلى ذكره.

فقال عليه السلام:

هُوَ صَاحِبُ الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ، وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ، وَصَاحِبُ الْعَلَامَةِ

وَالشَّامَةِ، الْعَالِمُ غَيْرِ الْمُعَلَّمِ، وَالْمُخْبِرُ بِالْكَائِنَاتِ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمَ.

هُوَ شَابٌّ مَرْبُوعٌ، حَسَنُ الشَّعْرِ، حَسَنُ الْوَجْهِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، كَثُّ اللِّحْيَةِ، يَسِيلُ شَعْرُهُ عَلَى مِنْكَبَيْهِ، أَجْلَى، أَقْنَى، يَعْلُو نُورُ وَجْهِهِ سَوَادَ لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ، فِي وَجْهِهِ خَالٌ، بِظَهْرِهِ شَامَتَانِ: شَامَةٌ عَلَى لَوْنِ جِلْدِهِ، وَشَامَةٌ عَلَى شَبَهِ شَامَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عَظِيمُ مُشَاشِ الْمِنْكَبَيْنِ، مُبْدَحُ الْبَطْنِ، عَرِيضُ الْفَخِذَيْنِ،

أَلاَ إِنَّ الْمَهْدِيَّ أَحْسَنُ النَّاسِ خَلْقاً وَخُلُقاً.

إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ وَسَمِعَهُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ: إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ يَتَلأْلَؤُ نُورُهُ، يَقْدُمُهُ الرُّوحُ الأَمِينُ، وَبِيَدِهِ الْكِتَابُ الْمُبِينُ وَمَوَارِيثُ النَّبِيِّينَ؛ وَيُبَيِّنُ لِلنَّاسِ الأُمُورَ الْعِظَامَ، وَيُخْبِرُ عَنِ الذَّاتِ، وَيُبَرْهِنُ عَنِ الصِّفَاتِ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَيُشَرَّبُونَ حُبَّهُ، فَلاَ يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ.

إِذَا قَامَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ وَأَصْحَابِ طَالُوتَ، وَهُمْ ثَلاَثُمِائَةٍ وَثَلاَثُونَ رَجُلاً؛ كُلُّهُمْ لُيُوثٌ قَدْ خَرَجُوا مِنْ غَابَاتِهِمْ مِثْلَ زُبُرِ الْحَدِيدِ؛ لَوْ أَنَّهُمْ هَمُّوا بِإِزَالَةِ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي لأَزَالُوهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا.

أَلاَ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَمْصَارَهُمْ.

يُمِدُّهُ اللهُ بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يَضْرِبُونَ وُجُوهَ مَنْ خَالَفَهُ وَأَدْبَارَهُمْ.

فَلاَ يَتْرُكُ بِدْعَةً إِلاَّ أَزَالَهَا، وَلاَ سُنَّةً إِلاَّ أَقَامَهَا.

يَكُونُ مَبْدَؤُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ.

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ، فَيَمْلِكُ قَدْرَ حَمْلِ إِمْرَأَةٍ، تِسْعَةَ أَشْهُرٍ.

يَخْرُجُ بِالشَّامِ، فَيَنْقَادُ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ إِلاَّ طَوَائِفُ مِنَ الْمُقِيمِينَ عَلَى الْحَقِّ يَعْصِمُهُمُ اللهُ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ.

وَيَأْتِي الْمَدِينَةَ بِجَيْشٍ جَرَّارٍ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ خَسَفَ اللهُ بِهِ. وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾[١].

وَيَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَيَسْتَخْرِجُ تَابُوتَ السَّكِينَةِ وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَالْأَلْوَاحَ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ أَيَّاماً.

١- سبأ / ٥١.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُشْرِقَانِ حُمْرٌ وَكَأَنَّمَا يَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ الدُّهْنُ.

وَهُوَ رَجِلَ الشَّعْرِ، صَبِيحَ الْمَنْظَرِ وَالْوَجْهِ، أَشْبَهَ خَلْقِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

فَيَأْتِي إِلَى الْمَهْدِيِّ وَيُصَافِحُهُ وَيُبَشِّرُهُ بِالنَّصْرِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ الْمَهْدِيُّ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللهِ وَصَلِّ بِالنَّاسِ.

فَيَقُولُ عِيسَى: بَلْ لَكَ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤَذِّنُ عِيسَى وَيَتَقَدَّمُ الْمَهْدِيُّ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ وَيُصَلِّي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ خَلْفَ الْمَهْدِيِّ وَيُبَايِعُهُ.

وَيَجْعَلُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ خَلِيفَةً عَلَى قِتَالِ الأَعْوَرِ الدَّجَّالِ.

ثُمَّ يَخْرُجُ عِيسَى أَمِيراً عَلَى جَيْشِ الْمَهْدِيِّ وَإِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ أَهْلَكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَصَاحَ عَلَى أَغْلَبِ أَهْلِ الدُّنْيَا يَدْعُو النَّاسَ لِنَفْسِهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ، فَمَنْ أَطَاعَهُ أَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَبَى قَتَلَهُ.

وَقَدْ وَطَأَ الأَرْضَ كُلَّهَا إِلاَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ؛ وَقَدْ أَطَاعَهُ جَمِيعُ أَوْلاَدِ الزِّنَا مِنْ مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ.

فَيَلْحَقُهُ عيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى عَقَبَةِ هَرْشَا، فَيَزْعَقُ عَلَيْهِ عيسَى زَعْقَةً، وَيُتْبِعُهَا بِطَعْنَةٍ، فَيَذُوبُ الدَّجَالُ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ وَالنُّحَاسُ فِي النَّارِ؛ وَلاَ تَقْبَلُ الأَرْضُ مِنْهُمْ أَحَداً.

وَيَفْتَحُ الْمَهْدِيُّ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالصِّينَ وَجِبَالَ الدَّيْلَمِ.

لاَ يَزَالُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ؛ تَحْتِي كَافِرٌ أُقْتُلْهُ.

فَيَمْكُثُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، مِقْدَارُ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرَ سِنِينَ مِنْ سِنِيِّكُمْ هَذِهِ.

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُقِيمُ الرَّايَاتِ، وَيُظْهِرُ الْمُعْجِزَاتِ؛ وَيَسِيرُ نَحْوَ الْكُوفَةِ، وَيَنْزِلُ عَلَى سَرِيرِ النَّبِيِّ سُلَيْمَانَ وَيَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِهِ الأَعْظَمِ، وَيُحَلِّقُ الطَّيْرُ عَلَى رَأْسِه، وَبِيَمِينِهِ عَصَا مُوسَى، وَجَلِيسُهُ الرُّوحُ الأَمِينُ وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، مُتَّشِحاً بِبُرْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مُتَقَلِّداً بِذِي الْفِقَارِ.

وَجْهُهُ كَدَائِرَةِ الْقَمَرِ فِي لَيَالِي كَمَالِهِ، يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ نُورٌ كَالْبَرْقِ السَّاطِعِ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ، رَاكِبٌ عَلَى أَسَدٍ مِنْ نُورٍ.

حَوَى حِكْمَةَ آدَمَ، وَوَفَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَحُسْنَ يُوسُفَ، وَمَلاَحَةَ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

جِبْرَائيلُ عَنْ يَمينِهِ، وَميكَائيلُ عَنْ شِمَالِهِ، وَإِسْرَافيلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَالْغَمَامُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَالنَّصْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْعَدْلُ تَحْتَ أَقْدَامِهِ.

إِنْ قَالَ لِلشَّيْءِ كُنْ كَانَ بِقُدْرَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ، وَيُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيُميتُ الْأَحْيَاءَ، وَتُسْفِرُ الْأَرْضُ لَهُ عَنْ كُنُوزِهَا.

ثُمَّ يَفْعَلُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ.

وَيَبْعَثُ الْمَهْدِيُّ إِلَى أُمَرَائِهِ بِالْأَمْصَارِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْإِحْسَانِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَمُرَاعَاةِ الْعُهُودِ.

وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَحْكُمُ عَلَى إِقليمٍ مِنَ الْأَرْضِ.

وَيَعْمُرُونَ جَميعَ مَدَائِنِ الدُّنْيَا بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ حَتَّى تَرْعَى الشَّاةُ وَالذِّئْبُ في مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَيَلْعَبُ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ لَا يَضُرُّهُمْ شَيْءٌ.

وَيَذْهَبُ الشَّرُّ، وَيَبْقَى الْخَيْرُ.

يَتَّضِحُ لِلنَّاسِ الْحَقُّ، وَيَنْجَلِي الصِّدْقُ، وَيَنْكَشِفُ الْمَسْتُورُ، وَيُحَصَّلُ مَا فِي الصُّدُورِ، وَيُعْلَمُ الدَّارُ وَالْمَصيرُ، وَتَظْهَرُ الْحِكْمَةُ

الإِلَهِيَّةُ بَعْدَ إِخْفَائِهَا، وَتُشْرِقُ شَرِيعَةُ الْمُخْتَارِ بَعْدَ ظَلْمَائِهَا، وَيَظْهَرُ تَأْوِيلُ التَّنْزِيلِ كَمَا أَرَادَ الأَزَلُ الْقَدِيمُ، وَيُكْشَفُ الْغِطَاءُ عَنْ أَعْيُنِ الأَعْمَاءِ، وَيُسَدُّ الْقِيَاسُ، وَيَخْمُدُ نَارُ الْخَنَّاسِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَفْضُولِ وَالْفَاضِلِ، وَيُعَرِّفُ لِلنَّاسِ الْمَقْتُولُ وَالْقَاتِلُ.

وَيَزْرَعُ الرَّجُلُ مُداً مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ فَيُخْرِجُ مِائَةَ مُدٍّ، كَمَا قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[1].

وَيَذْهَبُ الرِّبَا وَالزِّنَا وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَالْغِنَاءُ، وَلاَ يَعْمَلُهُ أَحَدٌ إِلاَّ قَتَلَهُ الْمَهْدِيُّ، وَكَذَا تَارِكُ الصَّلاَةِ.

وَيُقْبِلُ النَّاسُ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ وَالصَّلاَةِ فِي الْجَمَاعَاتِ وَالْخُشُوعِ وَالدِّيَانَةِ.

وَتَطُولُ الأَعْمَارُ. وَتَحْمِلُ الأَشْجَارُ، وَتُؤَدَّى الأَمَانَاتُ، وَتَتَضَاعَفُ الْبَرَكَاتُ.

وَيَهْلِكُ الأَشْرَارُ، وَيَبْقَى الأَخْيَارُ؛ وَلاَ يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ يُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ هَلَكَ.

١- البقرة / ٢٦١.

يَسْتَدْعي إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ كُبَّارَ الْيَهُودِ وَأَحْبَارَهُمْ، وَرُؤَسَاءَ دِينِ النَّصَارَى وَعُلَمَاءَهُمْ، وَيُحْضِرُ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ، وَيُجَادِلُهُمْ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ بِمُفْرَدِهِ، وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ تَأْوِيلَهُ، وَيُعَرِّفُهُمْ تَبْدِيلَهُ، وَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ كَمَا أَمَرَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

ثُمَّ يَرْجِعُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الشَّدِيدَةِ الْخِلَافِ الْقَلِيلَةِ الْإِئْتِلَافِ، وَيَسْتَدْعي إِلَيْهِ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ الَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الدِّينِ وَفُقَهَاءِ الْيَقِينِ وَالْحُكَمَاءَ وَالْمُتَفَلْسِفِينَ وَالْأَطِبَّاءَ الضَّالِّينَ وَالشِّيعَةَ الْمُدَّعِينَ، فَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ بَعْدَ إِقَامَةِ الْعَدْلِ بَيْنَ الْأَنَامِ ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[١].

وَأَيْمُ اللهِ لَمْ يَبْقَ أَمْرٌ مُبْهَمٌ إِلاَّ أَوْضَحَهُ وَبَيَّنَهُ، حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوْ الْأَلْبَابِ ﴾[٢].

فَكَمْ مِنْ وَلِيٍّ جَحَدُوهُ، وَكَمْ مِنْ وَصِيٍّ ضَيَّعُوهُ، وَكَمْ مِنْ حَقٍّ أَنْكَرُوهُ، وَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ شَرَّدُوهُ، وَكَمْ مِنْ حَدِيثٍ بَاطِلٍ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ نَقَلُوهُ، وَكَمْ مِنْ خَبَرٍ عَنْ رَأْيِهِمْ تَأَوَّلُوهُ،

١- النحل / ١١٨.
٢- الزمر / ٩.

وَكَمْ مِنْ آيَةٍ وَمُعْجِزَةٍ أَجْرَاهَا اللهُ ـ تَعَالَى ـ عَنْ يَدِهِ أَنْكَرُوهَا وَصَدُّوا عَنْ سَمَاعِهَا وَوَضَعُوهَا، وَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ مِنَّا جَوَّزُوهُ؛ وَسَنَقِفُ وَيَقِفُونَ، وَنُسْأَلُ وَيُسْأَلُونَ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[١].

يَظْهَرُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَيَمْكُثُ فِي قَوْمِهِ ثَمَانِينَ، حَتَّى يُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنَ الدَّنَسِ.

ثم قال عليه السلام:

أَلَا إِنَّ فِي قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كِفَايَةٌ لِلْمُسْتَبْصِرِينَ، وَعِبْرَةٌ لِلْمُعْتَبِرِينَ، وَمِحْنَةٌ لِلْمُتَكَبِّرِينَ، وَعَذَابٌ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَشِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

فقال له رجل: ماذا يكون بين يدي القائم ؟.

فقال عليه السلام:

بَيْنَ يَدَيِ الْقَائِمِ مَوْتٌ أَحْمَرُ، وَمَوْتٌ أَبْيَضُ، وَجَرَادٌ فِي حِينِهِ، وَجَرَادٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ، أَحْمَرُ كَلَوْنِ الدَّمِ.

فَأَمَّا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ فَالسَّيْفُ، وَأَمَّا الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ فَالطَّاعُونُ.

فقام إليه عبد الله بن الحارث فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني

١- النحل / ١١٨.

بما يكون من الأحداث بعد قائمكم ؟.

فقال عليه السلام:

يَا ابْنَ الْحَارِثِ؛ ذَلِكَ شَيْءٌ ذِكْرُهُ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ.

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لاَ أُخْبِرَ بِهِ إِلاَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ.

فقام إليه رجل: فقال: نبئنا بتأويل الطامة.

فقال عليه السلام:

سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ التَّوْبَةُ؛ فَلاَ تَوْبَةَ تُقْبَلُ، وَلاَ عَمَلَ يُرْفَعُ وَ ﴿ لاَ تَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْكَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً ﴾ [1].

لاَ تَسْأَلُونِي عَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ حَبِيبِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لاَ أُخْبِرَكُمْ بِهِ.

فقام إليه رجل فسأله: متى الساعة ؟.

فقال عليه السلام:

١- الأنعام / ١٥٨.

لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ أَمْرٍ مَا يَعْلَمُهُ جِبْرِيلُ وَلاَ مِيكَائِيلُ؛ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ لَمْ يَكُنْ لِلسَّاعَةِ كَثِيرُ لَبْثٍ:

إِذَا كَانَتِ الْأَلْسُنُ لَيِّنَةً، وَالْقُلُوبُ نَيَازِكَ. وَرَغِبَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا. وَظَهَرَ الْبِنَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَاخْتَلَفَ الْإِخْوَانُ فَصَارَ هَوَاهُمَا شَتَّى. وَبِيعَ حُكْمُ اللهِ بَيْعاً.

[وَلَقَدْ] صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْماً صَلاَةَ الْفَجْرِ بِغَلَسٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ نَادَاهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَتَى السَّاعَةُ ؟.

فَزَبَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَانْتَهَرَهُ، وَقَالَ: اُسْكُتْ.

حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ الصُّبْحُ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَرَافِعُهَا وَمُدَبِّرُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ.

ثُمَّ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ : تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَدَاحِيهَا وَوَاضِعُهَا وَمُمَهِّدُهَا.

ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟.

فَجَثَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ سَأَلْتُكَ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

فَقَالَ: ذَلِكَ، يَا عُمَرُ، عِنْدَ حَيْفِ الْأَئِمَّةِ، وَتَصْدِيقِ أُمَّتِي بِالنُّجُومِ، وَتَكْذِيبٍ بِالْقَدَرِ، وَحِينَ تُتَّخَذُ الْأَمَانَةُ مَغْنَماً، وَالصَّدَقَةُ مَغْرَماً، وَالْخِلَافَةُ مُلْكاً، وَالْفَاحِشَةُ رَتَاعَةً؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَكَ قَوْمُكَ يَا عُمَرُ.

فقام إليه رجل من أشراف العراق فقال: يا مولانا يا أمير المؤمنين؛ نفديك بالآباء والأمهات. بيّن لنا كيف تقوم الساعة، وأخبرنا بدلالاتها وعلاماتها.

فقال عليه السلام:

مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ: يَظْهَرُ صَائِحٌ فِي السَّمَاءِ، وَنَجْمٌ فِي السَّمَاءِ لَهُ ذَنَبٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، وَيَظْهَرُ كَوْكَبَانِ فِي السَّمَاءِ فِي الْمَشْرِقِ.

ثُمَّ يَظْهَرُ خَيْطٌ أَبْيَضُ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ، وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ.

ثُمَّ يَنْخَسِفُ الْقَمَرُ،

ثُمَّ تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ فَيُحْرِقُ حَرُّهَا شَجَرَ الْبَرَارِي وَالْجِبَالِ.

ثُمَّ تَظْهَرُ [نَارٌ] مِنَ السَّمَاءِ فَتَحْرِقُ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى تَشْوِيَ وُجُوهَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ.

ثُمَّ يَظْهَرُ كَفٌّ بِلَا زَنْدٍ وَفِيهَا قَلَمٌ يَكْتُبُ فِي الْهَوَاءِ وَالنَّاسُ يَسْمَعُونَ

صَريرَ الْقَلَمِ، وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1].

فَتَخْرُجُ يَوْمَئِذٍ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُنْكَسِفَتَا النُّورِ، فَتَأْخُذُ النَّاسَ الصَّيْحَةُ، التَّاجِرَ فِي بَيْعِهِ، وَالْمُسَافِرَ فِي مَتَاعِهِ، وَالْمَرْأَةَ فِي غَزْلِهَا؛ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لُقْمَةُ طَعَامٍ فَلاَ يَقْدِرُ بِأَكْلِهَا.

وَيَطْلُعُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَهُمَا أَسْوَدَا اللَّوْنِ، وَقَدْ وَقَعَا فِي زِلْزَالٍ خَوْفاً مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ. وَهُمَا يَقُولاَنِ: إِلَهَنَا وَخَالِقَنَا وَسَيِّدِنَا، لاَ تُعَذِّبْنَا بِعَذَابِ عِبَادِكَ الْمُشْرِكِينَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ طَاعَتَنَا وَالْجُهْدَ فِينَا وَسُرْعَتَنَا لِلْمُضِيِّ فِي أَمْرِكَ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ.

فَيَقُولُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: صَدَقْتُمَا؛ وَلَكِنِّي قَضَيْتُ فِي نَفْسِي أَنِّي أَبْدَأُ وَأُعِيدُ؛ وَإِنِّي خَلَقْتُكُمَا مِنْ نُورِ عَرْشِي فَتَرْجِعَانِ إِلَيْهِ.

فَيَبْرُقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَرْقَةً تَكَادُ تَخْطَفُ الْأَبْصَارَ، وَيَخْتَلِطَانِ بِنُورِ الْعَرْشِ.

فَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ. ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ.

١- الأنبياء / ٩٧.

فَإِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ثم قال عليه السلام:

وَأَيْمُ اللهِ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ؛ أَنْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ، لَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ: مَا أَكْذَبَ وَأَرْجَمَ [1].

وَلَوِ انْتَقَيْتُ مِنْكُمْ مِائَةً قُلُوبُهُمْ كَالذَّهَبِ، ثُمَّ انْتَخَبْتُ مِنَ الْمِائَةِ عَشَرَةً، ثُمَّ حَدَّثْتُهُمْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَدِيثاً لَيِّناً، لاَ أَقُولُ فِيهِ إِلاَّ حَقّاً، وَلاَ أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلاَّ صِدْقاً، لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ : عَلِيٌّ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ.

وَلَوِ اخْتَرْتُ مِنْ غَيْرِكُمْ عَشَرَةً فَحَدَّثْتُهُمْ فِي عَدُوِّنَا وَأَهْلِ الْبَغْيِ عَلَيْنَا، أَحَادِيثَ كَثِيرَةً، لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: عَلِيٌّ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ.

فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكئاً على عكّازة، فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين؛ دلّني على عمل إذا أنا عملته نجّاني الله ـ تعالى ـ من النار.

١- بِمَا سَمِعْتُ مِنْ فَمِ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَخَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَقُولُونَ : إِنَّ عَلِيّاً مِنْ أَكْذَبِ الْكَاذِبِينَ وَأَفْسَقِ الْفَاسِقِينَ. ورد في ينابيع المودة ص ٤٠٣ الباب ٦٨. مرسلاً.

فقال عليه السلام:

إِسْمَعْ يَا هَذَا، ثُمَّ افْهَمْ، ثُمَّ اسْتَيْقِنْ.

قَامَتِ الدُّنْيَا بِثَلاَثَةٍ:

بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لِعِلْمِهِ.

وَبِغَنِيٍّ لاَ يَبْخَلُ بِمَالِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

وَبِفَقِيرٍ صَابِرٍ.

فَإِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ، وَبَخِلَ الْغَنِيُّ، وَلَمْ يَصْبِرِ الْفَقِيرُ؛ فَعِنْدَهَا الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ وَالثُّبُورُ.

وَعِنْدَهَا يَعْرِفُ الْعَارِفُونَ بِاللهِ أَنَّ الدَّارَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى وَرَائِهَا الْقَهْقَرَى، وَالنَّاسَ قَدْ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

أَيُّهَا السَّائِلُ؛ لاَ تَغْتَرَّنَّ بِكَثْرَةِ الْمَسَاجِدِ، وَجَمَاعَةِ أَقْوَامٍ أَجْسَامُهُمْ مُجْتَمِعَةٌ وَقُلُوبُهُمْ مُتَفَرِّقَةٌ.

أَيُّهَا السَّائِلُ؛ إِنَّمَا النَّاسُ ثَلاَثَةٌ:

زَاهِدٌ، وَرَاغِبٌ، وَصَابِرٌ.

فَأَمَّا الزَّاهِدُ فَلاَ يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَتَاهُ، وَلاَ يَحْزَنُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ.

وَأَمَّا الصَّابِرُ فَيَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ، فَإِذَا أَدْرَكَ مِنْهَا شَيْئاً صَرَفَ عَنْهَا نَفْسَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهَا.

وَأَمَّا الرَّاغِبُ فَلاَ يُبَالي مِنْ حِلٍّ أَصَابَهَا أَمْ مِنْ حَرَامٍ.

فقال: يا أمير المؤمنين؛ فكيف عيش المؤمن في ذلك الزمان؟.

فقال عليه السلام:

يَنْظُرُ إِلَى مَا أَوْجَبَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ حَقٍّ فَيَتَوَلاَّهُ، وَيَنْظُرُ إِلَى مَا خَالَفَهُ فَيَتَبَرَّأُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ حَمِيماً قَرِيباً؛ وَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

فقال الرجل: صدقت والله يا أمير المؤمنين.

ألآن طاب قلبي، وانشرح صدري حيث رأيتك على هذا المنبر والناس حولك معتقدون خلافتك.

الحمد لله الذي رتّبك على هذه الحال. فعليك مني السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم غاب الرجل فلم يره أحد. فطلبه الناس فلم يجدوه.

فتبسم علي عليه السلام وهو على المنبر ثم قال:

مَا لَكُمْ تَطْلُبُونَ الرَّجُلَ ؟.

أَلَمْ تَعْرِفُوهُ ؟.

قالوا: لا.

فقال عليه السلام:

هَذَا أَخِي الْخِضْرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

ثم قال:

سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي.

فلم يقم إليه أحد.

فقال عليه السلام:

سَلُوا؛ وَلَو إِنْسَاناً سَأَلَ.

فلم يقم إليه أحد.

فقال عليه السلام:

أَلاَ رَجُلٌ يَسْأَلُ فَيَنْتَفِعُ وَيَنْفَعُ جُلَسَاءَهُ ؟.

فلم يقم إليه أحد.

فقال عليه السلام:

اَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

قال أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام: بينا أمير المؤمنين عليه

السلام يخطب على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد. فهمّ الناس أن يقتلوه. فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفّوا وطرّقوا له طريقاً. فكفّ الناس وانفرجوا عنه.

وأقبل الثعبان ينساب بين الصفوف حتى انتهى إلى المنبر، فتطاول فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام.

فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه بيده أن يقف حتى يفرغ من خطبته.

فنظر الناس والثعبان في أصل المنبر.

ولمّا فرغ علي عليه السلام من خطبته أقبل عليه، فقال:

مَنْ أَنْتَ ؟.

فقال: أنا عمرو ابن عثمان خليفتك على الجنّ؛ وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك.

وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به، وما ترى ؟.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أُوصيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَأَنْ تَنْصَرِفَ فَتَقُومَ مَقَامَ أَبيكَ فِي الْجِنِّ فَإِنَّكَ خَليفَتي عَلَيْهِمْ.

قال الإمام الباقر عليه السلام: فودّع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام وانصرف؛ فهو خليفته على الجنّ.

وبعد الانتهاء من خطبته هذه قال أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن:

يَا حَسَنَ؛ قُمْ فَاصْعَدِ الْمِنْبَرِ، فَتَكَلَّمْ بِكَلاَمٍ لاَ تَجْهَلُكَ قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدي، فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْحَسَنَ لاَ يُحْسِنُ شَيْئاً.

قال الحسن عليه السلام : يا أبه؛ كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى ؟.

فقال علي عليه السلام:

بِأَبي وَأُمّي، أُوَاري عَنْكَ نَفْسي، وَأَسْمَعُ وَأَرَى وَلاَ تَرَاني.

فصعد الحسن المنبر فخطب خطبة بليغة ثم نزل.

فوثب إليه أمير المؤمنين عليه السلام فحمله وضمّه إلى صدره.

ثم قال للحسين عليه السلام:

قُمْ فَاصْعَدِ الْمِنْبَرَ، فَتَكَلَّمْ بِكَلاَمٍ لاَ تَجْهَلُكَ قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدي، فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لاَ يُبْصِرُ شَيْئاً.

وَلْيَكُنْ كَلاَمُكَ تَبَعاً لِكَلاَمِ أَخيكَ.

فصعد الحسين عليه السلام فخطب أيضاً خطبة بليغة ثم نزل.

فوثب أمير المؤمنين عليه السلام فضمّه إلى صدره وقبّله، ثم قال:

مَعَاشِرَ النَّاسِ؛ إِشْهَدُوا، إِنَّهُمَا فَرْخَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَدِيعَتُهُ الَّتِي اسْتَوْدَعَنِيهَا، وَأَنَا أَسْتَوْدِعُكُمُوهَا.

مَعَاشِرَ النَّاسِ؛ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَائِلُكُمْ عَنْهُمَا [١].

١- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٣٩٦ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هشام، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ذم الملاهي ص ٤٢. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٠٤. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٤٢٤ الحديث ٥٦٠ ـ ١. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني، عن أبي العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٩٧ باب الأربعة الحديث ٥. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٧٧. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد العزيز ابن يحيى، عن إبراهيم بن فهد، عن محمد بن عقبة، عن حسين بن الحسن، عن إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى الوجيهي، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٢٥ الباب ٤٧ الحديث ١. عن

محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسين ابن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن ضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣٠٦ الحديث ١. عن احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن محمد بن العباس، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الاختصاص ص ٢٣٧. عن علي بن محمد الشعراني، عن الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن العباس بن بسام، عن محمد بن أبي السري، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ٤٦٦. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي عليه السلام. وفي الملاحم لابن المنادي ص ٣٠٥ الحديث ٢٥٤ ـ ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، عن علي بن أسباط المقري، عن علي ابن الحسين العبدي، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الأربعين للهروي ص ٤٨. مرسلاً. وفي الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٨٤٥ الحديث ٦٩. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١١٣٣ الحديث ٥٣. عن جماعة، عن جعفر الدوريستي، عن أبيه، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسين بن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن ضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ٦٥٣ الحديث ٣٢. عن أبي بكر، عن وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٦٣ الحديث ٩٢. عن وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن رجل يقال له بني، عن علي عليه السلام. وفي سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ص ٢٦. عن علي بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن حمدان بن عبيد، عن محول بن إبراهيم، عن عبد الحميد بن الأشعث، عن عبد الله بن الحسن، عن عيسى بن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام..وفي مجمع الزوائد ج ٥ ص ٢٣٩. مرسلاً. وفي الملاحم لابن

المنادي ص ٣٠٥ الحديث ٢٥٤ ـ ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم ابن هلال الدباس الكوفي، عن علي بن أسباط المقري، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٧٥. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي السنن الواردة في الفتن ص ١٥٦ الحديث ٣٢٠. عن أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ، عن ابن احمد عبد الله بن محمد بن المفسر، عن احمد بن علي ابن سعيد القاضي، عن الربيع بن تغلب ومحمد بن بكار، عن فرج بن نضلة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي عليه السلام. وفي ص ٢٠١ الحديث ٤٢٩. عن عبد الله بن عمرو، عن عتاب بن هارون، عن الفضل بن عبيد الله، عن محمد بن الفضل الهمداني، عن أبي نعيم محمد بن يحيى الطوسي، عن إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، عن زيد بن الحباب، عن عيسى بن الأشعث، عن جويبر، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام. وفي ٣١٠ الحديث ٦٦٥. عن عبد الله بن موهب المكتب، عن عتاب بن هارون، عن الفضل عبيد بن الله ابن االفضل، عن محمد بن الفضل الهمداني، عن أبي نعيم محمد بن يحيى الطوسي، عن إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، عن زيد بن الحباب، عن عيسى ابن الأشعث، عن جويبر، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٧٠ الحديث ٢٩٤١٤. مرسلاً. وفي ج ١٤ ص ٥٧٧ الحديث ٣٩٦٤٤. مرسلاً. وفي ص ٥٨٨ الحديث ٣٩٦٦٥. مرسلاً. وفي ص ٥٩٢ الحديث ٣٩٦٧٩. مرسلاً عن سعيد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٠٤ الحديث ٣٩٦٩٧. مرسلاً عن أبي ظبيان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦١٢ الحديث ٣٩٧٠٩. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ٢٤٩ الحديث ٤٢. مرسلاً. وفي بصائر الدرجات ص ١١٠ الحديث ٧. عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مختصر بصائر الدرجات ص ٣٢. عن أبي عبد الله محمد بن مكي الشامي، عن عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، عن الحسن بن يوسف بن المطهر، عن أبيه، عن السيد فخار بن معد الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي بن الشيخ أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن

علي بن بابويه، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسن بن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ص٤٥٤ الحديث ٣٤٧٣. مرسلاً. وفي ص ٥٦٢ الحديث ٤٤٠٩. مرسلاً. وفي عقد الدرر ص٤١. مرسلاً عن محمدالباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٠٦. مرسلاً. وفي ص١٣٦. مرسلاً. وفي ١٥٩. مرسلاً. وفي ص ٢٢٤. مرسلاً. وفي ص٢٣٩. مرسلاً. وفي ص٣٢٦. مرسلاً. وفي الوصايا لابن العربي ص٢٦٣. مرسلاً. وفي العسل المصفى ص ٢٧٤ الحديث ١٩٨. عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام. وفي جواهر العقدين ص ٣٠٤. مرسلاً عن نعيم بن حماد، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٥. مرسلاً عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كشف الأستار ج ٤ ص١٤٧ الحديث٣٤٠٦. عن محمد بن الحصين القيسي، عن يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الدر المنثور ج ٦ ص ٣١٣. من كتاب العظمة لأبي الشيخ. مرسلاً. وفي إتحاف الخيرة المهرة ج ٥ ص ٦٩ الحديث ٥٧٤٢. عن أبي بكر بن أبي شيبة، ووكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي ج٧ ص٧٠٢ الحديث ٩٧٨٢ ـ ٢. مرسلاً. وفي النوادر للفيض ص ١٤٩. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٤٥ الحديث ٥٠٧. عن محمد بن الحصين القيسي، عن يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب الفتن للمروزي ص١٥٥. عن عبد القدوس وغيره، عن ابن عياش، عمن حدثه، عن محمد بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ج ٢ ص ٣٧٢. عن محمد بن أبي البلاد، عن علي بن محمد الأودي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي الغيبة للطوسي، ص ٤٣٨ الحديث ٤٣٠. عن الفضل، عن علي بن أسباط، عن محمد بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي الغيبة للنعماني ص ٣٠٤ الحديث ١٤. عن علي بن احمد، عن عبيد

الله بن موسى العلوي، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي جزء أبي الجهم ص ٥٠ الحديث ٨٢. عن العلاء بن موسى، عن سوار بن مصعب، عن زيد، عن علي عليه السلام. وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٧٤ الحديث ١٥٢. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣٩١ الحديث ١٢٥٨. مرسلاً. وفي ص ٣٩٢ الحديث ١٢٥٩. مرسلاً. وفي ص ٤٠٤ الحديث ١٣١٩. مرسلاً. وفي ص ٤٠٤ الحديث ١٣٢٥. مرسلاً. وفي ص ٤٠٨ الحديث ١٣٣٤. مرسلاً. وفي ص ٤١١ الحديث ١٢٣٥. مرسلاً. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ١ ص ١١٤. عن سعيد بن نصر، عن قاسم ابن أصبغ، عن جعفر بن محمد الصائغ، عن محمد بن إسحاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة التميمي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١٦. عن محمد بن عبد الملك، عن احمد بن محمد بن زياد البصري، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن أبي قطن، عن شعبة، عن أبي عون، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٤٤٣ الحديث ٣٣٤. عن أبي الحسن، عن أبي احمد، عن محمد بن غسان بن جبلة، عن محمد ابن عثمان بن مخلد، عن أبيه، عن يونس بن أرقم، عن وهب بن عبد الله، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي البدء والتاريخ ج ١ ص ١٨٤. مرسلاً عن سعيد بن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي الخرائج والجرائح ج ٣ ص ١١٥٢. مرسلاً. وفي إلزام الناصب ج ١ ص ١٩٦. عن محمد ابن احمد الأنباري، عن محمد بن احمد الجرجاني قاضي الري، عن ـ طوق بن مالك، عن أبيه، عن جدهن رفعه إلى علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.